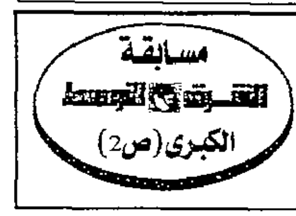


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0614)
London - Saturday - 20 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6262
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 29 شعبان 1416 هـ - 1996/1/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6262

في الشرق الأوسط

غانا تهزم تونس وتضمن التأهل لربع نهائي الأمم الأفريقية

● فازت غانا 1/2 على منتخب تونس امس في نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم، وبهذا الفوز يرتفع رصيد غانا الى ست نقاط وتتصدر المجموعة الرابعة، وتضمن الصعود الى الدور ربع النهائي. (ص رياضة)

روبوتات خاصة لمختبرات التحليلات والأبحاث

● روبوتات متطورة قادرة على التحقيق في 345 الف نوع من المركبات في الشهر الواحد المرشحة لتطوير عقاقير جديدة، فيما لم يحقق سوى 165 الف عقار على مدى 16 عاما التي سبقت عام 1992. (ص علوم وتكنولوجيا)

انتهاء الزيجة «الباردة» بين مايكل جاكسون وليزا بريسلي

● انتهت الزيجة «الباردة» بين مايكل جاكسون وليزا بريسلي ابنة مغني الروك الاميركي المشهور الفس بريسلي التي استمرت عشرين شهرا فقط. واعلنت الزوجة عزمها على الطلاق وابلغت محاميها بتنفيذ رغبتها. ويأتي طلب طلاقها من زوجها متزامنا مع قرب حصولها على حصة كبيرة من ثروة ابيها تقدر بـ33 مليون جنيه استرليني، بينما سيكلف الطلاق جاكسون 15 مليون جنيه استرليني. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إحراق سيارات ومنازل وتفجير اسطوانات غاز

البحرين: أحداث شغب واشتباكات والحكومة تتحدث عن مخطط خارجي

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت البحرين امس أن أحداث شغب وتخريب قد وقعت في مناطق الديه والدير وبلاد القديم وبعض المناطق الاخرى تمثلت في التجمهر غير المشروع والاعتداء على رجال الأمن العام ومقاومتهم واشعال 38 حريقا مفتعلا، بالاضافة الى قيام مجموعة مؤلفة من 50 شخصا في منتصف ليلة اول من امس بمحاولة اقتحام وحرق مدرسة بلاد القديم الابتدائية والاعتداء على حراسها.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية أن قوات الأمن تصدت لمثيري الشغب ومرتكبي أعمال التخريب وقامت بتفريقهم والقاء القبض على عدد منهم.

وصرح مسؤول بحريني لـ«الشرق الأوسط» أمس أن بلاده تتعرض لمخطط تخريبي يستهدف اشاعة الفزع والفوضى والاخلال

التتمة .... ص 4
الأمن في البحرين .... ص الرأي

أسرة سورية بين جرحى حريق لوبيك ترقد في احد المستشفيات امس، بينما تتواصل التحقيقات (أ ب)

في حديثين لـ «الشرق الأوسط»

غالي: سي. إن. إن العضو رقم 16 في مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ان هناك عضوا جديدا اضيف الى الاعضاء الـ 15 في مجلس الامن الدولي وهو شبكة الـ سي. ان. ان (CNN) الاخبارية التلفزيونية الاميركية، وقال ذلك في مجال تدليله على ان الاعلام اصبح قوة جديدة اكبر من الدول في عالم يشهد تغيرات جذرية في العلاقات الدولية.

وقال غالي في حوار مع مجموعة من اسرة «الشرق الأوسط» يتقدمهم رئيس التحرير عثمان العمير انه لم يتخذ قرارا بعد بشأن التقدم لولاية ثانية كامين عام للامم المتحدة وانه ما زال امامه ستة اشهر لكي يتخذ القرار. واشار الى ان الامم المتحدة ليس لديها مراقبون في الانتخابات الفلسطينية التي ستجري اليوم لان الجانب الاسرائيلي لا يريد.

ونفى غالي ان تكون الامم المتحدة تتراجع في موضوع الصحراء ولكنه اعترف بصعوبات وبان مجلس الامن يضغط من اجل ان تنسحب الامم المتحدة اذا لم تتوفر الارادة السياسية لدى الاطراف المتنازعة في تسوية الازمة. وقال انه تعود على الاتهامات وهذه متعلقة بدورة كوسيط، وضرب امثلة على ذلك بانه عندما كان في انربيجان اتهموه بالانحياز لارمينيا لان زوجته ارمنية وفي قبرص اتهموه بالانحياز لليونان لان زوجته يونانية وفي استراليا اتهموه بالانحياز لاندونيسيا، وفي ما يتعلق بالبوسنة قالوا انني ارثوذكسي منحاز للارثوذكس.

نص الحديث .... ص حوار

الفزاني: نسعى لتحقيق مصالحة بين الشعوب المغاربية

الرباط: من طلحة جبريل

تسعى كل من ليبيا وتونس من خلال تحرك مشترك الى تطويق الخلاف المغربي - الجزائري، والسعي لاقناع المغرب بسحب طلبه تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي، احتجاجا على موقف الجزائر من مشكلة الصحراء.

وقد انتقل كل من جمعة الفزاني امين (وزير) الوحدة الليبي وسعيد بن مصطفى وزير الدولة في وزارة الخارجية التونسية المكلف بالشؤون المغاربية الى الجزائر عقب استقبالهما من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط.

وقال الفزاني في تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الاوسط» في الرباط ان زيارتهما ترمي الى تحقيق مصالحة الشعوب المغاربية والتمسك بما انجز - في اشارة غير مباشرة لاتحاد المغرب العربي. واوضح الفزاني ان مهمتهما في كل من الرباط والجزائر كانت نتيجة للقاء الذي تم على الحدود الليبية - التونسية بين العقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وبشأن فرص هذه الوساطة، وما إذا كانت التطورات تدعو الى التفاؤل، اكتفى الفزاني باجابة مقتضبة قائلا «من يؤمن بالمستقبل لا بد ان يكون متفائلا».

وعلمت «الشرق الأوسط» في هذا السياق ان المغرب ربما يكون قد

التتمة .... ص 4

الشيخ خليفة يبدأ زيارته لمسقط

مسقط: من سعيد عيسى

وصل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى مسقط امس في زيارة لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله السيد ثويني بن شهاب، الممثل الخاص للسلطان قابوس. كما كان في استقباله عدد من افراد الأسرة المالكة العمانية.

ويتوقع ان يلتقي الشيخ خليفة السلطان قابوس خلال الزيارة.

ووصل الشيخ خليفة الى مسقط قادما من دمشق بعد زيارة استقبله خلالها الرئيس السوري حافظ الأسد كما زار ابو ظبي والمنامة والكويت والقاهرة في اطار جولته الحالية.

السلطات الألمانية أفرجت عن المشبوهين الثلاثة

عائلتان لبنانيتان بين ضحايا مبنى اللاجئين وعدد القتلى ارتفع إلى 11 بينهم 4 أطفال

كولون: من ماجد الخطيب
بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد ضحايا حريق مجمع اللاجئين في مدينة «لوبيك» الألمانية الى 11 امس في الوقت الذي كشف فيه في بيروت عن ان من بين الضحايا عائلتين لبنانيتين كما جرح عرب من دول اخرى.

واعرب وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل عن تقديره لموقف الرئيس الألماني رومان هرتزوج باعلان الحداد على ضحايا الحريق وتمنى القصاص من الذين قاموا بهذا العمل وقدم تعازيه لذوي الضحايا في لبنان.

وواصل رجال الأطفاء الالمان بحثهم حتى مساء امس عن جثث ضحايا الحريق الذي اودى بحياة 11 شخصا جلهم من الافارقة بينهم 4 اطفال. ويذكر ان المبنى ياوي لاجئين من سورية ولبنان وبولندا وعدة دول افريقية، ولم يتضح ما اذا كان هناك عرب بين الضحايا.

واستخدم رجال الاطفاء رافعات ضخمة بغرض الوصول الى الطابق الاعلى والتنقيب فيه عن جثث عائلة عثت في مصاف المفقودين منذ ليلة اول من امس. ولم تتعرف مصادر الشرطة حتى الآن على هوية وجنسية العائلة التي تسكن الطابق العلوي رغم مرور اكثر من 48 ساعة على الحادث.

التتمة .... ص 4

بعد فشل أريكان

تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة التركية

انقرة - الوكالات: اوكل الرئيس التركي سليمان ديميريل، امس «مهمة تشكيل حكومة جديدة الى تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» الذي فاز بالمركز الثاني في الانتخابات التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان نجم الدين اربكان زعيم «حزب الرفاه» الاسلامي الذي فاز بالمركز الاول وحصل على 158 من مقاعد البرلمان التركي الـ550، قد اعاد صباح امس التكليف الى ديميريل بعد ان فشل في تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب العلمانية. وتشير التكهنات الى ان تشيلر التي حصل حزبها على 135 مقعدا ستتفاوض بشأن تكوين ائتلاف حكومي مع حزب «الوطن الأم» الذي حصل على 132 مقعدا.

مقتل ثلاثة برصاص الإسرائيليين عشية الاقتراع

التوقعات ترشح عرفات لفوز سهل في أول انتخابات فلسطينية

طولكرم: من علي الصالح

يتوجه في السابعة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي وحتى السابعة مساء (الخامسة مساء بتوقيت جرينتش) ما يزيد عن المليون فلسطيني الى صناديق الاقتراع في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، للمشاركة في اول انتخابات فلسطينية من نوعها، لاختيار مجلس تشريعي ورئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية وفق ما اتفق عليه في اعلان المبادئ بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتنتظر التوقعات، حتى الآن، فوزا سهلا للرئيس ياسر عرفات، رئيسا للسلطة الوطنية.

وعلى صعيد ذي صلة، ووسط ملابسات لم تعرف تفاصيلها في حينه ذكر ان جنودا اسرائيليين اطلقوا رصاصهم أمس فاردوا ثلاثة فلسطينيين قتلى عند حاجز على طريق قرب جنين، شمال الضفة. وادعت مصادر اسرائيلية ان الضحايا رفضوا التوقف عند الحاجز. وفي وقت لاحق، اكدت السلطات العسكرية الاسرائيلية مقتل الفلسطينيين الثلاثة قائلة انهم ينتمون الى حركة «حماس».

ويدلي الناخبون باصواتهم في ألف و696 مركز اقتراع توزع عليها ما يزيد عن ألفين و500 مراقب دولي. ويختار الناخبون 88 نائبا (37 في القطاع و7 في القدس الشرقية و44 في الضفة)، كما سيختارون في ذات الوقت وفي صناديق اقتراع منفصلة اول رئيس للسلطة من بين مرشحين فقط هما عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وسميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الأسرة في بلدة البيرة القريبة

التتمة .... ص 4 تفاصيل.................. ص 3
خطوة أخرى على طريق السلام .... ص الرأي

مزارعون قطعوا طريق صنعاء، عدن عدة ساعات

احتجاجات شعبية في اليمن بسبب ارتفاع الأسعار

عدن: من عبد السلام طاهر

قال قادمون من صنعاء الى عدن امس لـ«الشرق الأوسط» ان الطريق الرئيسي بين المدينتين اعيد فتحها بعد ان قام مزارعون باغلاقها خلال الاحتجاج سلميا على ارتفاع اسعار الوقود وبالذات مادة الديزل التي ارتفعت بنسبة 200% حيث كانت اسعارها قبل اعلان قرارات المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي طبقت منذ منتصف الشهر الحالي 3 ريالات للتر الواحد ووصلت الى 9 ريالات للتر، وتستخدم هذه المادة بشكل كبير من قبل المزارعين لادارة عجلات المركبات المستخدمة في الزراعة وموتورات تشغيل آبار المياه وغيرها من الاستخدامات.

وكان المزارعون سيروا يوم اول من امس مسيرات احتجاجية سلمية على طريق صنعاء - عدن في منطقة معبر بمحافظة ذمار ومنعوا السيارات من التحرك على طريق تلك المنطقة التي تقع على بعد ما لا يقل عن 80 كيلومترا من صنعاء مما اضطر المركبات المتجهة على الطريق الى العودة من حيث انطلقت وبالذات الى صنعاء الاقرب من منطقة معبر.

وقال قادمون الى عدن كانوا على متن باص سياحي يعمل مع

التتمة .... ص 4

اكتشاف جديد للقضاء على «البكتيريا المتفوقة»

لندن: من نديم نحاس
ماريلاند (اميركا): «الشرق الأوسط»

ذكر باحثون في شركة «جينوم هيومان ساينسيس» في ولاية ماريلاند الاميركية انهم تمكنوا من تحديد التسلسل الجينومي (الجينوم هو المجموعة الكاملة للاحماض النووية «دي ان ايه» في المخلوق الواحد) للبكتيريا التي تسبب مجموعة الاعراض المتزامنة (التي تظهر في وقت واحد) للصدمات التسممية ومعظم الامراض المعدية في المستشفيات.

وقال هؤلاء ان الاكتشاف من شأنه مساعدة العلماء في تطوير انواع افضل من المضادات الحيوية المتفوقة ووسائل معالجة افضل لمقاومة البكتيريا.

وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي اطلق فيه العلماء النفير من الخطر الجديد الذي بدأ يحدق بالبشرية من ان العديد من الجراثيم والبكتيريا شرعت تبني لنفسها مقاومة، او نوعا من المناعة ضد البنسلين والمضادات الحيوية لتتحول بالتالي الى «جراثيم متفوقة» قادرة على البقاء والنمو.

في هذا الوقت ايضا لاحظت الدوائر الطبية الاميركية زيادة حادة في الامراض المعدية في السنوات الاخيرة، اذ ارتفعت

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.5DM *Gibraltar 1.00P *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP 22 *Italy 3600Li *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 450 *Thailand BAT36 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 85.000TL

الإبقاء على لجان المياه والأخدود والباقورة والغمر

حل لجنة المتابعة الأردنية ـ الإسرائيلية المشتركة اعتبارا من اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر حل لجنة المتابعة الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة واللجان الثنائية المنبثقة عنها اعتبارا من اليوم.

وتم اتخاذ هذا القرار في اجتماع عقده ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس في العقبة الخميس الماضي قبيل حفل توقيع آخر اربع اتفاقيات بين الاردن واسرائيل وهي اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي واتفاقية المواصلات واتفاقية العقبة ـ ايلات واتفاقية ترسيم الحدود البحرية.

وتقرر خلال الاجتماع الذي حضره رئيس الحكومة الاردنية الشريف زيد بن شاكر ان يتم الاتصال بين الحكومتين مستقبلا عبر سفارتيهما في تل ابيب وعمان.

وكانت لجنة المتابعة الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة تضطلع بتوجيه وادارة المفاوضات الثنائية بين الجانبين التي اسفرت عن توقيع الاتفاقيات التي تنظم علاقات التعاون المستقبلي في المجالات السياحية والتجارية والبيئية والطاقة والصحة والزراعة ومكافحة المخدرات وترسيم الحدود البرية وغيرها خلال الفترة التي اعقبت ابرام معاهدة السلام بين البلدين.

وقرر الجانبان الابقاء على ثلاث لجان مشتركة تم تشكيلها خلال المفاوضات الثنائية وهي لجنة تنمية وتطوير لأخدود وادي الاردن التي تضطلع باعداد المشاريع المشتركة التي ستنفذ في منطقة الاخدود خلال السنوات المقبلة بغية تطوير الاوضاع الاقتصادية وايجاد فرص عمل جديدة وتنمية منطقة الاخدود التي تمتد من بحيرة طبرية الى خليج العقبة.

واللجنة الثانية هي لجنة المياه المشتركة التي تقوم بالاشراف على تنفيذ معاهدة السلام والبروتوكول الملحق بها والمتعلق باقتسام مياه نهري اليرموك والاردن والاشراف على المشاريع المائية المشتركة والبحث عن التمويل اللازم لها وخاصة مشاريع ايجاد مصادر مائية جديدة عبر تحلية مياه البحر والمياه المالحة عن طريق انشاء محطات تعمل بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح ودراسة الحوض المائي لنهر الاردن وروافده وامكانية زيادة استغلال المياه السطحية والجوفية على حد سواء بالاضافة الى اعداد المشاريع المائية الاقليمية التي تهدف الى توفير المياه عبر مشاريع تغطي اقليم الشرق الاوسط باسره عن طريق انشاء بنك للمعلومات المائية او احضار المياه من تركيا عبر انابيب السلام.

وتعتبر لجنة المياه من اكثر اللجان نشاطا حيث تجتمع بشكل مستمر في كل من الاردن واسرائيل لبحث الامور المتعلقة بتنفيذ معاهدة السلام في ما يخص اقتسام مياه نهري الاردن واليرموك وتمكين الاردن من استعادة حقوقه المائية.

اما اللجنة الثالثة التي تقرر الابقاء عليها فهي لجنة الاشراف على تطبيق الاتفاق بين الجانبين بشأن منطقتي الباقورة في الشمال والغمر في الجنوب وهما المنطقتان اللتان استعادهما الاردن بموجب معاهدة السلام الا ان الجانبين اتفقا على السماح للاسرائيليين بدخول هاتين المنطقتين والعمل فيهما بموجب ترتيبات خاصة. ومن المقرر ان تواصل اللجان الثلاث عملها لسنوات طويلة قادمة نظرا لتشابك المصالح الاردنية والاسرائيلية المتعلقة باعمال هذه اللجان.

ولي العهد الاردني الأمير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يتحدثان خلال احتفال اقيم في ناد ليلي في أيلات عقب التوقيع على اتفاقية تطوير العلاقات بين البلدين (رويتر)

مجلس الأمن أحرج الدبلوماسية العراقية

صمت في بغداد بحثا عن مخرج من ورطة بشأن القرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة):
وكالات الأنباء

التزمت بغداد الصمت أمس بحثا ـ على الأرجح ـ عن مخرج من موقف محرج انتهى اليه الموقف الدبلوماسي العراقي بفعل المبادلات الأخيرة بين نائب رئيس الوزراء، طارق عزيز، والأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي.

وكان عزيز قد عبر عن استعداد بغداد، في رسالة الى غالي، للدخول في حوار «دون أي شروط مسبقة» حول امكانية قبول قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986/1995). لكن الأمين العام للأمم المتحدة أوضح أن رده على نائب رئيس الوزراء العراقي سيعبر عن ترحيب مجلس الامن بالحوار حول آلية تنفيذ القرار وليس أي نص من نصوصه. وقال غالي ان نصوص القرار ليست موضع مناقشة. وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان رسالة الدكتور غالي سلمت لسفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون ليلة امس. والقرار في شكله الأصلي يدعو الى التفاهم حول آلية التنفيذ.

ففي اجتماع في نيويورك ابلغ الدكتور غالي مندوبي اربع من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا) انه سيبعث برسالة في هذا الشان الى عزيز.

رسالة عزيز

وكان عزيز قد وجه يوم الثلاثاء الماضي الى غالي رسالة قصيرة بالعربية نصت حسب ترجمة شبه رسمية نقلها دبلوماسيون على ان بغداد مستعدة بعد الاتصالات الثنائية الاخيرة لاجراء حوار حول القرار 986 لكن دون اي شروط مسبقة. وكان اللبس في مضمون الشق الثاني من الجملة والاشارات المتناقضة التي ارسلها العراق يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين قد حملت الاعضاء النافذين في المجلس على توخي الحذر.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد طالبتا دائما بالمزيد من الحزم حيال بغداد، في حين ابدت فرنسا وروسيا بعض الليونة تجاهها. وتثير المعلومات حول احتمال عودة العراق الى السوق النفطية نوعا من الانفعال لدى المضاربين كما تؤدي الى تقلبات في الاسعار.

ونظرا الى استحالة تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 (رفع كلي للحظر النفطي مقابل التزام بغداد بتعهداتها وخصوصا في مسالة نزع السلاح) فان الاتفاق على مبدأ «النفط مقابل الغذاء» يبدو في الوقت الحالي وكانه المخرج الوحيد للعراق والقاسم المشترك في مجلس الامن.

وابدت فرنسا وروسيا تاييدهما لوجهة النظر هذه وضاعفتا منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي خطواتهما لحمل العراق على اعادة النظر في القرار. ويترك نص الرسالة هامش مناورة لغالي المخول مناقشة سبل تطبيق الاتفاق دون تغيير فحواه.

وقال الرئيس الدوري للمجلس، السير انتوني وستون، سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة في ختام الاجتماع مع غالي ان «احدا لن يبدي اعتراضه شرط ان يفهم الجميع وبوضوح اطار هذه المحادثات». واضاف المندوب البريطاني «اذا كان اسم اللعبة هو الحديث عن تطبيق القرار 986 فستجرى المناقشات ولن يعترض احد على ذلك شرط ان تكون فحوى هذه المناقشات مفهومة من جانب جميع الاطراف المعنية».

وكان وستون يتحدث الى الصحافيين بعد ان ناقش هو وسفراء الدول الثلاث الاخرى (فرنسا والولايات المتحدة وروسيا) مع الدكتور غالي الرسالة التي تسلمها الامين العام من العراق يوم الاربعاء الماضي. وانتقدت بغداد القرار، وبشكل خاص اثنين من بنوده يلزم اولهما العراق بتصدير الجزء الاكبر من نفطه عبر خط انابيب الى تركيا وينص الثاني على اقتطاع جزء من العائدات لتموين السكان الاكراد في شمال العراق تحت اشراف الامم المتحدة وجزء ثان لدفع تعويضات الى المتضررين من غزو الكويت.

تساؤل

ويتساءل المحللون عما اذا كان هناك اجماع في بغداد على مباشرة محادثات جدية. ويذكرون بان الرئيس العراقي، صدام حسين، يملك السلطة المطلقة لاتخاذ قرارات في هذه المسائل. وتلمح مصادر عراقية في الامم المتحدة الى امكان اجراء مفاوضات حول تطبيق القرار المذكور قريبا في نيويورك او في جنيف. وتطرح اسماء بعض المبعوثين على غرار رياض القيسي وعبد الامير الانباري لترؤس البعثة «التقنية» العراقية.

وتاتي هذه التطورات الجديدة بعد خمسة اعوام على انطلاق عملية «عاصفة الصحراء» لطرد القوات العراقية من الكويت. وقد يؤدي تطبيق القرار 986 الى تخفيف محدود للحظر. وعمليا فقد حجب تبادل الرسائل بين عزيز وغالي، بل انه جمد نوعا ما، الاقتراح الفرنسي بارسال بعثة دولية الى العراق للوقوف على الوضع الانساني فيه بعد خمس سنوات من العقوبات.

وتؤيد واشنطن ولندن وباريس وموسكو اجراء محادثات مع العراق لكنها تستبعد اي اعادة نظر في القرار 986 الذي يجيز للعراق تصدير كميات من نفطه بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية للسكان العراقيين تحت اشراف دولي. وكانت الدول الاعضاء الـ15 في مجلس الامن قد تبنت في ابريل (نيسان) 1995 هذا القرار الذي لم يطبق.

وطبقا لهذا القرار يتم التصدير وفقا لترتيبات محددة بحيث يصدر الجزء الاكبر عبر تركيا وتشرف الامم المتحدة على ادارة عائد التصدير على ان ينهب جانب منه الى السكان الاكراد في شمال العراق.

مفكرة

بون

عندما يخرج الزوار الرسميون عن النص



عيزر فايتسمان

طرحت زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الاخيرة الى المانيا والتصريحات الخارجة عن البروتوكول المتعارف عليه في الزيارات الرسمية، سؤالا مهما لدى الاوساط الدبلوماسية والاعلامية في العاصمة الالمانية الحالية بون يدور حول مدى احقية الزوار الرسميين لدولة ما بالمساس بمشاعر المواطنين في الدولة المضيفة والتعرض لتاريخها بالنقد والتجريح.

وتساءلت هذه الاوساط: هل يحق لفايتسمان ان يجعل اثارة «عقدة الذنب» الالمانية تجاه اليهود محورا رئيسيا لزيارته التي هي الاولى من نوعها للدولة الالمانية الموحدة، ودعوة اليهود الذين يقيمون في المانيا، ولا يزيد عددهم على ستين الف شخص، الى مغادرة المانيا والتوجه الى اسرائيل، وابداء دهشته واستغرابه لليهود الذين ما زالوا يتحملون الاقامة في المانيا وهم يسمعون الاهانة ويلمسون الازدراء من الالمان يوميا!

وقد دعا احد الصحافيين الالمان، بعد الازمة التي فجرها فايتسمان ومحاولة المسؤولين الالمان تفاديها وعدم تصعيدها، الى ضرورة وضع ميثاق بروتوكول دولي يلتزم به رؤساء الدول والحكومات وكبار الزوار الاجانب خلال زيارتهم لدولة اخرى، بحيث يحظر عليهم «الخروج عن النص» في اطار المسرح الدولي في العالم.

في اطار التعليق على العبارات والتصريحات التي اطلقها الرئيس الاسرائيلي خلال زيارته الاخيرة لالمانيا، تذكر احد المعلقين الضجة التي اثارها الجنرال ديجول في حادث مماثل خلال زيارته الرسمية لكندا عندما وقف امام عشرات الالوف من مواطني مقاطعة كويبك الكندية ـ ورفع يديه صائحا: «تعيش كويبك حرة مستقلة» فكان رد فعل الحكومة الكندية عنيفا، وامتنع كبار المسؤولين فيها عن وداع الرئيس الفرنسي خلال مغادرته الاراضي الكندية آنذاك.

وقد خرج احد رؤساء الدول الصديقة لالمانيا عن النص، عندما تعرض في خطابه الذي القاه في حفل تكريم رسمي اقامه رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الاسبق فالتر شيل، لرئيس دولة اخرى بالنقد والتجريح، مما اضطر الرئيس الالماني الى الرد عليه وادى ذلك الى نشوب ازمة سياسية ـ دبلوماسية بين المانيا ودولة الرئيس الضيف.

الراين يمارس جنونه

السفارات العربية الموجودة في بون والواقعة على ضفتي نهر الراين الذي يمر بالعاصمة الالمانية، وكذلك الدبلوماسيون العرب الذين يقطنون في المناطق والاحياء القريبة من النهر، يضعون ايديهم على قلوبهم، بعد ان تكرر خروج الراين عن طوره خلال السنوات القليلة الماضية، واخذت مياهه ترتفع عن مستوى مجراه الطبيعي، وتطغى على الابنية والمساكن والشوارع القريبة منه وتغرقها تماما، لدرجة ان منزل احد السفراء العرب قد تحول في الشتاء الماضي الى جزيرة تحيطها المياه، اضطرت السفير وأسرته الى اقتناء سفينة صغيرة للانتقال من السكن الى السفارة وبالعكس يوميا.

وعلى الرغم من ان بوادر ارتفاع منسوب مياه الراين لا تبدو خطيرة حتى الآن، ولم تطلق بلدية بون اجراس الانذار للتحذير من جنوب الراين القادم، فإن الدبلوماسيين العرب يشعرون بالقلق لما قد يحمله «النهر الخالد» من مفاجآت غير مستحبة ومتاعب شخصية وخسائر مادية لا يمكن التعويض عنها او التأمين عليها باعتبارها من «الحوادث القاهرة» والاخطار الطبيعية التي ترفض شركات التأمين التعويض عنها.

الهاتف كوسيلة اجتماعية ـ إنسانية

منذ ان طبقت هيئة البريد والهاتف الالمانية تعرفتها الجديدة التي وضعتها موضع التنفيذ مع بداية العام الحالي وتضاعف اجر المحادثات الهاتفية الداخلية عدة مرات، عن طريق خفض فترة المحادثة العادية واجرتها بصورة كبيرة، امتنع المواطنون الالمان عن الدردشة بالهاتف، وحذف جهاز الهاتف من قائمة وسائل التسلية التي كان الشعب الالماني يستعملها برغبة وحماس شديدين.

وعلى الرغم من ان الالمان شعب عملي غير ثرثار، بالمقارنة مع الفرنسيين او الايطاليين مثلا، فإن ضجة كبيرة تجتاح المانيا للوحدة اليوم احتجاجا على زيادة تعرفة المحادثات الهاتفية، وصلت الى البرلمان الالماني بعد ان قامت عدة مبادرات شعبية باعلان سخطها على الاجور الهاتفية الباهظة، تطالب باعادة النظر بها، على اعتبار ان فوائد الهاتف لا تقتصر على الميادين الاقتصادية والادارية والشخصية، بل تعتبر من ابرز الوسائل التي تلعب دورا كبيرا في توثيق العلاقات الاجتماعية والعائلية، وخاصة لدى الاشخاص المسنين، في مجتمع صناعي مادي صارم، لا يعترف بالروابط الاجتماعية والعلاقات الانسانية.

موجز

أبو مازن: عياش كان يعتزم تسليم نفسه

● اكد مسؤول فلسطيني كبير امس ان خبير المتفجرات في حركة «حماس» يحيى عياش الذي اغتيل في الخامس من الشهر الجاري في غزة، كان مستعدا للتخلي عن النضال المسلح وتسليم نفسه الى السلطة الفلسطينية، وفقا لما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية. ففي مقابلة مع الصحيفة اليومية الاسرائيلية «معاريف» قال محمود عباس (ابو مازن) رئيس اللجنة الانتخابية المركزية الفلسطينية ان «عياش كان مستعدا لتسليم نفسه الى السلطة الفلسطينية».

احتجاج على اعتقال صحافي فلسطيني في الخليل

● احتجت منظمة «مراسلون بلا حدود» التي مقرها باريس وتدافع عن حقوق الصحافيين على اعتقال الصحافي الفلسطيني عامر الجعبري الذي يعمل مصورا لحساب محطة «ايه بي سي» الاميركية. واعتقلت السلطات العسكرية الاسرائيلية الجعبري بينما كان يغطي مظاهرات لنسوة فلسطينيات في الخليل، حيث اعتدى عليه جنود ونقل على اثر ذلك الى المستشفى لتلقي العلاج قبل ان يخلى سبيله. وطالبت المنظمة في بيان لها امس الاول تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات مستقبلا.

الأردن يدعم الحق الفلسطيني في القدس

● اكد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي التزام الاردن بدعم الحق العربي الفلسطيني في مدينة القدس. وجاء في نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الكباريتي اكد في مذكرة بعثها الى المكتب التنفيذي للهيئات الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس بمناسبة قرب المباشرة بالحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني حول التسوية النهائية للمدينة، ان القدس جزء من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وشملتها قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بما في ذلك قرارا مجلس الامن 232 و338.

اتصالات بين النواب «الإسلاميين» الأردنيين والكويتيين لتحسين العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان نوابا اردنيين من اعضاء الحركة الاسلامية اجروا اتصالات مع نظرائهم الاسلاميين من اعضاء مجلس الأمة الكويتي لهذه الغاية.

وتكررت نفس المصادر ان الاتصالات استهدفت تحسين العلاقات الاردنية ـ الكويتية واعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها بعد ان شهدت العلاقات فتورا شديدا منذ احتلال العراق للكويت عام 1990. واشارت نفس المصادر الى ان النواب الاسلاميين في الاردن ممن يرتبطون بعلاقات جيدة مع النواب الاسلاميين في مجلس الأمة الكويتي تلقوا ردودا ايجابية على مساعيهم الرامية لتحسين العلاقات الاردنية ـ الكويتية.

وتوقعت المصادر ذاتها ان يجري خلال الشهرين المقبلين تبادل زيارات بين اعضاء من مجلس النواب الاردني ومجلس الأمة الكويتي في اطار السعي لتقريب وجهات النظر بين المسؤولين في البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A



إقفال محطة بث تلفزيوني في غزة عشية الانتخابات

الشرطة الفلسطينية تنتشر في مواقع الاقتراع وإسرائيل تعلن إغلاق الضفة والقطاع

القدس - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يتوجه أكثر من مليون فلسطيني اليوم لأول انتخابات عامة لهم وسط استعراض اسرائيل للهيمنة والتصميم على التمسك بمناطق شاسعة في الضفة الغربية في اتفاقية سلام أخيرة. واعلن الجيش الاسرائيلي انه اغلق الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل حتى ساعة مبكرة من صباح غد ليفرض بشكل فعلي على الآف من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل عطلة في يوم الانتخابات اليوم. ولم ينكر الجيش سببا للاغلاق ولكن مفوض الشرطة الاسرائيلي اساف حيفيتس قال ان قوات الأمن وضعت في حالة تاهب تحسبا لأي هجمات محتملة من جانب المتشددين. وقال لاذاعة اسرائيل مساء أول من امس: «هناك معلومات بان عناصر في حركة «حماس» ستحاول شن هجوم في يوم الانتخابات».

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة انتشرت الشرطة الفلسطينية عند مراكز الاقتراع حيث يدلي الناخبون باصواتهم لاختيار اعضاء مجلس فلسطيني مؤلف من 88 عضوا ورئيس سلطة تنفيذية. وتمنى الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى صحيفة «لوفيجارو» الباريسية امس «فقط لو ان (الفلسطينيين) يتحدون في قرارهم المشاركة في التصويت».

واضاف «لمصلحة الجميع يجب عليهم التخلص من الخلافات والصدامات. (...) ويجب على الفلسطينيين الآن ان يتعاونوا لأن ذلك يصب في مصلحتهم المشتركة».

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يفوز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسهولة على منافسته الوحيدة سميحة خليل على منصب رئيس السلطة التنفيذية، ومن المرجح ان يفوز اعضاء حركة «فتح» التي يتزعمها بكثير من مقاعد المجلس.

ومن المرجح إعلان النتائج الاولية بحلول صباح غد تليها النتائج النهائية في مساء اليوم ذاته.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بعد حضوره احتفالا في الاردن وقعت خلاله الدولتان على اربع اتفاقيات ضرورية لتطبيع العلاقات بموجب اتفاقية السلام المبرمة بين الجانبين في عام 1994: سيكون من المثير للاهتمام جدا معرفة كيف سيتمكن الفلسطينيون من اقامة مجتمع ديمقراطي».

ولكن في الوقت الذي ينتظر فيه الفلسطينيون بلهفة دورهم في بناء الديمقراطية ابلغهم زعيم اسرائيلي آخر ان اسرائيل لن تسمح لهم ابدا بالسيطرة على كل الضفة الغربية.

وفي كلمة امام طلاب مدرسة عليا بالقرب من تل ابيب قال إيهود باراك وزير الخارجية ان اسرائيل ستطالب بالاحتفاظ بتكتلات مستوطنات يهودية في المناطق الجنوبية والغربية والشمالية من الضفة الغربية على امتداد غور الاردن في الشرق.

وقال: «هذا يعني انه في الاتفاقية الدائمة ايضا سيبقى غالبية المستوطنين في معظم المستوطنات وفقا لموقفنا التفاوضي تحت سيطرتنا».

ويعيش نحو 130 الف يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعيش نحو مليوني فلسطيني.

ووعد زعماء المستوطنين اليهود أول من امس بعدم اعاقة الانتخابات الفلسطينية. ولكنهم قالوا انهم سيقيمون صلاة جماعية في مدينة القدس القديمة اليوم بالاضافة الى اجتماع حاشد في الخليل في الضفة الغربية ومظاهرة اثناء الليل في القدس الغربية.

ومن المقرر ان يتابع نحو 600 مراقب اجنبي من بينهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الانتخابات. وكان كارتر انتقد مساء أول من امس عدم اعطاء فرص متساوية خلال الحملة الانتخابية التي انتهت ليل الخميس لمختلف المرشحين لمخاطبة الناخبين عبر الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين. كما انتقد «المضايقات» التي تعرض لها الصحافيون والمدافعون عن حقوق الانسان من قبل الشرطة الفلسطينية.

وفي مؤتمر صحافي في القدس الشرقية أول من امس اتهم كارتر انصار عرفات بتخويف المعارضين ولكنه قال انه على الرغم من ذلك فانه يعتقد ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة. وفي غزة اغلقت شرطة منظمة التحرير الفلسطينية محطة ارسال تلفزيوني لمنطقة الحكم الذاتي تبث افلاما اخبارية الى الخارج قبل الانتخابات العامة.

وقال جيل يشواع الاسرائيلي الذي يدير المحطة بالاشتراك مع مجموعة فلسطينية امس ان الشرطة صادرت معدات قيمتها 200 الف دولار خلال حملة مساء أول من امس.

وقال يشواع: «اذا كان عرفات اقر هذه العملية فان من اشاروا عليه بها سببوا له ضررا بالغا لاننا اصبحنا القصة الرئيسية اليوم بدلا من ان نقوم بتغطية الانتخابات».

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين فلسطينيين للتعقيب على ذلك. وقال يشواع ان الشرطة الفلسطينية وصلت الى المحطة وهي الوحيدة التي تبث من غزة الى العالم الخارجي باستخدام الالياف الضوئية واغلقتها. وقال يشواع: «ثم جاءت مجموعة ثانية من ضباط الشرطة بصحبة اثنين من المهندسين وقالوا انهم سيصادرون هذه المعدات».

وقاوم يشواع هذا الاجراء وطلب منهم اظهار الامر الذي معهم. وردت عليه الشرطة بان هذا الاجراء طالب به هشام مكي رئيس هيئة الاذاعة الفلسطينية في غزة وان الذي اصدر الامر هو خالد القدرة النائب العام.

ورغم ذلك طالب يشواع بان تظهر له الشرطة الامر الذي تصرفت بموجبه. وعندها اقتيد الى مركز للشرطة الفلسطينية حيث لقي معاملة طيبة ثم طرد من غزة. وعندما عاد الى مكتبه صباح امس وجد ان المعدات قد اختفت. ونسب الى مكي الذي كان يتحدث الى ممثلي محطات تلفزيون منذ بضعة ايام قوله: «لا يمكنني ان انهب الى اسرائيل وابث المادة التي اريدها لأي شخص. ولا ارى سببا يسمح لأي اسرائيلي بان يفعل ذلك هنا». وقال يشواع انه يعمل من اجل استرداد معداته لكن لم يحالفه الحظ حتى الآن. وقال: «يتردد ان هناك اشخاصا لا يتقبلون فكرة وجود تعاون بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويعتقد بعض الناس انه يجب ان يقوم بهذا العمل فلسطينيون فقط».

وقال هاناني رابوبورت المدير التنفيذي لمؤسسة استوديوهات القدس التي تعمل مع العديد من مؤسسات الأخبار العالمية انه شعر بالقلق من هذا الاجراء.

وفي غياب محطة اتصال تعمل بالالياف الضوئية لا يمكن استخدام غير لجهزة بث تعمل بالموجات المتناهية الدقة واجهزة البث المباشر بالاقمار الصناعية الباهظة التكاليف من قطاع غزة.

رجال امن فلسطينيون يرتدون ثيابا مدنية يعتقلون احد المتظاهرين ضد الانتخابات في الوقت الذي يمنع فيه احد رجال الشرطة مصورا صحافيا من التقاط الصور للحادث في مدينة رام الله (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

لاحظت ان خبر وفاة الرئيس ميتران قوبل باحترام في جميع صحف العالم. كل الصحف والمجلات الاجنبية تحدثت باحترام عن المرأة التي احبها وعن ابنته غير الشرعية. حتى ارملته لم تطرد عشيقته وابنته غير الشرعية من قصر الاليزيه كما تفعل عادة الارامل اللاتي يكتشفن لأزواجهن علاقات بامرأة اخرى فتسارع الى طردها وتمنعها من الاشتراك في الجنازة وحضور المآتم. وقد حرص الرئيس ميتران على ان يعترف بالابنة غير الشرعية قبل وفاته بعدة سنوات بل خصص جناحا في القصر الجمهوري اقامت فيه عشيقته وبنتهما. وعندما حضر الى اسوان قبل وفاته بايام لم يصحب معه زوجته بل صحب معه المرأة التي احبها وابنتهما غير الشرعية. استمرت هذه العلاقة غير الشرعية اكثر من 21 عاما ولم تكتب عنها الصحف الا بعد ان انتخب ميتران رئيسا للجمهورية للمرة الاولى ولم تحاول أي جريدة فرنسية أن تفضح هذه العلاقة أو تهاجم رئيس الجمهورية لأنه جمع بين زوجته وحبيبته في قصر واحد. واعتبر الفرنسيون هذه العلاقة مسألة شخصية ليس من حق احد ان يتدخل فيها أو يتحدث عنها. وعندما مات ميتران اصرت زوجته على ان تمشي عشيقته وابنتهما بجانبها في الصف الاول. واصبح اغلب الفرنسيين يتجاهلون ان كثيرا من الوزراء والساسة في فرنسا يجمعون بين زوجتين وعادة تكون السكرتيرة هي الزوجة الثانية غير الرسمية.

وكان الرئيس روزفلت رئيس أمريكا قد احب سكرتيرته وعلمت زوجته اليانور بهذا الغرام فلم تحاربه أو تقاومه بل تجاهلته. وكانت السكرتيرة تصحب الرئيس روزفلت في رحلاته بينما تبقى زوجته في البيت الابيض تستقبل الزوار. وحدث في مصر ان لاحد رؤساء الوزراء عندما تولى الحكم ظهر انه متزوج من سيدتين في وقت واحد. وحارت السفارات الاجنبية في مصر أي الزوجتين تدعوها الى حضور المآدب الرسمية وارسلت السفارات الاجنبية تسأل السكرتير الخاص أي الزوجتين توجه لها الدعوة وقال رئيس الوزراء: طبعا الزوجة الجديدة!

وكانت الزوجة الجديدة عمرها 50 سنة!

موجز

أسباب صحية تمنع شقيقة عرفات من التصويت

● اعتبرت السيدة انعام عرفات شقيقة الرئيس الفلسطيني الانتخابات الفلسطينية التي ستجري اليوم بداية لعهد فلسطيني جديد ودعوة للمشاركة وللالتفاف الوطني حول القيادة الفلسطينية التي تعهدت بتحقيق الحلم الفلسطيني. وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان الدولة الفلسطينية سوف تؤسس على يدي شقيقها ياسر وان الشعب الفلسطيني يلتف حوله في هذه المرحلة الصعبة. وارجعت انعام عدم مشاركتها في التصويت الى ظروف مرضها الطارئ الذي حال دون سفرها إلى غزة.

جريحان في تظاهرة برام الله

● اصيب فلسطينيان بجروح طفيفة أمس في رام الله اثناء قيام الشرطة الفلسطينية بتفريق تظاهرة للمعارضة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان، ان الجريحين اصيبا بعد ضربهما باعقاب البنادق، اثناء تفريق التظاهرة التي انطلقت احتجاجا على اعتقال الشرطة الفلسطينية للمتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات (43 عاما) مساء الاربعاء من منزله في البيرة بالقرب من رام الله.

جيمي كارتر يلتقي منافسة عرفات

● التقى الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر امس، سميحة الخليل منافسة عرفات على رئاسة السلطة الفلسطينية في الانتخابات في منزلها في البيرة بالقرب من رام الله وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية. وكان كارتر وصل أول من امس الى الاراضي الفلسطينية على رأس وفد من اربعين مراقبا من 11 بلدا واعضاء في منظمات اميركية على علاقة بالحزب الديموقراطي للمشاركة في الإشراف على نزاهة الانتخابات.

حسابات اللحظة الأخيرة لدى المرشحين الفلسطينيين

«أبو صفوان الحلس» المرشح الوحيد الذي لم تتوقف حملته

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

توقفت يوم امس الحملات الدعائية الانتخابية لجميع المرشحين الفلسطينيين الذين قرروا خوض الانتخابات التشريعية للمجلس الفلسطيني والبالغ عددهم 672 مرشحا، باستثناء «مرشح واحد» هو المرشح «أبو صفوان الحلس»، بطل مسرحية «ديمقراطي بالعافية»، حيث من المتوقع ان تصل حملته الانتخابية الى ذروتها قبل وصول الناخبين الى مراكز الاقتراع للادلاء بأصواتهم واختيار 88 مرشحا من مجموع المرشحين.

فقد اشار كاتب مسرحية «ديمقراطي بالعافية» ومؤسس فرقة «الفن الحديث» المرشح عن دائرة القدس الكاتب والصحافي محمود شقير، الى انه كمرشح قرر عدم القيام بأي نشاط انتخابي. إلا انه قال «اما ابو صفوان الحلس، وهو بطل مسرحيتي «ديمقراطي بالعافية»، فسيقوم بحملته الانتخابية على مسرح السراج برام الله».

واضاف: «لقد قررنا أن يستمر ابو صفوان الحلس (الفنان زهير النوباني) بعروضه «الانتخابية» حتى بعد انتهاء الانتخابات، وفي شهر رمضان المبارك».

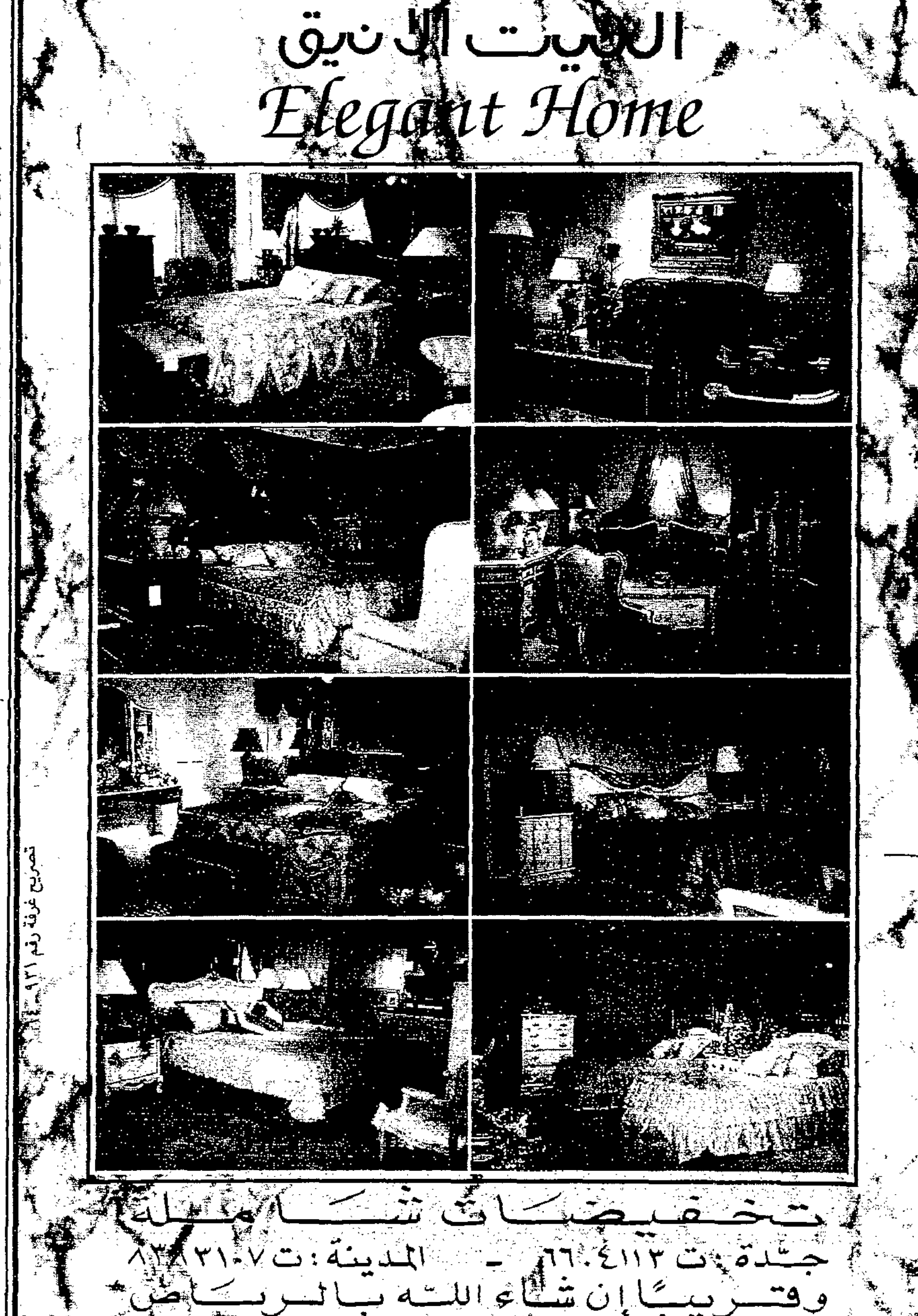
ويصف الكاتب شقير فكرة مسرحيته بالقول: «ان هذه المسرحية تقوم على اساس فكرة عرض نموذج اجتماعي سائد في فلسطين لشخص يريد ان يترشح للمجلس التشريعي معتمدا على اصوله العشائرية وقوته المالية وليس على كفاءته العلمية او رصيده النضالي».

من ناحيته، قال مرشح دائرة القدس الرئيسي عن قائمة حركة فتح احمد قريع انه لن يقوم بأي نشاط في الـ 24 ساعة الأخيرة قبل الانتخابات. واضاف: «سأكون موجودا في منزلي». وانتقد قريع قيام العديد من المرشحين بالتظاهر على حواجز القدس اثناء حملتهم الانتخابية.

أما مرشح دائرة رام الله عضو اللجنة التنفيذية السابق ورئيس بلدية البيرة، عبد الجواد صالح فقد اعتبر أيام الحملة الانتخابية بأنها كانت كابوسا كبيرا وأدت الى ارهاق شديد له. وقال: «انني سأستغل الساعات الـ 24 الأخيرة لاجراء حساب مع الذات وسأحاول التحكم بحسابات العملية الانتخابية تخوفا من مفاجآت اللحظة الأخيرة».

من ناحيتها، قالت الدكتورة حنان عشراوي، المرشحة المستقلة عن دائرة القدس انها أمضت الساعات الـ 24 الأخيرة قبل الانتخابات في ترتيبات ادارية للطاقم العامل معها واضافت: «ان الهم الأساسي هو ضمان مشاركة سكان القدس في عملية الانتخابات. فالهدف هو تثبيت مشاركة المقدسيين في انتخاب ممثليهم للمجلس». الدكتورة عشراوي، والتي يتوقع فوزها باغلبية كبيرة في القدس أشارت لـ«الشرق الأوسط» انها حسمت امورها بخصوص التحالفات وانها تخوض الانتخابات بشكل مستقل. وقالت «كما تلاحظون فانني مرهقة وصوتي تعبان ولكنني سأصوت في هذه الانتخابات».

من ناحيته امضى الدكتور نبيل شعث وزير العلاقات الدولية في السلطة الفلسطينية الساعات الأخيرة قبل الانتخابات في مقر حملته الانتخابية كمرشح حركة «فتح» في مدينة خانيونس.



الشرق الأوسط تفتح ملف الدوائر الانتخابية الفلسطينية (8 من 8)

دائرتا جنين وبيت لحم تتذمران من الإجحاف بحقهما في عدد المقاعد

بيت لحم: من محمود ابو عيد

تشترك مدينتا بيت لحم وجنين، كدائرتين انتخابيتين في حقيقة ان هاتين الدائرتين تحويان اكبر قدر ممكن من المناطق ذات السيادة المشتركة الاسرائيلية - الفلسطينية او ذات السيادة الاسرائيلية المطلقة في ما اصبح يسمى بمناطق أ وب وج، وهو التقسيم الذي تم الاتفاق عليه في اتفاق اوسلو الاخير.

اما الاختلاف الواضح بين هاتين المدينتين فهو في التقسيم السكاني حيث تعتبر منطقة جنين منطقة مسلمة بشكل مطلق تقريبا، في حين تعتبر منطقة بيت لحم منطقة مختلطة يشترك فيها ابناء الديانتين الاسلامية والمسيحية في تحمل اعباء الهم المشترك وقد خصص مقعدان للمسيحيين في هذه المنطقة.

وقبل التحول في الحديث عن المرشحين نستعرض الدائرتين بلغة الارقام.

دائرة جنين: وصل عدد المرشحين لدائرة جنين 36 مرشحا يمثلون كما سكانيا يتجاوز تعداده السكاني 237.234 اما تعداده الانتخابي المسجل للانتخابات، فقد وصل حسب معطيات لجنة الانتخابات المركزية الى 82.850 حسب معطيات لجنة الانتخابات المركزية الى 82.850 ناخب وناخبة، وخصص لدائرة جنين 6 مقاعد يتنافس عليها المرشحون التالية اسماؤهم:

عبد الرحمن ابو الرب، مستقل - سمير نتوفه مستقل - فخري احمد، مستقل - فتحي الرحال، مستقل عماد جنارة، مستقل - عصام الصالح، مستقل، عضو مجلس وطني ومركزي فلسطيني. محسن ابو غالي، مستقل، عضو في حركة الاصلاح الديمقراطي عزمي ابو حسن، مستقل، ربحي ابو الرب مستقل، عرب ركارنة - مستقل، كاتب وعضو في الوفد الفلسطيني المفاوض في مدريد. صالح رافت، حركة فدا - سامي الكيلاني، حركة فدا - ياسين السعدي، مستقل - يوسف عرادي، مستقل - طالب البزور، مستقل - محمد جبارين، حزب الشعب الفلسطيني - خالد عزيز، حزب الشعب - صابر سباعنة، مستقل - رشيد منصور، مستقل - عصمت فواخرية، مستقل - غسان برهم، جبهة النضال الشعبي - عبد الرزاق ابو الهيجاء، مستقل - سعيدة رشيد، مستقلة - عبد الله كبها، جبهة التحرير العربية، قيادة مؤقتة - فتحي زكارنة، مستقل - عبد الرحيم الصمودي، مستقل - وليد العارضة، مستقل - اسامة نزال، مستقل - رياض طافش، مستقل - صبيحة غانم، مستقلة - جمال الهندي، فتح - احمد ارشيد، فتح برهان - جرار، فتح - عزام الاحمد، فتح، حكمت زيد، مستقل، محافظ لواء جنين.

دائرة بيت لحم

في دائرة بيت لحم والتي يبلغ تعدادها السكاني 167.110 نسمة حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزي، فقد بلغ عدد المسجلين للمشاركة في الانتخابات 54.534 وبلغ عدد المرشحين 30 مرشحا سيتنافسون على 4 مقاعد اثنان منها مخصصان للمسيحيين.

وفيما يلي قائمة باسماء المرشحين:

جورج حزبون، حركة فتح، مقعد مسيحي - عيسى العزة، حركة فتح - حازم قمصية، حركة فتح، مقعد مسيحي - داوود الزيد، مستقل - فريد عزيزة، مستقل - احمد العيسة، مستقل - خضر اللحام، مستقل - محمود ثوابتة، مستقل - متري ابو عيطة، مستقل - انطون سلمان، مستقل - سمير قميصة، مستقل - نبيل كوكالي، حركة فدا، سكرتير التنظيم في حركة فدا للمنظمة الجنوبية - محمد ردايدة، مستقل - فؤاد رزق، حزب الشعب - ابراهيم طقاطقة، مستقل - فريمان البنوك، مستقل - هشام قرارجة، مستقل - خليل شوكة، مستقل - جريس فريج، مستقل ابن الياس فريج وزير السياحة - خليل ابو سعدي، مستقل - خضر زيدان، مستقل - فؤاد قنواتي، مستقل - اسعد عبد القادر، صلاح التعمري، مستقل - ابراهيم زرق، مستقل - محمود سعادة، مستقل - طاهر نرويش، مستقل - زغبي زغبي، مستقل - عادل غياظة، مستقل - خولة الازرق - مستقلة - ليلى محرز، مستقلة - داوود مطر، مستقل.

ويلاحظ ارتفاع عدد المرشحين المستقلين في المنطقتين وتصل نسبتهم من المجموع العام للمرشحين الى 75 في المائة، ويدل هذا الامر على فشل حركة «فتح» في تقليص عدد اعضائها الذين ترشحوا بشكل مستقل خارج عن ارادة ورغبة التنظيم.

موجز

سيول تراجع موقفها من العقوبات على طرابلس

● قال مسؤولون في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان سيول لم تحدد بعد ما اذا كانت ستصوت من اجل تمديد العقوبات المفروضة على ليبيا، وفقا لما اوردته وكالة «رويتر». وستدلي كوريا الجنوبية التي اختيرت عضوا غير دائم في مجلس الامن الدولي في العام الماضي بصوتها خلال مراجعة دورية للعقوبات في مارس (اذار) من هذا العام. وقال مسؤول في الوزارة ان «كوريا الجنوبية ستعيد النظر في علاقاتها مع ليبيا بما في ذلك العلاقات الاقتصادية قبل التوصل الى موقف». وتعمل شركات كورية جنوبية على نطاق واسع في مشروعات البناء في ليبيا.

1200 جندي مغربي يتوجهون إلى البوسنة الشهر المقبل

● جاء في نبأ لوكالة «رويتر» من الرباط ان من المتوقع ان يرسل المغرب قوات قوامها 1200 جندي الى البوسنة الشهر المقبل للانضمام الى قوات تنفيذ اتفاق السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي. ونقل عن مسؤول كبير بالحكومة المغربية طلب عدم نشر اسمه ان القوات اختيرت من نخبة وحدات القوات المسلحة الملكية المغربية المتمركزة في الصحراء الغربية. وقال المسؤول ان مشاركة القوات المغربية تاتي لاسباب انسانية خالصة. واضاف انه الى جانب باكستان تجعل تلك القوات المغرب اكبر دولة مشاركة من غير الاعضاء في الحلف.

خطباء مساجد صعيد مصر ينتقدون واشنطن

● انتقد عدد من خطباء الجمعة في مساجد الصعيد المصري امس الولايات المتحدة بسبب الحكم بالسجن المؤبد الذي اصدره القضاء الاميركي على الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم «الجهاد»، وفقا لما اوردته وكالة الانباء الاسبانية. وذكر الخطباء بان واشنطن رفضت مرارا مطالب مصر بتسليمه وقالوا ان واشنطن بهذا القرار «تعرض مصالحها في الخارج للخطر».

شيراك يأمل إصلاح ساعة قديمة أهدتها فرنسا لمصر

● اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عن امله في ان تتولى فرنسا اصلاح ساعة أعطاها لوي فيليب (ملك فرنسا من 1830 الى 1848) لمصر مقابل المسلة الفرعونية المنصوبة حاليا في ساحة الكونكورد في باريس. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية من المقرر ان يتولى الخبير الفرنسي جان مازي ديماتج مهمة البحث في امكانات وتكلفة اصلاح هذه الساعة. واعرب شيراك عن هذا الامل خلال زيارة لمتحف التاريخ الطبيعي الوطني في باريس.

برلين تستضيف اليوم ندوة عن حقوق الإنسان الليبي

● تستضيف برلين اليوم ندوة تنظمها الرابطة الليبية لحقوق الانسان بالتعاون مع منظمة حقوق الانسان في الاقطار العربية، وسيكون موضوعها «حقوق الانسان في ليبيا خلال ربع قرن». وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدعوة لحضورها وجهت الى مجموعة من المهتمين بقضايا حقوق الانسان في ليبيا وعدد من اساتذة الجامعات وأعضاء من منظمة العفو الدولية وكذلك الى بعض المنظمات الالمانية المهتمة بقضايا حقوق الانسان وعدد من الصحافيين الالمان والاجانب. وستتناول الندوة موضوعات عدة منها:

- الاغتيال السياسي - الاختطاف القسري - وضعية المعتقلين السياسيين وسوء معاملتهم وتعذيبهم - القمع والارهاب الفكري - اللجوء السياسي وغيرها.

وسيتم عرض الفيلم السينمائي الوثائقي «اسمي بشير» الذي يدور حول قضية اختطاف المعارض الليبي منصور الكيخيا والذي اخرجه الصحافي الليبي محمد مخلوف.

وزير الخارجية السوداني في مؤتمر صحافي في لندن:

قرار ترشيحي للانتخابات سابق لأوانه والقوى الكبرى تثير المشاكل لإبقاء تبعيتنا

لندن: من عبد الله حموده

اكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان الانتخابات السودانية المقبلة - على المستويين البرلماني والرئاسي - ستكون معبرة عن راي الشعب بسبب حجم الأعداد التي ستشارك فيها، وتنوع اتجاهاتها وستثبت ان «ادعاءات المعارضة ليس لها صدى في الشارع السياسي السوداني».

واضاف ان الجهات الدولية التي دعيت لمراقبة الانتخابات ستشهد بذلك.

جاء ذلك في خلال مؤتمر صحافي عقده الوزير السوداني بعد ظهر امس في سفارة بلاده في لندن.

وعندما سئل طه عما اذا كان سيرشح نفسه في تلك الانتخابات اجاب بقوله ان «هذا سؤال سابق لاوانه» وترك المجال مفتوحا لاحتمال ترشيحه خلال الفترة المقبلة.

ونفي وجود خلافات داخل الحكم في السودان، بين جناح متشدد يتزعمه هو شخصيا، وآخر معتدل، وقال «ليس هناك مجال للحديث عن اجنحة، ولكن هناك مجال للحديث عن تيارات من الرأي لا تكتسب صفة الجناح المرتبط باشخاص». واضاف ان «الوفاق الوطني مطلب لا خلاف عليه، والوسيلة التي تتبع لتحقيقه لا تخضع للنقاش، والعاقل من يتعظ بتجارب الآخرين، ونحن لا نريد تكرار اخطائهم، ونريد للوفاق الوطني ان يكون اكبر من الاشخاص، ويقوم على ثوابت تحفظ كيان السودان ووحدته الوطنية، ومتى تحقق الاتفاق على هذا الترتيب فان التفاصيل الاخرى لا تمثل صعوبة».

ورداً على سؤال بشان نفي الحكومة السودانية اي وجود للجبهة الاسلامية للانقاذ، وتصوره لما اذا كان قطاع الحكم في الخرطوم تحالف بين عسكريين وسودانيين آخرين، او «اسلاميين سابقين» اجاب طه بان «النظام ليس تحالفا، وانما يعبر عن تيار اهل السودان الغالب، الذي تجاوز الاطار الحزبي، واعتمدت قواسمه المشتركة على ما كانت تلتقي حوله الاحزاب في السابق، مثل الالتزام بالصالح العام، والسعي لبناء الوطن اعتماداً على قدرات ابنائه، وحفظ استقلاله في مواجهة القوى الدولية». واشار الى ان «معظم القيادات الحزبية القديمة في المكاتب السياسية والجمعيات التاسيسية تشارك معنا في ذلك».

واحتج علي عثمان محمد طه على وصفه بانه «تمكن مصر واثيوبيا من وضع قضية اتهام السودان بايواء عناصر ارهابية» مشتبه في مشاركتها في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، على جدول أعمال الاجتماع الطارئ لآلية فض المنازعات الافريقية يوم 11 سبتمبر (ايلول) الماضي، في غياب ممثل عن السودان، وقال انهم ادانوا السودان في غيبة ممثل عنها. وقال انهما عادتا وطالبتا السودان بتسليمهم، وفق معلومات لم تكن معروفة لدى الخرطوم، «كما لو كانوا موجودين لدينا بالفعل، ونحن نعلم بذلك».

وتطرق الوزير السوداني الى فشل مهمته لدى مجلس الامن، ورفض نظر شكوى الخرطوم ضد الاعتداءات الاثيوبية على اراضيها، وقال انه التقى رئيس مجلس الامن، وطلب منه التحدث امام اجتماع المجلس باسم السودان، ولكن رئيس المجلس قال له انه ستجري مناقشة الشكوى الاثيوبية من عدم تسليم السودان المشتبه فيهم اولاً، ثم يتحدد الموقف من الشكوى السودانية.

وقال انه رغم ان السودان اكد لاعضاء مجلس الامن التزامه بالتعاون مع المجتمع الدولي لمقاومة الارهاب، وانه مهما كان خلاف النظام السوداني مع اي دولة اخرى، فان ذلك لا يصل الى درجة تدبير محاولة لاغتيال رئيس دولة اخرى، اضافة الى تاكيد التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ومجلس الامن في القبض على المتهمين وتسليمهم.

نظر مجلس الامن الشكوى الاثيوبية ضد السودان في اتهام ضمني للخرطوم بان «المشتبه فيهم موجودون في السودان، ونحن نعلم بمكان وجودهم ونرفض تسليمهم».

واكد ان موقف الخرطوم الرسمي هو انه «ليس لدينا معلومات كافية للقول بما اذا كانوا في السودان ام لا». وهاجم الوزير السوداني الموقف المصري، واعرب عن دهشته من «دولة مثل مصر، وهي حاليا الدولة العربية الوحيدة في مجلس الامن، واحدى 3 دول افريقية تتمتع بعضويته، تكرس كل ثقلها في ملاحقة السودان وتتهمه بالارهاب دون اي سند حقيقي». واضاف قوله «نرى ان مصر يجب الا تحصل على اي تأييد لنقل القضية من منظمة الوحدة الافريقية الى الامم المتحدة».

وذكر ان هناك مشروع قرار في مرحلة «المشاورات غير الرسمية» طرحته مصر بشان موقف السودان من تسليم المشتبه فيهم. وقال ان ذلك المشروع لا يتضمن اقتراح فرض عقوبات على السودان حاليا، ولكن بعض الفقرات تفتح المجال لاتخاذ اجراءات اخرى في المستقبل، وتفوض مجلس الامن متابعة القضية، والحصول على تقارير عنها من منظمة الوحدة الافريقية».

واستنكر طه تقديم شكوى اثيوبيا الى مجلس الامن بدلا من بحثها امام منظمة الوحدة الافريقية وآلية فض المنازعات، في الوقت الذي تتولى فيه اديس ابابا رئاسة المنظمة وجهاز الآلية. واستغرب في الوقت نفسه رفض مجلس الامن بحث شكوى السودان من الاعتداءات الاثيوبية على اراضيه، «بحجة انه بحاجة الى مزيد من الوقت لجمع معلومات اضافية، كما انه طلب حل القضية في الاطار الثنائي الافريقي».

وقال ان شكوى السودان عاجلة خاصة بالنسبة لاعتداء على منطقة «تايا» يوم 11 يناير (كانون الثاني) الجاري، الذي وصفه بانه اكبر عدوان في السنوات الاخيرة استخدمت فيه المدفعية والدبابات والقوات البرية، كما انه في منطقة ليست محل نزاع، او خاضعة لاية ترتيبات ثنائية، واكد انه «ما زالت هناك حشود من القوات الاثيوبية في المنطقة، ويتم دفع قوات اضافية اليها».

ورداً على سؤال عما اذا كانت هناك تاكيدات بان تلك العمليات اعتداءات اثيوبية، وليست هجمات شنتها مجموعات مسلحة جنوبية معارضة لنظام الحكم في الخرطوم، قال الوزير السوداني ان «المعلومات متوفرة والحقائق على ارض المعارك تؤكد ذلك، فالدبابات التي تحطمت والجنود الذين اشتركوا في القتال والاسلحة التي استخدمت كلها اثيوبية، كما اعترف الرئيس الاثيوبي نفسه بهذا الاعتداء، عندما سلمه سفير السودان في اديس ابابا رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير».

وهاجم الوزير السوداني التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، وقال ان له جدول اعماله الخاص، الذي يستهدف اسقاط النظام، وليس حل مشكلة الجنوب، التي تعتبر اولوية عمل الحكومة في الخرطوم. واكد ان الحكومة السودانية تعمل لكسب تاييد اوسع في جنوب السودان، وان هناك مجموعة جنوبية سودانية معارضة على اتصال مع الحكومة.

وشدد على ان اعلان التجمع شن عمليات عسكرية ضد القوات الحكومية على الجبهتين الشرقية والجنوبية، في اجتماع استضافته العاصمة الاريترية، يعتبر نوعا من الارهاب الذي ترعاه الدولة الاريترية ضد السودان، لانه يتضمن دعوة الى استعمال العنف.

وقال: لقد اشرنا الى ذلك في مذكرة الى منظمة الوحدة الافريقية.

ورداً على سؤال حول الاتهامات للسودان بايواء عناصر ارهابية على اراضيه، قال طه «لا ارى في وجود بعض العناصر العربية في السودان جريمة، لكن الامر يتوقف على النشاط الذي يقومون به».

واكد ان سياسة السودان خلال السنوات الخمس الماضية شجعت المواطنين العرب على القدوم للمشاركة في الاستثمار ومشروعات التنمية، في ظل الاطار القانوني الذي شرع عام 1991، ثم اضاف انه «بعد حادث محاولة اغتيال مبارك واحتمال استغلال هذا الوضع من قبل البعض، عدنا الى نظام تاشيرة الدخول، واصبح المقيمون العرب تحت طائلة القانون السوداني».

وزير الخارجية الإسرائيلي تحدث عن زيارة سرية للمغرب قبل 15 عاما

الحسن الثاني يلتقي باراك اليوم

الرباط: من حاتم البطيوي

يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم في القصر الملكي في الرباط إيهود باراك وزير خارجية إسرائيل الذي يقوم بزيارة للمغرب تدوم يومين.

وكان باراك قد وصل امس إلى الرباط في زيارة هي الاولى من نوعها بعد تعيينه وزيرا لخارجية إسرائيل.

ويذكر أن باراك كان قد زار المغرب سرا في مطلع الثمانينات. وكشف وزير الخارجية الاسرائيلي عن هذا الأمر صباح امس قبل توجهه الى المغرب.

وقال في تصريحات للاذاعة الإسرائيلية أوردتها وكالة الصحافة الفرنسية «انا سعيد جدا بالعودة الى المغرب الذي زرته قبل 15 عاما في اطار عملي» في الجيش الاسرائيلي.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الرباط إن العاهل المغربي والقادة الاسرائيليين قاموا بدور فعال في ربط العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي والاسلامي، مشيرا إلى أن المغرب هو المكان الذي عاش فيه اليهود منذ قرون في إطار من روح التسامح والعلاقات الطيبة.

واضاف أن لدى إسرائيل جالية يهودية مغربية مهمة وفعالة ومؤثرة، موضحا أن هناك تقديرا عاليا في إسرائيل للدور المستقبلي للمغرب في تطوير علاقات إسرائيل بجيرانها في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط. وعبر باراك عن امله في ان تساهم زيارته للمغرب في تطوير هذه العلاقات.

وبخصوص المفاوضات المتعلقة بوضعية القدس على ضوء التصريحات الاخيرة لرئيس بلديتها التي اشارت إلى بدء مفاوضات سرية حول القدس في أوروبا، قال باراك ان المفاوضات ستبدأ بعد بضعة اشهر، مشيرا إلى ان ذلك هو جزء من الاتفاق الذي وقع بين إسرائيل والفلسطينيين. واضاف ان إسرائيل ستدافع عن وجهة نظرها، وبالتاكيد ان الفلسطينيين سيدافعون عن وجهة نظرهم.

واشار باراك إلى انه في عمق هذه الاشياء ينبغي النضال بحزم ضد «الارهاب»، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، وان البدء بالعمل بهذين الشرطين سيتم بعد شهرين من انتخاب المجلس الوطني الفلسطيني، مضيفا ان كل شيء سيطرح على الطاولة.

واوضح وزير الخارجية الاسرائيلي ان المفاوضات ستكون عسيرة نظرا لوجود تباعد بين وجهات النظر الاسرائيلية والفلسطينية حول الموضوع. وقال إن الاسرائيليين يؤمنون بقدس موحدة كعاصمة لإسرائيل، معتقدا ان هذا هو الحل الانسب لهذه المشكلة. بيد انه اشار إلى أن إسرائيل تقبل بالطبع بحريات الاديان في المدينة المقدسة، بما في ذلك ممارسة المسلمين لشعائرهم وعباداتهم في القدس. واضاف أن القدس ستكون حرة ومفتوحة بنيات حسنة.

وكان في استقبال باراك مستشار العاهل المغربي اندريه أزولاي والطيب الفاسي الفهري الوزير في وزارة الخارجية المغربية، والجنرال عبد الحق القادري وعمر بن شمسي والي مدينة الرباط. وقام باراك امس بزيارة ضريح الحبر اليهودي رفائيل النقاوة الذي يوجد في مدينة سلا، المجاورة للرباط.

وتأتي زيارة باراك للمغرب من أجل إطلاع الملك الحسن الثاني على ما وصلت إليه عملية السلام بما فيها المسار السوري. واستبعدت الاوساط الدبلوماسية ان تكون لزيارة باراك علاقة بالاسبوع الثقافي الاسرائيلي الذي ينظم حاليا في الدار البيضاء والذي لقي معارضة من طرف الهيئات السياسية والحزبية والثقافية المغربية.

وتجدر الاشارة إلى أن باراك سيزور واشنطن بعد انتهاء زيارته للمغرب.

اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي يستقبل باراك في مطار الرباط (تصوير: مصطفى حبيس)

انتهاء عملية خطف العبارة الروسية باستسلام الخاطفين

اسطنبول - وكالات الأنباء: استسلم مساء امس مختطفو العبارة «افرازيا» المؤيدون لاستقلال الشيشان امس للسلطات التركية ونقلوا الى البر. وهكذا انتهت بسلام عملية الاختطاف التي بدأت من ميناء طرابزون يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الحل العسكري العنيف الذي اتبعته روسيا ضد المسلحين الشيشان الذين اختطفوا رهائن في المنطقة الحدودية الداغستانية.

احد عناصر المجموعة المختطفة اعلن بعيد الظهر نية المجموعة الاستسلام للسلطات التركية واطلاق سراح «جميع الرهائن»، متابعا «لا استطيع اعطاء مزيد من التفاصيل لانها قيد التفاوض وقد وصلنا الى هدفنا». بينما ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان افراد المجموعة الخاطفة قالوا انهم سيطلقون النار في الهواء لافراغ النخائر، وان السفن الحربية التركية ابلغت بذلك مسبقا.

كذلك افادت الوكالة نقلا عن احد مالكي الشركة التي تستثمر العبارة ان المجموعة تركت اسلحتها في العبارة الراسية قرب مدخل مضيق البوسفور، وعلم ان قطعة تابعة لخفر السواحل التركية اقتربت من العبارة ثم ابتعدت بعد دقائق وفي داخلها بضعة اشخاص رجح ان يكونوا مجموعة الخاطفين وعددهم ثمانية. هذا، وفي موسكو قبل انتهاء ازمة العبارة التي كانت متجهة الى جنوب روسيا عند اختطافها، لوح الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مؤتمر صحافي باللجوء الى القوة لانقاذ الرهائن وبينهم عدد كبير من الروس. وقال ان لدى روسيا الوسائل العسكرية والقوى الكافية في البحر الاسود للتحرك نحو العبارة. وانتقد في تصريحه في الكرملين أسلوب تعاطي السلطات التركية مع المختطفين.

اصداف ولآلئ: .... من الرأي

قتلى وجرحى في انفجار بفندق مجاور لقصر الرئاسة بأديس أبابا

اديس ابابا - وكالات الانباء: هز انفجار فندقا حكوميا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا مساء امس الاول واسفر وفقا لآخر حصيلة رسمية عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح 20 آخرين وورد ان بعضهم اصيب بحروق خطيرة.

وامتنعت الشرطة عن التعليق على الفور على سبب الانفجار الذي وقع في فندق جيون المجاور للقصر الرئاسي. الا ان رئيس الشرطة ارانشي جبري تيكلي اوضح ان الانفجار وقع في الساعة الثامنة وعشر دقائق مساء بالتوقيت المحلي في بهو الفندق حيث كان العديد من دبلوماسيي منظمة الوحدة الافريقية يتناولون العشاء، وان الانفجار اسفر عن مقتل رجل وامراتين و ثلاثتهم اثيوبيون. واضاف انه لم يعرف بعد نوع المواد المتفجرة لكنه اعلن ان تحقيقا بدأ في الحادث. وافاد مصدر دبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه في اديس ابابا في اتصال اجري معه من نيروبي ان الاثيوبيين الثلاثة الذين قتلوا في الانفجار هم من العاملين في الفندق. وورد ان عدداً من ممثلي منظمة الوحدة الافريقية قدموا لحضور ندوة كانوا يتناولون العشاء مع دبلوماسيين في مطعم الفندق ساعة وقوع الانفجار. ولكن لم يعرف ما اذا كان بعضهم اصيب بجروح.

تحديد الحدود البحرية بين السعودية واليمن على أساس القوانين الدولية

الرياض - وكالات الأنباء: قال مسؤول يمني شارك في اجتماعات اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية التي اختتمت اعمالها مساء اول من امس ان الطرفين تبادلا وجهات النظر بشان الاسس التي ستسير عليها المفاوضات، وان تحديد الحدود البحرية بين البلدين سيجرى على اساس القوانين الدولية المعروفة.

وكان الوفد اليمني في اول اجتماع لهذه اللجنة والذي كان قد بدأ يوم الاثنين الماضي قد غادر الرياض امس عائدا الى بلاده. وقال بيان صحافي صدر امس ان الجانبين اتفقا على قواعد واجراءات عمل اللجنة. ووقع محضر من قبل رئيس الجانبين الدكتور محمد بن عمر مدني رئيس الجانب السعودي والمستشار القانوني حسين بن علي الحبيشي رئيس الجانب اليمني. وتقرر عقد الاجتماع المقبل في صنعاء بتاريخ 18 مارس (آذار) المقبل.

نائب الرئيس الإيراني يؤكد زيارته قريبا لدمشق

طهران - ق.ن.ا: قالت مصادر مطلعة في طهران ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ارسل يوم الاربعاء الماضي رسالة الى نظيره السوري السيد عبد الحليم خدام اكد فيها انه سيزور دمشق لاحقا لبحث تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية.

وياتي هذا الموقف الايراني ا بعد ان هدأت الحملة التي شنتها بعض الصحف الايرانية على سورية بسبب عملية السلام مع اسرائيل.

عمر عبد الرحمن أزهري ضرير أصبح محط أنظار العالم

آراؤه فصلته من الجامعة وأعضاء «الجهاد» اتخذوها منهاجا لعملهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يكن في طفولة الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم «الجهاد» المصري، ما ينبئ بانه سيصبح في يوم من الأيام محط انظار العالم، بعد أن ازدحمت صحيفة الحالة الجنائية له بالعديد من الاتهامات، تجاوزت حدود مصر إلى عدد من الدول الافريقية والغربية، بشنها بالمثول امام المحكمة العسكرية العليا في مصر عام 1981، متهماً ثانيا في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات. ورغم صدور الحكم بتبرئة عبد الرحمن، فإنه يبدو ان مثوله امام القضاء كان بداية لطريق إصدار الفتاوى التي تكفر الحكومة والسلطات الأمنية، مما جعله هدفاً مستمراً لأجهزة الأمن في العديد من القضايا، التي كان آخرها في مصر، اتهامه بإثارة الشغب في محافظة الفيوم - التي ينتمي إليها - وصدر ضده فيها حكم في عام 1984 بالسجن لمدة 7 سنوات، إلا أنه كان قد تمكن قبل صدور الحكم من الهروب إلى السودان، ومنه إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وكان الصبي الضرير قد واصل مراحل تعليمه بشكل طبيعي، فبعد فقدان بصره، التحق بالمعاهد الأزهرية، ثم جامعة الأزهر، حتى تخرج في كلية اصول الدين عام 1965، وعين للعمل بالتدريس فيها. وبعد حوالي 4 سنوات، بدأت تتضح ملامح افكاره المتشددة، مما ادى إلى فصله من الجامعة، بعد أن نال درجة الدكتوراه في أصول الدين، وكان عمله حينئذ في فرع الجامعة بمحافظة الفيوم.

وشهدت الفترة من عام 1971 حتى 1978، تاليفه العديد من الكتب، وإصدار الفتاوى المتشددة، التي اعتبرها المتطرفون منهاجاً لعملهم.

وكان اتهامه في قضية اغتيال السادات بداية الطريق، فلاحتل بعدها صدارة قائمة المطلوبين على ذمة قضايا عديدة، وفي ذلك الوقت بدأ يتردد بكثرة على الولايات المتحدة الأميركية، لدرجة جعلت البعض يردد انه يجمع التبرعات في أميركا لإرسالها لتمويل العمليات التخريبية في مصر، لا سيما بعد ضبط الشرطة المصرية شيكين كان قد أرسلهما لزوجته، قيمتهما 40 الف دولار.

وفي مطلع العام الماضي واجه عمر عبد الرحمن اتهاماً بالتآمر والتورط في تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك، يوم 26 فبراير (شباط) عام 1993، إضافة إلى اتهامات أخرى بالتآمر ضد الولايات المتحدة الاميركية والإيعاز بمحاولات اغتيال وتفجيرها، وهي القضية التي صدر بحقه حكم بالسجن مدى الحياة قبل ثلاثة ايام.

ورغم ذلك فإن الحياة الخاصة للشيخ الضرير لم تتأثر بسجله الحافل، فقد تزوج مرتين، وانجب 13 ولداً وبنتاً، اكبرهم محمد الذي قتل في افغانستان، بعد ان اسس معسكراً للتدريب هناك، وما زالت أسرة الدكتور عبد الرحمن تعيش في حي «الجامعة» بمدينة الفيوم، بينما قضي عليه ان يمضي ما تبقى من عمره في السجون الأميركية.

وفي مناسبة صدور الحكم ضده، اطلقت عليه الصحف الاميركية لقب «خميني مصر» وفي القاهرة سعد المسؤولون عن الأمن بالخبر. ويرجح ارتياح القاهرة للحكم على الشيخ عمر عبد الرحمن إلى انه يعني أن واشنطن بدلت طريقة معالجتها لقضايا التطرف، لا سيما عقب حادث أوكلاهوما، وتأكدها من أن التخريب والتطرف باتا يشكلان خطراً داهماً، يهدد الاستقرار في العالم كله، وأن وقوع أميركا في اقصى النصف الغربي من الكرة الأرضية لن يوفر لها الحماية من عملياته التي انتشرت على نطاق واسع، وطرحت من شرنقة الإقليمية.

وكان الدكتور عمر عبد الرحمن قد وصل الى الولايات المتحدة من الخرطوم عام 1991 بتاشيرة زيارة عادية وتقدم بطلب للحصول على اقامة دائمة «جرين كارد» بناء على معطيات خاصة بوضعه الديني، وحصل في احدى المراحل على هذه الاقامة، ولكن سلطات دائرة الهجرة عادت وقدمته للمحاكمة وسحبتها منه، بعد تواتر الحديث عن دوره في تاسيس ما اسمته «تنظيم الجهاد» في الولايات المتحدة الاميركية.

ومنذ وصوله الى الولايات المتحدة بدأت المشاكل مع عبد الرحمن، وقالت السلطات الأمنية - دون ان تتمكن من اثبات ذلك - ان له دوراً مهما في مقتل مصطفى الشلبي، المسؤول عن مسجد في بروكلين، كان ينظم المتطوعين للجهاد في افغانستان.

وتنقل عبد الرحمن بين ولايتي نيويورك ونيوجيرسي، حتى اقام في الأخيرة حوالي سنتين قبل اعتقاله للمرة الاولى بسبب مخالفته قوانين الهجرة، قبل توجيه اتهام آخر اليه بقيادة تنظيم الجهاد، وتوجيه مجموعات للقيام باعمال ارهابية في الولايات المتحدة، اضافة الى دعوته لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، وأمين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وتحريضه على القيام بذلك. وثارت مجموعة من التساؤلات حول كيفية حصول عبد الرحمن على تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة، رغم ان اسمه كان موجودا على لائحة الممنوع عليهم دخولها، ورغم انه تقدم بطلبين سابقين الى القنصلية الاميركية في القاهرة للحصول على تاشيرة زيارة، ولكنهما رفضا وقتذ.

الرواية الاخيرة لما حصل تقول انه كان على علاقة مع وكالة الاستخبارات المركزية، حصلت خلال العمل في افغانستان، ولم تكن السبب الاساسي في دخوله اميركا، رغم ان احد رجال الوكالة هو الذي اعطاه التاشيرة في الخرطوم. وتفيد المعلومات بان عبد الرحمن عمل عبر اصدقائه في اوساط السلطات السودانية، التي كان لديها شخص يعمل مساعدا للقنصل في الخرطوم، على ان يقدم هذا الموظف السوداني طلب عبد الرحمن بطريقة يشعر معها القنصل ان الموظف المحلي قام بالتدقيق المطلوب، بمعنى لا توجد اية مشاكل بالنسبة لعبد الرحمن.

وفي الوقت نفسه كان هذا القنصل الذي شغل ذلك المنصب كغطاء لعمله في المخابرات غير مهتم ببحث الطلب، فوقع بالموافقة على التاشيرة، وبذلك تمكن الشيخ عبد الرحمن من السفر الى الولايات المتحدة.

لكن هذه الرواية تتناقض مع حقيقة ان رجال الامن العام في المطارات الاميركية يتفحصون اسماء القادمين الاجانب مقارنة بلائحة الممنوعين من الدخول الى الاراضي الاميركية، ولكن ذلك لم يحدث في هذه الحالة فدخل عبد الرحمن الى الولايات المتحدة وخرج منها مرارا، ثم عاد اليها لآخر مرة قبل اعتقاله.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

التوقعات ترشح

من مدينة رام الله في شمال وسط الضفة.

وساد الهدوء امس الدوائر الانتخابية الـ 16 نتيجة وقف الحملات الانتخابية في تمام الساعة الخامسة صباحا بتوقيت جرينتش كما قررت ذلك لجنة الانتخابات المركزية. وساهم في الهدوء سوء الأحوال الجوية إذ شهدت مدن الضفة امس والليلة قبل الماضية تساقط الثلوج وهطول اكبر معدل للأمطار لهذا العام مصحوبة بعواصف رعدية.

واستغل بعض المرشحين توقف الحملات الانتخابية على مدى 24 ساعة في ترتيب اوضاعهم وتوفير المواصلات ووجبات الطعام لممثليهم الذين يشاركون الى جانب المراقبين الدوليين والمحليين في الاشراف على العملية الانتخابية في مراكز الاقتراع المختلفة.

وقال الدكتور محمد ابو زيد مدير الحملة الانتخابية لمرشحة الرئاسة سميحة خليل لـ«الشرق الأوسط» ان ام خليل بدأت يومها بلقاء في منزلها مع الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الذي يشارك الى جانب العديد من الشخصيات الدولية في الاشراف على الانتخابات، واضاف الدكتور ابو زيد القول «ان السيدة ام خليل ستواصل لقاءاتها في منزلها مع التلفزيونات الأجنبية العديدة لكن ليس كجزء من الحملة الانتخابية».

وأوضح الدكتور ابو زيد ان السيدة سميحة ستدلي بصوتها صباح اليوم في مدرسة بنات البيرة الثانوية.

وأمضى الطيب عبد الرحيم مرشح اللجنة المركزية لحركة فتح في دائرة طولكرم يومه امس ملبيا دعوات غداء وحضور ديوانيات في طولكرم وقراها كما قال لـ«الشرق الأوسط». وعند سؤاله عن توقعاته بشأن نتائج الانتخابات قال عبد الرحيم الأمين العام السابق للسلطة «عملنا ما علينا والباقي على الله، وإن شاء الله تكون النتائج كما يجب ان تكون».

وفعل الشيء ذاته حكم بلعاوي مرشح اللجنة المركزية لفتح في دائرة طولكرم والسفير الفلسطيني لدى تونس.

سحاب شاهين المرشحة المستقلة في دائرة نابلس العضوة السابقة في المجلس الوطني الفلسطيني، قالت انها قضت امس في اجتماعات خاصة مع وكلائها ومندوبيها الذين سينوبون عنها في مراكز الاقتراع لمتابعة الية العمل.

واضافت شاهين القول لـ«الشرق الأوسط» انني سارتب عملية نقل المندوبين من والى مراكز الاقتراع كما سأوفر وجبات الغداء لهم».

القزاني

وضع بعض الشروط لسحب طلبه تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

على صعيد آخر وبشأن موضوع التعاقد مع عمالة عراقية للعمل في ليبيا قال القزاني ان وجود العراقيين في ليبيا يعبر في صورة من الصور عن تضامن الشعب الليبي مع الشعب العراقي في مواجهة ما اسماه بسياسة التجويع، مؤكدا ان العمالة العراقية لن تحل محل العمالة العربية.

لكن القزاني استدرك قائلا ان ما اثير حول موضوع العمالة العراقية فيه تشويه لحقائق موضوعية، ذلك ان أكثر من ثلث سكان ليبيا يتابعون دراستهم في مختلف المراحل التعليمية، والمؤكد ان ليبيا تحتاج الى اعداد كبيرة من المدرسين من جميع الدول العربية. واعتبر أن الاستعانة بالخبرة العراقية في مجال التعليم امر طبيعي لانه يتسق وحاجيات ليبيا للمدرسين. واوضح القزاني ان المدرسين العراقيين يعملون في ليبيا منذ عشرات السنين، والذين تم التعاقد معهم اخيرا، كان نتيجة لحاجة الجامعات والمعاهد الليبية لخبراتهم. واكد الوزير الليبي ان الدفعة الاخيرة من المدرسين العراقيين (ثلاثة الاف مدرس) تم التعاقد معهم على مراي ومسمع من الجميع، مشيرا الى انه اذا تطلب الأمر التعاقد مع كفاءات عراقية اخرى فسيتم ذلك.

وحول تردي العلاقات الليبية - الموريتانية بعد اعتراف نواكشوط باسرائيل قال القزاني ان ليبيا تؤمن بانه لا يحق لاي عربي الاعتراف باسرائيل التي اغتصبت الاراضي العربية بالقوة، مشيراً الى ان ذلك يتناقض مع تبني حق الفلسطينيين في العودة واسترجاع حقوقهم. وشدد المسؤول الليبي على ان بلاده مع السلام العادل والدائم ولكن بشرط عدم الغاء حق وهوية الشعب الفلسطيني.

وبدا القزاني في لهجته اقل حدة تجاه موضوع الاعتراف الموريتاني باسرائيل، فعندما سئل حول مستقبل وجود موريتانيا داخل اتحاد المغرب العربي بعد ان سحبت ليبيا اعترافها بموريتانيا كدولة عربية، اكتفى بالقول «نرجو من كافة دول اتحاد المغرب العربي التعامل مع موضوع اسرائيل وفق المبادئ التي اشرت اليها».

وبشأن الوساطة الليبية بين السودان واثيوبيا، أكد القزاني انه جرت اتصالات هاتفية بين العقيد القذافي وكل من ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير من اجل تهدئة الموقف. ولم يستبعد القزاني امكانية عقد لقاء بين الجانبين في طرابلس، وقال ان الية الوساطة يمكن ان تتطور.

عائلتان لبنانيتان

وقال ناطق رسمي بان عدد السكان الفعليين في البناية يختلف عن عدد المسجلين لدى الدوائر ولذلك فانه من الصعب تحديد عدد المفقودين وجنسياتهم.

وينتظر ان تستمر اعمال التنقيب عن الجثث طوال نهاية الاسبوع. وقال نزيل من انجولا رفض ذكر اسمه ان الطابق العلوي يضم اماً مع 6 اطفال وتواصل الوحدات الخاصة الكشف عن مكان الحادث لمعرفة سبب اندلاع النيران وتقول مصادر شرطة مكافحة الاجرام ان التحقيقات تجري في كافة الاتجاهات وانها لا تستثني احتمال الحرق بهدف القتل.

واعلن الادعاء العام في مدينة «لوبيك» عن اطلاق سراح الشبان الثلاثة الذين اعتقلتهم الشرطة بالقرب من مكان الحادث يوم اول من امس، وذكر الناطق الرسمي بان التحقيق مع الشبان الثلاثة لم يزود رجال الشرطة باية ادلة على مشاركة او قيام الثلاثة باشعال النار في مجمع سكن اللاجئين.

واضاف ان المشتبه بهم كانوا يحومون بالقرب من المنزل بغرض سرقة احدى السيارات. كما اتضح لاحقا بانهم شوهدوا بالقرب من محطة للبنزين بعيدة عن مكان الحادث وقت اندلاع النيران في «لوبيك».

وكان من المتوقع ان يطلق سراح المشتبه بهم بعد ان فشل المحققون في انتزاع امر القاء القبض بحقهم من الادعاء العام بسبب انعدام الادلة ضدهم.

وجاء قرار اطلاق سراح المعتقلين بعد تزايد الشبهات التي اطلقتها الصحافة حولهم وبعد تزايد وتعزز الشكوك بوجود جريمة حرق مع سبق الاصرار. اذ اتضح ان الشبان الثلاثة يعودون الى منطقة «جريفز موهلن» في ولاية ميكلبورج فوربومرن ولا يملكون أي مبرر لوجودهم بالقرب من مكان الحادث في ولاية شليسفيج هولشتاين. كما اثبت تحقيق الهوية ان احد الشبان من مجاميع حليقي الرؤوس الفاشية وانه حليق الرأس، يرتدي سترة المغالين التي تميزهم.

وفي حين ادعى رجال شرطة الاجرام في المؤتمر الصحافي الذي عقد اول من امس بان المشبوهين لا علاقة لهم بالمنظمات النازية وزعت منظمة «اتحاد لوبيك ضد العنصرية» داخل المؤتمر الصحافي، تصريحا يكشف بان للثلاثة علاقة بمنظمة (الجبهة القومية) النازية الجديدة التي حظر عملها منذ عام 1992 بسبب تعارض نشاطها مع الدستور الالماني. وفي حين ذكر شهود عيان بان النيران قد اندلعت مرة واحدة في اكثر من مكان في الطابق الارضي، ذكر سكان البناية بانهم سبق ان شاهدوا اناسا ملثمين يحومون حول البناية في اواخر الليل.

البحرين

بالنظام يقوم بتنفيذه أناس مدربون جيدا. وقال إن المخطط يقوم على اساس اختيار أهداف عشوائية في البحرين لاثارة الرعب في مناطق مختلفة في نفس الوقت.

وأشار المسؤول الى أن واضعي المخطط يقومون باستغلال المساجد والمرافق ذات الطابع الديني والمناسبات الدينية المختلفة للاثارة والتحريض على تنفيذ هذا المخطط. وكشف المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه أن الشرطة قد نجحت اول من امس في ابطال مفعول 19 اسطوانة غاز قبل موعد انفجارها بقليل بعد أن كانت مدرستان قد تعرضتا لعملية تخريب مقصودة وتم تدميرهما، وذلك بالاضافة الى حرق أربعة منازل لأفراد وحرق خمس سيارات خاصة.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية أن التحقيقات التي أجرتها الشرطة كشفت «عن تورط القائمين على تنفيذ المخطط في الاتصال والارتباط بتنظيمات متطرفة وارهابية في الخارج والعمل لصالح بعض الأطراف الخارجية». وأكد المصدر بأن وزارة الداخلية البحرينية «عازمة على مواجهة هذا المخطط الاجرامي والقائمين على تنفيذه وكل من يقف وراءه أو يحرض عليه بكل حزم وأن قوات الأمن العام وفي اطار الصلاحيات التي تقررها القوانين السارية ستلجأ الى جميع الوسائل الممكنة وفقا للقواعد المقررة قانونا لوقف الأعمال الاجرامية المتزايدة وافشال المخطط».

من جهة اخرى نفت المصادر أن يكون الحريق الذي شب الليلة قبل الماضية على أحد مدرجات مطار المحرق الدولي في البحرين، مرتبطا بأحداث الشغب حيث نقل عن شهود عيان في المطار ان عربات الطوارئ هرعت الى المكان لاطفاء النيران في بداية المدرج. وقالت المصادر إن هذا الحادث عادي.

احتجاجات شعبية

شركة نقل بين عدن وصنعاء لتتهم اضطروا الى النزول من الباص والسير لمسافة لا تقل عن كيلومتر واحد في منطقة معبر كي يتمكنوا من استئجار سيارة تاكسي الى عدن بأجر مرتفع يبلغ 1500 ريال للراكب الواحد بينما تبلغ تسعيرة الاجرة للراكب من صنعاء الى عدن 600 ريال فقط.

ولم تشر المعلومات يوم الجمعة الى حدوث اي اعمال شغب او قطع لخطوط المواصلات على ذلك الخط او غيره من خطوط للمواصلات البرية بين عدن والمدن اليمنية الاخرى التي تربطها طرق برية.

على صعيد آخر ارتفعت امس اسعار الرغيف (الروتي) في عدن بنسبة 150% حيث قفز سعر الرغيف الواحد من ريالين الى خمسة ريالات وشهدت مدينة كريتر في عدن صباح امس اغلاقا للافران التي لم تفتح ابوابها امام الزبائن سوى عند العاشرة صباحا لتبيع بالاسعار الجديدة التي يعزو مالكو الافران وعمالها اسباب رفع اسعار الرغيف الى موجة الغلاء التي اجتاحت كافة السلع والخدمات وبالذات السلع المستخدمة في صناعة الرغيف كالدقيق الذي ارتفعت اسعاره بنسبة تفوق الـ100% وبقية السلع ايضا.

وشوهدت منذ الصباح الطوابير امام الافران التي تنتظر الفرج ورحمة سياط الاسعار. وابدى الناس احتجاجاتهم السلمية الصامتة على ارتفاع اسعار الرغيف التي تعد سلعة اساسية لكل اسرة في عدن، وتوجه بعضهم الى مراكز الشرطة للشكوى لكن دون جدوى.

وتواترت انباء من بعض احياء مدينة عدن تفيد باغلاق الشرطة لبعض الافران لاجبارها على البيع بتسعيرة اقل بينما رفض اصحابها التنازل عن السعر الذي حددوه بخمسة ريالات للرغيف الواحد والذي لا يكفي لوجبة افطار شخص واحد او انهم سيضطرون لاغلاق محلاتهم.

على نفس الصعيد شهدت كافة السلع الاساسية الاخرى ارتفاعات متواصلة وغير مستقرة ومتفاوتة من مكان الى آخر حيث ارتفع كمثال سعر كيس السكر من 3000 و3200 ريال قبل القرارات الى 4200 ريال عبوة 50 كيلوجراما وكيس الارز الباكستاني نفس العبوة من 3400 الى 4400 ريال كما ارتفعت اسعار الخدمات كالمواصلات بنسبة تتراوح بين 25% الى 50%.

وتركزت معظم خطب خطباء المساجد ليوم امس على موضوع الساعة وهو ارتفاع الاسعار بشكل يفوق اضعاف امكانيات دخول المواطنين وبالذات ذوي الدخول المحدودة والآثار الناجمة عن ذلك وما يمكن ان تخلفه من تدهور في حياة الناس، خاصة انها جاءت مع قدوم شهر رمضان الذي تكثر فيه متطلبات المواطنين التي لم ولن يتمكنوا من توفير حتى الحد الادنى منها.

وطالب الخطباء الدولة بوضع معالجات تقلل من معاناة الغالبية العظمى من المواطنين الذين يمكن ان ينحدرون الى ما تحت خط الفقر.

اكتشاف جديد

اعداد للتوفين من هذه الامراض بين العامين 1980 و 1992 بنسبة 58 في المائة مما جعلها القاتل الثالث بعد امراض القلب والشرايين وامراض السرطان في الولايات المتحدة بعدما كانت في المرتبة الخامسة.

ورغم ان لمرض الايدز علاقة كبيرة في هذه الزيادة، فإن العدوى التي مصدرها الدم وعصيات البكتيريا المسببة لذات الرئة (نيمونيا) التي اصبحت مقاومة للعقاقير، باتت في تزايد مستمر استنادا الى دراسة لجريت في اوهايو في الولايات المتحدة. فقد سجل الباحثون ان الامراض التي سببها العدوى من عصيات البكتيريا تضاعفت اكثر من ثلاث مرات بين العامين 1991 و 1994، لترتفع نسبتها من 4 في المائة الى 14 في المائة.

على صعيد آخر فإن ظاهرة سخونة الارض (ظاهرة البيت الزجاجي) التي بدأنا نعاني من آثارها الاولى، من شأنها ان تنشر امراض المناطق الحارة الى سائر بقاع الارض، مثل الملاريا وحمى ابو الركب والامراض التي تسببها الحشرات. ويعتقد الباحثون في جامعة جون هوبكنز ان التغير المناخي الارضي من شأنه ان يغير ايضا توزيع الامراض المعدية، مما يضع العديد من التجمعات السكنية في الكرة الارضية تحت رحمتها.

نحناح يدعو لانتخابات تشريعية بالجزائر قبل نهاية العام الحالي

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر - بون: وكالات الانباء

فيما دعت حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية التي شاركت في الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امس الرئيس الامين زروال الى اجراء الانتخابات التشريعية التي وعد بها قبل نهاية العام الحالي اعلنت جبهة القوى الاشتراكية المنضوية تحت لواء ما يسمى مجموعة العقد الوطني والتي قاطعت الانتخابات انها ستشارك في الانتخابات التشريعية. دعوة «حماس» الى اجراء انتخابات تشريعية جاءت على لسان رئيسها الشيخ محفوظ نحناح في مؤتمر صحافي عقده امس في بون. واشار نحناح الذي جاء في المرتبة الثانية بعد زروال في الانتخابات الرئاسية الى «الضرورة الملحة لاجراء انتخابات برلمانية قريبا» داعيا الحكومة «الى مواصلة العملية الديمقراطية التي باشرتها مع الانتخابات الرئاسية، والافادة من الجو الملائم لتنظيم انتخابات تشريعية الى جانب تطبيقها الاصلاحات الاقتصادية. واكد نحناح ان حركته «ترفض ان تكون مجرد اداة للزينة» في حكومة خصصت لها فيها حقيبتان بل «ترغب في الاسهام في مواصلة العملية الديمقراطية ومنع الحكومة من العودة الى اسلوبها القديم للحؤول دون تأزم الوضع من جديد». واعتبر نحناح ان الوضع سيتأزم بالفعل اذا «رفضت الحكومة مشاركة الشعب بشكل اوسع او اذا كان هدفها مواصلة تصفية الحسابات ولم تقدم الدعم المالي لمعالجة الاسباب الكامنة وراء العنف».

بويز: لم نتلق دعوة أميركية لاستئناف المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس: «ان لبنان لم يتلق اية دعوة من الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي»، مشيرا الى انه لا يتوقع ذلك في الايام القليلة المقبلة.

وقال بويز في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخاليدس الذي يزور لبنان حاليا والذي اعرب عن استعداد بلاده لإستضافة المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية حينما تحصل: «ان الكلام حول نظام اقليمي جديد هو امر سابق لاوانه، وهناك تحضير لعناوين اقتصادية او اقليمية جديدة لكن لا اعتقد ان هناك تصورا نهائيا حول الموضوع حتى الساعة. ومثل هذا النظام اذا حصل سيكون تطورا طبيعيا لمسار الدول في المنطقة، فهناك خصوصيات طبيعية لكل بلد في هذه المنطقة، وهذه الخصائص تؤهل الدول بان تفرض نفسها على الساحة الاقليمية شرط ان تجدد انظمتها وتفعل صناعاتها واقتصادها عموما».

وحول الكلام الاسرائيلي عن انه لا مفاوضات ولا سلام مع لبنان اذا لم تدمج مليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بالجيش اللبناني، قال بويز: «موقفنا هو ان هذا الامر لا يعني اسرائيل لانه امر داخلي لبناني، ولبنان سيتعاطى مع هذه المشكلة على ضوء مصلحته وفي الوقت المناسب». واوضح بويز: «ان لبنان ما زال في حال عداء مع اسرائيل، والتعاطي معها محرم في القانون اللبناني، وطبقا لهذا المبدأ فان المشكلة قائمة ومن المبكر التكهن في موضوع لحد».

واشار بويز الى «ان لبنان لم يتلق معلومات اضافية حول ضبط تركيا لست شاحنات تحمل اسلحة متوجهة الى بيروت».

الى ذلك زار الوزير القبرصي ميخاليدس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وسلمه دعوة رسمية من الرئيس القبرصي كلافوس كلاريدس لزيارة قبرص. واوضح ميخاليدس «ان الهراوي قبل الدعوة، متمنيا «ان تحصل هذه الزيارة قريبا». ويدرس الطرفان اللبناني والقبرصي مشاريع اتفاقات في مجالات الاتصالات البريدية واللاسلكية، التجارة، التعاون الاقتصادي والسياسي، عدم ازدواجية الضريبة، تشجيع الرساميل، السياحة، النقل البحري والبري والطيران والترانزيت وتبادل المطلوبين.

من جهته دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وزارة الخارجية امس الى جعل ملف الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة الحدودية في جنوب البلاد «عنوانا رئيسيا للمفاوضات على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي».

وقال بري «ان اسرائيل ستستمر في محاولة استفزاز لبنان لمنعه من لعب دور المنافس لها، ولقد بدأت تظهر بعض المؤشرات والشروط لذلك». ووصف بري اللبنانيين في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل بانهم «أسس المقاومة، واسس الصمود، وهم البقاء».

بعد تصاعد الخلاف على قانون البث التلفزيوني والإذاعي في لبنان

مواجهة حادة تنتظر حكومة الحريري في جلسة مناقشة الموازنة في البرلمان

بيروت: من نقولا ناصيف

تواجه حكومة الرئيس رفيق الحريري ابتداء من الثلاثاء المقبل وعلى مدى ثلاثة ايام مواجهة حادة في مجلس النواب في أول جلسة مناقشة عامة في المجلس النيابي اللبناني منذ يناير (كانون الثاني) 1995 مخصصة للتصويت على مشروع قانون الموازنة العامة لهذه السنة.

وتستمد هذه الجلسة طابع الحدة المتوقع من الاعتبارات الآتية:

اولا ـ انها أول جلسة مناقشة عامة للحكومة الحالية تمثل فيها امام البرلمان منذ تاليفها في 25 مايو (ايار) من السنة الماضية غداة انفجار الخلاف بين المجلس والحكومة السابقة على موضوع التمديد لرئيس الجمهورية وتعديل المادة 49 من الدستور. ويعزز الاعتقاد بذلك أن الجلسة ستكون متلفزة بايامها الثلاثة مما سيفتح شهية النواب ـ وخصوصا أولئك الذين درجوا ولا يزالون منذ بداية ولاية المجلس الحالي على إلتزام الصمت في الجلسات العامة ـ لطلب الكلام وتصعيد حماوته ضد الحكومة كما ضد سواها على ابواب الانتخابات النيابية العامة الصيف المقبل. وفي حال كهذه تتحول الجلسة العامة افضل وسيلة لتسويق حملة انتخابية لدى الناخبين في المناطق من خلال التطرق الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتحويل التقصير الحكومي هدفا لتلك الحملة. والواقع ان هذا التوقع لا ينطوي على اي مبالغة بشهادة الجلسات العامة السابقة لاسيما منها جلسات المناقشة المتلفزة التي يزيد فيها عدد طالبي الكلام بفضل المشهد المتلفز.

ثانيا ـ يأتي توقيت الجلسة في خضم ملفات سياسية ساخنة بعضها معلق على الإنتظار كمشروع قانون الانتخاب والبعض الاخر وليد نزاع سياسي كبير يتجه إلى مزيد من التصعيد بين النواب والحكومة كتطبيق قانون البث التلفزيوني والإذاعي والبعض الثالث من باب التحصيل الحاصل كمشروع قانون الموازنة العامة الذي سيكون مناسبة إضافية للنواب لمواجهة الحكومة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتردية فضلا عن مواجهة الحكومة بأرقام موازنة 1996 (العجز والفوائد والديون الداخلية والخارجية وسندات الخزينة والقروض الخ...).

ثالثا ـ انقسام الرأي بين النواب حيال موضوع تطبيق قانون البث التلفزيوني والإذاعي بعدما تبنى رئيس المجلس نبيه بري الأربعاء الفائت موقف رئيس الحكومة من تقرير اللجنة الفنية المكلفة درس الإمكانات المتوافرة للبنان دوليا لاستخدام القنوات الفضائية والترخيص للمحطات التلفزيونية والإذاعية الخاصة، وتوصل هذه الهيئة ـ خلافا لأحكام قانون البث الذي حصر مهمتها بإبداء الاقتراحات فحسب ـ إلى التوصية بالترخيص لخمس محطات تلفزيونية خاصة وعشر إذاعات خاصة. وهذا التقرير تبناه الرئيسان بري ورفيق الحريري مستبقين قرار مجلس الوزراء صاحب صلاحية إصدار مراسيم الترخيص بعد إطلاعه على الرأي الاستشاري غير الملزم للمجلس الوطني للإعلام فاتى موقفهما هذا، اي بري والحريري، بمثابة «ترويج» لمراسيم لم تصدر عن مجلس الوزراء بعد لكنهما جزما بصدورها قبل استكمال كل الآلية القانونية المتدرجة التي أوجبها قانون البث التلفزيوني والإذاعي. وقد نتج من هذا الموقف انقسام في الراي بين نواب يرفضون تجاوز اللجنة الفنية حدود الصلاحيات المعطاة لها ـ أي عدم اختصاصها في تحديد عدد المحطات التلفزيونية والإذاعية الواجب الترخيص لها وترك الامر لقرار يصدر عن مجلس الوزراء ـ ونواب لاخرين تبنوا، بالإيحاء من رئيسي المجلس والحكومة ـ مضمون التقرير الذي وضعته اللجنة الفنية:

ـ الفريق الاول المعارض لتقرير اللجنة الفنية اعد اقتراح قانون معجل مكرر يرمي إلى تجميد تطبيق المادة 16 من قانون البث التلفزيوني والاذاعي (المتعلقة بالترخيص للمحطات) وسلمه الى رئيس المجلس، مسجلا اعتراضه ليس على القانون في ذاته، وإنما على الصلاحية الاستنسابية التي توسعت اللجنة الفنية في استعمالها خلافا للقانون.

ـ والفريق الثاني وقف ضد هذه المعارضة مؤيدا ما ورد في التقرير الفني لجهة حصر الترخيص بخمس محطات تلفزيونية خاصة (السادسة هي تلفزيون لبنان الرسمي) وبعشر محطات إذاعية خاصة.

عسكريون إسرائيليون في الشريط الحدودي لتطمين عناصر «الجنوبي» على مصيرهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت معلومات وردت من المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان ان حالة البلبلة تتعمق في صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل والتي يقودها اللواء الركن المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد منذ صدور مذكرة توقيف غيابية بحقه من قبل القضاء العسكري قبل ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يصدر اليوم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع قرارا اتهاميا ضد لحد ويطلب محاكمته امام المحكمة العسكرية في بيروت بجرائم تصل عقوبتها الى الاعدام.

وأفاد قادمون من المنطقة الحدودية عن عمليات هروب ونزوح تجري حاليا في صفوف ميليشيا «الجنوبي»، فيما بدأ المتعاونون مع سلطات الاحتلال يراجعون مصيرهم على الموقف اللبناني القضائي والرسمي من انطوان لحد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من المسؤولين في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» عقدوا اجتماعا امس الاول في ثكنة مرجعيون للبحث في مصيرهم وتوافقوا على تقديم مذكرة الى القيادة الاسرائيلية يطالبون فيها بايلاء الموضوع الاهتمام الكافي وضمان مستقبلهم، وان لا يقتصر هذا الامر فقط على اللواء لحد، وطالبوا ايضا بمنحهم حق «اللجوء السياسي» الى اسرائيل بعد انسحابها من الجنوب.

وافادت المعلومات ان هذا الاجتماع اثار غضب وانزعاج جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الذي اوفد رياض العبد الله ـ احد المتعاملين معه ـ الى المجتمعين لابلاغهم ان اسرائيل لا يمكن أن تتراجع عن مواقفها المعلنة على لسان قادتها والقاضية «بحماية المتعاونين معها» بعد اتمام عملية التسوية السلمية بين اسرائيل ولبنان.

في غضون ذلك واصلت القيادة الاسرائيلية تطميناتها الى قادة الميليشيات ولهذه الغاية قام قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في الجنوب الجنرال جيورا انبار بجولات واجتماعات عدة في الشريط المحتل. وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيات ان اجتماعا عقده الجنرال انبار مع المسؤولين العسكريين والامنيين للميليشيات في مرجعيون وبنت جبيل والخيام مكررا عدم رغبة اسرائيل بترك الذين ساعدوها وازروها تحت اي ظرف كان.

ولرفع معنويات ميليشيا «الجيش الجنوبي» خصصت اذاعة «صوت الجنوب» برنامجا خاصا عن العلاقة بين اسرائيل من جهة وابناء الشريط الحدودي المحتل و«الجيش الجنوبي» من جهة ثانية ومراحل تطورها مستعينة بمواقف سابقة لكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، والرئيس الحالي شيمعون بيريس، ورئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك «تؤكد على مواقف اسرائيل بعدم التخلي عن الجنوبي».

موجز

فرنسا تعرب عن أملها بتقدم العملية السلمية

● اعرب جاك روميلار الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس عن امنية بلاده في التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل من جهة، وبين لبنان واسرائيل من جهة اخرى. وحسب وكالة الانباء القطرية فإن روميلار تعني ان تخرج المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بنتيجة ايجابية، كما جدد دعم بلاده لاستقلال لبنان وسيادته على اراضيه.

دمشق: السلام ممكن شرط الانسحاب الكامل

● اعلنت سورية امس ان السلام ممكن هذا العام اذا تجاوبت اسرائيل مع شروط السلام ومتطلباته. ووفقا لتعليق اذاعة دمشق السياسي فإن العاصمة السورية تصر ان تسفر المحادثات بين الجانبين السوري والاسرائيلي على الانسحاب الكامل من الجولان الى جانب الترتيبات الامنية المقترحة.

المخيمات تضرب احتجاجا على الانتخابات الفلسطينية

● اعلنت مصادر فلسطينية امس ان المئات من سكان مخيمات صور في جنوب لبنان وقعوا عرائض ترفض انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني التي تبدأ اليوم. وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان العرائض تضمنت عبارات مؤداها «ان هذه الانتخابات هي استجابة لرغبة اسرائيل وبعيدة عن الارادة الحرة للشعب الفلسطيني». ومن المقرر أن تنفذ المخيمات الفلسطينية في لبنان اضرابا اليوم احتجاجا على الانتخابات.

فضل الله ينتقد إدانة عمر عبد الرحمن

● اعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله مرشد «حزب الله» اللبناني، تبعا لوكالة الصحافة الفرنسية امس، ان الحكم على الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم «الجهاد» المصري بالسجن المؤبد من قبل القضاء الاميركي يستهدف الاسلام. وفي الوقت نفسه وحسب مكتب بيروت فإن فضل الله انتقد ايضا الاجهزة الامنية اللبنانية لاعتقالها بعض رجال الدين المسلمين في قضايا ارهاب وتخريب وتفجير.

(عبد الرحمن: ازهري ضرير ص4)

شمس الدين يهاجم أداء السلطة والمعارضة في لبنان

● جدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس دعوة «جميع اللبنانيين الى الانخراط في مشروع الدولة والمجتمع» ورأى ان الانكفاء عن هذه المهمة ليس ذريعة صحيحة للاصلاح وللسلامة. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت تساءل شمس الدين في خطبة الجمعة «هل المعارضة تصبح جائزة عندما تمسك بجرح من جروح الناس وتساوم عليه، وعندما تقبض ثمن الجرح تنتهي القضية؟».

كريستوفر يحدد ركائز العمل في الشرق الأوسط للعام الحالي

واشنطن: من محمد صادق

ذكر وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر، ان اكمال دائرة السلام في الشرق الاوسط ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل واحتواء كل من ايران والعراق ومنعهما بالاضافة الى ليبيا من امتلاك اسلحة الدمار الشامل تعتبر من الاهداف الاساسية للسياسة الخارجية الاميركية التي ستركز على تحقيقها ادارة الرئيس بيل كلينتون خلال العام الحالي.

جاء كلام الوزير كريستوفر في خطاب له في جامعة هارفارد مساء اول من امس حدد فيه اولويات واهداف السياسة الخارجية الاميركية للعام الحالي، واكد ان ادارة كلينتون واثقة من صحة سياستها الخارجية خلال السنوات الثلاث الماضية التي حققت نجاحا رغم كل انتقادات المنتقدين سواء في منطقة الشرق الاوسط او البوسنة او هايتي او تجاه المشكلة الايرلندية وغيرها.

وفي ما يتعلق باحلال السلام الشامل في الشرق الاوسط قال كريستوفر: «انه وللمرة الاولى منذ نصف قرن فاننا على وشك انهاء الصراع العربي الاسرائيلي، وانه لم يعد حلما احلال السلام الشامل بين اسرائيل وكل جيرانها المباشرين، وبالطبع العالم العربي باسره، وان هذا الهدف لم يعد حلما بل هو الان امكانية واقعية».

واشار الى جولته الاخيرة في المنطقة وهي السادسة عشرة، كما اشار الى زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى اسرائيل وما حملته من مدلولات، اكدت تغير شكل المنطقة.

كما اشار الى الانتخابات الفلسطينية (اليوم)، وقال: «ان حوالي مليون فلسطيني سيدلون باصواتهم في اول انتخابات حرة تجري في الضفة الغربية وغزة».

وركز على الهدف الاكبر الذي تعمل الادارة على تحقيقه لاكمال دائرة السلام في الشرق الاوسط وهو التوصل الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل فقال: «يجب علينا العمل لاكمال دائرة السلام في الشرق الاوسط وان مفتاح ذلك يكمن الان في تحقيق انجاز كبير في المفاوضات بين سورية واسرائيل».

ونبه كريستوفر الى ان مصلحة اسرائيل على المدى البعيد، انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي وان المفتاح الى ذلك يكمن في التوصل الى اتفاقية مع سورية، وعندما يتم ذلك فانني اعتقد انه سيكون هناك توسيع حلقة التطبيع، وبذلك ستكون اسرائيل في وضع تتمتع فيه بالامن، الذي تلتزم الولايات المتحدة التزاما مطلقا بضمانه، ولذلك فان الولايات المتحدة ستواصل هذه السياسة وهي مساعدة الاطراف لتحقيق السلام في تلك المنطقة.

وفي ما يخص العراق وايران قال كريستوفر ان المعلومات التي توفرت لدى الامم المتحدة كشفت عن برنامج لاستمرار العراق في امتلاك الاسلحة البيولوجية، وهذا بالطبع يعرفه كل المتابعين للوضع هناك.

واضاف «انه من الواضح جدا الآن ان صدام حسين امتلك الاسلحة البيولوجية، وكان على وشك استخدامها ضد المدنيين في حرب الخليج». واكد كريستوفر «ان العقوبات على العراق ستستمر لوقت طويل طويل».

وشدد على الخطر الذي تشكله ايران على الامن والاستقرار في المنطقة وقال: «اننا نصنف ايران في خانة خاصة، فهي الداعم الاول للارهاب في العالم، وهي تعارض وتحارب عملية السلام ومستمرة في جهودها ومحاولاتها في امتلاك اسلحة الدمار الشامل وهذا يتطلب مواجهة ومعالجة لا تختلف عن بقية العالم. ولذلك فان الرئيس كلينتون قرر انهاء اي علاقة اقتصادية للولايات المتحدة مع ايران، وقد اوضحنا اعتقادنا بضرورة انضمام دول العالم الينا في هذا الجهد. وحذرنا من اي مساعدة لايران تمكنها من الاستمرار في تنفيذ ودعم الارهاب في العالم».

القضاء اللبناني يطلب الإعدام لرئيس منظمة «حراس الأرز»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قاضي التحقيق العسكري في لبنان رياض طليع انزال عقوبة السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، ثم عقوبة الاعدام بالمدعو اتيان صقر «ابو ارز» المقيم حاليا في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واصدر القاضي طليع امس كما توقعت «الشرق الأوسط» قراره الاتهامي في حق صقر وهو رئيس حزب «حراس الارز» وطلب محاكمته امام المحكمة العسكرية في بيروت مستندا الى المواد 273 و274 و278 و283/284 من قانون العقوبات واصدر مذكرة القاء قبض في حقه وظن به في الجنحة المنصوص عليها في المادة 285 من قانون العقوبات «لإقدامه في الاراضي اللبنانية وخارجها في تاريخ لم يمر عليه الزمن على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه ودس الدسائس لديه وافشاء معلومات لمصلحته وارتكاب اعمال عدوانية ضد لبنان ودخول بلاد العدو من دون اذن مسبق».

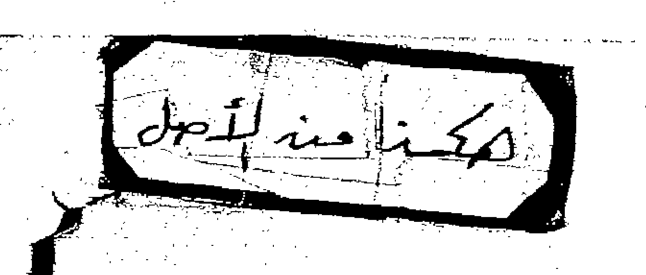
ويصدر القاضي طليع اليوم قراره الاتهامي بحق قائد الميليشيا الحدودية لـ«جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد ويطلب سوقه الى المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت ليحاكم بجرائم تصل عقوبتها الى الاعدام، وابرزها «التعامل مع اسرائيل وتسهيل الفوز لقواتها، ومساعدة قوات عدو على سلخ قسم من ارض الوطن وقصف المواطنين المدنيين».

وفيما رأى «حزب الله» في خطوة القضاء اللبناني ملاحقة قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد «خطوة ايجابية كان يفترض ان تتخذ في فترات سابقة لتكون عبرة للعملاء وكل من تحدثهم انفسهم بالخيانة»، انتقد حزب «الاحرار» تحريك القضاء لما وصفه بالملفات الحساسة، وكان عضو مجلس الشورى في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك قد طالب بـ«موقف لبناني شجاع في مواجهة اسرائيل التي تحاول تطمين عملائها باشتراط دمج الميليشيا بالجيش اللبناني وسحب سلاح المقاومة للتوصل الى اتفاق سلام مع لبنان».

اما حزب «الوطنيين الاحرار» فقد انتقد «تحريك القضاء في ملفات حساسة ومعقدة (حلف قائد ميليشيا الجنوبي انطوان لحد) وانصراف اهل الحكم عن توقيف بعض المتهمين الذين سبق لهم ان ضخموا قضيتهم سعيا وراء مكسب (مذكرا بقرار القاء القبض على احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» المتهم بترؤس مجموعة مسلحة اغتالت رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي ودعا اهل الحكم الى التعقل والاقلاع عن التصرف بمرافق الدولة وكأنها ملك لهم يفيدون منها من يستنسبون ويحرمون خصومهم ومنافسيهم».

من جهة ثانية، واصل المحقق العدلي في قضية اغتيال زعيم «الاحباش اللبنانيين» الشيخ نزار الحلبي القاضي عبد الله بيطار التحقيق مع الشبكة المسلحة التي اعتقلت في بيروت بتهمة التحضير لارتكاب اعمال ارهابية (وهي متفرعة من الشبكة المتهمة باغتيال الحلبي).

واستجوب بيطار امس الموقوفين ابراهيم خالد محيو وجمال خالد محيو وابراهيم زكريا شاتيك وعلي حسن العرب، واجرى مقابلات بينهم وبين الموقوف محمد عبد الغني كحك الذي نفى اقوالا للمتهمين الاخرين بتنظيمه المجيء بعناصر عسكرية سودانية الى لبنان لتدريبهم وتدريب عناصر اسلامية من «عصبة الانصار» على استخدام السلاح. ويرأس هذه «العصبة» المدعو احمد عبد الكريم السعدي وهو فلسطيني ملقب بـ«ابو محجن» ويدعوه جماعته بـ«الامير»، وهو متهم بانه «الرأس المدبر» للشبكة التي اغتالت الشيخ الحلبي، وتطارده السلطة اللبنانية للقبض عليه وتسليمه الى القضاء لكنه يتحصن داخل مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الجنوبية الذي يطوقه الجيش اللبناني منذ اكثر من اسبوعين.



بعد تعرضها لهجوم قوات تحالف الجنرال عيديد

«جمهورية أرض الصومال» أصبحت تفتقد الاعتراف الدولي والاستقرار الأمني معا

جدة: من سيد أحمد خليفة

شنت مجموعات مسلحة من الميليشيات المشتركة من قوات الجنرال محمد فارح عيديد وعبد الرحمن احمد علي تور وجامع محمد غالب هجوماً مفاجئاً على مدينة بورما بشمال الصومال تصدت له بشكل غير متوقع مجموعة من الميليشيات المحلية التابعة لقبيلة قدبرسي الداعمة لحكومة محمد إبراهيم عقال الذي تولى حكم الصومال الشمالي «جمهورية أرض الصومال» منذ ثلاث سنوات إثر معركة انتخابية حامية عقد مؤتمرها الوطني في المدينة ذاتها التي هوجمت الآن.

ويبدو أن ضراوة الهجوم ومحاولات الدفاع المستميتة عن المدينة الأقرب للحدود الاثيوبية والتي تبعد عن هرجيسا بنحو 175 كيلومترا تسببت في الأعداد الكبيرة من الضحايا إذ تحدثت الإحصائيات الأولية عن نحو 65 قتيلاً و600 جريح فضلاً عن نزوح آلاف السكان باتجاه اثيوبيا او باتجاه هرجيسا العاصمة.

ولا يبدو أن هذه المعركة حسمت كما لم تدع المجموعة المهاجمة استيلاءها على المدينة ذات الأهمية التاريخية والاستراتيجية التي سيكون فقدها بالنسبة للرئيس عقال إيذاناً بضعف قدرته على حماية التجمعات القبلية الصغيرة التي ارتبطت به عند التصويت على اختياره رئيساً لأرض الصومال، حيث كانت قيادات قبيلة قدبرسي التي تعتبر المدينة الهاجمة عاصمة لها قد ساندت الرئيس عقال عندما نافسه عبد الرحمن تور وعمر عرتة غالب في آخر انتخابات جرت منذ ثلاث سنوات لاختيار خلف قيادي للرئيس السابق عبد الرحمن تور مؤسس «جمهورية أرض الصومال» ورئيس الحركة الوطنية الصومالية التي قادت العمل المسلح في الشمال ضد الرئيس الصومالي الراحل محمد سياد بري.

كانت تطلعات الجنرال عيديد وإلى ما قبل تحالفه مع مجموعة عبد الرحمن تور وجامع غالب أن يقضي على منافسه الأساسي في العاصمة مقديشو علي مهدي محمد الذي يحكم الجزء الشمالي الساحلي من العاصمة الصومالية بينما يحكم الجنرال عيديد الجزء الجنوبي منها.

كذلك شن الجنرال عيديد في العام الماضي هجوماً مباغتاً على مدينة بايدوا وفرض خلاله سيطرته على أجزاء واسعة من مناطق قبيلة الرحوين التي فشلت حتى الآن ورغم تحالفاتها مع مجموعة علي مهدي محمد في استعادة المدينة وفرض سيطرتها على كامل الإقليم الغني بموارده الزراعية والمائية والحيوانية.

وفي مستهل هذا العام ومع اقتراب موعد هجومه المباغت على المناطق الشمالية المسماة بـ«جمهورية ارض الصومال» شنت وحدات متحالفة مع الجنرال عيديد يقودها العقيد أحمد عمر جيس هجوماً مباغتاً على مدينة كسمايو التي يسيطر عليها تحالف يقوده الجنرال مورغن. وقد فشل الهجوم ولكنه كان مؤشراً واضحاً إلى أن الجنرال عيديد يتطلع بسلطته إلى السيطرة على أطراف الصومال ومداخلها الإقليمية ومناطق الثروة فيها ربما استعداداً لحسم معركته في مقديشو مع خصومه الذين فشلوا حتى الآن في القضاء عليه أو الاستفادة من الانقسامات العديدة والقوية في صفوفه إذ تحدثت الأنباء أخيراً عن احتمال إعادة التحالف بينه وبين حليفه السابق عثمان عاتو.

ومع صمود علي مهدي وعقده لتحالفات عديدة مع تجمعات سياسية وقبلية وظهوره بمظهر الرجل الوحدوي الراغب في السلام اتجه الجنرال عيديد نحو استراتيجية سياسية جديدة أضافت إلى تحالفه القديم مع احمد عمر جيس وهو من الأوجادين ومستطلع لحكم كسمايو العاصمة الجنوبية المهمة على الحدود مع كينيا والمحيط الهندي حليفاً جديداً هو «الحركة الوطنية الصومالية» التي كانت قد انقسمت على نفسها وفقدت السلطة في الشمال حيث استدار رئيسها السابق عبد الرحمن تور مائة وثمانين درجة ورفع من جديد شعار إعادة وحدة جنوب وشمال الصومال تحت سلطة تحالف يقوده الجنرال عيديد الذي كان في الأصل حليفاً عسكرياً لـ«الحركة الوطنية» وللعقيد احمد عمر جيس إبان مقاومة الجميع لحكومة محمد سياد بري.

والواقع أن مؤتمر بورما الذي نصب محمد إبراهيم عقال رئيساً «لأرض الصومال» هو الذي مهد الطريق للتحالف الحالي بين تور والجنرال عيديد إذ أن الإحساس بالظلم الذي شحن اللواء عيديد عندما وصلت جماعة منجستو للسلطة في جنوب الصومال عام 1991 وفقاً لمقررات مؤتمري جيبوتي تملك عبد الرحمن تور ومجموعته التي فقدت التأييد في المؤتمر القبلي الذي عقد في بورما عام 1993 ونقل السلطة من رجل كانت له بصمات عسكرية واضحة في إسقاط نظام محمد سياد بري هو عبد الرحمن تور إلى رجل كان في السنوات الأخيرة من حكم سياد بري يؤمن «بالجهاد المدني» والعمل السياسي بل يقول البعض إن اليأس كان قد تملكه حتى كاد أن يعتزل العمل السياسي بعد أن مارسه منذ الخمسينات.

ولقد أخذ المؤتمرون الذين نجحوا محمد إبراهيم عقال وأسقطوا عبد الرحمن تور انتخابياً في بورما على الأخير عدم قدرته على تحقيق أية إنجازات داخلية أو خارجية لجمهورية أرض الصومال التي لم يعترف بها احد كما أن بناء الدولة داخلياً لم توضع له أية لبنة إلى جانب تزايد المشاكل القبلية المسلحة وحدوث المزيد من التمزق داخل قبيلة الاسحاق نفسها وهي كبرى قبائل الشمال الصومالي.

ولقد تواصل المؤتمر الذي بدأ قبلياً وتحول إلى مؤتمر وطني لأكثر من شهرين وكان من الواضح أن المفاضلة بين المرشحين الثلاثة تور وعقال وعرتة تميل لصالح عقال الذي طرح برنامجاً إصلاحياً في الداخل وتصوراً خارجياً توقع له المؤتمر القبلي الذي كان قد تحول إلى مؤتمر وطني أن يجلب لجمهورية أرض الصومال الدعم والاعتراف وهو امر لم يحدث.

كان عبد الرحمن تور عقب المؤتمر يفكر في الاعتكاف وترك العمل السياسي لإعطاء الفرصة لغيره إلا أن ضغوط مجموعته القديمة فضلاً عن الجنرال عيديد وأحمد عمر جيس جعلته يتطلع من جديد إلى دور قومي في الصومال الواحد بعد فشله في القيام بدور في تأسيس «جمهورية أرض الصومال» التي تساوت حروبها القبلية الداخلية مع حروب العاصمة مقديشو وبقية الجنوب الصومالي.

وفي حين توقعت القبائل الشمالية تحسناً في علاقاتها الداخلية تفيد الإقليم وتتجه به إما نحو الاعتراف الدولي أو الوحدة مع الجنوب بعد أن يسوي مشاكله فإن أحد القادة الشماليين وهو الجنرال محمد جامع غالب الذي شغل منصب وزير الداخلية في حكومة محمد سياد بري أعلن عن رفضه المسبق لمقررات مؤتمر بورما وشن بعده بقليل هجمات عسكرية على قوات الرئيس الجديد محمد إبراهيم عقال وتمكن من بعث الطموح والتطلع في نفس مجموعة عبد الرحمن تور مجدداً.

وقد قام بعد هذه التطورات التحالف مع الجنرال عيديد الذي عقد مؤتمراً وطنياً في مقديشو في العام 1994 وشكل من داخله حكومة ادعى انها لكل الصومال وطلب الاعتراف بها وقرر أن يكون هو رئيسها ونائبه عبد الرحمن تور بينما اصبح جامع محمد غالب وزيراً لخارجية تلك الحكومة التي لم تحظ حتى الآن باعتراف دولي غير اعتراف العقيد القذافي وهو اعتراف اضر بها اكثر مما ساعدها.

الجنرال محمد فارح عيديد والعقيد أحمد عمر جيس: وحدات متحالفة من قواتهما شنت الهجوم المباغت على كسمايو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بصرف النظر عن نجاح أربكان أو فشله في تشكيل الحكومة

حزب «الرفاه» أصبح جزءا أساسيا من النظام السياسي التعددي في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عاشت تركيا، منذ تاسيسها وحتى عام 1950، فترة دكتاتورية الحزب الواحد بدعم من القوات المسلحة التركية، فقد كان حزب «الشعب الجمهوري» الحاكم يمارس الحكم في برلمان غير متجانس، ولذلك ما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها حتى بدات التشققات في جدار الحزب الحاكم الواحد، فتشكلت العديد من الاحزاب السياسية في تركيا بعد عام 1946، وانتقلت البلاد الى العهد الجمهوري الثاني الذي استمر حتى 24 ديسمبر (كانون الاول) 1995، حيث تصارع خلاله حزبان سياسيان - مع بعض الاحزاب الصغيرة المنفصلة عنهما - وتقاسما السلطة هما: حزب «الشعب الجمهوري» برئاسة عصمت اينونو ثم بولند اجاويد والآخرون.. و«الحزب الديمقراطي» بزعامة عدنان مندريس حتى عام 1960 ووريثه حزب «العدالة» برئاسة سليمان ديميريل حتى عام 1980، وامتداده حزب «الطريق القويم» برئاسة حسام الدين جيندوروك ثم سليمان ديمريل واخيرا تانسو تشيلر. غير ان انتخابات 24 ديسمبر (كانون الاول) 1995 فتحت صفحة جديدة في تاريخ تركيا السياسي عندما فرض الناخبون التعددية الحزبية الحقيقية بعدم اعطاء حق تاليف الحكومة الجديدة لأي من الاحزاب القائمة، بل انهم دعوا الزعماء الى ضرورة الانتقال الى الفترة الثالثة من عمر جمهورية اتاتورك من خلال تشكيل القيادة الجماعية، بعد ان فشلت الزعامة الواحدة في تحقيق ما يصبون اليه. ولكن تركيا تحولت الى بستان مثمر بدون سياج فاصبحت نهبا للاطماع السياسية والجشع المالي، الى ان ضجت الجماهير الشعبية من هذه اللامبالاة السياسية، وقالت للجميع: كفى.

ولكن هذا «التمرد» الجماهيري في اطار الديمقراطية التركية والمؤمن بحق الجميع في تحمل المسؤولية والمشاركة السياسية، لم يفرز اية قوة سياسية فاعلة من داخل ذلك الاطار وانما منح الجميع فرصة العمل المثمر والبناء لاصلاح ما افسدته الزعامات الدكتاتورية وغير المؤمنة بالتعددية السياسية ضمن اطار الافكار الكمالية في تركيا الملتزمة بالديمقراطية والسائرة نحو الانفتاح والتقدم. ومن هنا فإن الاصوات التي ارتفعت بعد الانتخابات مباشرة والداعية الى ضرورة فرز حزب «الرفاه» من القطيع، لم تجد اذانا صاغية من راس السلطة الذي لمس من خلال الثلاثين عاما الماضية من الحكم بان قواعد اللعبة الديمقراطية تقضي بعدم اغفال دور حزب «الرفاه» كجزء من النظام القائم لأنه يمثل ارادة ربع الجماهير الشعبية في السلطة، ولذلك اسرع الى تكليف زعيمه البروفيسور نجم الدين اربكان بتشكيل الوزارة، وهو الحلم الذي راود اربكان طيلة الثلاثين سنة الماضية - مثل زميله ديميريل - من عمله السياسي بعد ان شارك منذ 1973، في الحكم ومع جميع الاتجاهات السياسية: مع ديميريل الليبرالي اليميني، واجاويد اليساري، والب ارسلان توركيش القومي المتطرف، وخرج من كل تلك الائتلافات اقوى مما كان عليه في السابق الى ان جلس، وهو المكلف اليوم تاليف الوزارة التركية الثالثة والخمسين، على ذلك التراكم الكبير من الخبرات السياسية بعد ان خبر دروب الحكم وذاق مرارة وحلاوة السلطة معا حتى عام 1979.

نجم الدين اربكان: جزء من المؤسسة التعددية

واليوم سواء استطاع اربكان تاليف الوزارة الجديدة او جلس على مقاعد المعارضة فإنه اصبح جزءا لصيقا ومادة اساسية في بناء الديمقراطية التركية التي سوف يحسب حسابها في الايام المقبلة. اما الضجيج الاعلامي القائم في المؤسسات الاعلامية الخاصة والمناورات السياسية لزعيمي يمين الوسط فلن تغير من الامر شيئا، رغم دعوة تشيلر الى اجراء انتخابات مبكرة لجمع حزبي «الطرق القويم» و«الوطن الام» وللخروج بوحدة الحزبين وبالزعامة الموحدة من اجل اقامة النظام الرئاسي في تركيا طمعا في القفز الى مقعد الرئاسة العليا بعد ان ملت رئاسة الحكومة خلال العامين الماضيين مع ايمانها بضرورة تغيير الدستور ونظام الانتخابات لكي لا يسمح بقيام اكثر من حزبين او ثلاثة، كالنظام الاميركي (الولايات المتحدة) او الانظمة الاوروبية بعد ان طرقت تركيا باب النادي الاوروبي الخلفي طمعا في فتح الباب الرئيسي لها في بدايات القرن الحادي والعشرين.

وإبان تلك تستمر لعبة الشطرنج الدائرة بين اللاعبين الماهرين مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» وتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيسة الوزراء التي لا تريد التخلي عن موقعها، في حين يبعث اليها يلماز يوميا برسائل ونداءات للالتقاء به من اجل اقامة الائتلاف الوزاري المقبل مع ابقائه للباب مفتوحا مواربة بوجه اربكان زعيم حزب «الرفاه» الذي تعب خلال الاسبوع الماضي من مشاوراته السياسية مع زعماء الاحزاب السياسية الاربعة الممثلة في البرلمان وفشله في اقناع اي منهم بمشاركته في مسؤولية الحكم.

واذا كان أربكان قد خصص يوم الاربعاء للراحة بعد عناء المشاورات وللتباحث مع اركان حزبه لوضع اللمسات الاخيرة على الخطوة الثانية من جولاته السياسية بالاجتماع مع مسعود يلماز رئيس حزب «الوطن الام» الذي يعتقد انه سيماطل في هذا اللقاء ولن يصرح بالخطوة التالية مع «الرفاه»، وانما سيبقي هذه اللقاءات مفتوحة من خلال اجتماع ثالث او عن طريق تشكيل لجان مختصة بين الطرفين للتباحث من اجل الضغط على تشيلر لاجبارها على التخلي عن تمسكها بالرئاسة في حال قيام الائتلاف بين حزبي «الوطن الام» و«الطريق القويم».

كما ان يلماز يسعى من اجل كسب نائب آخر الى حزبه، من الاحزاب الاخرى، بعد ان انتقل احد نواب حزب اليسار الديمقراطي، الذي دخل الانتخابات عن الحزب المذكور بصفة «مستقل»، فاصبح الفرق - في عدد النواب - بين حزبه وحزب تشيلر نائبين فقط، ويتردد في الاوساط السياسية بان مباحثات حامية ومغرية تجري بين بعض نواب حزب «الوطن الام» وبين النائب غايدالي عن حزب «الطريق القويم» لكسبه الى صفوف حزب يلماز، وبذلك يتساوى الحزبان في عدد النواب في البرلمان، فتسقط حجة تشيلر في ارتفاع عدد نوابها عن نواب حزب يلماز وبالتالي يسقط حقها في المطالبة برئاسة الوزارة. ويسود اعتقاد لدى معظم السياسيين والمعلقين والمحللين الاعلاميين، بان اربكان قد يعيد كتاب التكليف الى ديميريل خلال يومين او ثلاثة، فيعيد تكليف تشيلر - اذا لم يستطع يلماز كسب احد نوابها - بتشكيل الوزارة الجديدة، وعند ذلك سوف تضغط تشيلر على يلماز لتشكيل الائتلاف الوزاري معها. وفي هذه الحالة سيكون امام يلماز طريقان يسلكهما: اما القبول بالائتلاف مع تشيلر والتناوب على رئاسة الحكومة، او الاتجاه نحو اربكان لتاليف الوزارة الجديدة، اذا لم تسبقه تشيلر الى اربكان. ومهما كانت نتائج لعبة الشطرنج الدائرة بين السياسيين، فإن موضوع الانتخابات المبكرة لا يلوح في الافق السياسي لأن النواب الجدد سوف يرفضون ذلك ويحاولون اقامة الائتلاف الحكومي باي ثمن كان، اضافة الى ان آفاق تشكيل الائتلاف بين الاحزاب الثلاث الكبرى لا تزال واسعة وواعدة.

اعتبرها تعجيزية ومضرة بالسياحة

الأردن ينتقد الشروط الإسرائيلية لمنح التأشيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت السفارة الاسرائيلية في عمان تعليمات تقضي باعطاء التاشيرة السياحية للاردنيين الراغبين في زيارة اسرائيل. ونصت تلك التعليمات على ان تعطى التاشيرة السياحية عن طريق مكاتب السياحة المرخصة في الاردن فقط، وتحدد عدد الاشخاص في المجموعة السياحية بحد ادنى عشرة اشخاص، وبحد اقصى خمسين شخصا، ويشترط ايضا تاكيد حجز في الفندق مرفقا ببرنامج سياحي طوال مدة الاقامة.

كما نصت التعليمات على ضرورة تسجيل السائح لمعلومات كاملة عنه، خاصة عندما تتعلق بجواز سفره مع صلاحية الجواز لمدة ستة اشهر على الاقل، مع التاكيد على شرط دخول المجموعة بالتاريخ نفسه، والمغادرة كذلك مع مرافقة مسؤول عن المجموعة مخول بمراجعة السفارة الاسرائيلية حول تاشيرات مجموعته.

وقضت ايضا بتحصيل رسوم الحصول على التاشيرة بحيث تكون للمرافق المسؤول 13 دينارا، و4 دنانير اردنية لكل سائح ما عدا ضريبة المغادرة، التي يتم دفعها حين مغادرة اسرائيل، وهي بحدوود عشرة دنانير اردنية اي حوالي 14 دولارا.

من ناحيتها وصفت مصادر مكاتب السياحة الاردنية هذه الشروط بانها تعجيزية وذلك في ما يتعلق بالمدة الزمنية للحصول على التاشيرة المحددة باسبوعين، علما بان تاشيرة السياح الاسرائيليين للاردن تصدر خلال فترة 3 ايام كما ان شرط الاقامة بالفنادق في اسرائيل شرط لا يطبق للحصول على تاشيرة من اية دولة في العالم باستثناء الشرط الذي ورد في تعليمات صدور التأشيرة عن سفارة اسرائيل بعمان، حيث ان هناك العديد من الاشخاص الذين يرغبون في زيارة اقاربهم او اصدقائهم من فلسطين 48 او الضفة الغربية او القطاع دون النزول في الفنادق.

واضافت المصادر ان المجهودات السياحية التي قامت بها تلك المكاتب خلال السنة الماضية للتسهيل على السياح الاسرائيليين سوف تنعكس سلبا على الخدمات المتميزة التي يقدمها الوكيل الاردني للسائح الاسرائيلي بالاضافة الى تحجيم عملية السياحة الاسرائيلية الى حدود اقل بكثير مما هو متوقع.

في تقرير شاركت في إقراره 28 دولة (1 من 2)

الحوار العربي ـ الأفريقي يعطي البرلمانات دوراً في تعزيز العلاقات ويلح على منع أسلحة الدمار من القارة والشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

وضع المؤتمر السابع للحوار البرلماني الافريقي ـ العربي تقريراً شاملاً حول دور البرلمانات الافريقية والعربية في وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في افريقيا والعالم العربي. كما تناول التقرير التعاون الافريقي ـ العربي بهدف جعل افريقيا والشرق الاوسط والعالم العربي ككل منطقتين خاليتين من الاسلحة النووية وسائر اسلحة الدمار والشامل.

وجاء في التقرير ان احد السبل التي يمكن ان تسلكها الدبلوماسية البرلمانية يتمثل في تشكيل مجموعات صداقة بين البرلمانات الافريقية والعربية. ويكون من اهداف ذلك تنفيذ برامج اعلامية وتثقيفية عن السلام تخصص لنشر فضيلة الحوار والتسامح واقامة مبادلات ثقافية تتيح الفرصة لفهم متبادل افضل.

وعلى صعيد اسلحة الدمار الشامل دعا تقرير مؤتمر الحوار البرلماني الافريقي ـ العربي الى تطبيق معايير واحدة على جميع الدول في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل وافريقيا في اي اجراء يهدف الى الحد من امتلاك اي منها لتلك الاسلحة.

وشاركت دول افريقية وعربية في مناقشة التقرير والموافقة عليه في الجلسات التي عقدها المؤتمر في عمان. وهذه الدول هي: الجزائر، بنين، البحرين، بوركينا فاسو، بوروندي، افريقيا الوسطى، الكونغو، جيبوتي، مصر، الامارات العربية المتحدة، الجابون، العراق، الاردن، لبنان، ليبيا، مالاوي، مالي، المغرب، النيجر، اوغندا، فلسطين، قطر، السنغال، السودان، سورية، توجو، تونس، واليمن.

دور البرلمانات

وجاء في القسم الاول من التقرير:

اولاً: دور البرلمانات الافريقية والعربية في وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في افريقيا والعالم العربي.

ان نهاية الحرب الباردة كانت تبشر بايام خالية من التوتر والنزاعات ولكن على النقيض من تلك شهدت افريقيا والعالم العربي نزاعات متزايدة داخلية وخارجية، بالاضافة الى تصاعد اعمال العنف. ويهدد استمرار هذه النزاعات تهديدا خطيرا التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لهذين الاقليمين بسبب تحطيم ادوات الانتاج والمخاطر التي تشكلها على الامن والاستقرار والديمقراطية، علاوة على المآسي التي تسببها على الصعيد الانساني (اعداد كبيرة من الموتى والجرحى والمعوقين واللاجئين والنازحين ومن لا مأوى لهم.. الخ).

لذا يجب علينا ان نبحث اولا عن اسباب هذه النزاعات حتى يمكن بالتالي وضع استراتيجية او آلية فعالة تكون قادرة على منع النزاعات في افريقيا والعالم العربي وتسويتها.

ويمكن تقسيم النزاعات التي يعاني منها هذان الاقليمان افريقيا والعالم العربي الى نزاعات داخلية ونزاعات خارجية.

أ ـ النزاعات الداخلية

ترجع هذه النزاعات الى الممارسات غير الديمقراطية مثل الاستيلاء على السلطة و/او الاحتفاظ بها بالقوة وكذلك العقود العديدة من الاستعمار وما خلفته من مشاكل اجتماعية واقتصادية. ان الفساد الذي يميز بعض الانظمة، وانعدام الديمقراطية، وغياب الحريات الاساسية والعدالة الاجتماعية والتعددية السياسية والتدخل الاجنبي، وتردي الاحوال الاقتصادية هي كذلك من بين العوامل التي تسهم في تزايد النزاعات.

وهناك نزاعات اخرى ترتبط بمشاكل الهوية الاجتماعية التي تتميز هي ايضا بمشاعر الكبت والاحباط التي تسيطر على بعض المواطنين حينما يرون ان اقليمهم او مجموعتهم العرقية او معتقداتهم ضحية للظلم. كما ان الارهاب الناجم عن التطرف الديني او العرقي او السياسي سبب آخر لهذه النزاعات.

ب ـ النزاعات الخارجية

عادة ما تكون المشاكل ذات الطابع الاقليمي مصدرا للنزاعات العنيفة لان المناطق المتنازع عليها تزخر عادة بثروات يقع عليها التهافت. وعلاوة على هذه النزاعات تعاني افريقيا والعالم العربي من نزاعات ايديولوجية بين الدول تعتبر امتدادا للحرب الباردة ومن مخلفاتها، ومن النزاعات الاخرى ما هو نتيجة الغزو او احتلال الاراضي بالقوة، وتدخل بعض القوى الاجنبية في السياسة الداخلية للدول الاخرى.

ج ـ إسهام البرلمانات الأفريقية والعربية في حل النزاعات

بوسع البرلمانيين المنتخبين بطريقة حرة ونزيهة ان يساهموا في تهدئة بؤر التوتر وتسوية النزاعات الداخلية كما يمكنهم تحقيق الوفاق والسلام بين الاطراف ما داموا يمثلون جميع اقاليم الدولة ومكوناتها العرقية والدينية والثقافية. ومن هذا المنطلق فإن البرلمان يعتبر منبرا مثاليا واداة فعالة للحوار على المستويين الداخلي والخارجي.

اولا: على المستوى الداخلي

ان البرلمان هو المكان والبيئة القادرة على حل معظم النزاعات، بفضل طريقة اختيار اعضائه اولا، وروح الحوار والتسامح التي تميز اعماله كذلك. ينبني على هذه الملاحظة ان البرلمانيين مطالبون ببناء الوحدة الوطنية. ولتحقيق ذلك، يجب عليهم ان يحرصوا بصفة خاصة على:

1 ـ ارساء ديمقراطية حقيقية ترتكز على احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية والتعددية وتقوم على تنظيم انتخابات حرة ونزيهة.

2 ـ تنفيذ خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة حتى يمكن القضاء على الكبت والاحباط اللذين تشعر بهما فئات معينة من السكان.

3 ـ انشاء لجنة تختص بمنع وتسوية النزاعات.

4 ـ ادانة الارهاب بكافة اشكاله والتفكير في الوصول الى اتفاقية جماعية من اجل تكتل الجهود لتطويق الارهاب ولمحاربته.

ثانيا: على الصعيد الخارجي

في اغلب الدول الافريقية والعربية التي يوجد فيها نظام ديمقراطي يخول الدستور اختصاصات مهمة للبرلمان في مجال السياسة الخارجية، ولا سيما في حالة النزاعات حيث يشترط الحصول على موافقته المسبقة لأي اعلان للحرب او ارسال قوات عسكرية الى الخارج. وعليه، يكون على البرلمانات ان تعنى باحترام الاحكام الدستورية من جهة، وبتطبيق مبادئ الشرعية الدولية من جهة اخرى، وخاصة:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
- احترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة.
- تسوية الخلافات سلميا عن طريق التفاوض، والوساطة والمصالحة.
- عدم اللجوء الى اتخاذ اجراءات كالحصار تؤدي الى الضرر بمصالح الشعوب الحياتية كوسيلة لحل النزاعات.

ونظرا لان البرلمانيين هم ممثلو شعوبهم فإن عليهم ان يشاركوا في الوساطة والمصالحة والتحكيم. ان عليهم ان يطوروا الدبلوماسية البرلمانية وان ينشئوا آليات لمنع وتسوية النزاعات بطرق سلمية مبنية على الحوار.

وهكذا، فإن احد السبل التي يمكن ان تسلكها الدبلوماسية البرلمانية يتمثل في تشكيل مجموعات صداقة في ما بين البرلمانات الافريقية والعربية، يكون من اهدافها تنفيذ برامج اعلامية وتثقيفية عن السلام، تخصص لنشر فضيلة الحوار والتسامح واقامة مبادلات ثقافية تتيح الفرصة لفهم متبادل افضل.

وبالنسبة للآلية التي يمكن ان تنشئها البرلمانات العربية والافريقية، ينبغي تشكيل لجنة دائمة مشتركة من برلمانيين يمثلون المجموعتين بشكل متساو، وذلك بهدف اتخاذ التدابير اللازمة لحل اي خلاف قائم او في طور التكوين، ولتسويته عند الضرورة.

وفي اطار هذه المهمة، ينبغي ان تسهم هذه اللجنة كذلك في توضيح الحقائق ودعم السلام من خلال وضع مساعيها الحميدة بتصرف المنظمات الاقليمية وغير الاقليمية، والدول المجاورة عند الاقتضاء، في ما يتعلق بالنزاعات في مختلف المناطق على ان يوفر لهذه اللجنة كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي.

ان البرلمانات الافريقية والعربية لتعبر عن سعادتها بقرار منظمة الوحدة الافريقية انشاء آلية مكلفة بمنع وادارة وتسوية النزاعات وصندوق لحفظ السلام، وتتعهد بتقديم الدعم اللازم لعملهما. ان زيادة فعالية عمل اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي تتطلب مواصلة الحوار في ما بين الاتحادين من جهة وبين اعضاء كل اتحاد من جهة اخرى.

كذلك ينبغي التقدم بطلب مشترك للاتحاد البرلماني الدولي بانشاء مؤتمر للامن والتعاون في افريقيا والعالم العربي ضمن هياكل الاتحاد البرلماني الدولي.

(يتبع حلقة ثانية)

مختطفو العبارة «افرازيا» طلبوا وساطة شيشانية.. ويلتسين توعد بعملية لإطلاق الرهائن

اسطنبول - موسكو - انقره - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افيد بعد ظهر امس في تركيا ان المسلحين المؤيدين للشيشان الذين يحتجزون نحو 200 شخص رهائن على ظهر العبارة «افرازيا» في البحر الاسود طلبوا امس وساطة مسؤول كبير في الحكومة الاستقلالية الشيشانية بزعامة الجنرال جوهر دودايف. وبينما اعلنت شبكة «تي آر تي» التلفزيونية التركية الرسمية أن خاطفي العبارة أطلقوا سراح ثمانية من الرهائن هم خمسة اتراك وثلاثة روس، اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين ضمنا امس بأن الجيش الروسي لا يعلم شيئا عن مصير نحو 140 من المسلحين الشيشان الذين تحصنوا في قرية بيرفومايسكايا الداغستانية مع رهائنهم والذين كان مجموعهم قبل الهجوم الروسي على القرية 320 شخصا.

امس أجلى المختطفون طبقا لآخر معلومات التلفزيون التركي بعد ظهر امس الرهائن الثمانية المطلق سراحهم في زورق صغير اقترب من العبارة الراسية قرب مدخل مضيق البوسفور، بينما صرح شمس الدين يوسف، وزير الخارجية الشيشاني الاستقلالي الذي كان يتحدث من مكان ما في اسطنبول لمحطة تلفزيون تركية مستقلة، ان المختطفين اتصلوا به وطلبوا منه القدوم للتحدث معهم من اجل انهاء هذه العملية. واكد يوسف انه لا يقر هذا العمل، واضاف «احتجاز رهائن مدنيين خاصة في تركيا ضد قوانيننا في الشيشان... لكنني ساتوجه الى العبارة ولا ارغب في رؤية اي قتال او اراقة للدماء». والجدير بالذكر ان هذه العملية بدأت في ميناء طرابزون - بشمال شرق تركيا - مع اختطاف ما بين سبعة وثمانية مسلحين من اصول قوقازية متعاطفين مع الشيشان العبارة المتوجهة الى ميناء سوتشي باقصى جنوب روسيا يوم الثلاثاء الماضي. وهدد المختطفون في بادئ الامر بتفجير العبارة بانفسهم وبركابها الروس في مضيق البوسفور، غير انهم ابدو بعض المرونة في وقت لاحق واذعنوا لمطالب الاتراك بالامتناع عن دخول المضيق.

وظهر امس وصلت العبارة المخطفة الى مقربة من مدخل البوسفور واقتربت من منارة اناضولو كافاجي على الضفة الآسيوية لاسطنبول، الا ان قائد المختطفين واسمه محمد طوكجان اكد في اتصال هاتفي مع شبكة تلفزيون تركية انها لن تدخل البوسفور. وعندما سئل عما ستفعله مجموعته المسلحة اجاب «سنقوم باللازم وسنتصرف بطريقة تليق بمقاتلين من اجل الاستقلال وفقا لتمنيات شعبنا». ونفى ان تكون المجموعة تحمل معها متفجرات واكتفى بالقول «لا تعليق» على التهديدات السابقة بتفجير العبارة بركابها - باستثناء الاتراك منهم - في البوسفور.

واشار امس مراسل «القناة د» التلفزيونية التركية اوغور دوندار الموجود منذ الاربعاء على متن العبارة بأن عدد ركابها هو 157 راكبا، 43 تركيا و114 روسيا او مواطنا من «كومنولث الدول المستقلة» وعلى متنها ايضا 63 من افراد الطاقم غالبيتهم من الاتراك وان المجموعة الخاطفة التي قال انها تضم ثمانية مسلحين «لا تنوي حتى الآن اراقة الدماء وتعتبر ان عملها حقق غايته».

اما في موسكو، فقد اعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن قلة رضاه عن الاجراءات التي اتخذتها تركيا بشأن الرهائن، وقال في الكرملين للمراسلين انه سيجري اتصالات مع السلطات التركية مرة اخرى لمعرفة رايهم «لاننا غير راضين عن الاجراءات التي اتخذوها» واثار يلتسين من جهة ثانية احتمال قيام روسيا من جانبها بـ«عملية» للافراج عن الرهائن المحتجزين، مشيرا الى ان لروسيا الكثير من السفن والطائرات وطائرات الهليكوبتر في منطقة البحر الاسود «كلها في حالة تاهب عسكري.. وفي اي لحظة يمكنهم الطيران الى العبارة». اما بالنسبة لمصير المختطفين الشيشان في عملية قزلار - بيرفومايسكايا قرب الحدود الداغستانية الشيشانية، فلم يتضح بعد بأعتراف يلتسين نفسه مصير ما لا يقل عن 137 منهم. مع العلم ان القوات الروسية اعترفت بدورها اول من امس الخميس بأن قسما على الاقل من المجموعة الشيشانية نجح في الهرب ليل الاربعاء - الخميس مع عدد غير معلوم من الرهائن بعد اختراق الخطوط الروسية التي كانت تطوق القرية الداغستانية الحدودية. كما كان المتحدث باسم الاستقلالي الشيشاني مولدي اوغودوف قد ذكر اول من امس ان المسلحين الاستقلاليين نجحوا في العودة الى الشيشان مع رهائنهم وان قائد المجموعة سلمان رادويف - صهر الجنرال دودايف - اقترح الافراج عن الرهائن الذين اقتادهم اثناء فراره اذا سمح للمسلحين الشيشانيين الجرحى بمغادرة القرية.

اتراك يحرقون علم روسيا في اسطنبول امس احتجاجاً على قصف القوات الروسية للمدن الشيشانية (أ ب)

الإعلام الروسي ينتقد تنفيذ عملية بيرفومايسكايا

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتقدت الصحافة الروسية امس بشدة طريقة التعامل مع ازمة الرهائن الشيشانية. في حين اعطى الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى افتتاح اجتماع قمة كومنولث الدول المستقلة في الكرملين بموسكو امس تقريرا عما حدث. يلتسين ادعى ان 350 مسلحا شيشانيا شارك في الهجوم على مدينة قزلار (كيزليار) بداغستان، وتابع ان 29 مسلحا قتلوا في قزلار بينما جرح 20 شخصا اخرين من مجموع 350 مسلحا، وفي ما بعد توجه حوالي 300 مسلح مع ما يتراوح بين 110 و120 رهينة في الحافلات باتجاه قرية بيرفومايسكايا الحدودية.

وابلغ يلتسين رؤساء دول «الكومنولث» ان التحقق جار الان في كل ظروف الحادث ومعرفة جوانب تقصير جميع المسؤولين الذين تعتبر مكافحة الارهاب وضمان سلامة المواطنين من واجباتهم. وكرر يلتسين الادعاء ان عملية «الافراج» عن الرهائن في قرية بيرفومايسكايا اسفرت عن مقتل 153 مسلحا واعتقال 30 شخصا وانه لم يصب احد من اهالي القرية باذى لانهم غادروها قبل بدء المعارك. اما في قزلار - حسب كلامه - فقد قتل 24 شخصا من المدنيين بينما جرح عدة اشخاص بنيران المسلحين الشيشان، زاعما ان خسائر القوات الروسية والشرطة في قزلار بلغت 9 قتلى و42 جريحا.

اما خسائر القوات الروسية في بيرفومايسكايا حسب اقوال الرئيس الروسي 26 قتيلا و93 جريحا كما افرج عن اكثرية الرهائن.

من ناحية اخرى صرح الكسندر زدانوفيتش النائب الاول لمدير مركز العلاقات العامة في جهاز الامن الاتحادي الروسي بان القوات الروسية واصلت طوال نهار وليلة يوم امس عملية التطهير بقرية بيرفومايسكايا وازالة جثث القتلى. ولم يعثر على اثر لسلمان رادويف قائد مجموعة المسلمين الشيشان. وكان الجنرال ميخائيل بارسوكوف مدير دائرة الامن الاتحادية قد ابلغ الصحافيين في العشية ان مجموعة من المسلحين افلحت في الخروج من بيرفومايسكايا تحت جنح الظلام وربما كان رادويف ضمن هذه المجموعة. هذا وفرضت القوات الاتحادية، حصارا على بيرفومايسكايا وقرية سوفيتسكويه المجاورة ولم تسمح لاحد بالدخول الى المنطقة او الخروج منها.

وتخشى القوات الروسية وجود الغام مزروعة هناك. وبدأ العمل هناك رجال سلاح الهندسة ورجال الانقاذ من وزارة لحوال الطوارئ الروسية.

وفي الوقت ذاته افادت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان قوات الامن الداخلي في جمهورية داغستان فقدت 6 قتلى كما جرح 7 من رجال الشرطة في قرية سوفيتسكوية حين هاجمها المسلحون الشيشان.

اما في العاصمة الشيشانية جروزني فسيتم البحث عن 29 عامل كهرباء اختطفهم مجهولون ليل الثلاثاء الماضي، والمعتقد ان انصار الرئيس الشيشاني الاستقلالي الجنرال جوهر دودايف نقلوهم الى احدى قواعدهم الجبلية. وكان هؤلاء العمال يعملون في اصلاح محطة توليد الكهرباء في المدينة، وجاءوا من مناطق اخرى في روسيا الاتحادية.

على صعيد اخر، توجه وسائل الاعلام الروسية اشد الانتقادات الى الكرملين لاسلوب تعامله مع ازمة الرهائن في بيرفومايسكايا . فقد تساءلت صحف كثيرة عن سبب تكليف الجنرال ميخائيل بارسوكوف قومندان الكرملين السابق بالاشراف على مهمة دقيقة وحساسة كالافراج عن الرهائن وهو الذي يفتقر الى الخبرة العسكرية، كذلك وجهت الانتقادات الى العسكريين بسبب قصورهم عن استخدام الوسائل الالكترونية في مكافحة الارهابيين الذين واصلوا الاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية مع قاعدتهم في جمهورية الشيشان. واوردت صحيفة «الازفستيا» احاديث الجنود الجرحى الذين تحدثوا عن قلة الخبرة لديهم واصابة الكثير منهم بنيران الهليكوبترات الروسية. وقالت انه شارك في عملية الافراج عن الرهائن 500 مقاتل من مختلف الوحدات الخاصة، لكن لم يعرف اي واحد منهم قائد العملية الذي يوجه اليهم الاوامر.

موجز

الإفراج عن منشق صيني بعد اعتقاله بسبعة أشهر

● افرجت السلطات الصينية امس عن المنشق البارز ليو تشيا بو واعادته الى منزل والديه في شمال الصين بعد اكثر من سبعة أشهر من احتجاز الشرطة له بالقرب من العاصمة بكين من دون توجيه اتهامات رسمية. وقال ليو لوكالة «رويتر» التي نقلت النبأ في محادثة تليفونية انه لقي«معاملة حسنة».

كانت الشرطة قد اعتقلت ليو في العام الماضي قبل فترة قصيرة من الذكرى السنوية لحملة قمع الحركة المناوئة للشيوعية في ساحة تيان ان مين يوم 4 يونيو (حزيران) عام 1989. وقال ليو امس «لقد ابلغوني بانهم احتجزوني للتحقيق معي ثم طردوني الى منزل والدي. ورفضت ان اوقع على الاوراق التي قدموها لي». واردف المنشق الذي نظم تقديم مثقفين ومنشقين سلسلة التماسات جريئة الى البرلمان في مطلع عام 1995 . وابلغتهم بأن «لي الحق قانونا في التعبير عن رأيي».

يلتسين يحمل تشوبايس مسؤولية هزيمة كتلته في الانتخابات الروسية

● حمّل الرئيس الروسي بوريس يلتسين نائب رئيس الوزراء المستقيل اناتولي تشوبايس المسؤول عن عمليات الخصخصة امس مسؤولية الاداء الضعيف لكتلة «روسيا . بيتنا» المؤيدة ليلتسين في الانتخابات البرلمانية التي اجريت خلال الشهر الماضي. واشارت «رويتر» ان يلتسين قال خلال مؤتمر صحافي في موسكو امس «ان تشوبايس قام بالعديد من الاشياء الايجابية لكنه ارتكب كذلك العديد من الاخطاء» وتابع «..لماذا حصلت «روسيا.. بيتنا» على عشرة في المائة فقط؟ السبب هو تشوبايس ولو كنت خلعته في وقت سابق لكان من الممكن ان تحصل الكتلة على 20 في المائة». واردف ان قلة شعبية السياسات الاقتصادية التي انتهجها تشوبايس باعتباره النائب الاول لرئيس الوزراء ادت الى خلعه، «لقد غضب الناس عليه... وهذه ليست وجهة نظري الشخصية فحسب. انظروا الى البنوك انظروا الى الهياكل التجارية. لقد ضحى الناس بآخر مدخراتهم».

فرنسا: القبارصة الأتراك مطالبون بالتحرك نحو حل للمسألة القبرصية

● افاد بيان نشرته الحكومة القبرصية امس ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان سفير فرنسا الجديد في قبرص هنري جاكولين دعا القبارصة الاتراك الى «التحرك» نحو ايجاد حل للمسألة القبرصية. ونقل البيان عن السفير قوله اثناء تقديم اوراق اعتماده للرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس اول من امس «يجب الان على السلطات القبرصية التركية ان تتحرك بعد مضي 21 سنة على الوضع القائم» في قبرص. وحذر السفير الفرنسي المجموعة القبرصية التركية معتبرا انها لن تتمكن من البقاء والازدهار خارج اطار جمهورية موحدة بعد ان ابرمت تركيا اتفاقا بشأن الاتحاد الجمركي مع «الاتحاد الاوروبي».

محمد علي يسلم تبرعات بنصف مليون دولار لكوبا

● سلم بطل الملاكمة العالمي المتقاعد محمد علي تبرعات قيمتها 500 الف دولار من الادوية الى كوبا مساء اول من امس في اطار زيارة انسانية لها. وكان علي (54 سنة)، بطل العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات، تبعا لتقارير وكالات الانباء، قد طار الى كوبا من مدينة ميامي ولاية فلوريدا واستقبله في هافانا تيوفيلو ستيفنسون بطل كوبا الاولمبي السابق للوزن الثقيل ومسؤولون من جمعية الصليب الاحمر الكوبي. وقد قدمت هذه المساعدات جمعية خيرية اميركية ومنظمة تعليمية اميركية تعتزمان تقديم المزيد من التبرعات مستقبلا في نطاق برنامج لمساعدة الدولة الشيوعية.

تحطم قاذفة نووية فارغة في فرنسا

● اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان قاذفة نووية فارغة من طراز «ميراج 2000 - ن» تحطمت امس بينما كانت تهم بالهبوط في قاعدة «ايستر» الجوية في جنوب فرنسا. واستطاع الطيار والملاح القفز من الطائرة ولم يتعرضا للاذى. واستنادا الى المعلومات الاولية فان الطائرة قد تكون اصطدمت بطائر قبل تحطمها في اخر المدرج.

هكذا من الأصل

رغم اقتراب الموعد النهائي لتطبيق اتفاقات السلام

البوسنيون ما زالوا مختلفين بشأن أسرى الحرب

تقرير إخباري

واشنطن ـ سراييفو ـ ر ـ ا ف ب: حتى بعد ظهر امس، كان اطراف النزاع البوسني ما زالوا مختلفين على موضوع تبادل اسرى الحرب على الرغم من اقتراب الموعد النهائي لتطبيق نصوص اتفاقات السلام في البوسنة والهرسك الموقعة في دايتون والمبرمة في باريس. ويذكر ان المهلة الاخيرة لتنفيذ شروط خطة دايتون للسلام هي منتصف ليل امس. فقد تعثرت خطط لتبادل الاسرى قبل مطلع الاسبوع المقبل في ساعة متأخرة من مساء الخميس رغم تدخل مباشر من ريتشارد هولبروك كبير المفاوضين الاميركيين. بيد ان اهم خطوة عسكرية في الاتفاقات، وهي انسحاب القوات من خط المواجهة المتعرج الذي يمتد لمسافة الف كيلومتر ويقسم البوسنة والهرسك لاقامة «منطقة فصل» تشرف عليها قوة تطبيق السلام الاطلسية تسير ـ على ما يبدو ـ وفقا للمقرر.

وفي مثال على الصعوبات المستترة المحتملة الكثيرة في تحويل اتفاقية دايتون الى واقع اثار صرب البوسنة اعتراضات جديدة على الخريطة التي تقسم البوسنة في المستقبل مدعين ان تغييرا في مقياس رسم الخريطة قلص مساحة اراضيهم بـ200 كيلومتر مربع. من جهة ثانية، قال هولبروك بعد اجتماع عمل عقده مساء اول من امس مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ورئيس حكومته حارث سيلايدجيتش انه يامل بامكان التغلب على اعتراضات الحكومة البوسنية على الافراج عن الاسرى، وإن اصر على انه لا يمكن تغيير الجدول الزمني لنصوص دايتون.

والجدير بالذكر في هذا الاطار ان الحكومة البوسنية ترفض الافراج عن اسرى الحرب الا بعدما يحدد صرب البوسنة مصير الاف من المسلمين المفقودين الذين يخشى ان يكون كثيرون منهم قد قتلوا في مجازر جماعية. وفعلا اشار جون تشاتوك مساعد وزير الخارجية الاميركي في سراييفو ان من المحتمل ان يكون صرب البوسنة استخدموا معسكرات العمل لاحتجاز الاسرى الذين لم تدرج اسماؤهم ضمن قوائم المعتقلين الذين من المقرر الافراج عنهم بحلول الموعد النهائي امس.

ومن جانب آخر، ناقش هولبروك حملة صرب البوسنة للحكم الذاتي في العاصمة سراييفو، علما بأن اتفاقات السلام تدعو الى إعادة توحيد المدينة تحت حكم المسلمين والكروات خلال الشهر المقبل. وقد التقى هولبروك ايضا مع سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا البالغ التأثير على صرب البوسنة في بلغراد اول من امس مع توقع لقاء لاحق معه.

في هذه الاثناء، قال الجنرال مايكل ووكر قائد القوات البرية التابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في البوسنة ان الاطراف البوسنية تتعاون حقا في سحب القوات من خطوط المواجهة بحلول الموعد النهائي، لكنه ذكر ان «الحكم الاخير» لن يعرف الا بعد اجتماع لقادة الجيوش المتحاربة اليوم. والمطلوب طبقا للخطط سحب القوات الصربية والكرواتية والمسلمة بعيدا عن خطوط المواجهة بكيلومترين لانشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح وازالة الشحنات المتفجرة وتحديد حقول الالغام. وبين الشروط الاخرى نزع سلاح الجماعات المدنية المسلحة وابعاد القوات الاجنبية مثل وحدات المجاهدين. ويبدو ان قادة «ناتو» متفائلون بسرعة تلبية مثل هذه الشروط واوضح ووكر ان بعض المجاهدين «لم يتمكنوا من مغادرة البوسنة بسبب الروتين الحكومي الكرواتي ومن المحتمل ان يكون الجليد الذي غطى الارض حال دون ازالة كل الالغام».



جنود من القوة الأطلسية من حرس الجنرال مايكل دوكر يتفقدون مواقع متقدمة على جبهة سراييفو (أ ب)

واشنطن تمول برنامجا لتعزيز الجيش البوسني

● صرح مسؤول اميركي كبير طلب تجنب ذكر اسمه فجر امس ان الولايات المتحدة ستساهم في تمويل برنامج لتعزيز الجيش البوسني وتدريبه «ومن الممكن ان تقدم له تجهيزات مجانية». واوضح المسؤول ان البرنامج سيكون «دوليا» بقيادة الولايات المتحدة، بيد انه رفض اعطاء رقم عن قيمة المساهمة او تحديد دول اخرى قد تكون وافقت على التمويل، مكتفيا بالقول «انه لا يزال من المبكر الكشف عن هوية من سيشارك» في هذا البرنامج. واستطرد قائلاً «اذا نظرنا الى الامور بواقعية نرى ان على الولايات المتحدة ان تساهم ماليا لكنها لا تعتزم دفع القسم الاكبر». واقر من جهة ثانية بان فرنسا وروسيا وبريطانيا ما تزال متحفظة جدا حيال هذا المشروع.

ويذكر ان الكونجرس الاميركي لم يعط الضوء الاخضر لارسال جنود اميركيين الى البوسنة في اطار قوة تطبيق اتفاقات السلام البوسنية التابعة لـ«ناتو» الا بشرط تقوية الجيش البوسني لكي يكون قادرا على مواجهة الصرب عندما تنسحب القوة الاطلسية بعد سنة.

كذلك اكد المسؤول الاميركي مجددا ان واشنطن سترفض المساهمة في برنامج تشارك فيه «دول راديكالية»، اكان ذلك مباشرة او عبر منظمات مثل منظمة المؤتمر الاسلامي. وحدد بالاسم ايران والجزائر وليبيا وسورية. واوضح ان التدريب سيوكل الى شركات اميركية خاصة تختارها سلطات الاتحاد البوسني الكرواتي ـ المسلم. وتوقع ان تشارك ثلاث شركات في هذه المهمة.

افتتاح قمة «كومنولث الدول المستقلة»

يلتسين يضع التكامل الاقتصادي بين المهام الأولى للمنظومة

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح في العاصمة الروسية موسكو امس اجتماع قمة «كومنولث الدول المستقلة» بحضور جميع رؤساء هذه الدول تقريبا. وقد اجرى رؤساء جورجيا واذربيجان وارمينيا واوزبكستان في العشية لقاءات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين خصص بحث قضايا العلاقات الثنائية ولا سيما ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي.

وقد خطب يلتسين الذي انتخب رئيسا لـ«الكومنولث» عام 1996 باقتراح من الرئيس الاذري حيدر علييف في الاجتماع، فقال: «ان فترة انعطاف قد بدات لصالح التكامل بين دول «الكومنولث». ودليل ذلك التوقيع على معاهدة تاسيس الاتحاد الاقتصادي عام 1993. وفي غضون فترة تاريخية قصيرة تم استحداث نظام التعاون القائم على علاقات السوق... تبددت الاوهام بصدد قدرة كل دولة على حل مشاكلها بنفسها لوحدها وبسرعة. بل الامر بالعكس فلم يفلح اي بلد في جعل الحياة فيه افضل منفردا. والحياة نفسها تعلمنا بان تعزيز العلاقات المتعددة الاطراف بين دولنا يجلب منافع واقعية. علما بانها مضمونة اكثر من وعود الغرب او الشرق بتقديم المساعدات. لا سيما وان هذه العلاقات لا تشكل عقبة في طريق تطوير العلاقات مع دول العالم الاخرى».

واضاف يلتسين ان «التكامل وتوحيد الجهود هما في الواقع الاحتياطي الواقعي الوحيد المتوفر لنا لان الظروف والمهام لدينا واحدة عمليا، وشدد على «ان التكامل هو الخيار الحر مع المحافظة على السيادة والاستقلال... لكن البعض يريد ان يستثير الخصام بيننا... ونحن نعرف من يريد ذلك والسبب وكيفية عملهم. انهم يحاولون اثارة الريبة ازاء روسيا وبين بعضنا البعض. لكنني امل بان يتحلى الجميع بالحكمة السياسية من اجل ان نعيش معا بوئام وان نحظى بالاحترام في العالم».

ثم اكد يلتسين على وجود مصالح لروسيا ولدول «الكومنولث» الاخرى في وجود هذه المنظومة. وقال ان روسيا «تعتزم تحقيق مصالحها في طريق البحث عن توازن مصالحها مع مصالح كل دولة في الكومنولث»، واعرب عن ارتياحه للخطوات التي تمت حتى الآن في مجال تاسيس الاتحاد الاقتصادي وتطويره. واقترح تكوين فضاء دفاعي موحد والمحافظة على الانظمة الدفاعية الفريدة من نوعها المتبقية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

من ناحية اخرى، قرر رؤساء دول «الكومنولث» تشكيل مجلس لوزراء الداخلية، وصادقوا على قرار حول القوات المشتركة للمحافظة على السلام، وبحثوا موضوع مكافحة الارهاب، واقروا مبادئ درء النزاعات الداخلية في دول المنظومة كذلك تقرر تمديد فترة انتداب القوات المشتركة للمنظومة في تاجيكستان حتى يونيو (حزيران) عام 1996، واستحثات العمل لتوسيع الاتحاد الجمركي وتاسيس اتحاد للمدفوعات. واتفقوا ايضا على عقد اجتماع قمة «الكومنولث» القادم بموسكو في 17 مايو (ايار) 1996.

وبالنسبة للعلاقات الروسية - الاوكرانية، تحدث يلتسين في مؤتمر صحافي عقد في اطار اجتماع القمة فاعلن عن نيته في زيارة اوكرانيا زيارة رسمية في مارس (آذار) القادم لتوقيع المعاهدة السياسية الشاملة معها ولكن دون ربط ذلك بموضوع حل مشكلة تقاسم اسطول البحر الاسود. ونفى الرئيس الروسي في رده على سؤال لمراسل اوكراني وجود اي «اسلحة سرية» روسية موجهة ضد اوكرانيا، وقال ان جميع القضايا السياسية حلت اول من امس خلال لقائه مع الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما. وفي ما يتعلق بالتكامل قال يلتسين انه سيحقق عن طريق تشكيل مجموعات، وقد وقعت روسيا وقزقستان وروسيا البيضاء (بيلاروس) فعلا وثيقة بهذا الصدد. ثم تطرق الرئيس الروسي الى موضوع الحركات الانفصالية والارهاب فقال ان اعضاء «الكومنولث» «يدركون اكثر الآن ماساوية هذه القضية ليس بالنسبة الى روسيا فقط بل والى جميع دول المنظومة وثمة اجماع في الرأي بهذا الصدد الآن».



سيميتيس يتحدث مع المراسلين خارج القصر الرئاسي بعد تلقيه تفويض رئيس الدولة بتشكيل الحكومة اليونانية الجديدة (أ ب)

رئيس الدولة اليوناني يفوض سيميتيس رسميا بتشكيل الحكومة الاشتراكية الجديدة

أثينا - وكالات الانباء: اعلن كوستاس سيميتيس رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي الجديد انه تلقى امس تفويضا رسميا بتشكيل الحكومة المقبلة من رئيس الدولة كوستيس ستيفانوبولوس. وقال سيميتيس (59 سنة)، الذي اختارته المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي «باسوك» خلفا لزعيم الحزب ورئيس الوزراء المريض اندرياس باباندريو اول من امس، للصحافيين انه سيعلن تشكيله الوزاري يوم بعد غد الاثنين.

ومما يذكر ان باباندريو (76 سنة) استقال في وقت سابق من الاسبوع بعدما امضى نحو شهرين في المستشفى للعلاج اثر تعرضه لفشل في وظائف الكليتين والرئتين. وان سيميتيس قاد مجموعة من كبار القادة الاشتراكيين عارضت باباندريو قبل مرضه بسبب تقريبه زوجته ديميترا لياني من مركز السلطة السياسية.

وسائل الاعلام اليونانية تلقب سيميتيس بـ«الصيني» لقصر قامته وملامحه الشرقية. وهو محام واقتصادي تلقى دراسته الجامعية في المانيا تكنوقراطي اصلاحي صارم، حتى انه بعد وقت قصير من فوزه في الاقتراع على خلافة باباندريو الذي جرى في البرلمان، قال «.. هناك حاجة لافكار جديدة وتغيير في طريقة الحكم، وسيحكم الناخبون علينا في انتخابات العام القادم. وسنفوز» من دون ان يعد تلقائيا بانتهاج سياسات سلفه. ولكن فورا حياه اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي - الذي اسسه باباندريو - بعاصفة من التصفيق وهم وقوف.

هذا، وسبق لسيميتيس ان شغل وزارات مهمة في جميع الحكومات الاشتراكية، ويذكر له خصوصا توليه وزارة الاقتصاد بين عامي 1985 و1987 عندما حاول تقييد الانفاق السخي على الرعاية الاجتماعية. وخلال السنوات الاخيرة دعا الى تخصيص مزيد من الاموال للتنمية والى مزيد من الخصخصة وانتهاج سياسة خارجية واقعية في البلقان والالتزام اكثر بمعايير «الاتحاد الاوروبي». ويرجح مراقبون غربيون ان تظهر المؤشرات الاولى للتغييرات التي سيحدثها سيميتيس خلال اليومين المقبلين من خلال تشكيلته الوزارية الجديدة. ويرون انه في حكم المؤكد ان يحدث تغييرات في الوزارات الرئيسية مثل الخارجية والعمل والضمان الاجتماعي والصناعة والصحة.

تحذير باكستاني جديد للهند من مغبة تجاربها النووية

طوكيو - أ.ف.ب: حذرت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو مرة جديدة امس الهند من «النتائج الوخيمة» التي يمكن ان تشهدها المنطقة، في ما لو قامت الهند بتجربة نووية جديدة ملمحة الى ان اسلام اباد قد تحذو حذو نيودلهي.

جاءت هذه الخطوة في حديث لبوتو مع صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية الواسعة النفوذ. ولمحت بوتو التي تقوم بزيارة رسمية الى اليابان بصراحة ووضوح في حديثها الى ان باكستان قد تجري بدورها تجربة نووية مما يعني بدء سباق للتسلح النووي في المنطقة. واضافت «...هناك بعض الغموض في برنامج باكستان للتطوير النووي فباكستان قالت انها تملك المعرفة لكنها لا تصنع اسلحة نووية اذا قامت الهند بتفجير قنبلة نووية فان البعض سيؤيد بالطبع رفع هذا الغموض». وتابعت قائلة ان هذه السياسة سمحت لباكستان بالعيش في سلام طيلة 25 سنة مع الهند التي سبق ان خاضت معها ثلاثة نزاعات مسلحة.

هذا، وكانت بوتو قد وصلت الى طوكيو يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية لليابان مدتها اربعة ايام، واستقبلها امس الامبراطور اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو.

ثوار يساريون يهاجمون حافلات في العاصمة الكولومبية بوجوتا

بوجوتا - ر: فجرت قنابل حارقة في سبع حافلات على الاقل في العاصمة الكولومبية بوجوتا خلال ساعة الذروة مساء اول من امس في هجمات انحت الشرطة باللائمة فيها على الثوار اليساريين الذين يحاولون قلب النظام منذ الستينات. الجنرال لويس إرنستو جليبرت رئيس شرطة بوجوتا قال انه لم ترد انباء عن اصابة احد بسوء في الهجمات التي استهدفت حافلات في كل انحاء المدينة على الرغم من ان النار اتت على سبع حافلات. واضاف الجنرال في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية انه من المعتقد ان الثوار وضعوا قنابل حارقة داخل الحافلات وهربوا قبل انفجارها وانه امكن اعتقال اثنين من الثوار المشبوهين بعد وقوع الهجمات. كذلك اعلن جليبرت ان الشرطة والقوات المسلحة وضعتا في حالة تأهب قصوى بعد الهجمات.

دول يعتزم معارضة فرض رسم دولي للأمم المتحدة

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن السناتور روبرت «بوب» دول زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي انه يعتزم معارضة المشروع القاضي بفرض «رسم دولي» لصالح الامم المتحدة كان تقدم به امينها العام الدكتور بطرس بطرس غالي. وقال دول في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ليل اول من امس في واشنطن انه سيتقدم بمشروع قانون هذا الاسبوع يهدف الى منع الولايات المتحدة من دفع اي مبلغ الى الامم المتحدة في حال تطبيق مشروع الرسم الدولي.

هذا وكان غالي اعرب الاثنين الماضي في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» عن امله في فرض رسم دولي على بطاقات السفر من اجل تأمين «استقلالية» مالية للامم المتحدة التي تواجه ازمة مالية لا سابق لها. واوضح غالي ان هذا الرسم سيكون زهيدا قد يقارب جنيها استرلينيا (1.55 دولار) على كل بطاقة سفر بالطائرة.

الا ان دول رد بالقول «ان الوقت حان للقول كفى.. فالولايات المتحدة تدفع للامم المتحدة مساهمة غير متوازية (مع المساهمات الاخرى).. وفي اغلب الاحيان لا نتلقى في المقابل سوى بيروقراطية مفرطة وبرامج مكلفة ومغامرات خطيرة لاحلال السلام».

تحية لخادم الحرمين الشريفين في ذكرى البيعة

سعاد الصباح

هنالك رجال من نوع نادر، يبدو التاريخ وكانه معهم على موعد مضروب منذ الازل.. رجال يختصهم الله سبحانه وتعالى بقبس من عنده فيزدانون برجاحة العقل وقوة العزيمة وصدقها، والقدرة الفائقة على العطاء المتجرد بلا حدود، ويهيئ لهم من اسباب الزعامة الحقة وملكات القيادة المستنيرة ما يؤهلهم للتصدي للمهام الجسام، وللانطلاق نحو ذرى الانجاز العظيم.. يهل الرجل من هؤلاء على حياة بني وطنه مثل نسمة ندية ترطب جفاف ايامهم، ومثل شمعة وضيئة ينير قبسها الملهم من دروبهم، فلا تملك امته غير ان تسلمه زمام قيادها وهي مغتبطة بان اقدار السعد قد اختارته كي يكون حادي الركب، الذي يرتاد بها افاق المجد، ليعلو شانها، ويعم خيرها، ويتردد ذكرها في اركان المعمورة.

اثار هذه الخواطر في ذهني حلول الذكرى الرابعة عشرة لتلقي خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، اطال الله عمره، البيعة عاهلا للمملكة العربية السعودية في الحادي والعشرين من شعبان عام 1402هـ. فمنذ توليه لمقاليد الامور في ذاك اليوم الأغر، جاءت الطفرات الهائلة التي شهدتها ولا تزال ساحة البناء والنماء والتطور والانجازات الهائلة على كافة الأصعدة، والتي اتاحت للمملكة العربية السعودية ان تتبوأ مكانة مرموقة في عالم اليوم، بلدا ينضح بالعزة والمنعة، وانموذجا يخلب الألباب في مجال النهضة والتحديث، جاء كل ذلك الزخم ليفرض على نادي العظماء والأفذاذ من الرجال والزعماء، ان يشرع بابه على مصراعيه، وان يفسح موقعا متميزا للملك فهد، راعي هذه المسيرة الاعجازية، التي ما زالت خطواتها تتواصل تحت قيادته الحكيمة، بكل ثقة، لتدق بعنف على ابواب القرن الحادي والعشرين.

ان عشرات المجلدات لا تكفي لاحتواء الحديث عن الطفرة الهائلة التي شهدتها المملكة العربية السعودية بفضل بصيرة خادم الحرمين الشريفين الثاقبة، وطموحه الوثاب، المقرون بطاقة جبارة للعمل وعزيمة لا تفتر او تعرف المستحيل، كما ان المنجزات لا تحتاج الى توثيق، وهي التي تقف تحت الشمس صروحا شامخة لا يمكن للعين ان تخطئها.. غير ان ذلك لا يردع الاعجاب عن ان يفصح عن نفسه بالتامل في ملامح هذه التجربة الفريدة والجهد الخارق، الذي يقف من ورائها.

لم يبدأ اهتمام الملك فهد بنهضة بلاده مع توليه زمام الحكم، وانما ظل ذلك الاهتمام يرافق خطواته منذ ان كان يافعا يتلمس طريقه في دروب المسؤولية. يقول الكاتب البريطاني «روبيرت ليسي» في احدى كتاباته عن المملكة، ان الملك فهد كان منذ شبابه الباكر يتمتع بشفافية عالية في نظرته لمستقبل بلاده وضرورة لحاقها بركاب العصر، ولذلك السبب فانه آل على نفسه منذ تلك الحين ان يكون في مقدمة ركب آلية التغيير والتحديث.

وبالفعل فقد تجلت تلك الشفافية في ادراك الأمير الشاب انذاك لأهمية دور التعليم في خلق اجيال تمتشق سلاح العلم لتشق للمملكة طريقها نحو التقدم والازدهار. ومع اختياره وزيرا للمعارف في اول وزارة سعودية تم تشكيلها في عام 1953، ركز فهد جل همه على تنفيذ خطة طموحة ترمي الى التوسع الأفقي والراسي في تقديم الخدمات التعليمية، فكان ان انتشرت المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتعم المدن والقرى، وكان ان قامت الجامعات والمؤسسات الاكاديمية للتعليم العالي. وبفضل هذه الثورة التعليمية اصبحت المملكة التي لم تكن تضم في عام 1953 غير مدرسة ابتدائية واحدة واخرى ثانوية، تفخر اليوم بانها تحتضن اكثر من 16 الف مدرسة في مجال التعليم العام بمستوياته المختلفة بالاضافة الى سبع جامعات وعدد لا يستهان به من الكليات الاكاديمية الأخرى. وقد كان من نتاج هذه النهضة الشاملة في مجال التعليم ان اصبحت المملكة تزخر بالكوادر المؤهلة في شتى المجالات، والتي اكتسبت

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

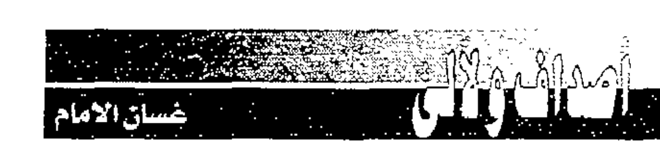
اعداد كبيرة منها خبرات وتخصصات اكبر عبر تكثيف سياسة الابتعاث للخارج لنيل الدراسات والدرجات العليا. وغني عن القول ان تلك السياسة التعليمية بعيدة النظر، كان لا بد وان تقود الى نهضة متوازية في كافة مجالات التنمية الأخرى مع الاستغلال الأمثل لعائدات النفط الضخمة، وذلك بدءا من مشاريع البنى التحتية مثل شق الطرق وتوفير الطاقة وتحديث وسائل الاتصال وترقية المرافق الخدمية، مرورا بتطوير القطاع الزراعي الى الحد الذي تحولت فيه الصحارى في اقل من اربعة عقود الى مرتع خضرة، واصبحت فيه المملكة، التي كانت تعتمد في غذائها على الاستيراد من الخارج، قادرة الآن على تصدير انتاجها الفائض عن حاجتها من قمح وغيره من الحبوب والفواكه والخضر، بل وحتى الزهور والمنتجات الحيوانية، وانتهاء بدخول مجال التصنيع حيث تنتشر الآن آلاف المصانع بفئتيها الأساسية والوطنية لتسد كفاية البلاد واستهلاكها المحلي من الكثير من السلع، وحيث تقف المدينتان الصناعيتان في كل من «الجبيل» في المنطقة الشرقية و«ينبع» في المنطقة الغربية شاهدا على مدى التطور الصناعي الذي تنعم به المملكة، ودليلا على القدرة على ترجمة هدف تنويع مصادر الدخل الى واقع ملموس.

ولئن كانت دعامات التطور السعودي قد بدات منذ وقت مبكر، فان ولاية الملك فهد يمكن ان يطلق عليها بحق عصر النهضة السعودية، لما اتسمت به ولا تزال من تكثيف للجهد التنموي في كل مجالاته بشكل جعل من المملكة دولة عصرية بمختلف المقاييس تتوفر فيها كل اركان المجتمع الحديث سواء تعلق الأمر بمجال الخدمات من صحية وطبية واعلامية وتعليمية وغيرها، او اختص بالتقدم العمراني والزراعي والصناعي، او تناول جوانب التنمية الاجتماعية مثل رعاية الشباب والاهتمام بالنشء وتكريس مقومات الكفاية والعدل وما غير ذلك. ولم يقتصر النمو والازدهار على تلك المناحي وحدها فقط، إذ ان فطنة خادم الحرمين الشريفين واستيعابه للتحولات الاقليمية والدولية وللتطور الكبير الذي مس المجتمع السعودي، قد الهماه بان الأوان قد حان لتحقيق طموحه الأكبر في ادخال ما كان يخطط له من اصلاحات سياسية تتوخى تطوير نظام الحكم وآلياته بالصورة التي تتواءم والانتقال السريع والناجح للمملكة العربية السعودية من مجتمع بدوي بسيط الى دولة عصرية حديثة ذات متطلبات ادارية وسياسية اكثر تشابكا وتعقيدا، ومن هنا جاءت قراراته التاريخية في اوائل عام 1992 باقامة نظام سياسي جديد تم بموجبه استصدار عدد من القوانين وإحداث تغيير في الهياكل الادارية، هذا بالاضافة الى خلق مجلس للشورى له ملامح ما يعرف باسم البرلمانات في انظمة الحكم الغربية، لكي يتيح مشاركة شعبية اكبر في شؤون الحكم والتشريع ومراقبة الاداء الحكومي.

ولعل اهم جانب يميز النهضة وطفرة التحديث السعودية التي يقود لواءها خادم الحرمين الشريفين انها تتم بصورة لا تنتقص ولو مثقال ذرة من هوية المملكة العربية السعودية ومن تراثها وقيمها بوصفها قلعة الاسلام وأرض المقدسات، التي تحتضن قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. فالملك فهد الذي تشرب بكل المبادئ السامية التي ورثها عمن سبقوه منذ عهد والده المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، والذي يدرك حجم وابعاد المسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه اعلاء شان دينه ورعاية شؤون المسلمين، لم يدخر جهدا أو يفرط قيد انملة في الحفاظ على مكانة بلاده ودورها بالنسبة للاسلام وقضاياه وبالنسبة للمسلمين، ولعل اكثر ما يشهد على ذلك هو حرص الملك فهد، الذي رأى في الاستعاضة عن القاب الجلالة والتفخيم بلقب خادم الحرمين الشريفين، حرصه البالغ على إيلاء أمر توسعة الحرم الشريف وعمارته وكذلك المسجد النبوي، وتنفيذ المشاريع الأخرى التي تستهدف توفير الراحة للحجيج، اهتماما خاصا، فعكف على هذا الشان شخصيا وظل ينفق عليه من ماله الخاص، ومن الشواهد ايضا تصدى خادم الحرمين الشريفين لكل قضية تهم المسلمين من البوسنة والشيشان الى اغاثة الملهوفين في كل بقاع المعمورة، وذلك من دون ان يتردد في وضع كل ثقل بلاده ونفوذها الدولي من اجل نصرة هذه القضايا.

في المحافل الاقليمية والدولية كان من الطبيعي للملك فهد، الذي نجح بفكره الثاقب وسياساته الحكيمة في ان يجعل من المملكة العربية السعودية رقما مهما في موازين القوى العالمية، ان يحظى بمكانة مرموقة لم تتح لزعيم عربي او اسلامي من قبله. ولم يتوان الملك فهد عن استخدام ما يتمتع به من ثقل ووزن، فكان وما زال السباق دوما الى تهدئة بؤر التوتر الاقليمية، والى قيادة العمل العربي والاسلامي العام، تشهد له بذلك ادواره ومساهماته في دفع القضية العربية الى الأمام، وفي السعي بالصبر الدؤوب والحكمة الى تذويب الخلافات العربية والاسلامية والى جمع الكلمة باسلوب يتعالى على الصغائر، وبصيرة تدرك ما تنطوي عليه وحدة الصف من قوة، ولكن دون ان يحول ذلك بينه وبين الوقوف ضد الظلم والعدوان. ان العالم لن ينسى أبدا، وسنظل نحن ابناء الكويت نذكر الى ان يرث الله الأرض ومن عليها، ذلك الموقف الشهم والشجاع الذي اتخذه العاهل السعودي حينما زحفت جحافل الظلم العراقي لتبتلع الكويت، فلولا ذلك الموقف الذي فتح الأراضي السعودية لاحتضان شعب الكويت وقيادته الشرعية، ولاستضافة قوات العدل والنصرة الدولية، لما كان من الممكن للكويت ان تتحرر، ولا لكيد المعتدي ان يرتد الى نحره.

ان هذه كلمات حق وجبت لزاما على الجهر بها وفاء لهذا الرجل العظيم في عيد بيعته الرابع عشر، سائلة الله عز وجل ان يسبغ عليه نعمة المعافاة التامة، وان يمده بطول العمر ليواصل مسيرة النهضة السعودية العملاقة، وليظل ذخرا لأمته العربية والاسلامية التي تتطلع دوما الى قيادته الحكيمة، والى حنكته وحكمته وشجاعته عند الملمات.


غسان الامام

زمن الخطف



«الجنود الروس يصلحون لجمع البطاطا،
لكن سلاحهم هو المخيف»
ـ مقاتل شيشاني ـ

قطعوا الطريق على حلم القياصرة
منعوا كاترين من الاستحمام في المياه الدافئة
فأبادهم نيقولا الأول
وصدّر منهم الى العرب وتركيا
مات نيقولا الثاني
فثار احفادهم على لينين
اقترب هتلر من آبار النفط
فعبّأهم ستالين في قطارات الماشية
قطع لهم تذكرة ذهاب بلا إياب
فمات ربع الركاب في وحشة الطريق
رق قلب خروشوف
فسمح لهم بالعودة
عادوا الى الوطن فتجددت الذاكرة
تبدد الحلم الأحمر
فحلموا بالحرية
أعلنوا الاستقلال
فحاربتهم الديمقراطية
دمرت عاصمتهم ومدنهم
اهلكت ثلاثين الفا منهم
وتركت كلاب غروزني تنهش جثثهم

●

شيشنيا بلد جميل وشعب محاصر
هنا تعلم تولستوي نبل الانسانية
جاءها ضابطا قيصريا
ففتنته زهرة البراري
كتب عن كبريائها وتحدّيها لسنابك الغزاة
وعنّبه موتها تحت اقدام الجنود
تموت شيشنيا في السهول
فتنبت في الجبال والوديان
وتعيش في ضمير الابناء والاحفاد
لكنها تبقى اقلية في دولة كبرى
روسيا مائة زهرة برية
مائتا لغة
عشرون جمهورية
48 منطقة حكم ذاتي
روسيا صقيع تثقبه زهور البراري
تحاول جمعها فتتمرد عليها
روسيا ثروتها عند اقلياتها
من المياه الدافئة
الى اليورانيوم والنفط

●

الفودكا زجاجة يلتسين
وقفقاصيا زجاجة روسيا
يشرب يلتسين الزجاجة حتى الثمالة
فيدخل رهينة المستشفى
انسحبت روسيا من زجاجة آسيا
وشربت زجاجة قفقاصيا
كلما داخت في شيشنيا
اسرها دودايف في مستشفى
من حرب المدن
الى حرب القرى
من حرب المواجهة
الى الحروب المخطوفة

●

يتغير اللاعبون
وتبقى «اللعبة الكبرى»
انسحب شاعر الاستعمار كيبلينغ
فجاءت اميركا وشعراء النفط
اختارت تركيا وكيلا لشركاتها
اوفدتها الى قريباتها في آسيا الوسطى
اقطعتها حصة من ارباح الصفقة
فاستأجرت روسيا ايران بالتقنية النووية
تشاجر التجار على الانابيب والآبار
اقرضت اميركا روسيا لتبني الرأسمالية
فبدد يلتسين المال على استعادة الامبراطورية
تشابكت الاصابع في آسيا وقفقاصيا
فاحترق الصغار في لعبة الكبار

●

هذا زمن الخطف
دول تخطف دولا وشعوبا
حضارات تخطف لغات وثقافات
عالم خاطف ومخطوف
خطف اليهود الارض
فخطف الفلسطينيون الطائرات
خطف الاميركيون الشاه
فاقتحم الخميني السفارات
افلس صدام فخطف الكويت
خطف غورباتشيف الحزب
فخطف يلتسين روسيا
خطفت ايران طنب الكبرى والصغرى
فخطفت اريتريا حنيش الكبرى والصغرى
خطف الروس غروزني ومدن شيشنيا
فخطف دودايف المستشفيات والقرى
بتنا رهائن مخطوفة
تخطفنا قوميات
ونرتهن لدى اقليات

الانتخابات الفلسطينية خطوة أخرى على طريق السلام

ستيفن كاليا*

اجريت الانتخابات في الربع الاخير من عام 1995 في كل من تركيا والجزائر كما وصلت الحملة الانتخابية ذروتها في الاراضي الفلسطينية. ومن المؤمل ان يقوم الفلسطينيون قريبا بتشكيل اول حكومة وطنية لهم بطريقة ديمقراطية. فعملية الانتخاب بحد ذاتها تعد تطورا ايجابيا كبيرا لانها تمنح المواطنين حرية اختيار مستقبلهم وتحديد مساره. ولكن ما مدى صحة مثل هذا الافتراض؟ وما الذي تكشف عنه الانتخابات في الجزائر وتركيا ـ وفي فلسطين في ما بعد؟

ان اول نتيجة ايجابية للانتخابات هي انها تعمل على توسيع المشاركة السياسية التي تعد من اهم دعائم الاستقرار على المدى البعيد. فعملية الانتخابات توفر للافراد والمجموعات الخاصة والحركات الشعبية الواسعة، فرصة للتعبير عن قلقها ومخاوفها وطموحاتها. ومن شان الانتخابات ايضا ان تجعل انظمة الحكم مسؤولة تجاه الشعب مما يضطرها الى البحث عن سبل تتمكن خلالها من الحصول على الدعم الجماهيري لها.

فالانتخابات الرئاسية التي جرت في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، زودت الجزائريين بمنبر قاموا من خلاله بالتعبير عن ادانتهم ورفضهم لحلقة العنف المفرغة التي كانت تعصف بالبلاد، كما دفعت الانتخابات كلا من العلمانيين والاصوليين الاسلاميين الى التفكير جديا في السبل التي يتمكنون من خلالها تجسير الهوة التي تفصل بينهم.

اما في تركيا، فقد تعرضت السياسات الاقتصادية لرئيسة الوزراء تانسو تشيلر الى الانتقاد العلني. وحتى لو تمكن حزب تشيلر من تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الوطن الام، فان مثل هذه الحكومة الائتلافية لن تتمكن من تجاهل المصاعب الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية التي حدت بالمواطنين الاتراك الى دعم حزب الرفاه، والا فان الزيادة المثيرة لعدد الاصوات التي حصل عليها حزب الرفاه من 7 في المائة في عام 1987 الى 21 في المائة عام 1995، ستتواصل مع مرور الوقت.

اما في الانتخابات الفلسطينية فسيجد المرشحون الفائزون انفسهم ازاء جدول اعمال حافل بالمواد. فبعد الفراغ من تثبيت شرعية النظام، على السلطة الفلسطينية ان تفكر بالطريقة المثلى التي تتمكن من خلالها من تثبيت شرعية قيام الدولة الفلسطينية نفسها. ويجب ان يتضمن اول تحرك بهذا الاتجاه حسم القضية المعقدة المتعلقة بمستقبل مدينة القدس. وينبغي ايضا حسم مشاكل الحدود المعلقة كافة والبت في موضوع مصادر المياه والخزانات. وهاتان القضيتان تنطويان على اهمية قصوى وينبغي العمل على ايجاد تسوية لهما اذا ما اريد لعملية السلام في الشرق الاوسط ان تبقى متماسكة. وهناك حاجة ماسة ايضا الى تعزيز الامن داخل الاراضي الفلسطينية نفسها والمناطق المحيطة بها للحيلولة دون إقدام العناصر المتطرفة التي تعارض الاستقرار في المنطقة على اعمال العنف او التخريب.

وينبغي ان يكون من اهداف السلطة الفلسطينية بعيدة المدى تركيز الجهد على اعادة الاعمار فالاموال التي تعهدت بدفعها الدول المانحة في باريس في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) التي تبلغ 1.37 بليون دولار، والتي اشترك في تقديمها الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي والولايات المتحدة ستساعد الفلسطينيين في اعادة تعمير المناطق التي استعادوا سيادتهم عليها. الا ان هذا المبلغ لن يكفي للقضاء على المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها المناطق الفلسطينية. ولذلك فان تامين استثمارات خارجية ينبغي ايضا ان يحظى باهتمام السلطة الفلسطينية. ومن شان انتخاب ياسر عرفات صاحب الدراية والخبرة الطويلة ان يسهل مهمة تحقيق هذه الاهداف.

وبالاضافة الى تنمية البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، فعلى السلطة الجديدة ان تعمل على احتواء وتقليص سباق التسلح الذي ما زال يستنفد مصادر المنطقة الحيوية. وعلى السلطة الفلسطينية ايضا ان تسهم جديا في الجهود الرامية الى تشكيل آلية يمكن الركون اليها لتسوية النزاعات مع الاقطار المجاورة. وعلى الرغم من ان التوصل الى اتفاق حول تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ما زال املا بعيدا جدا في الوقت الحاضر، فإن هناك الكثير من الامور التي يمكن القيام بها لخفض حالة الرعب والتوتر التي ما زالت تهيمن على طبيعة العلاقات في هذه المنطقة. وسيكون من مصلحة السلطة الفلسطينية ايضا ان تتعاون مع المجتمع الدولي في جهوده الرامية الى توثيق العلاقات بين دول الشرق الاوسط ولن يكون بامكان الفلسطينيين ان يقيموا اقتصادهم على اسس قوية مستقرة الا اذا وثقوا علاقاتهم مع الدول التي حققت معدلات نمو اقتصادي سريع مثل الاردن واسرائيل.

وستكون الطريقة التي تتصرف بها كل من حركة المقاومة الاسلامية المعروفة بـ «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي بعد الفراغ من عملية الانتخابات، اختبارا كبيرا لمدى تماسك السلطة الفلسطينية واستقرارها. وما لم يتمكن ممثلو الشعب الفلسطيني الذين سيفوزون بالانتخابات من التوصل الى صيغة تمكن هاتين الحركتين من المشاركة الحرة في انشطة الحياة اليومية، فان المنخرطين في هاتين الحركتين قد يجدون انفسهم في موضع لا مناص فيه من القيام باعمال عنف انتقامية تهدف الى قلقلة الاوضاع السياسية في الاراضي الفلسطينية.

لذلك فإن يوم الانتخابات، (الذي يصادف اليوم) سيكون يوما مشهودا في التاريخ السياسي للشرق الاوسط لا سيما انه يمثل خطوة مهمة اخرى نحو تحقيق السلام في المنطقة. وفي اعقاب النجاح الذي حققته الزيارة الرسمية الاولى التي قام بها الملك حسين الى اسرائيل، وفي ظل الاجواء الايجابية التي تجري فيها محادثات السلام بين سورية واسرائيل فقد لا يقتضي وقت طويل قبل ان يحل السلام في ربوع الشرق الاوسط.

* محاضر في جامعة ووريك واكاديمية البحر المتوسط للدراسات الدبلوماسية في مالطا

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الفن الإسلامي في المانيا

● من ممتاز كريدي ـ برلين:

تعقيبا على ما تنشره صفحة «ثقافة» في جريدة «الشرق الاوسط» من اخبار ثقافية فنية في العالم، وعن الفن الاسلامي بشكل خاص. فقد جرى في مطلع العام الماضي في مدينة بامبرج الالمانية افتتاح متحف مخصص للفن الاسلامي. وجاء تاسيسه بمبادرة شخصية لاحد هواة الفن الاسلامي الالمان. وعزز هذا المتحف النية لايجاد كرسي استاذية لتدريس الآثار الاسلامية وتاريخ الفن الاسلامي في جامعة المدينة المذكورة.

وكانت معروضات الفن الاسلامي حتى مطلع القرن الحالي موجودة في عواصم الدويلات والامارات الالمانية ـ قبل الوحدة الالمانية عام 1871 ـ على شكل مجموعات بحوزة امراء ونبلاء تلك الدويلات. ولم يكن جمعها وخزنها من قبلهم بدافع اهتمامات فنية بقدر ما كان التباهي باقتنائها كاشياء غرائبية وغنائم تم الاستيلاء عليها من الاتراك ولا سيما بعد انسحابهم من اسوار فيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية بعد فشل حصارهم لها. وما زال احد متاحف مدينة كارلسروهه يحتفظ بجزء منها في قسم ما يسمى بـ «غنائم الاتراك». ويرجع اهتمام الالمان بالفن الاسلامي الى تسعين عاما خلت، ففي سنة 1904 اسس فيلهلم فون بوده (1845 ـ 1929)، الذي كان مديرا للمتحف الملكي البروسي قسما خاصا ومستقلا بذاته عرضت فيه تحف ونوادر الفن الاسلامي ذات القيمة التاريخية التي جيء بها من كل البلدان ذات الطابع الحضاري الاسلامي. وتبرع فون بوده نفسه بقسم كبير من مجموعته الخاصة ليحتل الى جانب بعض روائع الفن المعماري الاسلامي، مثل «الغرفة الحلبية» التي نقلت من سورية، الطابق الارضي من متحف بوده في القسم الشرقي من العاصمة الالمانية برلين. والغرفة هذه تعتبر لحد الآن من المعروضات التي تحظى باهتمام اكبر عدد من زوار هذا المتحف.

لقد توقف نشاط جمع الآثار الاسلامية في المانيا باستيلاء النازيين على السلطة وكنتيجة للحرب الكونية الثانية وحيل دون الاستمرار في التنقيب والحفريات في البلدان العربية والاسلامية. كما ان عددا كبيرا من خبراء الفن الاسلامي اضطر لمغادرة المانيا والهجرة الى انجلترا والولايات المتحدة، ومنهم ارنست هرتسفيلد مؤسس علم الآثار الاسلامية واتينجهاوزر الخبير بتاريخ الفن الاسلامي. وبعد الحرب العالمية اقتصر التعليم الجامعي في القسم الغربي من المانيا على مجرد محاضرات بسيطة في اطار الفن الشرقي بشكل عام كما عليه الحال في جامعة بون مثلاً. وعلى عكس ذلك واصلت جمهورية المانيا الشرقية (سابقا) تقاليد الاهتمام بالفن الاسلامي، فقد خصصت جامعة مدينة «هاله» فرعا لدراسة علم الآثار الشرقية والاسلامية. والغي هذا الفرع بعد تغيير بنية التعليم في زمن الوحدة الاخيرة بين الالمانيتين. من ناحية اخرى تم عام 1990 دمج فرعي المتحف الاسلامي الذي كان موزعا بين شطري برلين المجزأة. اضافة لذلك توجد في المانيا مجموعات من تحف الفن الاسلامي المختلفة تفتخر بها المتاحف في شتوتجارت وفرانكفورت وهامبورج. ويختلف متحف مدينة بامبرج السابق الذكر بكونه مختصا بالفترة المبكرة للفن الاسلامي. ويعود الفضل بتاسيسه وتمويله الى مانفريد بوميلر الذي اراد من ذلك اقامة مبنى ثابت ودائم لعرض ما يقتنيه من تحف يربو عددها على الفين وخمسمائة قطعة من الادوات المعدنية الرائعة الصناعة الى حد «يعزّ علي فيه حجبها عن الجمهور واحتكار التمتع بمشاهدتها..» كما يقول مؤسس المتحف بوميلر الذي اختار مدينة بامبرج بسبب قيام جامعة المدينة منذ فترة وجيزة بتدريس علوم الاستشراق والاسلاميات واللغات العربية والايرانية والتركية، فوجود هذه المجموعة الهائلة يهيئ لطلاب هذه الفروع امكانية الاطلاع مباشرة على مادة دراستهم لا سيما وان الاستعدادات جارية لعقد ندوات علمية حول فن المعادن الاسلامي وتاريخ تطوره بين القرن السابع والقرن الحادي عشر وهي الفترة الممثلة بمعروضات متحف بامبرج.

من أين نأتي بالتفاؤل؟!

● من مجرس الجفالي ـ حفر الباطن ـ السعودية:

قرات زاوية الدكتور محيي الدين اللاذقاني عن التفاؤل بالعام الجديد، بتاريخ 1996/1/2، وارجو السماح بنشر بعض الملاحظات التي تناقضها:

لقد رحل عام 95، ورغم قساوته فانا ابكي عليه لانني خائف من هذا الذي يخلفه وياتي بعده. عام 95، لم يكن طيب القلب فقد جوّع الكثيرين ومزق ثيابهم وحاصر اطفالهم بالجوع والمرض. لقد تفشت بايامه اسماء موت اطفال جيراننا، وايضا اصر على موت العجوز في حارتي صاحبة الحكايات والاساطير الجميلة.

عام 95، كان شديد القساوة صارما، لكنني احترمه عندما انتهت ولايته وركب القطار وهو يلوح بمنديله الابيض، داعيا لنا بالخير ومحذرا من القادم الذي لم ينشر اوراقه لحد الآن. لقد علمتنا 92 و93 و94، ان لا نعرف التفاؤل فكلهم كانوا قساة صارمين.

في جلسة الوداع لـ95، تحاسبنا ماذا اعطانا وماذا اخذ منا. لقد اخذ الكثير ولم يعطنا غير الدموع التي سمح بها لنا ان نذرف منها بقدر المستطاع.

وكل الذي نقدر ان نقوله لـ95، هو «يا فاقد الرحمة المتجبر القاسي لا اعانك الله لنا ولا قربك من قلوبنا، فكم اخذت منا الاعزاء فانت لا تشبع وكم اخذت منا الاطفال الرضع وحرمتنا منهم!

وندعو الخالق ان يرحمنا بخلفك 1996، ويكون رؤوف القلب طيب الانسانية.

«مقال العام» الصافي

● من الدكتور أسامة مسعود احمد ـ البجادية ـ السعودية:

استمتعت كثيرا بمقال الصافي سعيد في «الشرق الاوسط» عن «مقتل رابين مرثية اسرائيل ونهاية المغامرة»، وذلك يوم 28/11/ 1995م. والمقال ـ من وجهة نظري ـ يعتبر عن جدارة مقال العام لما احتواه من كلمات عميقة ودلالات قوية وتحليل رائع.

لقد كان المقال مثل اسم صاحبه، صافيا لا شوائب فيه. ولقد شربنا من كلماته ومعانيه حتى ارتوينا. لذا اقترح على جريدتكم الغراء ان تعتبر هذا المقال هو «مقال العام»، وان تعطى له جائزة، حتى ولو كانت «شرقية»، وان تعطونا نبذة عن صاحبه الصافي.

تكاتف عربي

● من محمد مزاع المطيري ـ الكويت:

تعقيبا على نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء من متابعة لقضية الجزر الاماراتية الثلاث والتي لا تزال تحت سيطرة ايران، اقول لقد سررت لبيان وزراء خارجية اعلان دمشق الذي عقد اخيرا في العاصمة السورية حيث خرج الاجتماع ببيان يستنكر فيه احتلال ايران لجزر الامارات العربية، وطالب البيان ايران كذلك بالعزوف عن موقفها المتشدد تجاه هذه الجزر. فهذا، ولا شك، يعد خطوة صائبة الى الأمام نحو التكاتف العربي ضد كل ظلم يقع على اي جزء من الوطن العربي.

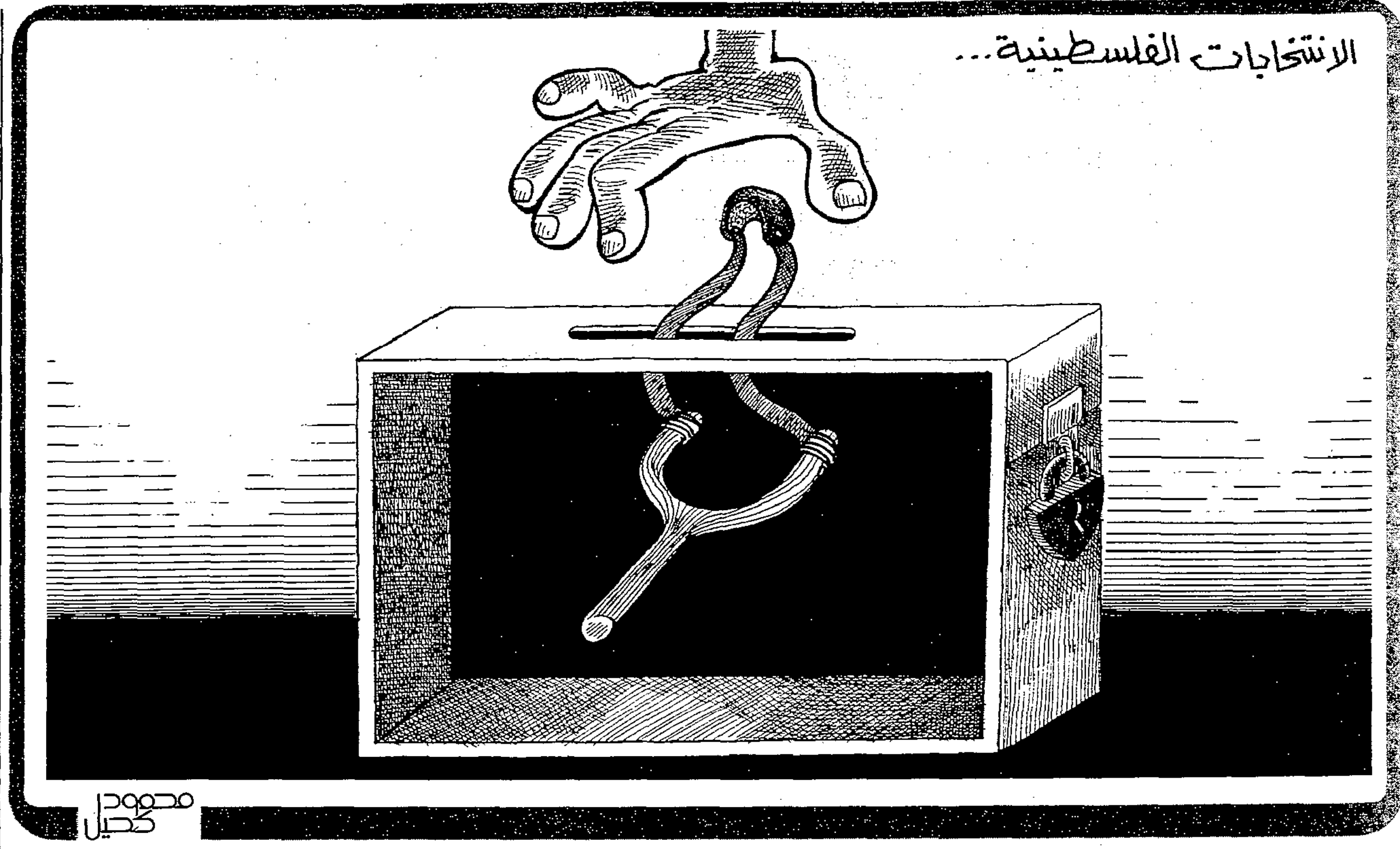
وانني لاستغرب من تصريحات المسؤولين الايرانيين بعد هذا البيان مباشرة، حيث شملت هذه التصريحات الحدة في لهجتها والاستنكار من قبل الحكومة في طهران، والتهديد والوعيد والهجوم العنيف من بعض الصحف الايرانية. وانني لاتساءل: ماذا تريد ايران من دول الخليج العربي؟

تارة تطالب ايران دول الخليج باقامة علاقات وطيدة ومتميزة معها، وفي نفس الوقت تهاجم اقلام كتاب صحفهم دول الخليج والمنطقة وتحذرهم من مغبة المواجهة مع ايران.

وهذا ما سيجعل قضية هذه الجزر معلقة ما لم ترفع السلطات الايرانية يدها عنها. واما بالنسبة لدولة الامارات العربية فقد استخدمت، وما زالت تستخدم كافة الطرق والوسائل الدبلوماسية والنظامية المشروعة لاسترداد حقها المغتصب، وهذا بالتاكيد سيكسبها كل التأييد من دول العالم على غرار تأييد دول اعلان دمشق الأخير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ... ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي للقاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoic Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.bhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حريق ألمانيا

لن تمر حادثة حرق عشرة اشخاص من عرب وافارقة في منازلهم في المانيا مرور الكرام هذه المرة. فهي تعتبر اكثر الاعمال العنصرية فظاعة، والمانيا مسؤولة امام الرأي العام العالمي عن ضعفها وتخاذلها.

موجة النازية العنصرية، التي تحاول الخروج من قمقمها، تعتقد انها تستطيع ان تلعب على جبهتين، فهي تحاول استمالة الرأي العام الألماني الذي كرهها بسبب مآسي الحرب من خلال تحميل متاعبه الاقتصادية على كتف الاجانب. وهذه حجة تتكرر في اماكن كثيرة من دول العالم لكنها لا تبلغ مرحلة العنف المباشر مثلما يحدث في المانيا. والثانية محاولة ارهاب السياسيين والبيروقراطيين في الحكومة الألمانية عبر ممارسة اعمال شغب دامية يستعرضون فيها مدى شعبيتهم وقدرتهم على دفع الامور عنوة في الاتجاه الذي يطالبون به.

ونازية المانيا لا يمكن ان تعود بكل احلامها كما كانت في الماضي لأن الظروف الدولية ليست ظروف الماضي، ولأن الفكر النازي يختنق لو حاول التعامل مع النظام الدولي المسيطر. لكن هذا لا ينفي ان النازية يمكن ان تقوم في المانيا بصورة او بأخرى على نطاق محلي. فهي تنمو رغم محاولات الدولة بمنع الصليب المعقوف شعارها وتحريم اطلاق اسم هتلر على المواليد. فالنازية كفكر قومي يقوم على وهم الخصوصية والتفوق يتبناه العاطلون عن العمل والعاجزون عن النجاح والباحثون عن السلطة السريعة وهؤلاء موجودن في كل مجتمع.

وحرق عشرة اشخاص اثناء نومهم في مزيع الليل دليل على جبن فاعليه. ولن يكون الأخير على اعتبار ان هذه التنظيمات النازية وضعت برنامجا صريحا ليستهدف الاجانب والمساكين من ابناء المجتمع الالماني وفي نيتها اشعال المزيد من الحرائق. فعلوها في عام 1933 منذ بداية تسلم النازية السلطة فلاحقوا الغجر واليهود والبولونيين والأوكرانيين وغيرهم. هذه الروح الانتقامية تحاول الخروج من مقبرتها حتى بعد خمسين عاما على دفن النازية فكراً وحديداً.

وصمام الأمان ضدها ان النازية هي التي اساءت الى المانيا والألمان فدمرتها. فعلت ببلدها اكثر مما اساءت الى حفنة من الاجانب عندما قادت المانيا ذات المستقبل الواعد في العقد الثالث من هذا القرن نحو المقصلة. فبعد تصفية الاقليات وضعفاء المجتمع كشفت النازية عن نواياها لتصفية حكومات وشعوب ايضاً، فدبرت عملية اغتيال رئيس وزراء النمسا واحتلال بولندا واطلقت كراهيتها ضد الجميع.

ان حفنة من غلاة القوميين الالمان، مارسوا كرههم للعالم، قادوا كل المانيا نحو الدمار، فدفع الألمان دولتهم ثمنا للحدث. قضى النازيون على كل المانيا بشاعة معتقدهم، وجلبوا الكراهية لهم ولشعبهم الذي كان ضحية لشعاراتهم ووعودهم واكاذيبهم.

ان المانيا مطالبة ان توقف النازيين عند حدهم، مثلما ان الغرب يطالبنا ان نوقف غلاة القوميين والدينيين عند حدهم. فكره الناس وتعمد ايذائهم مرض لا حل له سوى الاستئصال، والنازية فكر يستحق الاستئصال، لا شك في ذلك.

كتاب (المعرفة) وحضارة (الكتاب)

زين العابدين الركابي

● مفاتح المعرفة وأصولها في القرآن: نماذج من الخلق والتوثيق والحساب والسقف المفتوح للمعرفة

لماذا يبتهج ذو الذكاء اللماح، والبصيرة الثاقبة، بكتاب سديد جديد، حظيت عيناه برؤيته وقراءته؟.. سبب الابتهاج: ان الكتاب الذي بين يديه، موفور النفع، جزيل المصلحة - بمعناها الرحب - .. هذا صحيح، لكن ليس هذا هو السبب الوحيد لاستقبال الكتاب بنفس ممتلئة غبطة وحبورا.

ان لـ«المعرفة» بهجة لا تعد لها بهجة لدى اولي الهمة الفكرية العالية او النفوس التي لا يرويها إلا الري الغدق من المعرفة الرصينة الرائقة.

واذا كان الابتهاج يحدث، تجاه كتاب من تاليف البشر، فكيف بكتاب أنزله الله بعلم، وفصله على علم: «ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون».. ان الابتهاج عندئذ يتضاعف بدون حدود (والمقارنة هنا للتقريب فحسب):

أ - «والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك».

ب - «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون».

ها هنا، ابتهاج عظيم بـ«الكتاب»، بالقرآن.. لم؟ لأن معجزة الاسلام ليست خارقة لا يراها إلا جيل، بل هي «كتاب» يقرؤه كل جيل، ولأن هذا الكتاب «نافع» للانسان، ولأنه كتاب «معرفة وعلم»:

أ - «وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها».

ب - «لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه».

وما من علم سديد، او معرفة صحيحة إلا لها في القرآن مفتاح واصل.. وهذه حقيقة زاغ عنها طرفان: طرف أسرف في التفصيل والتفريع حتى وقع في التأويل المعتسف، وطرف نفى - باطلاق - الربط بين القرآن والعلوم الكونية.. والمنهج الصحيح هو: ان نعلم ان القرآن (كتاب معرفة وعلم): علم هدى مفصل في الاعتقاد والتشريع.. وعلم مفاتح واصول في علوم الكون والحياة.. ولما كان هذا المقال مقصورا على مجال الكونيات والحياة العامة، فان النماذج الآتية هي البرهان على ان في القرآن مفاتح وأصولا لكل علم صحيح، ومعرفة معتبرة:

1 - مفتاح (النظر) في الخلق. وهذا ترتيب منهجي معرفي يرقى الى مرتبة الشرط الضروري. فالنظر مقدمة الادراك ومدخله.. والنظر فيم؟.. نضرب لذلك مثلين:

اولا: النظر في (خلق الكون).. ومفتاحه واصله في القرآن: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق»؟.. فهذا حفز على السير والرحلة العلمية والنظر والبحث، ابتغاء التعرف على (النشأة الجيولوجية) للكون.. لقد اكتشف الانسان ان معظم مادة الشمس من (الاوروجين) - وهو عنصر بالغ الأهمية في تركيب الأجسام والاجرام - .. وهذا الاكتشاف مأذون به، بل مندوب اليه من الله، وان كان المكتشف غير مسلم، لأن الندب عام في هذا المقام، حيث خوطب به كل انسان، قادر على النظر، مستعد للنظر. ومنذ أيام، اكتشف علماء الفضاء الأمريكيون مئات المجرات الجديدة التي لم تر من قبل، وهي مجرات موغلة في التنائي، إذ تبعد عن الأرض (500) خمسمائة سنة ضوئية. وهذه المعلومات الكونية الجديدة، من شأنها ان تعين الباحثين على رؤية آفاق جديدة في ما يتعلق بنشأة الكون، تعينهم على ذلك، وفق قاعدة منهجية راسخة وهي ان العلم (معرفة تراكمية)، يعتمد لاحقها على سابقها، في سلم الترقي، والرؤية الأبعد.. ويلحظ ان العلماء يريدون من بحثهم المثابر، معرفة (كيفية) النشأة والخلق للكون.. وهذه الكيفية هي التي ندب القرآن اليها: «كيف بدأ الخلق».

ثانيا: النظر في (خلق الانسان).. ومفتاحه واصله في القرآن: «فلينظر الإنسان مم خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والترائب».. فهذه دعوة صريحة الى دراسة التكوين الفسيولوجي للانسان: الخلية، والانقسامات، والاتحادات، والتوزيع، والترابط والانتظام، والتركيب الهندسي لمليارات الخلايا، والبرمجة الرياضية المذهلة لتكوين الجنين، والنظام الكيمائي الرائع في المشيمة، وهو نظام كامل للهرمون، على الرغم من ان المشيمة لا تملك غددا افرازية.. ومما يدخل في مفتاح النظر الى خلق الانسان: النظام العصبي، والجهاز التنفسي، والتكوين الرائع للعين التي بها يتحقق النظر في الخلق: «ألم نجعل له عينين. ولسانا وشفتين».. «وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة».

2 - مفتاح أو أصل ان المعرفة - باستثناء الوحي - (اكتساب) وتحصيل:

أ - «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون».

ب - «علم الإنسان ما لم يعلم».. والدليل الاضافي على ذلك هو الواقع التاريخي، والواقع الراهن، فالعلوم والمعارف الانسانية المكتسبة المعتبرة، اكتسبها الانسان عبر رحلته الطويلة، اي انما كانت، بعد ان لم تكن.. فكروية الأرض، والجاذبية، وعناصر: الفوسفور، والراديوم، والاكسجين، والكلور، والفرميوم، والروديوم، واليورانيوم، والتكنتيوم، والبلوتونيوم لم تكن معروفة، فاكتشفها الانسان. ويدهي ان الانسان لم يكن يعلم ان قطر الشمس 865.380 ميلا، وان درجة حرارتها تبلغ - في وسط القرص - 6000 درجة مئوية، ولكنه عرف ذلك من بعد.

3 - مفتاح او أصل (الجغرافيا البشرية):

أ - «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين».

ب - «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».

4 - مفتاح أو أصل (الجغرافيا الطبيعية):

أ - «الله الذي خلق السموات والأرض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار. وآتاكم من كل ما سألتموه».

ب - «ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور».

5 - مفتاح أو أصل (التوثيق العلمي).. ونقصد بالتوثيق العلمي: الاسناد والتمحيص والتثبت والضبط ومنهج الترتيب الزمني:

أ - «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً».

ب - «إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم».

جـ - «يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون».

6 - مفتاح أو أصل (السقف المفتوح للمعرفة)، وهو أصل ينفي (الأحكام الجاهزة النهائية) التي يدعيها أقوام في هذا المجال أو ذاك، مثال ذلك: ان أقواما زعموا - في الأربعينات - أن البث التلفزيوني لن يخترق القارات. وهذه مزاعم (تجمد) المعرفة عند حد معين، وتضغطها تحت سقف هابط وقصير..

ولما كان الله قد تأذن بان يبلغ البشر مبلغا عليا من العلم والمعرفة - شاء ان يبلغوه سبحانه - فقد نزل في كتابه ما يفيد بان سقف المعرفة ينبغي ان يظل مفتوحا:

أ - «ويخلق ما لا تعلمون».

ب - «وفوق كل ذي علم عليم».

جـ - «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون».

د - «علم الإنسان ما لم يعلم».

هـ - «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد».. و(السين) للاستقبال، للآتي والمكتشف في الغد، وبعد الغد.

7 - مفتاح أو أصل (الحساب) وهو علم قوام لعلوم لا تقوم ولا تنتظم إلا به، كالرياضيات - مثلا وما يتعلق بها من تقنيات الكمبيوتر وغيره.. ولا يستطيع الانسان ان يحسب الدقائق والساعات والأيام والشهور والسنين والأموال الخ.. لا يستطيع ان يفعل ذلك إلا بالحساب.

وفي القرآن مفاتح واصول لهذا العلم:

1 - مفتاح أو أصل الجمع: «ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا».

2 - مفتاح او أصل الطرح: «ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً».

3 - مفتاح أو أصل الضرب: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

4 - مفتاح او أصل القسمة: «ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ او أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم».

وأصل القسمة هذا، نَشَّط المسلمين في طلب علم الحساب، والبراعة فيه، من حيث انه معرفة تتعلق بعلم جليل وهو علم المواريث: توزيعا دقيقا، وقسمة عادلة.. يضاف الى ذلك ان القرآن عد الحساب علما ينبغي ان يعلم، وحكمة ينبغي ان تكتسب: حكمة من حكم خلق الشمس والقمر: «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون».

ان القرآن كتاب: كتاب (معرفة وعلم).. وهذه حقيقة ساطعة تجلت في السطرين - الأول والثاني - من هذا الكتاب العظيم، اي تجلت في اول الكلمات القرآنية نزولا: «إقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم».. فمنذ البدء كانت القراءة.. وكان الخلق - باطلاق - والخلق المخصوص، اي خلق الإنسان.. وكان القلم.. وكان التعليم.. وكان العلم.. وهذه كلها قضايا معرفية علمية.. فالقلم - مثلا - مفتاح المعرفة واداتها، وإذ تؤكد هذه الآيات على التعليم بالتعلم، فان الله قد أقسم بالقلم: «ن. والقلم وما يسطرون» وهذا هو اول السورة التي تحمل اسم (القلم).

وفي منهج القرآن، تكتسب المعرفة من اجل القيام بالواجبات الدينية من اعتقاد، وتفكر، وعبادة، وعمل وسلوك.. وتكتسب لكي تقوم والحياة العامة على اسس صحيحة.. وهذا هو التكامل المعرفي الوثيق: تطلب المعرفة الدينية الصحيحة فتكون ذريعة الى حياة دنيوية سوية، وتطلب المعرفة الكونية الصحيحة فتكون ذريعة الى الايمان.. يقول (اينشتاين): «ان الشعور الديني الذي يستشعره الباحث في الكون هو أقوى حافز على البحث العلمي، وأنبل حافز».

يوشك رمضان ان يهل، فيصومه المسلمون. ورمضان شهر القرآن. ولذا فإن مسلمي العالم يقبلون على القرآن في هذا الشهر إقبالا قويا وشغوفا.. وإنما كان هذا المقال دعوة الى قراءة القرآن بهذه النية، وهذا المنهج: نية التعرف على مفاتح المعرفة واصولها في القرآن، ونهج الاتصال بالقرآن بتفتح فكري، وتدبر عاقل: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب».

أجواء التفاؤل تعم السعودية

أمير طاهري

خلال النقاش الذي دار حول الاسباب الكامنة وراء اجواء التفاؤل التي تعم الرياض حاليا، قال الامير متعب بن عبد الله مداعبا: «لا بد ان سبب ذلك هو المطر، اذ ليس هناك ما يدخل البهجة الى نفس العربي أكثر من هطول الامطار».

حين زرت العاصمة السعودية في العام الماضي كانت الاجواء مختلفة تماما، حيث كان الوجوم يخيم على وجه العديد من المسؤولين الذين التقيتهم آنذاك.

ورغم ان رجال الاعمال في السعودية ما زالوا يتحدثون عن النقص في السيولة النقدية وصعوبة اجتذاب الاستثمارات الطويلة والمتوسطة المدى وان المثقفين يعبرون عن عدم ارتياحهم لبطء تنفيذ البرامج الاصلاحية لا سيما في قطاع «الخصخصة» والذي قد يؤدي في ما بعد الى قلب ميزان القوى في المجتمع السعودي، فان معظم الذين التقيتهم خلال الاسبوع الماضي عبروا عن تفاؤلهم وثقتهم بان الامور قد اخذت تتحسن والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما هي اسباب هذا التفاؤل؟

في معرض اجابته عن هذا التساؤل ذكر احد الامراء ان اليسر والسهولة التي قام بها الملك فهد باناطة مسؤولية ادارة شؤون الدولة الى اخيه ولي العهد الامير عبد الله هي من اهم العوامل التي خلقت هذه الاجواء المفعمة بالتفاؤل. وأضاف: «لقد اطلع العالم باكمله على نظامنا الذي يستند الى ركائز متينة والى الاسلوب الذي نتبعه في تحقيق اهدافنا. كما اخذ الجميع يدركون ان القائمين على شؤون البلاد لهم خبرة ودراية في تصريف الامور وهذا من شأنه ان يجعلهم اكثر تفاؤلا».

ومن ناحية اخرى، اكد احد الزعماء في المملكة ان الشعب السعودي متفائل بطبعه وانه ينظر الى المستقبل بكل ثقة، وان سبب ذلك هو ايمانه العميق بالدين الاسلامي وتعاليمه. ووفقا لما ذكره هذا المسؤول، فان سبب الكآبة التي سادت اوساط المجتمع السعودي قبل فترة هو حرب تحرير الكويت التي دفعت بالسعوديين، ولاول مرة، الى مواجهة الحقائق المرة في هذا العالم المحفوف بالمخاطر. ويضيف محدثي ان المجتمع السعودي قد تمكن اخيرا من استيعاب الصدمة التي خلفتها حرب الخليج واستعادة نظرته المتفائلة للحياة.

ومن ناحية اخرى يقول احد رجال الاعمال البارزين، ان حرب الخليج التي كان لها وقع الصاعقة بادئ الامر، لم يكن لها تأثير قوي في صلب الحياة هنا، لانها وقعت خارج الاراضي السعودية اولا ولأنها انتهت بسرعة فائقة بانتصار الجهة التي كانت المملكة العربية السعودية تقف الى جانبها.

وبناء على ما قاله رجل الاعمال السعودي هذا، فان اسباب التفاؤل تكمن في ان المشاكل الاقتصادية التي كانت تواجه السعودية قد زالت في الوقت الحاضر. ومضى هذا الخبير في شؤون السوق الى القول: «بعد ان وجد رجال الاعمال ان السوق المحلية باتت ضعيفة في السنوات القليلة الماضية، اضطروا الى التوجه نحو سوق التصدير. وقد ازدادت معدلات التصدير في بعض الحالات ثماني مرات. وقد اصبحت الاوضاع اكثر وضوحا الآن لا سيما بعد ان تخلف عن الركب بعض رجال الاعمال الضعفاء في حين واصل المسيرة من كانت دعائمه قوية».

ويرى احد المحللين ان القلق الذي كان السعوديون يشعرون به خلال الاعوام الماضية سببه اعمال الاثارة التي اقدم الاصوليون عليها والتي اضطرت الحكومة معها الى ملاحقة المجموعات المسؤولة عنها. ويضيف هذا المحلل ان حوادث العنف تلك قد فاجأت اوساط المجتمع السعودي الذي لم يكن يتوقع مثل تلك الاحداث في السابق ابدا. ويضيف هذا المحلل ان تلك الحوادث المؤسفة «قد اصبحت طي النسيان عمليا وان التوتر الذي خلقته في بادئ الامر قد تضاءل واختفى».

ولدى تعليقه على الاوضاع العامة في السعودية يقول احد المحامين السعوديين ان التفاؤل الحالي سببه ان المملكة تمر في الوقت الحاضر في مرحلة انتقالية، «وفي مثل هذه المرحلة يتمكن كل فرد في المجتمع من التعبير عن آماله وتطلعاته. وهذا بالضبط ما يخلق أجواء التفاؤل لا سيما ان الجميع يشعرون ان بامكانهم تحقيق ما يصبون اليه».

وليس ثمة شك في ان السعودية تمر في الوقت الحاضر بمرحلة انعطاف تاريخي. ويتفق الجميع بان أيام الترف والبذخ قد انتهت الى غير رجعة. وبهذا الخصوص يقول احد الامراء الشباب من رجال الاعمال: «لقد ولت الايام التي كان البعض يلجأ الى تغيير سياراتهم فيها كل يوم لكي تتلاءم السيارة الجديدة ولون القميص الذي يرتدونه».

ولا يشعر السعوديون بالحسرة والندم على انقضاء تلك المرحلة، لانهم يدركون انها كانت غير طبيعية، بل انها كانت في نظر البعض، تدفع الى الاثم في هذا المجتمع الذي ينظر الى التقتير والاقتصاد في النفقات نظرة تقدير واحترام.

ويرى احد اعضاء مجلس الشورى ان التعديل الوزاري الذي اجري في العام الماضي كان احد العوامل التي ادت الى خلق الأجواء المتفائلة في السعودية: «لقد تمكن بعض الوزراء الجدد من تفجير الطاقات في مؤسساتهم ودفع مسيرة البناء الى امام. وهذا من الامور المهمة جدا في البلدان التي يكون فيها للادارة الحكومية دور قيادي في مختلف مجالات الحياة. ان هذه الحركة الدائبة هي التي تدخل الأمل الى النفوس».

ووفقا لما ذكره عضو مجلس الشورى فان تشكيل المجلس اسهم ايضا في خلق الاجواء الجديدة: «تصور معظم الناس في بادئ الامر ان المجلس لا اهمية له، الا ان الشعب غير من نظرته في ما بعد، وبدأ يعتبر المجلس مؤسسة جدية لها ثقلها الخاص».

وفي احد مقاهي الرياض التقينا طالبا كان يتناول القهوة وقال «انني اشعر بالسعادة لان الجو جميل في هذه الايام. كما ان العلامات التي حصلت عليها في الامتحانات جيدة. افلا يكفي هذا؟».

وبقدر تعلق الامر بي فان هذه الاسباب تكفي لادخال السعادة الى قلب الجميع - على الأقل لفترة من الوقت.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام يأتي بالاقتناع وليس بالضغط

● آن الأوان للتوقف عن محاولات إجبار بعض الأطراف العربية على التعجيل بالمصالحة مع اسرائيل

اليوم، يوم بدء التطبيق العملي لحق تقرير المصير فوق جزء كبير من التراب الفلسطيني، لا بد من التوقف ولو لبرهة مع ظاهرة مستغربة بعض الشيء هي ظاهرة افتعال التطبيع مع اسرائيل.

ومع ان المراقب ليس على بينة من جميع جوانب هذه الظاهرة، فانها - كما تظهر له يوما بعد يوم في الحملات المتعمدة في الصحافة الغربية وبعض المبادرات الغربية الودية المفاجئة مع تل ابيب - تسير وفق الهوى الإسرائيلي الراغب في تحسين موقعه التفاوضي مع من تبقى من اطراف عربية لا تعتبر انه فعل ما فيه الكفاية من اجل تثبيت السلام العادل والدائم في المنطقة.

من البدهي ان السلام يأتي عبر اقتناع جميع اطرافه، وليس باصرار أحد الأطراف على فرض شروطه، وعلى إكراه بقية الأطراف على القبول بتلك الشروط وبالاندفاع نحو السلام، ثم التطبيع، وفق تلك الشروط. وحتى اذا حصل ما يمكن وصفه بـ«سلام الاكراه»، فانه لن يكون السلام الثابت والمستمر.

لقد خاضت الدول العربية، التي احتلت اسرائيل اراضيها، الحرب لاستعادة تلك الأرض وليس حبا في الحرب ذاتها. والى ذلك، ان القبول العربي بالتفاوض لا يعني، ولا يجب ان يفهم من جانب الطرف الآخر، باعتباره تخليا عن الحقوق المغتصبة، واذا لم يؤد التفاوض الى استعادة الحقوق، فانه لن يوصل الى السلام المنشود، ومن دون توصل الأطراف العربية المعنية مباشرة باستعادة اراضيها المحتلة، فانه من العبث محاولة اجبار اي طرف عربي آخر على التوصل الى سلام وصلح مع إسرائيل.

ان خلاصة تجارب نصف قرن لا شك ادت الى نوع من النضج في الفهم العربي لمجريات السياسة الدولية، واهم ما في هذا النضج المكتسب شيء من الواقعية، وشيء من المصلحة، وشيء من ادراك اصول السببية في التعامل. ولهذا، كما سلفت الإشارة، نقول ونكرر، ان العرب مع الحل السلمي.

ولكن ما نراه اليوم من دفع محموم نحو تطبيع مفتعل لن يثمر سوى التسريع في اجهاض كل اجواء الثقة المفترض ان يفضي اليها النضج المشار اليه. وافتعال التطبيع الاجباري، قبل ان تتبلور كل المعالم المطلوبة للنظام الاقليمي الجديد، يفرغ العملية التفاوضية، ممارسة ومضمونا، من اي معنى لمبدأ التفاوض، الذي يجب ان ينطوي على اعتباري «التوازن» في القوى و«التوازي» في المصلحة المجنية منه.

ومن دون رغبة في المحاضرة.. او توجيه اللوم لاحد، ينبغي بكل الصدق والإخلاص القول لجميع الافرقاء المعنيين بسلام المنطقة ان من مصلحة الجميع ان ينبع السلام من الرغبة الصادقة فيه، لا من الاضطرار اليه.

فالسلام، خصوصا السلام العادل والدائم، لا يقوم الا على الثقة والمصداقية والتجاور الحسن والرغبة الوطيدة بتبادل المنفعة.

«الشرق الأوسط»

* * *

خطورة العبث بأمن البحرين

● الانفجار الذي وقع في فندق «مريديان» في البحرين ليس عاديا، خصوصا انه يأتي بعد وقت قصير من انفجار مماثل في أحد المجمعات التجارية

الاخبار عن الانفجارات في البحرين، يصدقها المرء ولا يصدقها. فبعدما ظلت هذه الجزيرة الصغيرة، طوال ثلاثة عقود كاملة، رمزا للاستقرار والازدهار، تحولت فجأة الى عنوان من عناوين القلق التي تبعث الضيق في المنطقة، كما تبعث الخوف من ان تتحول المشاعر الخارجية الى اخطار داخلية.

ويبقى كل تدخل خارجي مسألة بسيطة نسبيا الى ان يبدأ بتهديد الامن الداخلي وضرب الوحدة الوطنية بين ابناء الاسرة الواحدة. وقد كانت البحرين ولا تزال دولة مميزة في المنطقة، ليس بحجمها العسكري او بثقلها السياسي، بل برسالتها كمجتمع حضاري ضارب في اعماق التاريخ.

والمؤكد ان اي محاولة خارجية لضرب هذا النموذج القديم في قلب الخليج العربي، لا بد ان تبدو مقدمة سيئة تستهدف بنية المنطقة القائمة على التسامح والتعايش، مما يستوجب التعامل معها بموقف موحد، لا يعرف التساهل او التردد.

بالطبع من حق المواطن ان يطرح همومه على دولته، لكن ليس من حقه ان يحرق السيارات، ويعتدي على الآمنين، ويسرق اسطوانات الغاز ليحولها الى قنابل موقوتة، الا اذا كان يخفي خلف مطالبه نيات اخرى. وبديهي ان هذه الهموم تتحول الى فوضى، حين يجير الهم الداخلي الى حساب طموحات غير داخلية، ثم الى شيء من العنف المتعمد والمنظم، والتعرض الجاني لبسطاء الناس الذين لا هم لهم سوى العيش بأمن وسلام.

للمرة الاولى منذ الاستقلال، تنتقل الدبلوماسية البحرينية من التعابير المنسجمة مع هدوء البحر الى التحذير الواضح والمباشر من مغبة الاستمرار في مسلسل العنف، والواضح ان البحرين لم تعد قادرة على ان تتغافل عن ناقلي الثقاب ومشعلي الكبريت في قرى كانت لكثرة الهدوء فيها، تعرف عدد النجوم في الليل. وكما قال وزير الاعلام محمد المطوع، فإن «الشغب ممنوع وكل ما يؤدي الى الشغب ممنوع كذلك، ومن واجب الدولة ان تتحرك لحماية المجتمع من أي جهة تحاول تعكير صفو الامن والاستقرار».

في بلد صغير كالبحرين، يعرف اهل بعضهم البعض بالاسماء الاولى، ليس صعبا ان تكتشف السلطات الامنية من زرع قنبلة «المريديان»، او من اغتال احد رجال الشرطة، او من احرق مدرسة تجمع تلامذة من جنسيات عدة، فهذه الاحداث، وان كان ظاهرها محليا داخليا، فإن منحاها اقليمي خارجي، وقد جاءت في وقت اصبح فيه واضحا ان هناك من يهدف الى زعزعة أمن المنطقة وضرب تضامنها ووحدتها. وفي ضوء ذلك لم يعد من الممكن لدول مجلس التعاون الخليجي ان تنظر الى المسائل المترابطة على انها قضايا معزولة تحل كل واحدة منها على انفراد، بل هي تؤمن الآن، اكثر من اي وقت آخر، ان نعمة الازدهار هي شراكة في الوقت الصعب، وان المستقبل هو واحد في كل الحالات.

وفائي دياب

* * *

المرأة والانتخابات

● ثمة حضور واضح للمرأة في عدة معارك انتخابية

في معركة الانتخابات الفلسطينية، التي تحسم اليوم، يلمع اسم حنان عشراوي التي اشتركت في مظاهرات نسائية في القدس، وسميحة خليل التي دخلت منافسة لياسر عرفات في منصب الرئيس.

وفي بنجلاديش اجتاحت بعض المدن مظاهرات تقودها السيدة حسينة، زعيمة المعارضة، ضد رئيسة الوزراء، خالدة ضياء، مطالبة باسقاط الحكومة ومقاطعة انتخابات 15 فبراير المقبل.

وفي مصر ارتفعت اصوات نقد كثيرة للأحزاب التي لم ترشح عددا مناسبا من النساء، الأمر الذي جعل النائبات المنتخبات خمسة فقط من 444 نائبا. وقد تمت محاولة التعويض عن ذلك بتعيين أربع نائبات، واختيار ثلاث وزيرات لأول مرة في تاريخ مصر.

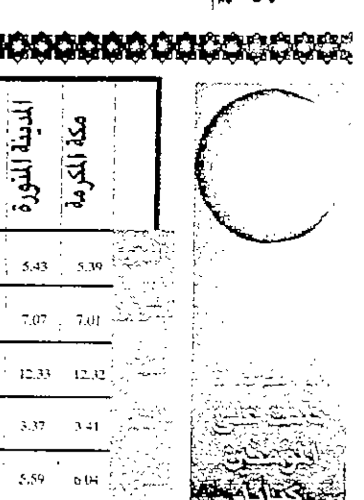
صوت المرأة يرتفع ولكنه لم يصل بعد الى الحد الذي يرضي طموح النساء في أداء دور اكثر ايجابية في المجتمع، وعندما حاول حزب العمال البريطاني اقرار مبدأ جديد يقضي بمنع الرجال من الترشيح في دوائر معينة على اساس انها خاصة بالمرأة اصدرت محكمة بريطانية حكما ببطلان ذلك على اساس انها سياسة متحيزة ضد الرجال.

وهكذا يستمر الصراع بين المرأة والرجل في ميدان السياسة كما هو في بقية ميادين المجتمع، رغم وصول المرأة الى قمة السلطة في بعض الدول، ليس عن طريق الانقلابات العسكرية وانما عن طريق الانتخابات الديمقراطية، وإذا تجاوزنا اوروبا التي وصلت فيها المرأة الى منصب رئيس الوزراء في عدة دول مثل بريطانيا والسويد والنرويج وغيرها واتجهنا الى آسيا التي تعتبر دولها جميعا من الدول النامية (اذا استثنينا اليابان) لوجدنا ان السيدة باندرانيكا وابنتها قد وصلتا الى منصب رئيس الوزراء في سيري لانكا، وانديرا غاندي في الهند وبنازير بوتو في باكستان، وخالدة ضياء الدين في بنجلاديش، وتانسو شيلر في تركيا. وهي ظاهرة تستحق البحث لأن الوصول الى قمة السلطة كان عن طريق ديمقراطي.

ولا شك ان القرن المقبل سوف يحقق للمرأة انتصارات جديدة في مجال الحياة العامة والمشاركة في السلطة.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ (٦٢) الكهف/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.39	5.43	5.13	5.15	5.20	4.46	5.59	5.59	5.20	5.51	5.06	4.51	5.30	5.20	5.10	5.33	6.47	5.23	6.05	6.25	6.48	5.54	6.45	6.57	6.26	5.50	6.14	6.26	6.23	6.29	6.48	5.39	5.49
7.01	7.07	6.37	6.39	6.51	6.16	7.29	7.30	6.43	7.11	6.26	6.21	6.50	6.30	6.33	7.03	8.23	6.51	7.36	7.55	8.33	7.31	8.32	8.32	8.09	7.34	8.03	8.12	8.20	8.21	8.36	7.14	7.22
12.32	12.33	11.51	12.04	12.06	11.47	12.43	12.37	11.59	12.36	11.49	11.49	12.22	12.22	11.47	12.19	1.16	11.58	12.37	12.13	1.03	12.22	12.55	1.17	12.48	12.07	12.19	12.37	12.00	12.22	12.53	12.08	12.20
3.41	3.37	2.44	3.09	3.01	2.58	3.26	3.11	2.56	3.42	2.51	2.54	3.19	3.22	2.38	2.55	3.47	2.44	3.15	2.26	3.09	2.51	2.53	3.59	3.03	2.15	2.11	2.39	1.39	2.00	2.45	2.40	2.57
6.04	5.59	5.44	5.30	5.21	5.27	5.50	5.33	5.16	6.02	5.11	5.10	5.49	6.08	5.01	5.25	6.08	5.04	5.36	4.30	5.31	5.12	5.15	6.20	5.25	4.37	4.33	5.01	3.38	4.21	5.07	5.00	5.17
7.34	7.29	6.24	7.00	6.42	6.37	7.18	7.01	6.36	7.32	6.29	6.40	7.14	7.05	6.23	6.45	7.38	6.27	7.02	6.00	7.10	6.43	6.56	7.49	7.02	6.16	6.15	6.41	5.28	6.07	6.49	6.30	6.45

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

دعاء اليوم

اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان والبر والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى، والحفظ عمن تسخط، ربي وربك الله.

الأمير سلمان لدى افتتاحه أسبوع البوسنة والهرسك الثالث للإغاثة والإعمار في الرياض:

البرنامج يستهدف المساعدة في كل ما من شأنه إعادة الحياة الطبيعية للمجتمع البوسني

الرياض ـ واس: افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك اسبوع البوسنة والهرسك الثالث للاغاثة والإعمار الذي بدأ امس بكلمة جاء فيها: لقد ظلت المملكة العربية السعودية انطلاقا من نهجها الثابت بالالتزام بما امر به المولى سبحانه وتعالى وبما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم تسعى بصورة لا تعرف الكلل الى دعم الاشقاء المسلمين في شتى بقاع العالم ونصرة قضاياهم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين.. ومن ذلك وقوفها بجانب اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك بكل الوسائل الممكنة في مختلف المحافل وعبر العديد من القنوات من اجل مناصرة قضية هذا الشعب المسلم المكلوم.. فمنذ الايام الاولى من وقوع العدوان عليهم صدر الامر السامي الكريم بانشاء الهيئة العليا التي قطعت شوطا كبيرا في تخفيف معاناتهم وشد ازرهم.

ونظرا لتغير مسار الاحداث على ارض البوسنة والهرسك والآثار العظيمة التي خلفتها الحروب.. ومع اطلالة شهر رمضان المبارك تفتتح في هذا اليوم (اسبوع البوسنة والهرسك الثالث للاغاثة والإعمار) الذي يستهدف برامج اعادة المشردين الذين انقطعت بهم السبل وايواءهم وإعمار بيوت الله وترميمها ودعم المدارس والكليات الاسلامية وانشاء دور للايتام والعمل على كفالتهم والمساعدة في كل ما من شأنه اعادة الحياة الطبيعية للمجتمع البوسني.

والله سبحانه وتعالى اوجب علينا ان ننصر اخواننا المسلمين يقول سبحانه «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر» فاخوانكم في البوسنة والهرسك يناشدونكم العون والمساعدة في هذا الوقت اكثر مما مضى فلبوا النداء «ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا».

وختاما اشكر كل من ساهم في دعم مسلمي البوسنة والهرسك سواء بالدعاء او بالمال او بالقلم والذي كان لدعمهم ومساهمتهم بعد فضل الله وتوفيقه دور في صمودهم طيلة سنوات الحرب الظالمة.. كما اكرر ندائي للاخوة المواطنين والمقيمين لمواصلة دعمهم ونصرهم لاخوانهم هناك.. يقول المولى سبحانه «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا». واسأله عز وجل ان يجعل ما تقدمون في موازين حسناتكم وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال انه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

وعقد عضوا الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك عبد الله الحامد وصالح السحيباني، ومدير المكتب التنفيذي للهيئة سعود الرشود امس مؤتمرا صحافيا بمناسبة اسبوع البوسنة والهرسك الثالث للاغاثة والإعمار وذلك بالمكتب التنفيذي للهيئة في الرياض.

وقد القى عضو الهيئة عبد الله الحامد كلمة في بداية المؤتمر الصحافي نوه فيها بالدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشعب السعودي لقضايا المسلمين ومنها قضية البوسنة والهرسك.

وقال «ان وقوف المملكة مع الشعب البوسني وجهودها كان لها الاثر الكبير في ما وصلت اليه هذه القضية من تقدم».

واضاف ان البوسنيين حكومة وشعبا يكنون للمملكة كل حب واحترام وفي مقدمتهم الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، مشيرا الى ان تقلد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك للوسام الذهبي من الرئيس البوسني هو اكبر دليل على ذلك.

واوضح الحامد ان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك وقفت على ايصال المساعدات الى مستحقيها مباشرة سواء في كرواتيا او المراكز التابعة للهيئة في البوسنة او الدول الاخرى التي يقيم فيها مسلمو البوسنة.

ودعا في ختام كلمته المسلمين الى المساهمة في البناء والإعمار في البوسنة.

ثم القى عضو الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك صالح السحيباني كلمة مماثلة اكد فيها دور الاعلام وما يقوم به في ابراز ما تقوم به الهيئة.

وقال ان المشاركة الآن هي في البناء والإعمار لما دمرته الحرب من مساجد ومصانع والمشاركة كذلك في الزراعة حتى يتمكن الشعب البوسني من كسب قوته.

ونوه السحيباني بما يقوم به الأمير سلمان بن عبد العزيز من جهود كبيرة في عملية البناء والإعمار في البوسنة.

ثم القى مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك سعود بن محمد الرشود كلمة اخرى اوضح فيها ان هذا المؤتمر عقد بمناسبة الإعمار والبناء للبوسنة، مشيرا الى ان هذه الدعوة جاءت بتعليمات من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

وقال ان الهيئة العليا لجمع التبرعات ستنظم اليوم اسبوع البوسنة والهرسك للاغاثة والإعمار وذلك بهدف ابراز حاجة اخواننا في البوسنة والهرسك وطرح البرامج التي تسعى الهيئة لتمويلها خلال الفترة القادمة.

واضاف ان هذا الاسبوع يهدف الى جمع اكبر قدر ممكن من التبرعات لتغطية هذه البرامج والمشروعات، بالاضافة الى ذلك تسعى الدولة الى حث الناس على المزيد من العطاء والبذل داخل المملكة وخارجها.

واشار الى ما قامت به حملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ودورها الكبير في انجاح الكثير من البرامج التي قامت بها الهيئة.

وبين الرشود ان هناك تعميما من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة لجميع الوزارات والمؤسسات والاجهزة الحكومية من اجل المشاركة في هذا الاسبوع، مشيرا الى انه سوف يفتتح الاسبوع بكلمة من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

واستعرض مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بعض المشروعات التي قامت بها الهيئة وما ستقوم به في المستقبل بعد ذلك اجاب عضوا الهيئة ومدير المكتب التنفيذي لها على اسئلة الصحافيين التي تناولت التبرعات للبوسنة والهرسك ومراكزها وطريقة ايصالها ودور الاعلام في التعريف بها الى جانب مرحلة ما بعد الحرب في البوسنة.

وقد جاء في اجابات على تلك الاسئلة التأكيد على الدور المهم والفعال للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بدعم ومتابعة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة في ايصال التبرعات والمعونات عبر مكاتبها في الداخل والخارج.

واشار عضوا الهيئة ومدير المكتب التنفيذي في اجاباتهم الى ان سبعين في المائة من التبرعات المالية تحول لحكومة جمهورية البوسنة والهرسك من خلال حساب بنكي مخصص للحكومة هناك وجزءا آخر من هذه التبرعات عن طريق سفارة البوسنة في المملكة او عن طريق وفد من اللجنة التنفيذية للهيئة عند قيامه بزيارة للبوسنة وتسليم التبرعات النقدية مباشرة للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش.

واضافوا ان ثلاثين في المائة من هذه التبرعات يؤمن بها مواد اغاثية او تصرف مساعدات نقدية للمحتاجين هناك الى جانب تغطية برامج الاعاشة والرعاية الصحية واعادة المشردين والمهجرين وامدادات الغاز هناك.

وعن التبرعات العينية اوضحوا انه تم ارسال سبع عشرة باخرة الى هناك محملة بما يقارب واحد وتسعين الف متر مكعب من المواد الغذائية والملابس والسيارات وغيرها من المواد، مشيرين الى ان المكتب التابع للهيئة في البوسنة قام بايصال تلك المعونات الى مستحقيها في المدن البوسنية او من خلال مراكز التوزيع البالغ عددها ثمانية مراكز تابعة للهيئة.

وتطرق عضوا الهيئة والمدير التنفيذي في اجاباتهم الى الجهود الجليلة التي يقوم بها شباب سعودي في البوسنة والهرسك في توصيل التبرعات معبرين عن اعتزازهم بهذه الجهود النابعة من التعاون على البر والتقوى.

واشاروا الى دور الهيئة في اقامة الدورات والندوات وتوزيع الكتب الدينية والتدريس وتنظيم حلقات حفظ القرآن الكريم لابناء الشعب البوسني المسلم.

ونوهوا بحملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتبرع لمسلمي البوسنة والهرسك مؤكدين انها حققت اكبر دفعة من التبرعات للشعب البوسني.

واثنوا على دور الاعلام السعودي في اظهار معاناة الشعب البوسني المسلم للعالم تضافرا مع الجهود المخلصة لحكومة خادم الحرمين الشريفين التي وقفت مع القضية البوسنية منذ بدايتها والدفاع عنها وتبنيها في المحافل الدولية حتى وصلت الى ما وصلت اليه الآن.

كما اثنوا على دور الشعب السعودي الكريم في الوقوف مع اخوانه المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك بدءا بالدعاء للمولى عز وجل بان يرفع الغمة عن الشعب البوسني المسلم ومرورا بالتبرع له بجميع اشكال التبرعات النقدية والعينية.

وتناول عضوا الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك عبد الله الحامد وصالح السحيباني ومدير المكتب التنفيذي للهيئة سعود الرشود في اجاباتهم على اسئلة الصحافيين دور الهيئة العليا لمتضرري الزلازل في مصر.

واشاروا الى انه تم تنفيذ ما يقارب من تسعة مشروعات في المرحلة الاولى وتسعة مشروعات في المرحلة الثانية، بالاضافة الى مشروع آخر ليصبح مجموع المشروعات المنفذة في جمهورية مصر العربية تسعة عشر مشروعا.

واضافوا في هذا الصدد ان هناك اربعة مشروعات تم التعاقد فيها مع شركات خلال هذا الشهر ستنفذ قريبا ان شاء الله.

وبينوا ان هذه المشروعات تشمل احدى عشرة مدرسة ومعهدا ازهريا وثمانية مساجد.

انضمام جامعات جديدة إلى اتحاد جامعات العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الجامعات المنضمة الى اتحاد جامعات العالم الاسلامي تسعا وخمسين جامعة، تنتمي الى 23 دولة عضوا في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، التي يتولى مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، منصب الامين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي.

وتتوزع الجامعات الاعضاء في هذا الاتحاد على الدول الاسلامية، وذلك على النحو التالي: خمس جامعات من الاردن، وجامعة واحدة من الامارات، وجامعة واحدة من البحرين، وثلاث جامعات من اندونيسيا، وعشر جامعات من باكستان، وجامعة واحدة من بروناي دار السلام، وثلاث جامعات من بنجلاديش، وجامعة واحدة من تشاد، وجامعة واحدة من المملكة العربية السعودية، واربع جامعات من السودان، وجامعتان من سورية، وجامعتان من السنغال، وجامعة واحدة من الصومال، وجامعتان من العراق، وجامعة واحدة من غينيا كوناكري، وجامعة واحدة من فلسطين، وجامعة واحدة من جزر القمر، وخمس جامعات من ليبيا، وجامعتان من ماليزيا، واربع جامعات من مصر، وست جامعات من المغرب، وجامعة واحدة من موريتانيا، وجامعة واحدة من النيجر.

وكان المؤتمر التاسيسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي قد عقد في الرباط سنة 1987. وانعقدت الدورة الاولى للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي في دمشق في سنة 1992.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تعود إلى سوق الإقراض الأوروبي بعد غياب 4 سنوات

تونس توقع 222 مليون دولار قرضاً دولياً

مصارف عربية تشارك في تجمع الـ 31 بنكا المقرضة

لندن: من نادية محديد

وقعت تونس امس قرضاً في لندن مع 31 مصرفاً دولياً وعربياً تبلغ قيمته 222 مليون دولار. وقد ابرم اتفاق القرض في السفارة التونسية في لندن ووقع عليه نيابة عن تونس وزير ماليتها نوري زورغاتي.

ومن بين البنوك العربية التي شاركت في القرض بنك الخليج الدولي (الذي منح تونس 8 ملايين دولار) والبنك الأهلي المصري والبنك العربي الفرنسي (الذي منح تونس 10 ملايين دولار).

وبتقديم القرض تدخل تونس سوق الاقراض الاوروبي بعد غياب استمر منذ يونيو (حزيران) 1992. وقد منح تجمع البنوك المكون من مصارف اوروبية ويابانية وتايلاندية وعربية القرض باسعار فائدة تزيد 0.7% عن سعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور) وبفترة استحقاق مدتها 5 سنوات، وفترة اعفاء تقدر بثلاث سنوات.

وفي لقاء بالصحافيين امس قال وزير المالية التونسي ان منح القرض دلالة على ثقة المؤسسات المالية الدولية في نتائج الاقتصاد التونسي وياتي في اطار جهود بلاده لتنويع مصادر اقراضها.

ومن جانبه وصف سعيد مرابط مدير عام البنك المركزي عودة بلاده مرة اخرى الى سوق الاقراض الاوروبي بانه يدخل في اطار استراتيجية شاملة لتنويع الشركاء الماليين. وصرح شفيق بن رمضان المدير التنفيذي للبنك العربي الفرنسي المشارك في القرض انه ليس سهلاً على اية دولة دخول سوق العملات الاوروبي ما لم تتوافر شروط الاهلية للاقتراض. واضاف ان تونس اول بلد عربي يحصل من مؤسسات التصنيف الائتمانية مثل «مودي» و«اي بي اس» على تصنيف اهلية للاستثمار وبالتالي للاقراض.

وعزا المصرفي الفرنسي الن دولوز النائب الاول لرئيس «سوسيتي جنرال» نجاح عملية الاقتراض الى نجاح تونس في العام الماضي في عمليات اصدار سندات في «ساموراي» الياباني بالاضافة الى التنوع الجغرافي للبنوك المقرضة التي تضم حسب قوله 14 جنسية بينها بنوك لم تتعامل في السابق اطلاقا مع دول المغرب العربي.

> زورغاتي لـ «الشرق الأوسط»:
> توقيع القرض دلالة على ثقة المؤسسات المالية الدولية في الاقتصاد التونسي

وعن آفاق الاقتصاد التونسي قال وزير المالية زورغاتي لـ«الشرق الأوسط» على هامش احتفال توقيع القرض ان اقتصاد بلاده استطاع المحافظة على معدل نمو يعادل 5 في المائة سنويا ومعدل تضخم لا يتجاوز 2% رغم مصاعب الجفاف التي اثرت على الاداء في العام. وقال الوزير ان جهود تقليص عجز الموازنة التونسية تتواصل وان العجز في انخفاض مستمر ويقدر حالياً في حدود 3% من الناتج المحلي الاجمالي.

اما عن امكانية تحرير اسعار صرف الدينار التونسي الذي يقتصر تحويله حاليا على المستثمرين المحليين والاجانب، فقد رد الوزير بقوله انه يصعب تحديد تاريخ لتحرير سعر صرف الدينار. فيما اضاف ان الخطوة تبقى رهن الظروف الاقتصادية الملائمة والمعطيات السياسية.

وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه:

تطبيق ضوابط المطابقة في بلد المنشأ على السلع المستوردة

يهدف لمنع الغش وعدم الإضرار بصحة المستهلك السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ان بدء الوزارة تطبيق الاجراءات الجديدة لشهادات المطابقة في بلد المنشأ للسلع المستوردة للمملكة، اجراء يهدف في الاساس الى التاكد من مطابقة السلع الواردة للمملكة للمواصفات القياسية بغرض الفسح الجمركي حيث تم التخطيط لتطبيق مجموعة من الاجراءات. واضاف في تصريحات صحافية انه تطويرا للاجراءات وزيادة لفاعليتها تم التوجيه بان تعد الهيئة قوائم بالسلع المستوردة والتي يشترط لدخولها ان تكون مصحوبة بشهادة معتمدة.

وتعد الهيئة عادة نماذج لهذه الشهادات ويتم التنسيق مع وزارة التجارة ومع الجهات الاخرى بخصوص كيفية التطبيق على ان يكون الفحص في المملكة بعدها للتاكد من صحة الشهادات المصاحبة للارساليات المختلفة.

واضاف الوزير انه تطبيقا لذلك فقد عقدت سلسلة من الاجتماعات مع وزارة التجارة لتدارس الموضوع والاتفاق على كيفية التطبيق العملي لاجراءات احلال الاجراءات المتبعة حاليا في الفسح الجمركي والتي تشمل:

1 - اجراءات الفسح الجمركي لثماني عشرة سلعة تقوم الهيئة باجراءات فسحها.

2 - اجراءات شهادة المطابقة للسلع والاجهزة والمعدات الكهربائية وملحقاتها.

3 - اجراءات شهادات المطابقة للسيارات.

4 - اجراءات شهادة المطابقة لاطارات سيارات الركاب.

وقال انه تم عقد مجموعة من الاجتماعات مع المستوردين السعوديين من خلال الغرف التجارية الصناعية لشرح المزايا التي تتحقق عند تنفيذ هذا البرنامج.

كما تم اجراء دراسات احصائية عن واردات المملكة من السلع الخاضعة للبرنامج، لفترة ثلاث سنوات الماضية حتى بدء التنفيذ، وبناء على هذه الاحصائيات حسب قول الوزير، تم اعتماد ثمانية وتسعين مختبرا في حوالي خمسة واربعين بلدا، والتنسيق معها ومع جهات فنية اخرى للمساهمة في عملية التطبيق، بحيث يتم تكوين شبكة مختبرات عالمية في جميع القارات المختلفة.

واضاف اسامة فقيه ان الهيئة بدات في تطبيق هذه الاجراءات قبل ستة اسابيع كما تم افتتاح ثلاثة مكاتب في كل من منفذ الحديثة ومطار الظهران ومطار الملك خالد الدولي للتسهيل وسرعة انهاء فسح الارساليات.

وعن الدوافع وراء تطبيق هذه الاجراءات والفائدة التي ستعود على كل من المستورد والتاجر والصانع والمستهلك قال اسامة جعفر فقيه ان الاجراءات تهدف للتاكد من جودة السلع وعدم دخول سلع غير مطابقة للمواصفات القياسية السعودية المعتمدة لاسواق المملكة حيث ان الشهادات المطلوبة لمصاحبة الارساليات لهذه السلع ستكون صادرة من مختبرات عالمية متخصصة موثوقة ومعتمدة بعد اجراء الاختبارات والتفتيش عليها في بلد المنشأ قبل شحنها للمملكة والتاكد من انها مطابقة للمواصفات القياسية مما يؤدي الى توفير منتجات ذات جودة عالية لا تضر بصحة المستهلك السعودي.

وقال الوزير ان تطبيق النظام الجديد سيعود بالفائدة على جميع الاطراف من مستوردين وتجار وصناع ومستهلكين اذ سوف تختصر الاجراءات وتتحقق انسيابية السلع والمنتجات المختلفة والخامات الى الاسواق في اقصر وقت ممكن مع التاكد من جودتها، وكذا توجيه المستوردين الى المصادر الموثوقة وذات السمعة الطيبة، وتسهيل التبادل التجاري بين المملكة ودول العالم وعدم تعريض المستوردين للخسائر المادية الناتجة عن اعدام واعادة تصدير السلع غير المطابقة وتاكيد حصولهم على السلع المطابقة للمواصفات القياسية المعتمدة وكذلك منع الغش والتقليد والتدليس وتسرب السلع الرديئة او الضارة بصحة الانسان او المحرمة شرعا وذلك من خلال التفتيش الدقيق عليها والتاكد منها في بلد المنشأ.

وحول ما اذا كانت الاجراءات سيتم تطبيقها على جميع السلع المستوردة الى المملكة والاعتبارات التي تم على اساسها اختيار هذه السلع رد الوزير بقوله ان تطبيق البرنامج سيتم اولا على 76 سلعة مستوردة فقط كمرحلة اولى وقد تم اختيار هذه السلع على ضوء ثلاثة اعتبارات اساسية هي:

1 - فائدة السلعة ومدى اهمية السلعة للمستهلك.

2 - ارتباط السلعة بعوامل الصحة والسلامة والامان.

3 - حجم الواردات من السلعة سنويا.

واوضح وزير التجارة الاجراءات التي ينبغي اتباعها لاصدار شهادات كالآتي:

1 - على المصنعين الراغبين في ادراج منتجاتهم على القائمة الاتصال بادارة البرنامج او احد المكاتب الاقليمية وتعبئة طلب الترخيص والتسجيل مبينا فيه المعلومات المطلوبة عن اجراءات مراقبة الجودة في المصنع واي علامات جودة او شهادات تسجيل او مطابقة حاز عليها المنتج، وبعد انهاء خطوات التسجيل يتم وضع خطة للتفتيش ويحدد موعد لزيارة المصنع واذا تبين نتيجة لهذه الزيارة ان اجراءات المراقبة للجودة مرضية تؤخذ عينات من المنتج المراد تسجيله على قائمة البرنامج وترسل الى احد المختبرات المعتمدة لفحصها . وفي حال مطابقة المنتج لكل متطلبات المواصفات تشعر وزارة التجارة والهيئة بالنتيجة ويتم تسجيل المنتج بعد الموافقة على ادراجه على قائمة البرنامج وبعد ذلك تقوم ادارة البرنامج بجولات تفتيشية واعادة اجراء اختبار عشوائي تقيم بموجبه رخصة المصنع وصلاحية التسجيل على قائمة البرنامج.

2 - يمكن للمصدرين والمصنعين ان يحصلوا على شهادة مطابقة للارساليات المصدرة الى المملكة من السلع الخاضعة لبرنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ وذلك بعد اجراء الاختبارات طبقا للمواصفات التي تحددها الهيئة مع مراعاة علامات الجودة والتراخيص التي تحملها تلك السلع.

وبعد الكشف عليها قبل شحنها الى المملكة وفي حال ايفاء هذه الارساليات بمتطلبات الهيئة تصدر لها شهادة مطابقة وترفق هذه الشهادة مع مستندات الارسالية من اجل فسحها في منافذ الدخول وبامكان المصدرين والمصنعين طلب اجراء الاختبارات والكشف على ارساليات السلع الخاضعة للبرنامج وذلك عن طريق توجيه طلب الى احد المختبرات المعتمدة قبل فترة من تاريخ الشحن وعند تسلم الطلب يعطي المختبر المعتمد للمصدر رقم ملف خاصا به بعد التاكد من انه ملم بكل متطلبات البرنامج ومن ثم يتم تحديد موعد للكشف.

وبعد اتمام عملية الكشف واجتياز الاختبارات ومطابقتها للمواصفات يتم اصدار شهادة مطابقة الى المصدر او المصنع.

تبرئة الأخوين ماكسويل من تهم الاحتيال

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر امس قرار يقضي بتبرئة الاخوين كفين وايان ماكسويل، نجلي امبراطور الاعلام الراحل، روبرت ماكسويل، من تهم التامر بالاحتيال على صناديق التقاعد التابعة لمجموعة ماكسويل.

فقد اصدرت هيئة المحلفين في محكمة عليا بلندن حكمها ببراءة الاخوين من تهمة الاحتيال على صناديق التقاعد بقيمة 122 مليون جنيه استرليني (185 مليون دولار).

وجاء صدور هذا القرار بعد ثمانية اشهر من بدء المحاكمة التي تمت بدعوى رفعها مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة على الاخوين ماكسويل. وقضت المحكمة ايضا بتبرئة مدير اعمال شركة «ماكسويل» لاري تراتشينبيرج من التهم الموجهة اليه.

وقد استغرقت هيئة المحلفين المكونة من سبع نساء وخمسة رجال 48 ساعة من التداولات قبل ان تصدر حكمها في اكبر محاكمة احتيال تشهدها بريطانيا دامت 121 يوما وحضرها 75 شاهدا.

والجدير بالذكر ان امبراطورية ماكسويل الاعلامية قد انهارت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1991 بعد فترة قصيرة من العثور على جثة روبرت ماكسويل عائمة في مياه البحر الابيض المتوسط بالقرب من جزر الكناري.

وقد رافق انهيار الامبراطورية الاعلان عن فقدان 440 مليون جنيه استرليني تعود الى صناديق التقاعد في مجموعة ماكسويل.



كفين ماكسويل يشير بإبهامه معبراً عن فرحته بقرار المحكمة لحظة خروجه منها أمس مع أخيه ايان الذي يبدو بجانبه (رويتر)

في إطار جلسة حوار في الكويت

تحذيرات من مخاطر متوقعة لاتفاقيات السلام على اقتصاديات دول التعاون

● خالد الفايز: القدرات الفنية والتقنية قد تجعل إسرائيل نقطة جذب أساسية للاستثمارات الأجنبية ● النومان: وجوب حل واقعي لتحديات السلام قبل فوات الأوان وتفكك العرب ● عبد العزيز الصقر: المشاريع المطروحة تقتصر على بنك التنمية ومد أنابيب النفط الى المتوسط.. وهذه تهمش دور دول التعاون ● جاسم السعدون: السلام لن يبتلع دول الخليج ● سعاد الصباح: المطالبة بالحذر من المشروع الشرق أوسطي

الكويت: من فانية الزعبي

ابدى اقتصاديون خليجيون اجتمعوا في جلسة حوار عقدت في الكويت تخوفهم من الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لاتفاقيات السلام بين العرب واسرائيل على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي.

فقد ناقش هؤلاء الاقتصاديون في جلسة حوار عقدت يوم 16 من الشهر الجاري ونظمها اتحاد الغرف في دول مجلس التعاون وغرفة تجارة وصناعة الكويت تحت عنوان «الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لاتفاقيات السلام على دول المجلس» كل الجوانب الاقتصادية الخليجية المتوقع تأثرها باتفاقيات السلام.

ومع عدم توفر بيانات واضحة عن الاقتصاد الاسرائيلي لدى معدي الورقتين المقدمتين في الجلسة فقد جاءت الورقتان بعموميات شاملة، إلا ان المداخلات والتعقيبات حددت الخطر، واوضحت الجوانب التي من اجلها عقدت هذه الجلسة، والتي بلغ عدد المشاركين بها حوالي 80 مواطناً خليجياً وعربياً تنوعت مراكزهم بين مسؤول ومفكر اقتصادي ورجل اعمال.

رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي حسن عبد الله النومان قال ان غايات السلام مهما تعددت إلا ان آثارها الاقتصادية سلبية كانت أم ايجابية لن تقتصر على اطراف المواجهة ولكنها ستشمل ايضاً دول المجلس خاصة ان هناك ترتيبات أخرى للعملية السلمية تتمثل في ربط الدول العربية - بما فيها دول المجلس - باسرائيل، وخلق مصالح اقتصادية بين هذه الدول من خلال انشاء قاعدة واسعة من المشاريع الثنائية والاقليمية في المجالات التجارية والانتاجية والخدمية يضطلع القطاع الخاص بدور رئيسي فيها.

وحث النومان على وجوب ايجاد حل واقعي قبل فوات الأوان مشيراً الى الصمت والتفكك العربي في الوقت الذي يفترض ان يكون قد اعدت الخطط لمواجهة هذه التحديات.

رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر أكد ان عملية السلام لن تكون حاسمة ودائمة ما لم تكن شاملة وعادلة ودون هذين الشرطين الملازمين يبقى السلام مجرد اتفاقيات تسوية مرحلية معرضة للانهيار في أية لحظة.

وقال ان مهندسي الربط بين السلام السياسي والتعاون الاقتصادي ينظرون الى دول مجلس التعاون الخليجي كمصدر تمويل وامداد فقط، ولذا فان المشاريع المطروحة للمنطقة تقتصر على المشاركة في بنك التنمية، وعلى تمديد انابيب النفط الى البحر المتوسط عبر بلدان «البنلوكس الجديد» الأردن، فلسطين، واسرائيل.

وهذه النظرة تهمش دور دول المجلس، وتتغاضى عن امكانياتها وطموحاتها ومستقبلها الاقتصادي.

في الورقة التي قدمها الدكتور خالد محمد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمارات تحدث عن التدفقات الاستثمارية الأجنبية والخليجية الخاصة وانعكاسات اتفاقيات السلام، وحدد عدة عوامل تؤثر على هذه التدفقات منها:

1 - سوف ينظر للمنطقة على انها اكثر استقراراً وبالتالي فان عنصر المخاطرة في المنطقة سوف يكون اقل من السابق وبالتالي فان تكلفة رأس المال الأجنبي سوف تكون اقل كما ان المستثمر الأجنبي قد يكون أكثر تشجعاً على الاستثمار في المنطقة.

2 - ان وجود الفرص الاستثمارية المجدية في منطقة الخليج هي التي تحكم حركة راس المال، وباستثناء المشاريع البترولية والبتروكيماوية، فان حجم الاستثمارات الأجنبية في المنطقة لا يزال محدوداً، كما ان انفتاح الأسواق الخليجية لإسرائيل سوف يشجع الشركات الأجنبية للاستثمار في اسرائيل بغرض التسويق في دول مجلس التعاون حيث ان المناخ الاستثماري في اسرائيل قد يكون افضل وذلك بسبب وجود القدرات الفنية المتطورة، وقد رأينا اخيراً العديد من الاستثمارات المشتركة بين اسرائيل وبعض الشركات الأوروبية والأميركية واليابانية.

3 - من اهم التطورات الايجابية المتوقعة لعملية السلام تقليص الانفاق على التسليح وبالتالي استخدام المصادر المالية في عملية التنمية الاقتصادية. ومع انه من المحتمل ان يحدث هذا التخفيض في بعض الدول العربية، فان ظروف دول مجلس التعاون وخبرتها مع جيرانها المباشرين سوف تدعوها للاستمرار في أخذ حذرها وبالتالي لا يتوقع انخفاض الانفاق على السلاح انخفاضاً جوهرياً.

4 - ان عملية السلام سوف تقلل الضغط على دول مجلس التعاون لدعم دول المواجهة وبالتالي فانه يتوقع ان تنخفض الاعانات الحكومية لهذه الدول. على ان هنالك ضغوطاً على دول مجلس التعاون للمشاركة المالية بعملية البناء والتنمية.

5 - اما بالنسبة لراس المال الخليجي الخاص، فان نشاطه في الدول العربية كان محدوداً لأسباب تتعلق بالمناخ الاستثماري في هذه الدول على ان اعادة هيكلة اقتصاديات هذه الدول وتحريرها من القيود البيروقراطية من ناحية ووجود الفرص الاستثمارية الناتجة عن عملية السلام سوف تشجع راس المال الخليجي على المساهمة في بعض المشاريع الاقتصادية.

6 - بالنظر لاحتياجات اسرائيل والدول المجاورة لها لمصادر الطاقة مثل الغاز والبترول، قد تجد الدول حافزاً للمساهمة في مشاريع الغاز والمشاريع البترولية الأخرى في دول مجلس التعاون، كما ان احتياج الصناعات الاسرائيلية للمواد الخام وخاصة المواد البتروكيماوية قد يشجعها على المساهمة في راس مال المشاريع المرتبطة بهذه القطاعات.

7 - نمت في دول مجلس التعاون وخاصة في السعودية شركات خدمات وشركات انشاء قد لا يكون لها مثيل في منطقة الشرق الاوسط ويمكن لهذه الشركات ان تلعب دوراً أساسياً في المشاريع المزمع انشاؤها في المنطقة وخاصة مشاريع البنية التحتية وقد يكون ذلك مباشرة أو عن طريق المشاركة مع شركات محلية في الدول العربية المجاورة واسرائيل. أما في ما يتعلق بالقطاع المصرفي، فقد تكون الصورة اكثر إشراقاً حيث تطور القطاع المصرفي في دول مجلس التعاون الخليجي تطوراً ملحوظاً خلال العقدين الماضيين ويمكن القول ان هذا القطاع من اقوى القطاعات المصرفية في المنطقة واكثرها تقدما. فبالنسبة لحجم القطاع المصرفي في المنطقة فان عشرين بنكاً من اكبر 25 بنكاً في المنطقة هي من دول مجلس التعاون كما أن 32 بنكاً من أهم 50 بنكاً في المنطقة تتركز في دول مجلس التعاون الخليجي. وقد نمت القدرات الفنية للمصارف والمؤسسات المالية الخليجية لدرجة تجعلها الرائدة في المنطقة.

ومع أن اسرائيل تمتلك جهازاً مصرفياً متقدماً، إلا ان هذا الجهاز كان عرضة لمشاكل مالية ومشاكل فساد مما اضطر الحكومة الاسرائيلية للتدخل في عام 1983 وضخ ما يزيد على 8 مليارات دولار في الجهاز المصرفي لضمان استمراره.

بالنسبة للسوق المصرفية الخليجية، فانها ما زالت محمية الى حد كبير ولذا فان المنافسة من المصارف والمؤسسات المالية في الدول المجاورة سوف تكون محدودة، وقد لا يستمر هذا الوضع اذا طبقت اتفاقية الجات على الخدمات بما فيها الخدمات المصرفية والمالية. من ناحية اخرى فان التطورات الاقتصادية نتيجة اتفاقيات السلام سوف تشكل فرصة للمصارف والمؤسسات المالية الخليجية للعمل والمنافسة في اسواق الشرق الأوسط.

على ان هنالك تخوفا من تطور سوق مالية سواء في اسرائيل او في بيروت وظهورها كمنافس للسوق المالية في الخليج، ان التقدم الذي أحرزته السوق المالية الخليجية بالاضافة الى حجم هذه السوق ووجود رأس المال يجعل من الصعب خلق سوق منافسة كما ان التطورات المصرفية العالمية وخاصة في ما يتعلق بتنسيق القوانين والنظم المصرفية وكذلك تطور الاتصالات يجعل الحاجة الى سوق مالية جديدة موضع سؤال.

وخلص الدكتور الفايز الى القول بان الانعكاسات المباشرة لعملية السلام على السوق المالية وحركة راس المال الخليجي قد تكون محدودة، على ان الانعكاسات غير المباشرة لتطور سوق شرق اوسطية مرتبطة باوروبا والعالم الصناعي من الأهمية بمكان وقد تجد دول مجلس التعاون الخليجي نفسها معزولة عن التطورات في المنطقة ويصبح دورها هامشياً. وعليه لا بد من الاسراع في تطوير السوق الخليجية وتحريرها من القيود البيروقراطية وسن القوانين المشجعة على استقطاب رأس المال وتطوير اسواق الأوراق المالية من ناحية والاسراع باتخاذ ما يلزم للوصول للاتفاق مع المجموعة الأوروبية ككتلة اقتصادية لها وزنها في العلاقات الاقتصادية الدولية.

وفي المداخلات والمناقشات التي تخللت جلسة الحوار قال جاسم السعدون رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية ان عملية السلام واقع وليس لدول الخليج خيار قبوله او رفضه ولكن عليها ان تفهم بان السلام لن يبتلعها رغم ان اسرائيل ستكون هي المستفيد الأكبر.

واشار السعدون الى دراسة أجرتها هيئة عالمية تقول ان نصيب الفرد من الناتج المحلي سيرتفع بعد السلام في اسرائيل من 12 ألف دولار الى 18 الف دولار في حين سيرتفع نصيب الفرد في مصر من 800 دولار الى 900 دولار فقط. وقال ان عدة لقاءات قد تمت في السابق تقدمت فيها كل دولة بورقة عمل، وعلى دول مجلس التعاون ان توحد جهودها، وتتقدم برؤية موحدة توضح للآخرين وحدة هذه الدول.

الدكتورة سعاد الصباح تحدثت في جلسة الحوار واضعة خطة استراتيجية للتعامل مع الآثار الاقتصادية المترتبة على عملية السلام من منظور خليجي /عربي، ورغم مطالبتها بالحذر من المشروع الشرق اوسطي إلا انها طالبت ايضاً بالواقعية في التعامل مع نتائج السلام المرتقب وقالت ان السلام لن يكون سلاماً متعادلاً ومتوازناً وذلك لانفراد اسرائيل بالقدرة النووية التي تهدد المصالح العربية، وأشارت الى ضرورة ان تستبق المشروعات العربية المشتركة غيرها من المشروعات المختلطة على ان تتوافر فيها المعايير التي اقترحها البنك الدولي والمتمثلة بأن تنطوي هذه المشاريع على تعاون دولتين او اكثر، وان تكون لها مبررات مالية واقتصادية قوية على أساس التكامل بين الموارد، وان تكون هذه المشاريع ذات حجم اقتصادي كبير بحيث تحقق وفورات مالية، وان تكون مفيدة لجميع الأطراف الداخلة فيها، وان تدعم مساهمة القطاع الخاص.

الدكتور ابراهيم زينل احد المشاركين في الحوار قدم قبل اختتام الجلسة موجزاً لحصيلة ما دار فيها انحصرت في 10 نقاط هي:

1 - رغم تعدد الآثار فانه من الواضح ان عملية السلام صارت حتمية لأسباب دولية، وان ليس لدول المنطقة قبوله او رفضه.

2 - حتمية السلام تفرض على دول الخليج اعادة ترتيب البيت من الداخل لجهة ازالة الاختلالات الهيكلية.

3 - رفع المقاطعة العربية لاسرائيل من الدرجتين الثالثة والثانية زادت من حجم الاستثمار الاجنبي في اسرائيل في حين لم يواكب تلك أية خطوات عربية لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية الى المنطقة.

4 - يتضح من المداولات ان هناك قصوراً في تناول الآثار الاقتصادية لعملية السلام سواء من الجانب الرسمي او المراكز البحثية.

5 - تعزيز التكامل بين دول المنطقة حتى الوصول الى السوق المشتركة.

6 - من التطورات الايجابية للسلام تقليص الانفاق على التسلح، وبالتالي استخدام المصادر المالية لأغراض التنمية، ومن المفترض ان يؤدي السلام الى تخفيف الضغط على دول التعاون برفع الدعم الذي كانت تقدمه لدول المواجهة لتعزيز صمودها، كما يفترض ان يؤدي السلام على الجانب الاسرائيلي الى تحرير اقتصادها من الصرف على السلاح الى بنود اخرى تتعلق بالتنمية.

7 - نتيجة السلام ستتغير المناخ الاستثماري لبعض الدول، وستتم اعادة هيكلة اقتصادات دول المنطقة المعنية بالسلام كما سيجري تحريرها من البيروقراطية مما يؤدي الى جذب الاستثمارات لها خاصة الخليجية منها.

8 - لاحظ المؤتمر وجوب عدم اغفال انتقال الصراع من اسرائل وجيرانها الى الخليج، وسيكون هذا التطور عامل طرد للاستثمارات، ومن الضرورة في هذا الصدد دعم أمن الخليج بكل وسيلة.

9 - طالب المشاركون بجلسة الحوار ان يتم العمل على رفع البؤس وتحقيق عدالة توفير فرص للجميع.

10 - اظهرت المداولات ان موضوع الحوار يحتاج لمزيد من الندوات.

العراق يعطي المصارف الحكومية حق ممارسة تجارة «الصيرفة»

عمان: من عماد الفريح

خول مجلس قيادة الثورة، وهو اعلى سلطة قيادية في العراق، المصارف الحكومية بممارسة الصيرفة التجارية في خطوة موجهة لاصطياد العملات الصعبة التي صارت نادرة في البلاد.

وحسب القرار الحكومي الذي انيع يوم امس تتولى المصارف الحكومية المتخصصة مثل المصرف العقاري والمصرف الزراعي وبالاضافة لأعمالها، مهمة ممارسة الصيرفة التجارية. وأمر القرار وزير المالية بتنفيذ هذا القرار من تاريخ اصداره.

والمعروف ان في العراق مصرفين حكوميين اضافة الى البنك المركزي، هما مصرف الرافدين ومصرف الرشيد التابعان لوزارة المالية، بالاضافة الى مصارف متخصصة مثل المصرف العقاري والزراعي، وتم اخيرا انشاء المصرف الاشتراكي لأغراض تسليف الموظفين وعوائل الشهداء والمتزوجين من ارامل الشهداء والحاصلين على انواط الشجاعة واوسمة الاستحقاق العمالي وشارة (ام المعارك) من الرئيس صدام حسين. وحرم القرار المصارف الاهلية من ممارسة الصيرفة التجارية اذ تم خلال السنوات الاربع الماضية تاسيس الكثير من المصارف الاهلية، مثل: مصرف بغداد، والمصرف التجاري، ومصرف الشرق الاوسط، والمصرف الاسلامي. وكانت الحكومة العراقية قد اجازت قبل عامين لعدد من الشركات الاهلية بفتح مكاتب لممارسة مهنة الصيرفة وذلك بغرض القضاء على تجارة العملات الصعبة في السوق السوداء، كما سمحت لمصرف الرافدين بتصريف العملات الصعبة. ولكن تحديد سقف ثابت ومعين لسعر العملات الصعبة، خاصة الدولار الاميركي، ومساءلة المواطنين عن مصدر العملات الصعبة وارتفاع سعر الدواء في السوق الموازية (السوداء) لاكثر من ضعف سعره في مكاتب الصيرفة ومصرف الرافدين، دفع لانتعاش السوق الموازية وتعامل المواطنين معها مما دفع بالقيادة العراقية لاتخاذ اجراءات قاسية بحق تجار العملات الصعبة والتي بلغت عقوبتها الى قطع اليد والسجن لمدد طويلة والاعدام من قبل محكمة الامن العامة والمحكمة الخاصة في وزارة الداخلية.

ورغم ذلك بقيت السوق الموازية هي الاكثر سيطرة على العملات الصعبة مما جعل مجلس قيادة الثورة يفكر باصدار قراره الاخير. ويعد هذا القرار جزءا من اجراءات الرئيس صدام حسين الاخيرة لتحسين الوضع الاقتصادي العراقي وايجاد سبل للبحث عن مصادر للحصول على العملات الصعبة. ويتوقع ان يصل سعر الدولار في المصارف الحكومية ومكاتب الصيرفة المسموح بها رسميا الى سعر مقارب من سعره في السوق الموازية او نفس السعر اذا ارادت القيادة العراقية سحب البساط فعلا من تحت تجار العملات الصعبة في السوق الموازية.

وتستغرب المصادر العراقية في عمان عدم السماح رسميا لمصرف الرافدين الحكومي والذي تنتشر فروعه خارج العراق بتمويل العملات الصعبة لصالح الاشخاص من خارج العراق الى داخله وبسعرها المتداول في السوق الموازية مع فرض نسبة من العمولة لضمان وصولها الى الاشخاص المحولة لهم في الداخل. اذ يصر مصرف الرافدين على تحويل العملات الصعبة الى الداخل بالسعر الذي يقره البنك المركزي، حيث يبلغ سعر الدولار الاميركي رسميا حسب البنك المركزي العراقي ثلاثة دنانير عراقية وربع الدينار. بينما بلغ سعره في السوق الموازية اخيرا 2250 دينارا للدولار الواحد. وكانت القيادة العراقية قد منعت في وقت سابق تسرب الدولار او اية عملة صعبة من العراق الى خارجه وسمحت لكل مسافر من العراق باخراج 50 دولارا فقط.

دينار بغداد يبحث عن عملات صعبة

الأردن يبدأ حملة لتصويب أوضاع العمالة الوافدة لتوفير فرص عمل للمواطنين

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة الاردنية بتنفيذ حملة جديدة تستهدف تنظيم العمالة الوافدة الى الأردن، بهدف تصويب اوضاعها وتوفير فرص عمل للعمالة الاردنية لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين والمساهمة في حل مشكلتي الفقر والبطالة في الأردن.

وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الأوسط» ان الحملة تاتي استكمالا للحملة التي قامت بها الاجهزة الأردنية المختصة خلال الفترة ما بين الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) 1995 الى الخامس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام ذاته، والتي تم خلالها تصويب اوضاع 55 الف عامل وافد وتوفير 30 الف فرصة عمل للباحثين عن العمل من الاردنيين.

واضافت المصادر ان النجاح الذي حققته الحملة الاولى كان مشجعا، رغم انه نجاح جزئي حيث تم تصويب اوضاع 55 الف عامل وافد فقط من اصل ما يقارب 240 الف عامل وافد في الاردن موضحة انه تم حتى الآن تصويب اوضاع 97 الفا من العمالة الوافدة من بينها 42 الف عامل وافد كانوا حاصلين على تصاريح عمل قبل بدء الحملة.

واوضحت المصادر انه ما زال هناك نحو 190 الف عامل وافد لم يصوبوا اوضاعهم حتى الان، الامر الذي حدا بالحكومة الى تنفيذ حملة اخرى بدءا من امس الاول الخميس بغية تصويب اوضاعهم وتمكينهم من الحصول على تصاريح عمل وفق المهن المسموح لهم بممارستها.

وقالت ان مفتشي العمل في العاصمة ومديريات العمل في المحافظات وجهاز الامن العام يشاركون في الحملة التي تشمل جميع المؤسسات والمرافق التي يعمل بها عمال وافدون في مختلف مناطق الاردن، مؤكدة عزم الأردن على تنظيم سوق العمل والزام العمالة الوافدة بالقرارات الحكومية المتعلقة باغلاق غالبية المهن امام هذه العمالة، وحصر استخدامها بمهن محددة كخدم المنازل والتنظيفات والزراعة وبعض المهن الانشائية.

ويعاني الأردن من ازمة بطالة متفاقمة جراء اغلاق اسواق العمل العربية امام العمالة الأردنية بعد حرب الخليج من جهة وكثرة العمالة الوافدة في الأردن.

من جهة اخرى ورغم انه لا توجد احصائيات دقيقة بشان العمالة الوافدة، الا ان المصادر الاردنية تقدر حجم البطالة بنحو 200 الف، اكثر من نصف هذا العدد من المؤهلين علميا. وتسعى الحكومة الأردنية جاهدة لتخفيف اعداد العمالة الوافدة قدر المستطاع لتوفير فرص عمل للاردنيين.

«إيفاد» و«تونس» يوقعان قرضا لمشروع زراعي جديد بقيمة 11.3 مليون دولار

روما: «الشرق الأوسط»

ابرم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) وحكومة الجمهورية التونسية امس اتفاقية قرض جديد تبلغ قيمته 11.3 مليون دولار لتمويل مشروع التنمية الزراعية المتكاملة في ولاية سليانة. ووقع على الاتفاقية في مقر الصندوق بروما، كل من فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق، ومنجي الخبيب الامين العام بوزارة التعاون الدولي والاستثمارات الخارجية في الجمهورية التونسية، وهو سابع مشاريع الصندوق في تونس.

وتندرج ولاية سليانة ضمن افقر الاقاليم في البلاد حيث تعاني منطقة المشروع بسبب تدهور التربة وتعريتها.

وتتالف المجموعة المستهدفة البالغ مقدارها 12600 اسرة من ذوي الحيازات الصغيرة الذين يمارسون طائفة من الانشطة الزراعية التي تقارب مستوى الكفاف مثل زراعة الحبوب والاشجار المثمرة والخضر وتربية المجترات الصغيرة.

وتشير وثيقة المشروع الذي تبلغ قيمته الاجمالية 41.6 مليون دولار الى النتائج الايجابية المتوقعة وذلك في اطار تحقيق امكانيات الانتاج الزراعي للمنطقة بحيث توفر الدخول او تعززها بالنسبة لنحو 100000 نسمة، وزيادة انتاج الاشجار المثمرة، والتقليل من نقص الاعلاف بزيادة انتاج المحاصيل العلفية في المراعي الخاصة والجماعية، وزيادة امدادات مياه الشرب وشق الطرق لتسهيل الوصول الى منطقة المشروع. ويهدف المشروع كذلك الى الحد من تدهور اراضي الرعي والغابات وخفض الملوحة في المجاري المائية الواقعة اسفل السدود المبنية والتقليل من الأثر المدمر للفيضانات، وتعزيز فعالية الري من الآبار الحالية والمياه المجموعة من الري بالغمر. كما يهدف المشروع الى تحسين الوضع الاقتصادي للنساء وتوفير الفرص الاقتصادية عموما، والنهوض بنوعية الحياة، عبر مشاركة المستفيدين في تصميم وتنفيذ المشروع.

وكان الصندوق قد مول في تونس 6 مشاريع اخرى هي مشروع تنمية المزارع الصغيرة والمتوسطة في ولايتي الكاف وسليانة ومشروعا سيدي بو زيد للزراعة المروية والزراعة المطرية والمشروع النموذجي للتنمية الريفية المتكاملة في منطقة وادي ملاق (بين تونس والجزائر) ومشروع التنمية الريفية ومصايد الاسماك الساحلية في سيدي مهذب ومشروع التنمية الزراعية المتكاملة في ولاية القيروان.

وبهذا يبلغ اجمالي مساهمات الصندوق في مشاريع التنمية الزراعية في تونس حوالي 64 مليون دولار اميركي.

ارتفاع موجودات العملات الاجنبية في مصرف لبنان

بيروت: أفاد تقرير اصدره امس مصرف لبنان المركزي بان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت بنحو 64 مليون دولار في النصف الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال ان اجمالي الموجودات ارتفع الى نحو 4.55 مليار دولار من نحو 4.49 مليار دولار في آخر ديسمبر (كانون الاول) 1995، وتشمل موجودات العملات الاجنبية الاحتياطيات الالزامية المدعومة من قبل المصارف التجارية، وتقدر قيمة الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية بنحو 3.64 مليار دولار.

أعلنت شروط الإفصاح والتسجيل استعدادا لمعاودة المعاملات الاثنين المقبل

3 ملايين دولار أدنى رأسمال لقيد الشركات في بورصة بيروت

بيروت ـ ر: استعدادا لاستئناف معاملات الاسهم في بورصة بيروت بعد غد (الاثنين) اعلنت ادارتها عن متطلبات القيد وقواعد الافصاح للشركات المندرجة فيها البالغ عددها الان 42 شركة.

وتعطي البورصة الشركات المقيدة قبل اغلاقها في عام 1983 بسبب الحرب الاهلية 12 شهرا للالتزام بكافة متطلبات القيد فيما تلتزم طلبات القيد الجديدة فورا بجميع القواعد. ويتطلب من كافة المتقدمين للقيد تقديم ميزانياتهم وحسابات ارباحهم وخسائرهم ومحاضر جلسات اجتماعات حملة اسهمهم عن السنوات الثلاث الماضية.

وتشمل شروط القيد الا يقل راس مال الشركة عن 3 ملايين دولار وان تكون 25 في المائة من الاسهم على الاقل مملوكة لما لا يقل عن 50 مساهما وان تكون الشركة عاملة منذ 3 سنوات على الاقل.

اما شروط القيد في السوق الموازية والتي بدات اعمالها قبل معاودة اعمال بورصة اسهم بيروت فتتطلب الا يقل راس مال الشركة عن مليون دولار وايضا ان تكون 25 في المائة على الاقل من الاسهم مملوكة لما يقل عن 50 مساهما.

وتحت شروط القيد في سوق الاوراق المالية غير المسجلة «غير الرسمية» تستطيع اي شركة يبلغ راسمالها 100 الف دولار على الاقل وتصدر اوراقا مالية التقدم للتسجيل في السوق.

وحول قواعد الافصاح يتوجب توقيع الشركات المتقدمة بطلبات قيد على تعهد بتقديم محاضر جلسات جميع اجتماعات مجالس ادارتها واجتماعاتها السنوية لحملة اسهمها منذ ادراجها في السوق.

كما يتطلب تعهدها ايضا بابلاغ لجنة البورصة باي تطور يؤثر على وضع الشركة المالي او نشاطها ونشرها للحسابات السنوية في نشرة البورصة في غضون 6 اشهر من انتهاء الفترة المحاسبية، وتقدمها خلال 15 يوما على الاكثر للمستندات الخاصة باي قرارات جوهرية تغير من طبيعة عملياتها او تنطوي على تغييرات في مجلس الادارة وادارة الشركة.

وتتطلب الشروط ايضا تعيين مراجع حسابات جديد لتدقيق اي بيع او تحويل لاصول تتجاوز قيمتها 5 في المائة من قيمة اسهم الشركة المسجلة في سوق بيروت للاسهم.

وستصدر بورصة بيروت نشرة يومية من بعد ظهر كل يوم تداول. وشكلت «لجنة سوق الاسهم» و«لجنة مراقبة» تضم 3 اعضاء بصلاحيات تعليق تداول الاسهم وشطبها وخفض درجة قيد الشركات وفرض عقوبات اخرى.

وفي لندن قالت مؤسسة «روبرت فليمنج» للاوراق المالية امس انها وقعت اتفاقات وساطة مع شركة سمسرة لبنانية للتعامل في بورصة بيروت لحساب عملاء اجانب، مضيفة «نلقى اقبالا من الخارج للتعامل لحساب العملاء في اسهم بيروت».

وتعاود بورصة بيروت معاملاتها بعد غد (الاثنين) بعد توقفها لنحو 13 عاما بسبب الحرب الاهلية التي بدات في ابريل (نيسان) 1975 واستمرت حتى مطلع التسعينات.

وحصلت 5 شركات وساطة في بيروت على حق التعامل في اسهم 3 شركات من بين اسهم 42 شركة مدرجة في البورصة. ويتوقع قيام شركتين لبنانيتين أخريين بتوقيع اتفاقات مماثلة مع مؤسسات مالية اجنبية.

وقبيل افتتاح بورصة بيروت ارتفعت امس اسهم شركة «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية في اغلاق الاسبوع. وتوقع سماسرة ارتفاعها مجددا في الاسبوع المقبل. وكانت اسهم «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت الوحيدة المتداولة في السوق الثانوية التي عاودت اعمالها قبل بورصة بيروت للاسهم.

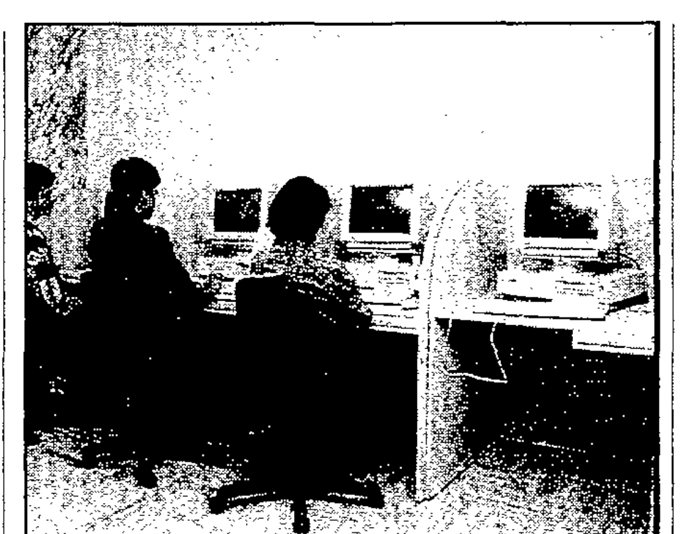
واقفلت اسهم «سوليدير» من فئة «أ» الموزعة على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت على 115.50 دولار مقابل 115 دولارا في اغلاق الاسبوع السابق.

وارتفعت ايضا اسهم فئة «ب» الصادرة في اكتتاب قيمته 650 مليون دولار في اول عام 1994 الى 118.25 دولار من 117.50 دولار في اغلاق الاسبوع السابق.

وارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى 31084 سهما منها 22317 سهما من فئة «أ» و8767 سهما من فئة «ب» من 25845 سهما منها 18163 سهما من فئة «أ» و7682 سهما من فئة «ب».

وقال متعامل «رغم تقارب العرض والطلب خلال الاسبوع، منعت قلة الطلبات ارتفاع التداول» مضيفا «الاتجاه بصورة عامة نحو الارتفاع لكننا لا نزال نمر في مرحلة هادئة». وارتفع اجمالي قيمة الاسهم المتداولة الى نحو 35.6 دولار من نحو 30 مليون دولار في الاسبوع السابق.





بورصة بيروت تستعد لاعادة افتتاحها بعد غد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المغرب يحتاج إلى حوافز جديدة تدعم تدفق 470 مليون دولار من الاستثمار الأجنبي

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت حركة الاستثمار الاجنبي في المغرب صعودا ملموسا في الاونة الاخيرة بدأت معالمه تتحدد منذ توقيع اتفاقية الشراكة بين مراكش والاتحاد الاوروبي في العام الماضي.

وفي هذا الصدد تذكر صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية في عددها امس ان مصنع اشباه الموصلات العائد لشركة «اس جي اس تومبسون» الفرنسية في الدار البيضاء قد اصبح مزارا لرجال الاعمال الاجانب يتوقفون عنده في تاملاتهم لافاق الاستثمار في المغرب، اذ غالبا ما يختار المستثمرون المحتملون زيارة هذا الموقع للاستماع الى جورج اوغوستي، المدير العام للشركة ليخبرهم عن قصص النجاح التي يحققها الاستثمار الاجنبي في البلاد.

فمنذ توقيعها لاتفاقية الشراكة تبذل الحكومة المغربية جهودا كبيرة في سبيل استقطاب المزيد من الاستثمار بغية دعم صادراتها الصناعية الراكدة وتحديث قطاعها الصناعي. وعلى الرغم من القفزة الكبيرة التي حققها الاستثمار الاجنبي في المغرب، حيث ارتفع بنحو عشرة اضعاف خلال العقد الماضي (جاء الجزء الاكبر منه من فرنسا وتوجه نحو قطاعي الصناعة والمصارف) الا ان قيمته لم تتجاوز 4 مليارات درهم مغربي (470 مليون دولار) خلال عام 1995.

وتسعى الحكومة المغربية الى استقطاب الاستثمار الصناعي الكبير وتحاول اغراء مجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية لاقامة مصنع للالكترونيات. وسينتج هذا المصنع المقترح البالغة كلفته 200 مليون دولار منتجات الكترونية مخصصة للتصدير، وسيترتب على اقامته خلق 3 الاف وظيفة. وطبقا لما يراه احد المسؤولين المغاربة «سيمثل هذا المصنع اهم استثمار اجنبي منفرد في المغرب».

ومع ذلك غالبا ما تورد اوساط الاستثمار الاجنبي الاجراءات البيروقراطية المكبلة والانظمة القانونية غير الواضحة وشحة العمالة الماهرة باعتبارها اهم المعوقات امام الاستثمار، وذلك على الرغم من الرخص النسبي لتكاليف العمل. بيد انه في زمن الاصلاح الاقتصادي، الذي تضمن سن قانون جديد للاستثمار وانشاء محاكم تجارية لتسوية الخلافات، فان تجربة شركة «اس جي اس تومبسون» توضح كيف يمكن لاقامة استثمار في المغرب ان يكون مجزيا.

فقد وصلت الشركة، التي تستمد الان نحو 15 في المائة من ايراداتها البالغ اجماليها 2.6 مليار دولار من عملياتها في المغرب، الى البلاد قبل اربعين عاما، حيث انتجت في البداية اجهزة اتصال بالراديو مخصصة للسوق المحلية. وبدأت الشركة منذ عام 1980 بتجميع واختبار اجهزة اشباه الموصلات المخصصة للتصدير.

وحيث ان الشركة تصدر 100 في المائة من انتاجها، فانها تتمتع باعفاء مستورداتها من المواد الخام من الضرائب الجمركية. ويذكر اوغوستي ان القرب من اوروبا وتوفر اليد العاملة يجعل من الدار البيضاء قاعدة استثمارية مغرية.

بيد ان النجاح لم يأت على الدوام على طبق من ذهب. يقول اوغوستي «قبل ست سنوات واجهنا احتمال اغلاق المصنع». فقد انخفضت انتاجية مصنع الدار البيضاء الى مستويات دون انتاجية مصانع الشركة في الشرق الاقصى، الامر الذي اضطر الشركة الى الاختيار بين اعادة هيكلة جذرية او نقل المصنع الى ماليزيا.

وخلال ثلاث سنوات عمد اوغوستي الى خفض حجم العاملين البالغ 3200 شخص الى النصف، من خلال اجراءات متنوعة بضمنها تسريح عدد منهم. ومنذ نهاية عملية الهيكلة في 1993، اظهرت شركة «اس جي اس تومبسون» جدارة الاجراءات التي اتخذتها، سواء للسلطات المغربية او للعاملين فيها. وخلال الفترة الواقعة بين 1993 والنصف الاول من عام 1995، ضخت الشركة 52 مليون دولار في اعمالها مكنت اوغوستي من توظيف عاملين جدد. وبفضل هذه الاجراءات اصبح العدد نفسه من العاملين ينتج الان ثلاث مرات الانتاج قبل اعادة الهيكلة. يقول اوغوستي «نحن نقارن انفسنا دوما بماليزيا، حيث توجد اكفأ مصانعنا، ويفهم العاملون لدينا انهم مع من يتنافسون».

وفي مدينة سيتات الواقعة على منتصف الطريق بين الدار البيضاء ومراكش، يروي روبيرتو فولتولينا لزواره من المستثمرين الاجانب قصة نجاح مشابهة. اذ يذكر كيف انه انتقل مع اسرته من مدينة البندقية في ايطاليا الى المغرب عام 1984 بهدف اقامة مصنع لانتاج حلي مصنوعة من الكرستال، الذي اصبح منذ ذلك الوقت احد اهم المصانع المنتجة لثريات الكرستال في العالم. ويقوم المصنع بتصدير 40 في المائة تقريبا من انتاجه الى بلدان الخليج حيث تلقى هذه المنتجات شعبية واسعة.

ويذكر فولتولينا ان عاملين قد دفعا به الى القدوم الى المغرب؛ قانون للاستثمار يسمح لملكية اجنبية تصل الى 100 في المائة وعمالة رخيصة تقل اجورها بنحو اربع مرات عن اجور العمالة في ايطاليا. وبعد ان بدأ بـ 150 عاملا في عام 1984، اصبح مصنع «كريستالستراس» يوظف الان الف شخص تم توفير التدريب اللازم لهم داخل المصنع. ومن المتوقع ان تصل ايرادات المصنع خلال العام الحالي الى 100 مليون درهم مغربي.

ويشيد فولتولينا بدور الحكومة المغربية التي لم تضع عراقيل امام عمل «كريستالستراس». ويعزو فولتولينا دعم الحكومة المغربية لاختياره مدينة سيتات مقرا لاعماله، اذ يقول «ان سيتات مدينة يتم تطويرها، وترغب السلطات المغربية بنجاح هذا التطوير، لذلك وجدنا عند هذه السلطات كل الدعم والتعاون الذي نحتاجه».

ومثل شركة «اس جي اس تومبسون» ومصنع «كريستالستراس»، يتعين على المستثمرين الجدد في المغرب ان يولوا اهتمامهم الى اسواق التصدير، اذ ان الجزء الاكبر من الاستثمار الاجنبي الذي ذهب الى المغرب خلال السنوات القليلة الماضية قد توجه نحو السوق المحلية حيث تحتدم حدة التنافس. ومع ازالة العوائق التجارية امام المنتجات الاوروبية فان الشركات الاجنبية ستجد ان عليها ان تحصل على حصة اكبر لها في اوضاع اكثر تنافسية.



ممثلو الشركات الأجنبية في زيارات مستمرة للمغرب لاستطلاع آفاق الاستثمار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

السفير السوداني - اقصى اليسار - خلال افتتاحه مكاتب الخطوط السودانية في الرياض ويبدا الى جواره مدير عام «السودانية» الدكتور شمبول عدلان وناصر الطيار واحمد التيجاني ومحمد احمد خلف الله

افتتاح مكاتب جديدة وتشغيل طائرتي إيرباص ورحلة إلى الظهران

الخطوط السودانية تخفض 50 في المائة من قيمة تذاكر الرحلات المتواصلة للقادمين من السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن ناصر عقيل الطيار، رئيس مجلس ادارة مجموعة الطيار العالمية للنقل الجوي بالسعودية الوكيل الجديد للخطوط الجوية السودانية ان وكالته ستقدم خدمة جديدة لركاب «السودانية» بعد ان تحصلت على موافقة الاخيرة بتخفيض التذاكر على الرحلات الداخلية المتواصلة يصل الى 50 في المائة اضافة الى السماح باضافة 10 كيلوجرامات على الوزن المقرر.

ومن جانبه اوضح احمد التيجاني مدير الخطوط السودانية في الرياض ان شركته ستبدأ خلال هذا العام تشغيل طائرتين حديثتين على خط الرياض - الخرطوم.

وكان السفير السوداني في الرياض الدكتور عطا الله احمد بشير قد افتتح اخيراً المكاتب الجديدة للخطوط الجوية السودانية في الرياض في الوقت الذي افتتحت فيه مكاتب مماثلة في كل من جدة والخبر بعد اتفاق «السودانية» مع وكالة الطيار كوكيل رسمي لها في السعودية، وحضر المناسبة الدكتور شمبول عدلان مدير عام «السودانية»، وناصر الطيار واحمد تيجاني وعيد الكلابي نائب مساعد المدير العام للخطوط الجوية السعودية في منطقة الرياض ولفيف من مديري مكاتب الطيران ووكالات السفر والسياحة ورجال الاعلام.

واعلن مدير عام «السودانية» نجاح المفاوضات لشراء 4 طائرات جديدة من نوع (إيرباص) لمواجهة عالم شديد المنافسة في مجال الطيران ولا سيما في السعودية.

وقال ان اختيار شركته لوكالة الطيار كان اختيارا موفقا، مشيرا الى ان هذا الاختيار جرى بعد مفاصلة عادلة على اسس موضوعية.

دعوة أردنية لإقامة منطقة تجارة حرة مع أميركا واتفاقية لمنع الازدواج الضريبي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية حيدر مراد الى اقامة منطقة تجارة حرة اردنية - اميركية على غرار المنطقة المقامة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقال مراد الذي كان يتحدث امام وفد تجاري اميركي يمثل الغرفة التجارية الاميركية - العربية ان من شأن ذلك تطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين دون قيود مشيرا الى ان دول الاتحاد الاوروبي ومن خلال مفاوضات الشراكة قد تتوصل الى اقامة منطقة حرة بعد 12 سنة.

من جانبه قال امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية، محمد الصمادي ان الاردن يتطلع لزيادة حجم الاستثمارات المشتركة مع الجانب الاميركي، واشار الى امكانية توقيع اتفاقية تشجيع الاستثمارات واتفاقية اخرى لمنع الازدواج الضريبي، ونوه الصمادي الى القوانين الاقتصادية الجديدة المتعلقة بتنظيم الاستثمارات الاجنبية والتوجه الاقتصادي الجديد القائم على اتخاذ المزيد من الخطوات نحو تحديد الاقتصاد وتخفيف القيود والرسوم الجمركية وذلك بهدف جذب المزيد من الاستثمارات ورؤوس الاموال من الخارج.

وكان رئيس الوفد الاميركي قد اعرب عن اهتمام الجانب الاميركي بمعرفة امكانيات العمل المشترك واقامة المشاريع مع الاردن، واكد ان الوفد سينقل اهتمامات الجانب الاردني ودول المنطقة الى مستثمرين في اميركا، واشار في هذا السياق الى ان الوفد زار سورية واطلع على المناخ الاستثماري هناك واكد ان الاستثمارات التي يمكن جذبها للمنطقة يجب ان تسوق على اساس الاقليم وليس الدول.

وبين الجانب الاردني خلال جلسات العمل ان الميزان التجاري مع اميركا يميل بشدة لصالح اميركا، وخلال العشرة شهور الاولى من العام الماضي بلغت الصادرات الاردنية الى اميركا ما قيمته 11 مليون دينار مقابل مستوردات لذات الفترة بقيمة 215 مليون دينار.

في هذه الاثناء صدرت الارادة الملكية بالموافقة على نظام تشجيع الاستثمار لغير الاردنيين، واصبح العمل بها ساريا اعتبارا من منتصف الشهر الجاري، واجاز القانون الجديد لغير الاردنيين تملك ما لا يزيد عن 50 في المائة في اي مشروع او نشاط اقتصادي في قطاعات النقل والمقاولات الانشائية، التجارة والخدمات التجارية، البنوك والتأمين، الاتصالات والتعدين والمنتوجات الزراعية. كذلك سيتم السماح بالاستثمار في سوق عمان المالي شرط تحويل العملات الاجنبية التي سيتم الشراء بها على ان لا تتجاوز الملكية الاجنبية اكثر من 50 في المائة من رأس المال الا اذا كانت هذه النسبة اعلى من ذلك عند اغلاق الاكتتاب.

كوكاكولا والألعاب الأولمبية ـ شراكة عمرها ٦٨ عاما

سيتيوس، التيوس، فورتيوس.

يجسد الشعار الأولمبي "أسرع، أعلى، أقوى" الأهداف التي يسعى الرياضيون في كافة أنحاء العالم لتحقيقها في الألعاب الأولمبية. ويمكن أن ينطبق الشعار نفسه على الارتباط التاريخي لشركة كوكاكولا بالألعاب الأولمبية ـ ارتباط يكون قد امتد لمدة ٦٨ عاماً بحلول الذكرى المئوية للألعاب الأولمبية في عام ١٩٩٦.

ومنذ عام ١٩٢٨ والتزام كوكاكولا بفكرة الألعاب الأولمبية يتسع من حيث النطاق ويزداد عمقاً. ولا يمكن لأي مؤسسة أخرى أن تجاري تاريخ كوكاكولا العريق مع الألعاب الأولمبية كعضو في العائلة الأولمبية.

فمنذ تأسيسهما وشركة كوكاكولا والألعاب الأولمبية الحديثة تشاركان بعضهما البعض في هذا الارتباط التاريخي. ففي عام ١٨٦٨ اخترع الصيدلي جون اس. بمبرتون المعادلة السرية الأصلية لمرطب الكوكاكولا. وبعد ست سنوات تصور البارون بيير دي كوبرتين فكرة الألعاب الأولمبية الحديثة. وبحلول عام ١٩٠٠ أقيمت دورة الألعاب الحديثة الأولى في اثينا، في نفس الوقت الذي كانت كوكاكولا تتوفر فيه لأول مره خارج الولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٢٨ كانت الألعاب الأولمبية في امستردام ايذاناً ببدء ارتباط شركة كوكاكولا بالألعاب الأولمبية وذلك عندما وصلت سفينة شحن الى هولندا تحمل الفريق الأولمبي الأمريكي و ١٠٠٠ صندوق من كوكاكولا. ومع بدء المشاركة الأولمبية لكوكاكولا، بدأت عدة تقاليد أخرى تحولت فيما بعد الى مشاهد مألوفة في الألعاب الأولمبية. فقد اضيئت الشعلة الأولمبية لأول مرة في التاريخ الحديث وشاركت المرأة لأول مرة في الألعاب الأولمبية وبالتحديد في ألعاب القوى.

ومن بين الأنشطة العديدة التي خططت شركة كوكاكولا لإقامتها في الألعاب الأولمبية بمدينة أطلنطا الأمريكية، حدث لم يسبق له مثيل تحت عنوان مدينة كوكاكولا/الألعاب الأولمبية.

وهذه المدينة التي تحتل ١٢ فداناً في قلب أطلنطا، سوف تجمع التكنولوجيا المتداخلة مع برامج التسلية ذات الطابع المهرجاني لتضم في مكان واحد الأبهة والجو المهرجاني والروح الرياضية والطابع العالمي التي تمثلها الألعاب الأولمبية. وستفتتح مدينة كوكاكولا/الألعاب الأولمبية، التي تغطي حوالي ٢٠ مجالاً رئيسياً للنشاط في مايو ١٩٩٦.

وبصفتها المرطب الرسمي للألعاب الأولمبية فقد ساعدت كوكاكولا وسائر المرطبات من انتاج شركة كوكاكولا على توفير الانتعاش للرياضيين والرسميين والمتفرجين والعاملين بوسائل الاعلام الذين يحضرون الألعاب.

وتقدر الشركة بأن حوالي ٢٠ مليون عبوة من مرطبات كوكاكولا سوف يتم استهلاكها في مختلف الملاعب الرسمية للألعاب الأولمبية في اطلنطا في عام ١٩٩٦، أي ما يعادل ٨٣٠ ضعف الكمية المستهلكة في الألعاب الأولمبية الصيفية التي اقيمت في امستردام عام ١٩٢٨.

واضافة إلى ذلك فإن كوكاكولا تدعم أكثر من ١٩٠ لجنة أولمبية وطنية لمساعدة آلاف الرياضيين على الاستعداد للألعاب الأولمبية. وفي هذا العام، قامت كوكاكولا برعاية سباق ناجح جداً للجري الأولمبي بمنطقة ابها في المملكة العربية السعودية.

وقد تم مؤخراً التوقيع على اتفاقية البرنامج الأولمبي الرابعة، والتي متصل بالارتباط بين كوكاكولا والألعاب الأولمبية الى العام ٢٠٠٠ عندما تقام الألعاب في سيدني. وفي حفل توقيع الاتفاقية، علق خوان انطونيو سامارانش، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية قائلاً "إن دعم الحركة الأولمبية من قبل شركاء عريقين مثل كوكاكولا يساعد الألعاب الأولمبية على البقاء كما نعرفها اليوم ويتيح للرياضيين الأولمبيين الطموحين إمكانية التدريب والمنافسة".

وتمنح الاتفاقية شركة كوكاكولا حقوق تسويق عالمية معززة للألعاب الأولمبية الشتوية في ناجانو باليابان عام ١٩٩٨ والألعاب الأولمبية لعام ٢٠٠٠ في سيدني، استراليا.





كوكاكولا والرياضة ـ رسالة ذات قيمة

...مي ...ريكيت ...تد في ...ه القارة ...اركة أول ...عربي ...المنافسات

تشتهر ... بانجلترا و... البريطانية ... بشعبية و... بيرمينغهام ... للكريكيت لهذا ... بصورة مشتركة ... وسريلانكا يحمل ... مشاركة الامارات ال...

...ريكيت بصلتها الوثيقة ...تعمرات الامبراطورية ...سابقة، حيث تحظى ...ـعة من بومبي الى ...م. إلا أن كاس العالم ... العام الذي تنظمه ...كة باكستان والهند ... مفاجاة تتجسد في ...ت العربية المتحدة:. ... الفرق الصغيرة في ... الدولية، فقد تأهل ... منافسة في باكستان ... انجلترا ونيوزيلندا

...لفريق في ١٥ فبراير ...يا في مدينة روالبندي ...ركة كوكاكولا المرطب ...كاس العالم للكريكيت، ... التشجيع اللازم لفريق ... المهمة الشاقة.

...ولة العالم للكريكيت في ... البلدان المضيفة الثلاثة ...ى النهائيات التي ستقام ... ١٧ مارس ١٩٩٦.

وبعد منافسة ... لعبة الكريكيت ... الفريق الاماراتي ... امام عمالقة ... وباكستان. وتبدأ ميل... امام جن... الباك... الرس... ست... الام... وس... ١١ و...

عالم كوكاكولا المتجول

...خت شركة كوكاكولا في مقرها ... اطلنطا بولاية جورجيا، قراراً ...سنوات يقضي بفتح متحف ... للزوار المهتمين بتاريخ ... حقق هذا المفهوم درجة ...يره معها الى متحف ... عدد أكبر من النا... ...الم من الاستم... ...ت وتعلم المز... ...ر. ويقط... ...ف الأم... ...ة والمع... ...كثر ...

الزجاجة ذات الشكل المتميز ـ نمو مستمر بعد ٨٠ عاماً

...ه حجم ...رة في المملكة ...سعودية على العلب والزجاجات. وتشكل العلب اغلبية عبوات المرطبات في السوق، إلا أنها قد شهدت إنخفاضاً في الاستخدام في الأعوام القليلة الماضية بعد تقديم أشهر عبوة للمرطبات في المملكة العربية السعودية، ألا وهي زجاجة كوكاكولا ذات الشكل المتميز.

وكانت هذه الزجاجة قد اخترعت لأول مرة في عام ١٩١٥، وقد احتفلت لتوها بعيد ميلادها الثمانين. وحتى عام ١٩١٥ كانت كوكاكولا تباع في عبوات متعددة، ولذا فإن بيع المرطبات المزيفة وغير الأصلية تحت اسم كوكاكولا كان في ازدياد، مما دفع الشركة للتفكير في تصميم عبوة متميزة لايمكن تقليدها.

وقد بدأ البحث عن زجاجة تكون متميزة في تصميمها وشكلها لدرجة يمكن معها التعرف عليها حتى في الظلام. وقد طور كل من الكسندر صامويلسون وايرل آر. دين زجاجة تجريبية ذات تقاطيع خاصة في تيرهوت بولاية انديانا في عام ١٩١٥، وتم تقديم تصميم الزجاجة في العام التالي.

وقد استلهم دين شكل الزجاجة التجريبية من رسم توضيحي لحبة الكاكاو وجده في الموسوعة البريطانية، طبعة عام ١٩١٣. وقد استخدمت الأخاديد العمودية الممتدة على طول غلاف حبة الكاكاو لإيجاد الشكل المتميز للزجاجة.

وقد ألزمت شركة كوكاكولا نفسها بأن تكون كافة زجاجاتها المستخدمة في جميع انحاء العالم بهذا الشكل المتميز بحلول عام ٢٠٠٠.

وعند سؤاله عن طول الفترة التي تخطط كوكاكولا للاستمرار في تسويق رسالتها من خلال الزجاجة ذات الشكل المتميز، اجاب متحدث باسم الشركة "إنه سؤال صعب". واضاف "إن شركة كوكاكولا مرتبطة بهذه الزجاجة بطريقة غير قابلة للإنفصال، وقد وضعت صورة هذه الزجاجة على كافة علبها في عام ١٩٩٤".

إن الزجاجة الضخمة ذات الشكل المتميز التي سيتم تقديمها في المملكة العربية السعودية والبالغ حجمها ٤٠٠مل، هي في الواقع استمرار لتقليد عريق ومحبوب في انحاء العالم، وتستمر في تقديم المرطب الأكثر مرغوبية.

هكذا من الأصل

في تقرير الشال الاسبوعي

مجلس الأمة مطالب بمناقشة استراتيجية الأمن والدفاع رغم حساسيتها
معالجة عجز الموازنة في الكويت قد تتطلب إعادة تسعير السلع والخدمات

● القضاء على عجز الميزانية أصعب من المتوقع ● استبعاد هبوط البطالة بين المواطنين ● 4.3 مليون دينار عوائد تخصيص «الخليج للكيبلات والصناعات الكهربائية» ● 155% قفزة قيمة الأسهم المتداولة يوميا في أسبوع ● البنوك مستمرة في قيادة معاملات البورصة ● 8 - 9 مليارات دينار قيمة ديون الحكومة محليا وخارجيا ● أرباح «الكويت الوطني» تقفز 19.3% عام 1995

الكويت: «الشرق الأوسط»

عرضت الحكومة في جلسة سرية لمجلس الأمة في الأسبوع الماضي أرقاماً حول الوضع المالي في الكويت. وأشارت صحف محلية الى بعض ما تسرب منها مثل قيمة الاحتياطيات المالية التي قدرتها بنحو 14 مليار دينار كويتي، لكن ذلك لا يمثل القيمة الصافية بطبيعة الحال إذ ان جملة الدين الحكومي المحلي والخارجي تبلغ ما بين 8 - 9 مليارات دينار مما يعني أن صافي الاحتياطيات يبلغ ما بين 5 - 6 مليارات دينار. وتشير الأرقام المنشورة في الصحف المحلية الى ان الحكومة سحبت من أصل الاحتياطيات وايراداتها نحو 6 مليارات دينار لتمويل العجز داخل وخارج الموازنة خلال السنوات المالية الثلاث المقبلة.

وذلك يعني ايضا انه في حال استمر الوضع على ما هو عليه فقد تبلغ قيمة الالتزامات المحلية والخارجية مستوى تلك الاحتياطيات أو أكثر في السنوات الثلاث المالية المقبلة.

وفي تقرير منشور سبق الجلسة استعرضت فيه الحكومة مجموعة كبيرة من المؤشرات الاقتصادية قالت إنها صرفت في عامي 90/1991 و91/1992 نحو 13.7 مليار دينار، أي ما يزيد بنحو 740 مليون دينار عما صرفته خلال 20 عاماً (1960 - 1980). وقالت ان هيكل الايرادات في الموازنة العامة على مدى العمر المتوقع للنفط لم يتغير إذ ظلت مساهمة النفط نحو 90% وان تغيرت بشكل مطلق تبعاً لارتفاع او هبوط الايرادات النفطية. واضافت بان مشكلة المالية العامة تعود جزئياً الى تدني الاستثمار العام والخاص وهبوطه بمرور الزمن حتى بلغ معدل التكوين الرأسمالي الصافي في الناتج المحلي الاجمالي نحو 3% مما لا يتيح فرصة كبيرة لتوفير وظائف جديدة، بينما يتدفق الى سوق العمل سنوياً عمالة كويتية قدرها 7500 فرد. ولأن الحكومة توظف نحو 90% من جملة العمالة الكويتية معظمها في قطاع خدمات لا يتوقع نموه، فسترتفع معدلات البطالة بالقطع.

وما تسرب من تقرير الوضع المالي ليس مفاجأة وبدات ملامحه تظهر في اكثر من مناسبة منذ الفترة اللاحقة للتحرير مباشرة. ووعدت الحكومة بتقديم خطتها الخمسية ومن ضمنها أهداف زمنية ورقمية لمواجهة عجز الموازنة بحلول عام 2000 وهي متاخرة عن وعود لتقديمها في وقت سابق، لكن المهم هو الاشارة الى الرغبة في التعامل مع الحقائق خاصة وسط القلق الذي ابداه بعض المسؤولين في الحكومة ومجلس الأمة حول تأخر وسائل علاج العجز.

ومن المفترض ان ترفق الحكومة بتقريرها حول الوضع المالي في الجزء من خطتها الخمسية العامة مقترحاتها لعلاج الوضع ما دام هناك اتفاق بين السلطتين على الهدف النهائي وهو موازنة الميزانية خلال فترة زمنية محددة. وسيكون هناك خلاف كبير حول تفاصيل مواجهة العجز في جانبي المصروفات والايرادات، وربما تطلب الأمر عقد جلسات متصلة ومطولة في اللجان الفنية للتوفيق بين توجهات الطرفين. ويحتاج الأمر ايضا الى نقاش قضيتين رئيسيتين اولاهما قضية الدفاع والأمن التي تشكل جانباً كبيراً من بند المصروفات والتي قد تتطلب نقاشاً في صلب استراتيجية الأمن والدفاع وهو موضوع بالغ الحساسية. وثانيهما يتعلق بالمدى الذي من الممكن ان تبلغه تلك الاجراءات غير الشعبية التي تتعلق باعادة تسعير بعض السلع والخدمات العامة المدعومة وزيادة بعض الرسوم وفرض بعض الضرائب. والمطلوب من الطرفين ابداء الاقدام السياسي في مواجهة تلك القضايا خاصة ان مواجهة العجز تصبح اكثر صعوبة حتى في بعدها السياسي بمرور الوقت.

وفي الأسواق اعلن بنك الكويت الوطني عن نتائج اعماله للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995 وارتفع صافي ارباحه بعد خصم حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي 63.05 مليون دينار من 52.92 مليون دينار في عام 1994 أي بزيادة بلغت 10.13 مليون دينار تمثل 19.13%. وبلغ اجمالي موجودات البنك 3.87 مليار دينار مقابل 3.97 مليار دينار في عام 1994 اي بانخفاض 100 مليون دينار كويتي وبنسبة 2.5%. وتحسن هامش سعر الفائدة إذ بلغ 2.23% مقابل 2.05% في عام 1994 وسط ارتفاع فوائد سندات المديونيات الصعبة الى متوسط قدره 5.8% سنويا مقابل 4.94% في عام 1994، وتمثل السندات 12.89% من اجمالي موجودات البنك. وحقق البنك صافي هامش ربح بلغ 19.48% مقابل 21.1% في عام 1994 وعائداً على معدل اصوله بلغ 1.61% مقابل 1.46% عام 1994. وحقق عائداً على معدل حقوق المساهمين بلغ 18.44% مقابل 15.95% من عام 1994. فيما بلغت نسبة مخاطر السيولة لدى البنك 68.18% مقابل 72.34% في عام 1994، ومخاطر الفائدة 1.06 مقابل 1.01 في عام 1994 وهي تمثل توازن مجموع الأصول المستثمرة مع الودائع في البنك والخاضعة لحساسية الفوائد خلال السنة وذلك في محاولة منه للموازنة ما بين الفوائد المدفوعة والفوائد المقبوضة.

ولا يزال البنك يتوسع في قروضه وسلفياته والتي بلغت 1.377 مليار دينار مقابل 1.234 مليار دينار في عام 1994 وبنسبة نمو بلغت 11.6% وبلغت مخاطر الائتمان لدى البنك نحو 11.99% مع ارتفاع قيمة القروض والسلفيات غير المنتظمة الى 165 مليون دينار من 141 مليون دينار ونسبة مخاطر ائتمان بلغت 11.43% في عام 1994.

وبلغت نسبة الأصول الحكومية الى مجموع الأصول 35.5% أو ما يعادل 1.375 مليار دينار منها 499 مليون دينار تمثل سندات المديونيات الصعبة ذات الفائدة المتدنية مقابل نسبة للأصول الحكومية بلغت 37.6% وبقيمة بلغت 1.491 مليار دينار في عام 1994.

وفي مجال التخصيص تم بيع 4 ملايين سهم من اسهم شركة الخليج للكيبلات والصناعات الكهربائية بسعر 1.070 دينار للسهم بقيمة اجمالية بلغت 4.280 مليون دينار في مزاد علني في البورصة يوم الخميس قبل السابق والتي فازت به الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية. وستقوم الهيئة العامة للاستثمار بطرح 12 مليون سهم إضافية للاكتتاب العام في وقت لاحق من العام الحالي.

وكان أداء السوق خلال الأسبوع الماضي اكثر نشاطاً عن الاسبوع السابق مع ارتفاع جميع مؤشراته الرئيسية. ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي على 126.4 نقطة بارتفاع 0.2 نقطة أو ما يعادل 0.16% عن الأسبوع السابق و1.1 نقطة او ما يعادل 0.9% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 7 شركات في حين انخفضت قيمة 19 شركة واستقرت قيمة 17 شركة من الشركات المدرجة في المؤشر مقارنة بقيمة الشركات في الأسبوع السابق.

وبلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة حوالي 65.47 مليون دينار بمعدل يومي بلغ حوالي 13.09 مليون دينار بارتفاع قدره حوالي 154.7%، في ما بلغ عدد الصفقات 3.229 صفقة بمعدل يومي قدره 664 صفقة بارتفاع قدره حوالي 95.2% وشهد يوم الاربعاء الماضي ارتفاعاً في قيمة التداول لم يشهده السوق منذ التحرير في عام 1991 حيث وصلت قيمته الى نحو 24.5 مليون دينار كويتي.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 54.6% من عدد الأسهم المتداولة و41.6% من القيمة وتلاه بنك الكويت الوطني بنسبة 4.5% من العدد و10.6% من القيمة، وبنك الخليج بنسبة 6.1% من العدد و8.9% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 69.5% من العدد و68.1% من القيمة وتلاه القطاع الصناعي بحوالي 2.7% من العدد و9.6% من القيمة. وبلغ عدد المبادلات حوالي 7.72 مليون سهم قيمتها حوالي 1.84 مليون دينار.

واعلنت اربع شركات عن نيتها توزيع أرباح عن عام 1995، هي بنك الكويت الوطني (40% نقداً)، بنك الخليج (26% نقداً)، بيت التمويل الكويتي (20% نقداً و6% اسهم منحة)، والمخازن العمومية (14% نقداً)، ويبلغ عدد الشركات التي أعلنت عن توزيع ارباح نقدية او /واسهم منحة عن عام 1995 ثماني شركات. وتم تسجيل شركة غير كويتية جديدة في السوق وهي المؤسسة العربية المصرفية.



مصرفين يتوقعون انعكاسات سلبية على نتائج البنوك البريطانية

«يوروتانيل» بانتظار شطب 7.5 مليار دولار من ديونها



لندن: «الشرق الاوسط»

توقعت تقارير مصرفية ان تقدم البنوك البريطانية الدائنة خلال العام الحالي على شطب نحو مليار جنيه استرليني (1.55 مليار دولار) من ديون لها بذمة مجموعة «يوروتانيل» البريطانية ـ الفرنسية التي تقوم بتشغيل خط قطارات نفق القنال، والتي تبذل الان جهودا قصوى لتمويل ديون بذمتها تصل قيمتها الى 8.5 مليار جنيه استرليني.

وقالت هذه التقارير ان عملية شطب الديون بهذا الحجم ستؤثر سلبيا على نتائج بعض البنوك الدائنة لـ «يوروتانيل» بضمنها «ناشونال ويستمنستر» و «ميدلاند» و «باركليز». وقدرت مصادر مصرفية ان البنوك البريطانية، بضمنها البنوك التجارية الرئيسية والبنوك الاستثمارية وفروع البنوك الاجنبية، تحتفظ بنسبة 20 في المائة من اجمالي ديون «يوروتانيل» اي اكثر بكثير مما كان متوقعا في السابق.

وفي الوقت الذي لا تتجاوز فيه قيمة قروض «يوروتانيل» نسبة 35 في المائة من قيمتها الإسمية في اسواق الدين، فان البنوك قد تضطر الى شطب ما يصل الى ثلثي قروضها وذلك قبل اسابيع من الاعلان عن نتائج الاعمال لعام 1995.

هذا يعني ان تكاليف قيمتها مليار جنيه استرليني سيتحملها مموِّلو «يوروتانيل» البريطانيون وما يزيد عن 5 مليارت جنيه استرليني ستتحملها مجموعة البنوك الـ 225 الدائنة، بعد دعمها للمشروع البريطاني ـ الفرنسي المشترك. وتنقل صحيفة «اندبندنت» اون صنداي ـ البريطانية عن مسؤول كبير في احد البنوك البريطانية الدائنة قوله «سيعمد العديد من البنوك الدائنة على تخصيص احتياطات ضمن نتائجها لعام 1995، وذلك يمثل افضل اسلوب لأي بنك مسؤول».

والجدير بالذكر ان اسعار اسهم «يوروتانيل» قد بلغت في الاسبوع الماضي ادنى مستوياتها عند 77 بنسا للسهم الواحد، في اعقاب تداول اشاعات تحدثت عن احتمال اعلان المجموعة افلاسها قبل اجتماع مجلس اداراتها في مدينة كالي الفرنسية يوم الاربعاء الماضي، والذي خرج باعلان زيادة متوقعة في ايرادات المجموعة لعام 1996 نسبتها 50 في المائة.

وقد دفع هبوط اسعار اسهم «يوروتانيل» برئيس مجلس ادارتها المشارك السير الستير مورتون، الى التعبير عن استيائه بدعو سوق لندن للاوراق المالية بإجراء تحقيق، مشيرا الى ان التقارير التي تحدثت عن مناشدة المجموعة للحكومة الفرنسية لمساعدتها في تمويل 8 مليارات جنيه استرليني لا اساس لها من الصحة. والمعروف ان الحكومتين البريطانية والفرنسية قد استبعدتا توقعات باقدامهما على كفالة «يوروتانيل» خصوصا ان قانون «نفق القنال» لعام 1987 يمنع اي تدخل للدولة.

وقد انهت اسهم «يوروتانيل» الاسبوع الماضي عند مستوى 82 بنسا للسهم الواحد، اي بقيمة اجمالية للمجموعة لا تتعدى 377 مليون جنيه استرليني، بالمقارنة مع سعر يبلغ 265 بنسا للسهم الواحد، دفعه المستثمرون في مايو (ايار) 1994 ضمن عملية اكتتاب اسهم المجموعة قيمتها 858 مليون جنيه استرليني.

ومن بين البنوك البريطانية الدائنة، قدمت كل من «نات ويست» و «ميدلاند» و «باركليز» الجزء الاكبر من المساهمة البريطانية الى «يوروتانيل»، بحصة في ما بينها تقدر بنحو 650 مليون جنيه استرليني.

وكانت القيمة الاسمية للقروض المقدمة الى «يوروتانيل» قد انخفضت من 60 في المائة، منذ اعلان المجموعة عن التوقف عن دفع الفوائد على الديون في سبتمبر (ايلول) الماضي، لتوفر بذلك نحو مليوني جنيه استرليني يوميا كانت تدفعها بشكل فوائد على ديونها.

وقد استبعد السير مورتون في مناسبات عديدة احتمال لجوء «يوروتانيل» الى مقايضة ديونها باصول فيها، مؤكدا رغبة مجموعته في الحصول على تنازل من البنوك الدائنة يقضي بخفض مدفوعات الفائدة. من جهته دعا، نظيره الفرنسي، باتريك بونسول، الى شطب ما يصل الى 50 في المائة من ديون المجموعة.

قطارات «يوروتانيل» مهددة بالتوقف في غياب إلغاء الديون (أرشيف «الشرق الأوسط»)



كبار موظفي وطاقم «الامارات» يتسلمون جائزة «افضل شركة طيران» في لندن (رويتر)

طيران «الإمارات» تفوز بـ9 جوائز تفوق دولية

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة طيران «الامارات» بتسع جوائز في مسابقة اجرتها مجلة «اكزيكتيف ترافل» للسفر البريطانية، وتلقت الجوائز في احتفال في فندق «دورشستر» في لندن.

واحتلت طيران الامارات المرتبة الاولى في 6 فئات، والمرتبة الثانية في 3 فئات من بين 14 فئة متاحة لمشاركة «الامارات». وبذلك يصبح عدد الجوائز الدولية التي فازت بها منذ تاسيسها (1985) 93 جائزة. وفي المسابقة الاخيرة فازت الشركة بالمرتبة الاولى في فئات:

«افضل خطوط جوية في العالم للرحلات البعيدة» و«افضل خطوط جوية في العالم الى الشرق الأوسط (للعام الثامن على التوالي) و«افضل خطوط جوية في العالم للوجبات المقدمة خلال الرحلات» و«افضل برامج ترفيهية تعرض على خطوط جوية في العالم» و«افضل مجلة جوية في العالم» و«افضل طاقم خدمة جوية في العالم». واحتلت المركز الثاني لفئات «افضل خطوط جوية في العالم» و«افضل درجة اولى في العالم» و«افضل درجة سياحية في العالم».

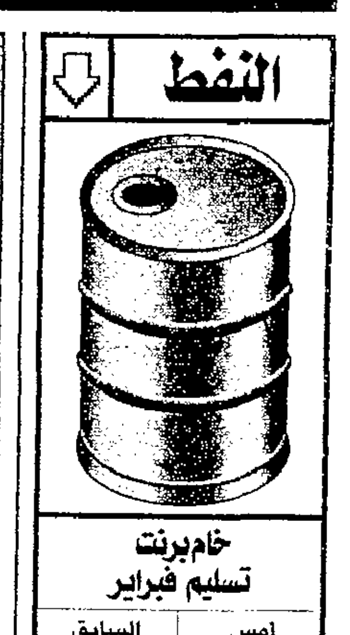
وقال احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران «الامارات» ان العام الحالي هو الثالث على التوالي الذي حصلت فيه الشركة على عدد كبير من جوائز المجلة البريطانية.

وسلم بيار جانيو مدير عام المنظمة الدولية للنقل الجوي (اياتا) الجوائز الى موريس فلاناجان مدير عام «الإمارات» الذي قال «انها مفاجأة، سعيدة وبداية ممتازة لعام 1996».

وعلق مايك توينبي رئيس تحرير المجلة قائلا «الامارات اثبتت مجدداً انها ناقلة جوية راقية وان مجموع الجوائز التي حصلت عليها يظهر مدى تفوقها وعلى جميع المستويات».

وتعتمد المسابقة على استفتاء بين قراء المجلة التي تعد اهم مجلة سفر بريطانية يشمل 40 الفا من قرائها خلال عام. وتعرض النتائج على مجلس مؤلف من 2500 محكم لاختيار المراتب النهائية. يتم بعدها تدقيقها من قبل شركة استشارية مستقلة.

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

امس	السابق
17.18	17.32

منظر عام لمعرض بروكسل للسيارات الذي تم افتتاحه رسميا امس الاول. ومن المتوقع ان يزور المعرض ـ الذي يستمر لمدة 11 يوما ـ 700 الف شخص. وقد ضم المعرض مساهمين لأول مرة من كوريا الجنوبية. (أ.ب)

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3945
استرليني	5.6640	5.4979	0.5814	5.5462	0.5693	0.4522	1.0706	5.1257

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4770	105.55	1.5100	5.0475	1.6530	1584.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2510	1.3625	124.60	1.1925	242.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

وول ستريت تساعد الأسهم الأوروبية في تحقيق مستويات قياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

ساعد الاداء القوي للاسهم الأميركية اسواق الاسهم الالمانية والبريطانية في بلوغ مستويات قياسية جديدة في معاملات امس، رغم فقدان بورصة لندن بعد ذلك قوتها الدافعة. وساهمت تصريحات ادلت بها شخصيات مالية اميركية والمانية كبيرة في اظهار تجار العملة لقدر اكبر من الحرص على الاحتفاظ بالدولار من المارك قبل اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة السبع الصناعية في باريس في مطلع الاسبوع المقبل.

وكان خفض اسعار الفائدة المفاجئ في بريطانيا بمقدار ربع نقطة مئوية قد دفع ببورصة لندن لتغلق امس الاول عند مستوى قياسي بصعود مؤشر فايننشال تايمز 44 نقطة او 1.2 في المائة. غير ان المخاوف بشأن ارباح الشركات والاتجاه النزولي للجنيه الاسترليني مع المتابعة القريبة لاداء الاسواق الأميركية ساعدوا معا في اثارة الشكوك بعد الانتعاش المبكر الذي حققته امس. وقد واصلت بورصة فرانكفورت لحدى نجوم تحطيم الارقام القياسية في العام الجديد صعودها بحصولها على دعم اضافي من قوة الدولار وارتفاع اسواق السندات. غير ان باريس التي ما زالت على النقيض دون مستوياتها القياسية انخفضت عن صعودها المبكر بدعم من السندات الاعلى واداء وول ستريت. وكان خفض اسعار الفائدة الفرنسية امس الاول امرا متوقعا وقد احتسب في اسعار الاسهم بالفعل قبل اجراء الخفض.

ونفى وزير المالية الالماني امس تقارير صحافية ان بون وباريس اعدتا معا خطة لتثبيت اسعار الصرف طويلة الاجل بين الفرنك الفرنسي والمارك الالماني سيكشف عنها في اجتماع مجموعة السبع. وايد روبرت روبين وزير الخزانة الاميركي امس الاول دولارا قويا في الوقت الذي قال فيه يوهان فيلهلم جادوم نائب رئيس البوندزبنك (المركزي الالماني) ان الارتفاع الاخير للعملة الاميركية اقترب بها من قيمتها الحقيقية.

وتسبب جادوم ايضا في عدم استقرار المارك بقوله ان هناك مجالا لتراجع سعر الريبو الى 3.25 في المائة. وكان قد تم تخفيض الريبو 0.28 في المائة الى 3.65 في المائة هذا الاسبوع.

وتقدم الدولار قليلا مقابل الين غير انه دفع الجنيه الاسترليني ليهبط الى اقل مستوى له في 19 شهرا والبالغ 1.5085 دولار في اسواق الشرق الاقصى. وانتعش الاسترليني في وقت لاحق الى 1.5133 دولار.

وكانت الاسهم الأميركية قد قفزت الليلة قبل الماضية مدعومة بانباء الارباح القوية ومنها ارتفاع ارباح عملاق الكومبيوتر «اي بي ام» وارتفاع اسعار السندات. وصعد مؤشر داو 57.45 نقطة الى 5124 نقطة.

وكان لاسهم شركات التكنولوجيا تاثير قوي على وول ستريت في الآونة الاخيرة. وقد اعلنت ميكروسوفت عملاق صناعة البرامج الجاهزة عن تحقيقها لنتائج اعمال قياسية للربع الثاني من عامها المالي بعد اغلاق الاسواق الاميركية امس الاول.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.4755 مارك بزيادة عن 1.4675 مارك في اواخر المعاملات امس الاول بينما اتسم بالاستقرار مقابل الين وجرى تداوله عند 105.4 ين مقارنة مع 105.45 ين امس الاول. وفي اسواق الاسهم تراجع مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية 6.3 نقطة الى 3742.4 نقطة بعد صعوده الى مستوى قياسي بلغ 3767.4 نقطة في المعاملات المبكرة. وفي باريس صعد مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 5.86 نقطة الى 1965 نقطة. وارتفع مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما في فرانكفورت بمقدار 17.86 نقطة ليصل الى 2398.76 نقطة.

وارتفعت الاسهم اليونانية بشدة بعد تعيين رئيس الوزراء الجديد كوستاس سميتيس الاصلاحي الاقتصادي المخضرم.

3.2 في المائة معدل نمو الاقتصاد الأميركي في الربع الثالث من 1995

واشنطن ـ ر: اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان الاقتصاد الاميركي نما بنسبة 3.2 في المائة في الربع الثالث من عام 1995 أي بمعدل أعلى قليلا من التقديرات السابقة في حين ظلت ضغوط الاسعار على أفضل معدلاتها منذ عامين.

وزاد معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث من العام الماضي وفق طريقة جديدة في قياس النمو الاقتصادي بعد أن أعلن من قبل ان معدل النمو بلغ 3 في المائة. وبلغ معدل النمو في الربع الثاني 0.5 في المائة سنويا.

من جهة اخرى اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة الاميركي استقر دون تغيير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على 5.6 في المائة.

وقالت ان الاقتصاد خلق حوالي 151 الف وظيفة جديدة خلال الشهر مقارنة مع 166 الف وظيفة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان خبراء وول ستريت يتوقعون ان يستقر معدل البطالة دون تغيير لكنهم توقعوا ان يكون عدد الوظائف الجديدة في حدود 130 الف وظيفة فقط.

مخاوف من هبوط أسعار الذهب بعد مبيعات في جنوب أفريقيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اتمت شركة «جي سي اي» التي تعد اكبر شركة لاستخراج الذهب في جنوب افريقيا، اكبر صفقة لبيع الذهب وذلك ضمن خطوة يتوقع لها ان تثير خيبة امل لدى المتعاملين في اسواق الذهب قد تعكس المشاعر المتفائلة وقد تؤدي بالاسعار الى الهبوط.

فقد اقدمت شركة «جي سي اي» على بيع اجمالي انتاجها المستخرج من مناجم المناطق الغربية وعلى مدى الاعوام الثمانية والنصف المقبلة، اي كمية تبلغ 227 طناً، او ما يعادل تقريبا لاجمالي الانتاج السنوي في استراليا، التي تعد ثالث اكبر منتج للذهب في العالم.

وتتوقع صحيفة «الفاينانشيال تايمز» في عددها امس أن تؤدي عملية البيع الى انتشار خيبة امل لدى اوساط السوق المتفائلة التي تعتقد ان برامج التحوط التي يتبعها المنتجون تضع كوابح اصطناعية على سعر المعدن الثمين. اذ ان المبيعات مقدما تكثف سنوات من العرض في اسابيع معدودة وذلك لان المؤسسات المالية تقوم باقتراض الذهب من البنوك المركزية بهدف بيعه فورا من اجل الحصول على الاموال النقدية التي يتم تخصيصها كايداعات تستخدم عند الضرورة. وتقوم البنوك المركزية باستعادة ذهبها في ما بعد مع الفائدة التي تقرضها على اقتراضه وذلك عندما يسلم المنتجون آخر اونصة من الذهب الذي تم اقتراضه.

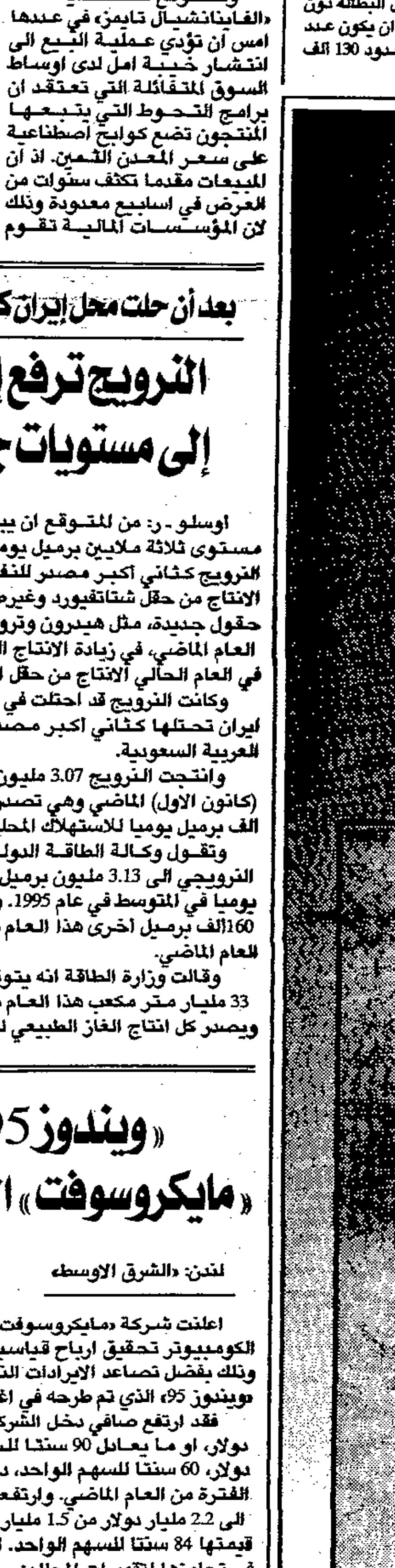
وفي السابق كانت البنوك المركزية وحدها التي تقوم ببيع هذه الكميات الكبيرة من الذهب. وقد ابدى بعض المتعاملين امس الاول تفاؤلا بقدرة السوق على استيعاب مبيعات «جي سي اي» التي تمت في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول)، من دون تعرض الاسعار الى الهبوط. ونقلت الصحيفة عن احدهم قوله «ذلك يظهر مستوى الكفاءة والعمق الذي وصلته سوق الذهب في الوقت الحاضر».

بيد أن محللين آخرين يشيرون الى ان المبيعات المذكورة قد اظهرت استعداد المنتجين في جنوب افريقيا على تحويط انتاجهم في حين كانوا حتى وقت قريب يترددون في اتباع خطوات الشركات الاسترالية والاميركية الشمالية.

وتأتي مبيعات «جي سي اي» في اعقاب الاعلان عن عملية بيع ضخمة من قبل شركة «جينجولد» التابعة الى «جينسور» والتي اقدمت في اغسطس (آب) الماضي على بيع 90 طناً من الذهب ضمن عملية تسليم تتم على مدى ست سنوات.

وكانت مؤسسة «انجلو اميركان» قد اعلنت امس الاول ان شركة «فريجولد» التابعة لها قد باعت مقدما نحو 35 طنا من الذهب بمتوسط سعر يبلغ 429 دولارا للاوقية، «وذلك بغية انقاذ ارباحها المستقبلية من المخاطر التي تعرضت لها على مدى العامين الماضيين».

ومن المنتظر ان تصدر «جي سي اي» تفاصيل اكبر عن عملية البيع، التي تمت باشراف كل مؤسسة «داي آي جي انترناشونال» وبنك «ستاندارد كوربوريت اند ميرشانت» في وقت لاحق من يوم امس. وقالت الشركة انها متأكدة من استكمال مشروع تطوير «ساوث ديب» الغربي الذي تبلغ تكاليفه 201 مليون دولار من دون الحاجة الى تمويلات اضافية من مساهميها.





بعد أن حلت محل إيران كثاني أكبر مصدر في العالم

النرويج ترفع إنتاجها النفطي إلى مستويات جديدة هذا العام

اوسلو ـ ر: من المتوقع ان يبقى انتاج النرويج من النفط فوق مستوى ثلاثة ملايين برميل يوميا خلال العام الحالي ليتاكد وضع النرويج كثاني أكبر مصدر للنفط الخام في العالم. وبينما ينخفض الانتاج من حقل شتاتفيورد وغيره من الحقول العملاقة، سيساهم تطوير حقول جديدة، مثل هيدرون وترول التي بدأ انتاجها يتدفق في اواخر العام الماضي، في زيادة الانتاج النرويجي في 1996. ومن المقرر ان يبدأ في العام الحالي الانتاج من حقل ايمي اصغر الحقول.

وكانت النرويج قد احتلت في أواخر العام الماضي المرتبة التي كانت ايران تحتلها كثاني اكبر مصدر للنفط الخام في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وانتجت النرويج 3.07 مليون برميل يوميا من النفط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهي تصدر كل انتاجها من النفط باستثناء 200 الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي.

وتقول وكالة الطاقة الدولية انه من المتوقع ان يرتفع الانتاج النرويجي الى 3.13 مليون برميل يوميا هذا العام من 2.8 مليون برميل يوميا في المتوسط في عام 1995. وسيضيف انتاج سوائل الغاز الطبيعي 160الف برميل اخرى هذا العام مقارنة مع 138 الف برميل يوميا في العام الماضي.

وقالت وزارة الطاقة انه يتوقع ان يرتفع انتاج الغاز الطبيعي الى 33 مليار متر مكعب هذا العام من 30 مليار متر مكعب في عام 1995. ويصدر كل انتاج الغاز الطبيعي للخارج.

«ويندوز 95» يدفع أرباح «مايكروسوفت» الى مستويات قياسية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «مايكروسوفت» الاميركية الرائدة في صناعة برامج الكومبيوتر تحقيق ارباح قياسية خلال الربع الثاني من سنتها المالية وذلك بفضل تصاعد الايرادات الناجمة عن مبيعات برنامج نظام تشغيل «ويندوز 95» الذي تم طرحه في اغسطس (آب) الماضي.

فقد ارتفع صافي دخل الشركة خلال الفترة المذكورة الى 575 مليون دولار، او ما يعادل 90 سنتا للسهم الواحد، بالمقارنة مع 373 مليون دولار، 60 سنتا للسهم الواحد، دخلا صافيا حققته الشركة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت ايرادات الشركة بنسبة 48 في المائة الى 2.2 مليار دولار من 1.5 مليار دولار. وكان المحللون يتوقعون ايرادات قيمتها 84 سنتا للسهم الواحد. الا ان «مايكروسوفت» عرفت في السابق في تجاوزها لتقديرات المحللين.

وقد بلغت الايرادات التي درها برامج «ويندوز» لانظمة التشغيل الى ما نسبته 51 في المائة من اجمالي ايرادات الشركة، ارتفاعا من 41 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقد عكست الزيادة في الايرادات حجم المبيعات القوية لبرنامج «ويندوز 95» الذي تم تدشينه في اغسطس الماضي. كم كشف برنامج «ويندوز ان تي» المخصص لشبكات الكومبيوتر عن اداء متصاعد في القوة.

وذكرت «مايكروسوفت» ان الايرادات الناجمة عن مبيعات البرامج المدمجة مع اجهزة الكومبيوتر الشخصية الجديدة قد ارتفعت بنسبة 72 في المائة الى مستوى قياسي عند 672 مليون دولار. وقال مايك براون، رئيس القسم المالي في الشركة، ان نحو 8 ملايين مستخدم لاجهزة الكومبيوتر الشخصية قد حصلوا على «ويندوز 95» مدمجا في اجهزة الكومبيوتر الشخصية الجديدة التي بيعت خلال الربع الاخير. واضاف ان اكثر من 60 في المائة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي تم شحنها في ديسمبر (كانون الاول) قد ضمت برنامج «ويندوز 95».

وقالت الشركة ان مبيعات نسخة برنامج «ويندوز 95» الى مستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصية قد انخفضت عن مستواها البالغ 180 مليون دولار في الربع الاول.

معدل قياسي لإفلاس الشركات في اليابان

طوكيو ـ ر: قالت شركة بحوث خاصة امس، ان اجمالي ديون الشركات اليابانية المفلسة قفز الى اعلى مستوياته عام 1995 نتيجة لزلزال كوبي المدمر ولسلسلة من العثرات في القطاع المالي.

وقالت شركة طوكيو كوميرس اند انستري ريسيرش للبحوث، ان اجمالي الديون ارتفع بنسبة 64.1 في المائة ليصل الى 9.24 تريليون ين (87.1 مليار دولار)، بينما قفز عدد حالات الافلاس الى 151.8 وهو اعلى مستوى منذ عام 1986.

وارتفعت حالات الافلاس في كافة القطاعات الصناعية في 1995 مقارنة بالعام السابق عليه مع ارتفاع المديونية في القطاع المالي. وتسبب في هذه القفزة اولا زلزال يناير (كانون الثاني) في العام الماضي الذي دمر ميناء كوبي في غرب اليابان.

واعقب ذلك تعثر بنك هيوجو واتحاد كيزو كريديت يونيون الائتماني اللذين احتلا المرتبة 13 و 15 بين اكبر حالات الافلاس في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية واثارا مشاكل مالية بالنسبة للعديد من الشركات المرتبطة بهما. ووقعت جولة اخرى من المشاكل عند تعثر شركة نيشيكي فاينانس المالية في اغسطس (آب) الماضي والتي سببت تعثر عدد من الشركات المرتبطة بها.

وقالت الشركة ان نيشيكي فاينانس قدمت قروضا قصيرة الاجل لشركات صغيرة، بضمان سندات اننية وواجهت المشاكل عندما ارغم ركود الاقتصاد الياباني الذي بدأ اوائل 1990 العديد من عملائها على اعلان الافلاس. ولحقت اضرار بنحو 554 شركة من جراء مشاكل نيشيكي. واستطردت قائلة ان الين المرتفع وتقشف الانفاق الاستهلاكي ومشاكل اخرى اسهمت كلها في زيادة حالات الافلاس.

وفي عام 1995 بلغ اجمالي عدد الشركات الكبرى التي اعلنت افلاسها والمدينة باكثر من مليار ين (9.4 مليون دولار) 752 شركة مقارنة مع 722 في العام السابق عليه. وارتفع عدد الشركات المفلسة المدينة باكثر من 10 مليارات ين (94.3 مليون دولار) الى 88 من 65 في العام قبل الماضي.

وقالت ان المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم ستعاني على الارجح من المزيد خلال الاشهر المقبلة، اذ يعتمد عديد منها على طلبات المؤسسات الكبرى التي تجري عمليات اعادة هيكلة وتنقل وحداتها الانتاجية الى الخارج.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعةوتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

● انتشرت المجمعات التجارية في الرياض بحيث شغلت مساحات شاسعة من المدينة، واصبح على المتسوقين اختيار الافضل بعد ان جهد المهندسون المعماريون في ممارسة ابداعاتهم في تصاميم مبانيها واعطاء كل منها خصائص تميزها عن الاخرى. وفي المقابل وضع التجار أياديهم على قلوبهم خوفا من ان يساهم انتشار هذه المجمعات في ضعف الحركة الشرائية في المحلات الاخرى، وبالتالي تهديدهم بالانسحاب من السوق

وصل عددها إلى 140 وأغلبها في شمال العاصمة

المجمعات التجارية تغزو شوارع الرياض



مركز العقارية من أكبر المجمعات التجارية في الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من ناصر العلي

بالرغم من ان مدينة الرياض تميزت منذ القدم بموقعها كمركز تجاري مهم، فإن تطور حركتها التجارية لم يبدأ الا منذ حوالي خمسة عشر عاما بعد ان كانت الاسواق التجارية تختص بتجارة التجزئة في منطقة البطحاء، احد اعرق الاسواق التجارية واكثرها شهرة.

ومع توسع المدينة اتجه كثير من المستثمرين الى انشاء الاسواق والمراكز والمجمعات التجارية في انحاء عديدة منها ليصل عددها اليوم الى حوالي 140 مركزا ومجمعا تجاريا يتركز معظمها في شمال العاصمة وغربها ووسطها، وذلك رغبة من مستثمريها في الحصول على الربح السريع مستفيدين من ازدياد القوة الشرائية لدى السعوديين وتوفر انواع السلع الاستهلاكية التي تشجع على زيادة الطلب نتيجة النمو السريع في أعداد السكان الذين بلغ عددهم العام الماضي 3.2 مليون نسمة، ومن المتوقع ان يصرفوا خلال العام الحالي اكثر من 41 مليار ريال سعودي للسكن والغذاء والنقل والسلع الاستهلاكية الاخرى والخدمات. وفي دراسة ميدانية عن ظاهرة انتشار المراكز والمجمعات التجارية في مدينة الرياض اجرتها الغرفة التجارية الصناعية السعودية، اتضح ان عدد هذه المراكز والمجمعات يزيد عن الحاجة، في حين راى بعض اصحاب المجمعات والمراكز التجارية والادارات العامة الموجودة في تلك الاسواق واصحاب المحلات وبعض المسؤولين عن الاجهزة الحكومية بأن عدد هذه المراكز والمجمعات في مدينة الرياض كاف للحاجة.

ورأت الدراسة بأن هناك آثارا ايجابية واخرى سلبية من انتشار الاسواق، تمثلت الايجابية منها في خلق المنافسة الشريفة بين التجار من خلال توفير النوعية الجيدة من السلع للمستهلك والمنافسة من خلال الايجارات، مما يعود بالفائدة على المستاجر. كما أن انتشارها يضيف طابعا جماليا معماريا للمدينة، ويساهم في تخفيف الزحام وانسيابية حركة المرور من خلال توزيعها على اكبر مساحة من المدينة. أما الآثار السلبية لانتشارها فتتمثل بأن كثرتها تسبب الركود التجاري من خلال توزع القوة الشرائية ووفرة السلع والبضائع مما يضطر التاجر الى بيعها باقل من قيمتها الحقيقية، وبالتالي تسبب خسائر فادحة وايرادات قليلة، اضافة الى صعوبة دفع الايجارات وزيادة التكاليف مما يؤدي الى اقفال كثير من المحال التجارية واهدار كثير من رؤوس الاموال باستثمارات غير مجدية سواء لصاحب السوق او المستاجر، اضافة الى زيادة العمالة الاجنبية وبالتالي انتشار ظاهرة التستر والبطالة بين المستقدمين دون الاستفادة منهم في المشاريع الانتاجية.

ولرصد آراء المسؤولين وأصحاب المجمعات التجارية حول التوجه الكبير للمستثمرين لانشاء هذه المجمعات والجدوى الاقتصادية والسلبيات والايجابيات التي تفرزها التقت «الشرق الأوسط» بمجموعة من اصحاب القرار في هذا المجال فكانت الحصيلة كالتالي:

يوضح محمد علي العماري مدير عام الشركة العقارية السعودية بانه من الطبيعي ان تكون مدينة الرياض، باعتبارها عاصمة المملكة العربية السعودية، محط انظار المستثمرين وان تحوز على النصيب الاوفر من الاستثمارات بكافة انواعها بما في ذلك الاستثمار العقاري، وذلك بتشييد المراكز والمجمعات التجارية. اما ظاهرة انتشار المراكز التجارية في المناطق الشمالية من الرياض فالسبب يعود بصورة رئيسية الى التوسع والامتداد العمراني لمدينة الرياض الذي وان شمل كافة مناطق العاصمة الا ان المنطقة الشمالية كانت اوفر حظا، حيث امتدت اليها الحركة العمرانية بصورة اعم واشمل وعلى نطاق اوسع، لذا كانت هذه المنطقة بما شيد فيها من مناطق سكنية فخمة حافزة للمستثمرين الذين وجدوا فيها فرصا استثمارية جيدة سوف تعود عليهم بفوائد مرتفعة. اما عن حاجة المدينة لكل هذه الاسواق فيعتقد العماري انه بدأت تظهر في الوقت الحاضر بعض المؤشرات التي تدل على وجود توازن بين المعروض من الوحدات التجارية وبين الحاجة الفعلية لها ان لم تكن هناك زيادة في المعروض منها.

سنة أولى مجاناً

وبخصوص اضطرار بعض المستثمرين الى تأجير محلاتهم للسنة الاولى بدون مقابل، يعلق مدير عام الشركة العقارية السعودية بقوله: اود ان اشير اولا الى ان الشركة العقارية السعودية بحكم تاسيسها والاغراض التي أسست من اجلها وطبيعة المجمعات والمراكز التجارية التي شيدتها تختلف عن غيرها من المستثمرين في مجال الاستثمار العقاري. فهي وان كانت شركة استثمارية تبحث عن الربح عن طريق تملك الاراضي وتطويرها وادارة العقارات والقيام باعمال المقاولات للمباني التجارية والسكنية وشراء وانتاج المواد المعدة للبناء، الا انها بنت استراتيجيتها بأن تكون ركيزة اقتصادية تسهم في تدعيم وارساء اقتصادنا الوطني بجانب تحقيق عائد لمساهميها، وذلك في ضوء المرسوم الملكي القاضي بتأسيسها، فانطلقت بهدي من هذا المرسوم الذي حدد الخطوط العريضة لسياستها بالعمل على تلبية الاحتياجات المتزايدة على المباني التجارية والسكنية واعداد الدراسات الأساسية التي من شأنها تطوير الوسائل المستخدمة في تنفيذ المباني بما يكفل تحقيق نتائج اكثر دقة واقل تكلفة.

كما عملت على توفير المواد والمعدات الاساسية للمباني وساهمت في التغلب على مشاكل النقص في هذه المواد في وقت شحت فيه هذه المواد، فلعبت بذلك دورا قياديا في الحركة العمرانية، وانتشرت مراكزها ومجمعاتها التجارية في ارجاء السعودية تحاكي المراكز التجارية في عواصم العالم. ومن هنا جاءت انجازاتها العمرانية متميزة خلال مسيرتها التي امتدت لاكثر من 18 عاما. وانطلاقا من ذلك فإننا لا نرى محلا لمقارنة الشركة العقارية بغيرها من المستثمرين في هذا المجال. ونظرا لأن الاستثمار في مجال العقار يكاد يكون مأمون الجانب اذا ما قورن بغيره من الانشطة في مجالات استثمارية اخرى يتارجح فيها الربح والخسارة بدرجة تجعلها اكثر عرضة ومغامرة وبعيدة عن الأمان، بالاضافة الى ما تتطلبه هذه الانشطة من دراسات اكاديمية متخصصة وخبرة واسعة واطلاع على العوامل الاقتصادية وتفاعلاتها ومستجداتها على الساحتين المحلية والدولية. لهذه الاعتبارات فضلت فئة من المستثمرين الدخول في مجال الاستثمار العقاري طلبا للأمان، وقد شجعها على ذلك الوفرة المالية التي لديها والمردود الجيد من استثمار العقار والنهضة العمرانية الشاملة. ونتيجة لهذا الاقبال العريض على اقامة المراكز التجارية زاد المعروض من الوحدات التجارية لتحقق نوعا من التوازن بين المعروض منها والطلب عليها بصورة عامة، الا انه في بعض المناطق زاد العرض عن الطلب الحقيقي عليها فنجم عن ذلك تدن في اسعارها او عدم اقبال على اشغال الوحدات التجارية.

ولتلافي هذا الانكماش في الطلب على الوحدات التجارية يوضح محمد العماري مدير عام الشركة العقارية السعودية بأن البعض اضطر الى منح المستاجرين فترة سماح كوسيلة من ضمن عدة وسائل تهدف الى جذب المستاجرين بغية تنشيط الحركة التاجيرية ومحاولة النهوض بها.

اما حول الدراسة المسبقة للمشروع، فمما لا شك فيه أن اي مشروع جاد وناجح، سواء كان في استثمار عقاري او غير عقاري، هو وليد الدراسة المسبقة والتخطيط السليم والتنفيذ المحكم.

وتناول العماري معايير ومقومات فرص الاستثمار الناجحة في اقامة المراكز والمجمعات التجارية قائلا: ان فكرة انشاء مركز تجاري تخضع للدراسة المسبقة من قبل الادارات الفنية المتخصصة وتمر بعدة مراحل حتى تتضح الرؤية ويكتمل التصور للمركز من كافة جوانبه. ويمكن ايجاز النقاط الرئيسية بما يلي:

- دراسة الجدوى الاقتصادية من اقامة المركز مع توفر الرؤية الواضحة والتصور الكامل للمستجدات الاقتصادية، خاصة ما يتعلق فيها بالنشاط العقاري كمجال استثمار، وذلك في ضوء النمو الاقتصادي السعودي بما يخدم الاقتصاد الوطني ويعود على الشركة بالمردود المؤمل منه.

- مدى توفر الخدمات الاساسية في المنطقة المختارة وامكانية استفادة المركز منها مثل الكهرباء والماء والخدمات الهاتفية.

- اختيار الموقع الذي سوف يقام عليه المركز التجاري ويراعى في المكان ان يكون في منطقة تجارية ذات كثافة سكانية او منطقة جديدة من المتوقع لها ازدهار اقتصادي.

- دراسة القوة الشرائية للمتسوقين في المنطقة التي سوف يقام فيها المركز ومستوى المتسوقين فيها وأذواقهم وما اذا كانت تستقطب متسوقين من خارج هذه المنطقة.

- كفاية المساحة التي سوف يقام عليها المركز التجاري بحيث تكون كافية لاقامة المبنى ومرافقه من مواقف كافية للسيارات مع تامين سهولة الدخول اليه والخروج منه واستخدام مرافقه بكل يسر وسهولة.

- دراسة المعروض من المحلات التجارية في المنطقة والمناطق المجاورة ومستوى هذه المعارض وامكانياتها ومستوى الخدمات التي تؤمنها وقوة او ضعف الطلب على المحلات التجارية.

- مراعاة عدم وجود مراكز تجارية مجاورة للموقع المختار ومنافسة من نفس المستوى لجهة نوعية النشاط والبضائع والسلع والخدمات.

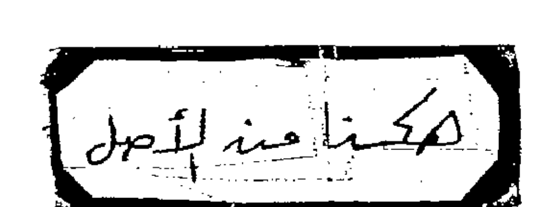
- مراعاة ان يكون تصميم المركز وتجهيزه بالخدمات ملائما ومناسبا لمستوى المنطقة الموجود فيها ومستوى المتسوقين الذين سوف يرتادونه.

ويُرجع موسى العويس صاحب اسواق العويس (شمال الرياض) اسباب ظاهرة انتشار المراكز التجارية بصورة لافتة للنظر الى الرغبة في التقليد والكسب السريع خصوصا للمستثمرين الذين حصلوا على رأسمال مفاجئ دون امتلاكهم لخبرة استثمار اموالهم بالشكل الصحيح، فيقدمون على تنفيذ مثل هذه المشاريع لتقليد الآخرين بدون دراسة او استشارة لاصحاب الخبرة ممن سبقوهم في هذا المجال، ويتم كل ذلك في ظل غياب التوجيه من قبل الجهات المختصة وعدم وجود ضوابط وانظمة تحدد المناطق المناسبة للاستثمار مما اوجد نوعا من العشوائية في اسلوب انتشار هذه المراكز وسوء تقدير في تصاميمها العمرانية التي قد لا تتواءم مع المباني المحيطة بها في المنطقة، وبالنسبة لانتشار المراكز التجارية في شمال الرياض فالسبب هو ان هذه المراكز بدأت نشاطها الحقيقي والطفرة الفعلية لها في منطقة الشمال، اضافة الى ان القوة الشرائية كانت ذات دور فاعل ورئيسي في تزايد المراكز التجارية لدرجة انه توفر منها ما يفوق الحاجة مما ادى الى حصول ركود في بعض المراكز التجارية والحاق الضرر ببعضها البعض.

أسلوب خاطئ

وعن لجوء بعض من المستثمرين الى تأجير محلاتهم للسنة الاولى دون مقابل يوضح العويس ان ذلك قد يكون حافزا يدفع المستاجرين للاقبال على المركز، وهذه الطريقة قد تكون لها احيانا انعكاسات سلبية على المركز، ويرى ان على المستثمر ان يختار نوعية المستاجر الذي لا يهمه ان يحصل على سنة مجانية او دفع قيمة الايجار بل ياتي بدافع الخبرة وفي تفكيره الفائدة المالية التي سيجنيها في ما لو مارس نشاطه التجاري داخل المركز، فالمسالة لا تتوقف على سنة او سنتين مجانا لان هذا اسلوب خاطئ، فبعض المستاجرين سيتدافعون على المركز لمجرد هذه الميزة فقط وهي لا تكلفهم الكثير، فالسنة الاولى في نظرهم في ظل عدم دفع ايجار تعتبر تجربة لو فشلت لن يخسر المستاجر الشيء الكثير وما عليه الا ان يقفل محله، لذلك على المستثمر لكي يتلافى الوقوع في ازمات مع مستاجرين من هذا النوع ان يسال عن المستاجر وتعامله وقوة نشاطه التجاري، اذ ان هذا عامل مهم في نجاح النشاط داخل المركز.

ويؤكد العويس ان هناك عدة معايير ومقومات تساهم في انجاح مثل هذه المشاريع، على المستثمر ان يعمل لها حسابها، وتتمثل في اختيار الموقع المناسب وحاجة المنطقة لها والتخطيط الجيد لذلك وعدم التفكير في الربح السريع. كما يجب على المستثمر عندما يبني مركزا تجاريا ان يعمل له الدراسة الوافية عن السكان واوضاعهم الاقتصادية ومخطط المنطقة او الحي السكني الذي سيقام فيه المشروع.



استقبل الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ومعه الامين العام المساعد لشؤون الاعلام السيد سمير صنبر ونائبه الناطق باسم المنظمة السيد احمد فوزي، مجموعة من الزملاء في «الشرق الأوسط» يتقدمهم رئيس التحرير عثمان العمير. وقد عقدت «الشرق الأوسط» مع الامين العام ندوة صحافية تحولت الى جلسة مصارحة طرحت فيها كل الاسئلة التي تجول في بال الناس والصحافيين سواء. كان الدكتور غالي في اناقته المحافظة المعهودة، وفي حيويته وحماسه ومشاعره التي تشكل الملامح الاساسية في شخصيته وطباعه المصرية الفياضة. وتغلب السمات المصرية الاصيلة على ملامح الامين العام في الشكل وفي الجوهر. وتختلط الدعابة المرحة بالجدي من الكلام. وقد عرض لـ«الشرق الأوسط» اوضاع العالم من خلال العرض العميق لمهامه ومصاعبه ومتاعبه.

ورد على «التهم» التي وجهتها اليه «الشرق الأوسط» بهدوء واضح وصدر مفتوح. وقال ان جزءا اساسيا من اي منصب عام هو النقد الذي يوجه اليه. وقال انه في البوسنة كان مقيدا بوجود 16 الف جندي في حرب اقليمية كبرى ثم تساءل: «لا ادري كيف ارتفع عدد الجنود الى اكثر من ستين الفا بين ليلة وضحاها».

وقال الدكتور غالي انه تعرض للتهم بالخيانة وبالطائفية، والبعض عاد الى جدّه لكي يدعم التهم الموجه اليه، لكنه قابل ذلك بالعمل، وقال ان منصبا امميا مثل الامانة العامة للأمم المتحدة لا يمكن ان يحكم عليه سوى التاريخ، لأنها مهمة لا يمكن ان ترى الا من الزاوية التاريخية. وشرح لـ«الشرق الأوسط» سبب غياب المنظمة الدولية عن المسار السلمي في الشرق الاوسط وموقف اسرائيل منها، كما شرح ماذا تفعل المنظمة في 17 نزاعا حول العالم، وكيف تتراكم عليها الديون ولماذا تعجز عن تجييش قوات حفظ السلام في المناطق المشتعلة على عجل.

ويسط الدكتور غالي امام سامعيه محدودية وآفاق المنصب والمنظمة معا. وقال ان الامين العام ليس سوى وسيط وان الوسيط مثل الطبيب لا يمكن ان يعالج مريضا ما لم يُدع الى ذلك، وبالتالي لا يمكن له ان يذهب الى مكان لا يراد له ان يذهب اليه. واعطى مثالا على ذلك الصومال وتجربة الامم المتحدة هناك.

وتحدث الدكتور غالي ردا على اسئلة «الشرق الأوسط» عن القضايا العربية المعلقة في مجلس الأمن، من الصحراء الى الحصار على العراق وليبيا، وبسط متاعب النظام العالمي الجديد، واجاب بصراحة عن اسئلة حول معركة الولاية المقبلة في الامانة العامة. والى تفاصيل اللقاء:

بطرس غالي في ندوة مصارحة مع الشرق الأوسط

كل شيء اصبح دوليا من البيئة الى المافيا

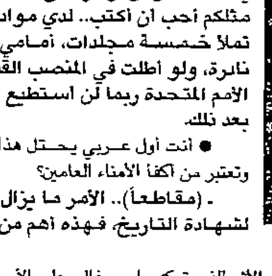
● هناك 5 آلاف منظمة دولية حول العالم ● مجلس الأمن مؤلف من 15 دولة والـ«سي.إن.إن» ● أنا مدين لفيجي بـ20 مليون دولار ● أنقذنا مليوني لاجئ في البوسنة ونعيد بناء سراييفو ● أنا متفائل في شأن المسار السوري - الإسرائيلي ● العراق وافق على أن يوافق بالنسبة إلى القرار 986 ● سأرفع تقريراً حول موضوع الصحراء قبل نهاية الشهر ● موضوع التجديد لولاية أخرى سابق لأوانه وقراري في يونيو (حزيران)


الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي والى يمينه سمير صنبر، والى يساره احمد فوزي، خلال الحوار مع «الشرق الاوسط». من اقصى يمين الصورة: سمير عطا الله، عثمان العمير، خالد القشطيني، بكر عويضه (تصوير: حاتم عويضه)

● لننطلق من الأمم المتحدة، وبالذات من موضوع تجديد ولايتكم لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة؟

ـ ما يزال أمامي ستة أشهر لكي اتخذ القرار.. ربما في يونيو (حزيران) أو يوليو (تموز).. لم اتخذ القرار بعد لأسباب مترابطة.. كما أنني ما زلت افكر في ما اذا أستمر فترة أخرى أو أتجه نحو نشاطات مختلفة، فلم أتخذ أي قرار حتى الآن، كثير من الدول طلبت مني أن أجدد المدة.. وهذا قرار شخصي طبعاً.

● هل لذلك علاقة بعدم حصول إجماع كامل حتى الآن؟



ـ لا، ليس له علاقة بالإجماع. له علاقة بهل أستمر في هذا العمل أو يستحسن أن أركز على الكتابة.. أنا مثلكم أحب ان أكتب.. لدي مواد للكتابة تملأ خمسة مجلدات، أمامي فرصة نادرة، ولو أطلت في المنصب القيادي في الأمم المتحدة ربما لن أستطيع أن أكتب بعد ذلك.

● أنت أول عربي يحتل هذا المنصب وتعتبر من أكفأ الأمناء العامين؟

ـ (مقاطعاً).. الأمر ما يزال بحاجة لشهادة التاريخ، فهذه أهم من شهادة الأصدقاء والزملاء.

● ... كيف تقيم هذه التجربة؟.. ما هو الأثر الذي تركه بطرس غالي على الأمم المتحدة؟

ـ حاولت أن أكيّف الأمم المتحدة لتستطيع ان تتلاءم مع فترة جديدة في العلاقات الدولية، هي فترة ما بعد الحرب الباردة.. بعدما انتهت حروب نابليون انعقد مؤتمر فيينا. وبعدما انتهت الحرب العالمية الأولى انعقد مؤتمر فرساي.. بعدما انتهت الحرب العالمية الثانية انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو.. بعدما انتهت الحرب الباردة لم ينعقد اي مؤتمر.. لدينا تصريحات الرئيس بوش حول قيام نظام دولي جديد وهذه التصريحات لم تتبلور في ما بعد. نحن أمام فترة جديدة لها معالم خاصة هي أن المشاكل الكونية سوف تزداد.. كثرة الحروب الأهلية.. الانقلاب في المواصلات والاتصالات.. في الصحون اللاقطة.. عندما زرت صنعاء وجدت صحناً فوق كل بيت تقريباً. فهناك تغيير جذري في العلاقات الدولية.. هناك عناصر جديدة سوف تلعب دوراً في العلاقات الدولية. قبل ذلك كانت العلاقات قاصرة على الدول.. الآن لدينا 5 آلاف منظمة دولية غير حكومية لها دور.. على سبيل المثال مجموع الأموال التي يتبرع بها الشعب الأميركي للجمعيات الأهلية، سواء كانت جمعيات خيرية أو مؤسسات نفع عام أو متاحف أو جامعات، 113 مليار دولار في السنة. إذن هذه قوة جديدة قد ظهرت.. المؤسسات والشركات المتعددة الجنسية لها قوة أكبر من قوة الدول.. الإعلام الآن له مكانة.. النكتة التقليدية التي نقولها في مجلس الأمن هو أن المجلس ليس مكوناً من 15 دولة وإنما من 16 دولة.. الـCNN هي دولة لها مكان في مجلس الأمن.. عضو في مجلس الأمن.. إذن هناك تغيير جذري في العلاقات الدولية، فكيف تستطيع الأمم المتحدة أن تتماشى مع هذا التغيير؟ كيف تستطيع الأمم المتحدة أن تخدم المجتمع الدولي في ظل هذا التغيير؟.. لو نجحت في هذه المهمة اكون قد حققت الهدف. وقد نشرت أول ورقة عمل وهي ورقة عمل من اجل السلام، ونشرت ورقة عمل ثانية هي ورقة عمل من اجل التنمية، وأنا في سبيل إعداد ورقة ثالثة وهي «ورقة عمل من اجل الدمقرطة». ولا بد لي أن أوضح أن الدمقرطة Democratisation لا تعني الديمقراطية (Democracy) وهي أن تستطيع الأمم المتحدة أن تقدم مساعدات من أجل ديمقراطية العلاقات الدولية حيث لا تكون العلاقات الدولية احتكاراً لمجموعة صغيرة من الدول حتى تستطيع كافة دول العالم ان تلعب دوراً في السياسة الدولية. اليوم ننادي بالديمقراطية داخل الدول. ما الفائدة أن نعمل ديمقراطية داخل الدول إذا كانت المشاكل الكونية هي التي ستحكم العلاقات، وقد تكون المشاكل الدولية في أيدي مجموعة ضئيلة أو في أيدي دولة واحدة. فإذن لا بد من أن نفتح الباب داخل الأمم المتحدة وفي المجتمع الدولي للنشطاء الجدد سواء كانوا في مجال الأعمال أو الجمعيات العلمية أو الجمعيات غير الحكومية أو الدول أو الأفراد، لا بد من تعبئة الرأي العام للاهتمام بالقضايا الدولية.. كنت مسؤولاً في الخارجية المصرية على مدى 14 سنة، ومن تجربتي تلك وجدت ان الرأي العام في كافة بلاد العالم غير مهتم بالشؤون الخارجية، فكيف نستطيع أن نقنع الرأي العام غداً بأن الشؤون الخارجية تكاد أن تكون أهم من الشؤون الداخلية، بسبب ارتباط مختلف دول العالم.. بسبب أن المشاكل أصبحت كونية.. تشيرنوبيل (المفاعل النووي الروسي الذي تفجر قبل سنوات) كان له تأثير على مختلف دول العالم. غابات البرازيل لها تأثير على البيئة في الولايات المتحدة الأميركية، تهريب المخدرات أصبح دولياً.. المافيا أصبحت دولية.. الجرائم أصبحت دولية.. الإرهاب أصبح دولياً.. إذن الدولية تسيطر على كافة المشاكل.. والأمم المتحدة هي المنظمة التي قد تستطيع أن تعالج المشاكل الدولية لو أرادت الدول..

● الديمقراطية في العلاقات الدولية كيف يمكن تحقيقها، خصوصاً بين دولة كبيرة كالولايات المتحدة ودولة أفريقية صغيرة ضعيفة.. كيف سيتم التساوي في التعامل؟

ـ خذ يوغسلافيا. يوغسلافيا الآن دولة ضعيفة متقسمة.. جنسياتها مختلفة.. وقعت في حروب مستمرة.. يوغسلافيا استطاعت أن تلعب دور الدول الكبرى بين سبتمبر 1961 (انعقاد أول مؤتمر لحركة عدم الانحياز) إلى وفاة تيتو (عام 1981). طبعاً العبرة بالقوة الاقتصادية والقوة السياسية، ولكن العبرة أيضاً بالإرادة السياسية.. أي دولة صغيرة لو أرادت أن تهتم بالعلاقات الدولية تستطيع أن تلعب دوراً.. أعطيك مثلاً آخر.. كوبا.. كوبا كان لها دور وتأثير.. كان لها 5 آلاف طبيب منها موجودين في افريقيا و30 الف عسكري وهي دولة صغيرة.. أقول لو أن الدول والمجتمع الدولي اهتمت بالشؤون الخارجية بنفس مقدار الاهتمام بالشؤون الداخلية فحينئذ نستطيع أن نحقق الديمقراطية.. هذا لا يعني أن دولة كبرى أو مجموعة من الدول الكبرى لن يستمر دورها وتأثيرها الكبير.. لكن هذا سيؤدي إلى حد ما الى تخفيف سيطرة بعض الدول الكبرى.

● في السنوات الخمس أو الست الأخيرة ظهرت قوى ضاغطة جديدة مثل المؤتمر الذي انعقد في فيينا قبل حوالي سنتين عن حقوق الإنسان أو مؤتمرات أخرى.. كيف تتصور دور الأمم المتحدة في ظل نشوء هذه القوى؟

ـ هناك أيضاً مؤتمر ريو.. مؤتمر السكان في القاهرة.. مؤتمر التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن.. مؤتمر المرأة في بكين.. هذه المؤتمرات كانت مزدوجة.. كان هناك المؤتمر الحكومي والمؤتمر غير الحكومي، والمؤتمر غير الحكومي كان يؤثر على المؤتمر الحكومي، وهذه ظاهرة جديدة لم تكن موجودة.. في مؤتمر فرساي لم تكن موجودة غير الدول.. المؤتمرات الأخيرة كانت فيها ظاهرة جديدة.. منظمات غير حكومية لها تأثير على الحكومات. وهذا مثال على قيادات جديدة غير الدولة ظهرت في العلاقات الدولية، فكيف استطيع أن استفيد من هذه العلاقات في سبيل ديمقراطية العلاقات الدولية.. نعم الولايات المتحدة أو الصين أو بريطانيا أو فرنسا من الدول الكبرى لكن داخل هذه الدول هناك منظمات حكومية قد تختلف مع حكومتها.

● لنتحدث الآن عن همومكم الأساسية في ادارة البيت الداخلي، وخصوصاً الهموم المالية.

ـ أحد همومي المسألة المالية.. ولعلمكم مديونية الأمم المتحدة كانت قد وصلت إلى 3.500 بليون دولار وانخفضت الآن إلى 2.700 بليون.. ومنذ اربع سنوات اقترحت إنشاء لجنة.. لايجاد حل لهذه المشكلة.. وقد اجتمعت مجموعة من الاختصاصيين وقدموا مذكرة عن كيفية معالجة الأزمة المالية للأمم المتحدة.. السنة الماضية بعثت برسالة إلى مجموعة الدول السبع الصناعية التي عقدت قمة في هاليفاكس. وطلبت مساعدتها وقدمت اقتراحات حلول عاجلة وأخرى آجلة.. الحلول العاجلة هي أن الجأ إلى البنوك لكي أستلف قروضاً.. واستصدار سندات.. أما العلاج الآجل فإن أعمل ضريبة دولية ولو رمزية لدعم مركز واستقلالية الأمم المتحدة بدلاً من أن تكون تحت رحمة الدول.. وحتى الآن لم ترفض تلك المقترحات.. سوف تنعقد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة في الأشهر القادمة لبحث الأزمة المالية، وأملي كبير أنه في مؤتمر السبعة الذي سينعقد في ليون في يونيو القادم أيضاً سوف يناقش هذا الأمر، لأنه لأول مرة، وبدعوة من الرئيس الفرنسي الراحل ميتران، سيحضر هذه القمة رئيس البنك الدولي ورئيس صندوق النقد الدولي والأمين العام للأمم المتحدة وبعض الدول الكبرى التي لديها إمكانيات مالية لبحث المشاكل المالية.. نحن نحاول.. لم اجد حلاً لهذه الأزمة حتى الآن.. الحل في الواقع هو أن نتأخر في دفع ديون الأمم المتحدة للدول الأعضاء.. عندما ذهبت مؤخراً إلى فيجي وهي دولة صغيرة وسط المحيط الهادي، واشتركت في عدة عمليات من عمليات السلام، فوجئت بمقالات في الصحف تقول بأن الأمين العام سيدفع.. الأمم المتحدة كانت مدينة بـ20 مليون دولار لفيجي ومدينة للأردن بـ30 مليون دولار. في وقت من الأوقات كانت الأمم المتحدة مدينة بـ900 مليون دولار للدول التي اشتركت في عمليات السلام.. للدول التي أعطت أسلحة أو معدات. نعم هناك أزمة مالية خطيرة ونحاول أن نتغلب عليها.. لا شك في أن هذه الأزمة خطيرة.

● لننتقل الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط وغياب الأمم المتحدة عنها؟

ـ نعم هناك من يقول إن الأمم المتحدة غير موجودة في عملية السلام. هذا الانتقاد الذي أسمعه أرد عليه بالقول: أولاً، ليس هناك اي نص في ميثاق الأمم المتحدة يتطلب من الأمم المتحدة أن تتدخل لتسوية كافة المنازعات الدولية.. بالعكس نحن نرحب بأن تتولى منظمة إقليمية تسوية نزاع.. نحن نرحب بأن تتولى مجموعة من الدول عملية تسوية النزاع.. الأمم المتحدة لا تستطيع أن تعالج كافة المنازعات الدولية.. لدينا الآن 17 عملية في العالم من تاجيكستان إلى افغانستان إلى جورجيا إلى كمبوديا وانغولا وموزمبيق وبوروندي ورواندا والصحراء الغربية والجولان وجنوب لبنان.. المشروعات التي نعملها في غزة.. في يوغسلافيا.. في أميركا الوسطى.. السلفادور وهايتي وجواتيمالا.. وبالطبع فإن الأمم المتحدة ليست لها القدرة المالية لأن تتولى الإشراف على كافة منازعات العالم، ولهذا نتعاون مع بعض المنظمات الدولية. كما كان هناك تعاون بين الأمم المتحدة وحلف الأطلسي.. في يوغسلافيا الآن يقولون إننا لم ننجح فيها.. كيف لم ننجح؟ هناك تقسيم عمل بيننا وبين مجموعة حلف الأطلسي والقوات المتعددة الجنسيات حول من الذي يتولى الإشراف على اللاجئين وعلى ضمان حقوق الإنسان وعلى إعادة بناء سراييفو.. هذه كلها من أعمال الأمم المتحدة.. هناك توزيع عمل بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية أو بين بعض الدول.. وهكذا هو الوضع بالنسبة للشرق الأوسط. هناك توزيع عمل.. الولايات المتحدة والنرويج ساهمتا في عملية تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.. نحن نرحب بهذا.. الأمم المتحدة موجودة بقواتها في الجولان وعلى الحدود اللبنانية - الإسرائيلية وفي سيناء وفي غزة عن طريق الأونروا واليونيسيف والـUNDP.

● السؤال الدائم بالنسبة لعملية السلام يتعلق بالمسار السوري - الإسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي الذي يتبعه.. هل هناك تسوية قريبة أم انها ما تزال بعيدة؟

ـ أنا بطبيعتي متفائل، ولو لم أكن كذلك ما كنت لأستمر في هذا العمل، وأرى هناك رغبة لدى كل من الجانب الاميركي والجانب الإسرائيلي والسوري واللبناني لإيجاد تسوية.

● عندما أوشكت المنطقة على السلام كنا نتمنى أن يكون للأمم المتحدة دور.. وأن يكون للدكتور بطرس غالي الدبلوماسي العربي المصري دور.. مع أن منصبك دولي ودورك أممي لم نلحظ أي دور للأمم المتحدة ولكم شخصياً في هذه العملية.

ـ أنا موجود في موضوع القرار 986 (حول العراق).. موجود بالنسبة للقضية اللبنانية.. بالنسبة للقضية الليبية.. في قضية الصحراء الغربية.. وكنا موجودين بالنسبة للصومال وهي دولة عربية أيضاً.. موجودين في الخلاف بين إريتريا واليمن.. الأمم المتحدة لعبت دوراً في الحرب الأهلية في اليمن.. الأمم المتحدة ما زالت مهتمة بمشكلة الشرق الأوسط لكن، كما هو معروف، لا بد للدول أن تسمح بوجود دور للأمم المتحدة.. وما لم تتوافر هذه الإرادة لا تستطيع ان تتدخل، إسرائيل غير مرتاحة للأمم المتحدة حتى الآن.. بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي فإن الأمم المتحدة على مدى 20 سنة كانت تدين إسرائيل.. وهذا الرأي العام غير مرتاح.. وأنت لا تستطيع أن تلعب دوراً توفيقياً أو دور الوسيط إلا بموافقة الأطراف المعنية، فإذا كان طرف غير مرتاح لوجود الأمم المتحدة لا أستطيع أن أفرض نفسي.. عندما انتخبت أرسلت برسالة إلى القيادة الإسرائيلية قلت فيها إنني ساهمت في إبرام الصلح بين إسرائيل ومصر، وأنا أريد أيضاً أن أساهم في المصالحة بين إسرائيل والأمم المتحدة، ولكنها لم تستجب حتى الآن.. على سبيل المثال سئلت ذات مرة لماذا ليس لدينا مراقبون في الانتخابات التي تجري في فلسطين.. الجواب: لأن الجانب الإسرائيلي لا يريد.. الأمم المتحدة لا تستطيع أن تفرض نفسها في أي قضية والأمين العام لا يستطيع أن يفرض نفسه.. الدولة المعنية يجب أن تطلب منا التدخل، وإلاّ ستتهم بأننا نتدخل في الشؤون الداخلية.

● الأمين العام.. في ما يتعلق بموضوع الصحراء الغربية لماذا تراجعت الامم المتحدة عن خطواتها؟

ـ لم نتراجع، وجدنا نوعاً من الصعوبة في موقف متجمد بين الجانب الصحراوي والجانب المغربي.. في ما يتعلق بعدد الاصوات. بعثت بعثة على رأسها السفير.. خان، مستشاراً شخصياً لي والذي كان مدير مكتب انديرا غاندي وراجيف غاندي وهو دبلوماسي مخضرم راح هناك قابل القيادة في الجزائر والمغرب وموريتانيا والصحراء الغربية ويكتب تقريرا وانا على اتصال به وسنحاول ان نجد مخرجا لهذه الازمة فنحن لم نتراجع. ولكن لدينا ضغطاً من مجلس الامن الذي يقول اذا لم يكن يحدث تقدم في هذه العملية التي تأخرت عدة سنوات ونحن ندفع كل شهر مليوني دولار، فلا تتوفر الارادة السياسية. ففي الموقف الذي اتخذ تجاه الصومال انا حاولت في بداية السنة الماضية ان يجري الانسحاب في اول يناير (كانون الثاني) 1995، وحاولت المستحيل، ونجحت في تأجيل الانسحاب من اول يناير 95 الى 31 مارس (اذار) 95 على امل ان استطيع ان اقنع عيديد وعلي مهدي بان يساعدونا ولكنهما لم يقبلا فانسحبنا. الان هناك تيار جديد انعزالي داخل مجلس الامن يرى انه اذا لم تتوافر الارادة السياسية لدى الاطراف المتنازعة في تسوية النزاع فعلينا ان ننسحب. شخص مريض الطبيب يعطيه الادوية ويقول لك لازم تلعب رياضة كل يوم لازم تاخذ هذه الادوية وتمتنع عن تدخين السجائر ولكنه يرفض، ثم تاتيه ازمة قلبية ثانية فيقول الطبيب سيئ... الطبيب ليس سيئا، نفس الوضع بالنسبة للامم المتحدة نقول يا اخوان نريد ان نعمل كذا وكذا فرفضوا.. والفرق مع حالة الطبيب ان المريض هو الذي يدفع لكن هنا الامم المتحدة هي التي تدفع، ندفع ملايين الدولارات ومع ذلك هم لا يريدون الصلح.. اذن ننسحب.

● اذن هناك اتجاه للانسحاب من عملية الصحراء؟

ـ هناك ضغط قوي من بعض الدول في مجلس الامن على ضرورة الانسحاب من الصحراء الغربية، وانا اقاوم هذا الضغط واقول اعطونا فرصة اخرى ونحاول ان نجد حلاً.

● هل هناك مدة زمنية معينة للانسحاب؟

ـ هم طلبوا ان اكتب لهم التقرير قبل 31 يناير. واملي انهم سيجددون لي 3 اشهر أو 6 اشهر لكي نستطيع ان نجد حلاً لهذه الازمة.

● تحدث دائما مشاكل بين القيادات العسكرية لقوات الامم المتحدة.. بينك وبين القادة... هل هناك امكانات لتأسيس قيادة عسكرية دائمة للامم المتحدة تهيمن على هذه العمليات... بعبارة اخرى جيش للامم المتحدة؟

ـ صعوباتنا هي اننا اولا لا توجد لدينا قوات... في بداية اي عملية. فلنفترض انه صدر قرار بايفاد 6 الاف جندي الى انجولا لا بد ان نتفق على اختيار القائد، يجب ان نتصل بالدول، والدولة (أ) تقول انها مستعدة للاشتراك لكن لو جاءت الدولة (ب) فلن اشترك. وبعدين من هو الذي سيتولى نقل هذه القوات.. من هو الذي سيدفع المبالغ؟ مثلاً في يوغسلافيا السابقة كنا ننفق 5 ملايين دولار كل يوم. هذه كلها مشاكل موجودة. انا اقترحت انه بدلا من اللجوء الى هذا الاسلوب نعمل اتفاقاً بان ننتشر داخل كل جيش من الجيوش مجموعة من القوات، فرقة مثلا تكون مستعدة لان تذهب، وهذه العملية هي نفس العملية المعمولة الان ولكن بدلاً من ان تجري في شهرين تجري في اسبوع. بعض الدول وافقت ولكن القرار النهائي هو قرار الدولة. عندما طلبت مجموعة من الجنود لحماية معسكرات اللاجئين على الحدود بين رواندا وزائير اتصلت مع 45 دولة بينها دول عملت معي على هذا الاتفاق لكنها رفضت، فاذن لا بد من موافقة الدولة العضو لكي تقدم هذه القوات.

● أليس هناك امل لتشكيل جيش للامم المتحدة؟

ـ لا.. لا اظن، اولاً لان الدول لن ترضى وثانيا فلنفترض ان هناك سلاما فماذا تفعل بالجيش، يعمل لي انقلابا؟

● تتحدث عن العراق اليوم.. هناك خبر عن قبول العراق بالقرار 986؟

ـ انا اتفاوض مع الجانب العراقي من اجل ان نبدأ التفاوض على اساس القرار 986، حتى الآن كانوا رافضين ولي امل انه في الايام المقبلة سوف يوافقون، وهذه المرحلة الاولى والثانية ان تبدأ المفاوضات بين الامانة العامة والحكومة العراقية حول قرار «النفط مقابل الغذاء»... ولا ندري هل سيستغرق ذلك اسبوعاً ام اسبوعين، شهراً او شهرين.. نتفق وقد لا نتفق، فما زلنا نعمل من اجل المرحلة الاولى وهي ان نتفاوض من اجل ان يوافق الجانب العراقي على مبدأ التفاوض.

● ما الذي جعلهم يتغيرون؟

ـ ليس عندي تفاصيل عن الشؤون الداخلية. طبعا عندهم ازمة حادة في الداخل. الشعب يتأذى من هذه العقوبات، وانا مقتنع من اول يوم ان من مصلحتهم ان يقبلوا القرار.. لان هذا سيعطيهم مبالغ من المال تساوي حوالي بليون او بليونين كل 6 اشهر وقد نستطيع ان نزيد كمية البترول.. ومن ناحية اخرى انا ساربح لان هناك لجنة لتعويض ملايين من العمال الذين كانوا موجودين في الكويت من مختلف الجنسيات وحددنا تعويضاتهم وليست لدينا الامكانيات المالية للدفع لهم، ولو طبق القرار 986 فان 30 في المائة من ايرادات البترول ستذهب الى الصندوق الخاص بتعويض العمال الذين تضرروا من الاحتلال والحرب.

● الامين العام.. هناك معلومات تقول ان العراقيين قدموا معلومات جديدة عن الصواريخ؟

ـ القرار 986 ليس له علاقة بمهمة ايكيوس. هذا قرار قائم بذاته.

● المعلومات تقول انهم قدموا معلومات عن ان لديهم صواريخ يصل مداها الى ابعد من 150 كيلومترا؟

ـ بصراحة ليست لدي معلومات، وانا لي اكثر من ثلاثة اسابيع الف العالم. ذهبت الى الكويت واليمن واريتريا ومصر وايطاليا وفرنسا والان في بريطانيا.

● دعني اصبح محامي الشيطان... في ما يتعلق بالبوسنة... انت قبطي قريب للارثوذكس؟

ـ قالوا لي ذلك. لما كنت في اذربيجان قالوا ان زوجتي ارمنية وهذا سبب انني منحاز لارمينيا، ولما كنت موجوداً في الخلاف في قبرص بين الاتراك واليونانيين اتهموني بانني منحاز لليونانيين لان زوجتي يونانية. ولما كنت في استراليا قامت مظاهرة ضدي لانني اتهمت بانني منحاز لاندونيسيا ضد سكان تيمور الشرقية.. هذه مسألة تكاد تكون عادية. لو كنت بوذيا كانوا قالوا شيئا آخر. الان ايضا يقال انني منحاز للارثوذكس لان الصرب ارثوذكس.. اي وسيط سيكون موضع الهجوم لانه لو تم الاتفاق بين الطرفين المتنازعين سيقولون اننا حللنا المشكلة ولم نكن محتاجين لاحد ومفروض انك تنسحب ولو فشلت يقولون هو الذي فشل ولو لم يكن موجودا لكنا قد وجدنا حلا للقضية.

وظيفة الامين العام مع الاسف انه يلعب دور الوسيط واثناء الوساطة يرى بعض الدول.. لو كان الاتهام قاصرا على البوسنة يبقى الحمد لله.. عندما ذهبت الى اليابان قامت مظاهرة ضدي لماذا؟ قالوا: الامين العام يريد ان يعيد العسكرية في اليابان لانني طلبت من اليابان ان تشترك في القوات التابعة للامم المتحدة ونجحت.. اليابان بعثت 60 ضابطاً الى موزامبيق وبعثت قوات الى كمبوديا وهناك مستشفى ميداني ياباني في الجولان.. لماذا اهتمامي باليابان؟ انا اريد اليابان ان تشترك في عمليات الامم المتحدة.. وبهذا فانني اوزع السلطة لا تبقى قاصرة على دولة واحدة. ذهبت الى المانيا أربع مرات. ان الاتهام ستجده في كافة المنازعات.. الاهتمام تجاه البوسنة من الرأي العام العربي والاسلامي.. ولكن ستجد نفس الاهتمام في تاجيكستان وارمينيا واستراليا واليابان. لما حدث خلاف بيني وبين بريطانيا في 1992.. حدث خلاف مع فرنسا عندما سحبوا جنرالا فرنسيا.. يجب ان تقبل هذه الخلافات. عندما اجتمعت مع وزراء الدول الاسلامية قلت لهم: اريد ان اسألكم: هل افغانستان دولة اسلامية ام لا؟ الصومال دولة اسلامية ام غير اسلامية.. تاجيكستان ايضا.. لماذا لم تهتموا بهذه الدول؟ لماذا لم يقل احد شيئا في المجهودات التي بذلتها من اجل الصومال او تاجيكستان او افغانستان.. هذه الانتقادات تكاد تكون طبيعية مرتبطة بوظيفة الامين العام.

● هل انت راض عن دورك في البوسنة؟

ـ طبعا. نحن انقذنا مليونين من اللاجئين.. من الذي احضر لسراييفو المساعدات بالطائرات؟ والاتفاق الذي حدث جاء بسبب وجودنا في الامم المتحدة.. وجدنا صعوبات. اريد ان اسألك سؤالا: اثناء الحرب كان عدد القوات التابعة للامم المتحدة 16 الفا واقل وحتى باسلحة خفيفة وبتفويض محدد. بعدما تمت معاهدة السلام ووقعت في باريس زاد عدد القوات الى 60 الفا وباسلحة ثقيلة وبتفويض قوي لكي تتدخل كيفما ترى.. كيف تفسر هذا؟ انا لا استطيع ان احقق معجزة بعدد قليل من القوات. عندما قالوا لي نريد الدفاع عن المنطقة الحرة قلت انني احتاج 35 الف عسكري والتقارير موجودة، اعطوني 3 الاف او 5 الاف بعد سنة، لا استطيع.. في 18 سبتمبر (ايلول) قبل بدء مفاوضات دايتون بعثت رسالة الى مجلس الامن قلت ليست عندي امكانيات بسبب الازمة المالية.. ادفع 5 ملايين دولار كل يوم في يوغسلافيا.. كونوا قوة متعددة الجنسيات.. الانتقادات مرتبطة بوظيفة الامين العام، مرة يقولون درزي، وثانية بوذي وثالثة شيعي.. يجب ان تقبل هذا.

● الانتقاد بشأن البوسنة لم يكن من العالم العربي او الاسلامي.. في مؤتمر السكان كنت هدفاً لانتقادات يمينا وشمالا مسيحيا واسلاميا شرقا وغربا.. كيف تعاملت مع هذا.. وهناك سؤال آخر حول رد فعلك تجاه النقد القادم من العالم العربي، هل هو مثل رد الفعل على النقد من الصحف البريطانية او الاميركية او اليابانية.. اي كيف تتعامل مع النقد القادم من الاعلام العربي او الشارع العربي؟

ـ هناك اسلوبان، الاول ان تحاول ان ترد وتشرح، ولكن انا اتعامل مع 180 دولة، مع 10 الاف صحيفة، مع 50 الف اذاعة، وليس عندي امكانيات مالية.

● اقصد هل هناك مرارات شخصية.. مثلاً ان تجد انه حتى الصحف المصرية او العربية لم تفهمك؟

ـ اشد الانتقادات التي وجهت لي كانت بين 1977 و1980: «الخائن».. المهندس الاكاديمي للانهزامية العربية.. باع فلسطين.. باع العرب.. السادات لم يستطع ان يجلب غيره لانه هو اصله خائن من البداية.. تبين بعد ذلك الى حد ما ان الدول كلها عادت واستعملت الاسلوب الذي استعمل عام 1977، فيجب ان تقبل الانتقادات.. الوظيفة العامة عرضة للانتقادات. احيانا تتضايق لان الانتقادات تاتي من زملاء او اخوان.. زميل.. استاذ في الجامعة يشتمني.. يجب ان تقبل.

● هل حصل اي خلاف في الرأي بينك وبين مصر.. مع عمرو موسى؟

ـ لا لم يحصل خلاف بيني وبين القيادة المصرية، بالعكس هناك اتفاق تام.. انا على اتصال دائم مع الوزراء المصريين.. كلهم زملاء.. انا على اتصال مع الرئيس مبارك.. مع رئيس الوزراء.. ليس عندي اي مشاكل.. الانتقادات وجهت من بعض صحف المعارضة المصرية.

● هل تفصل الصحافة المصرية بين بطرس غالي كمواطن مصري وكمواطن دولي؟

ـ اعطيك مثالاً.. كانت لي علاقة شخصية مع حمدي فؤاد بـ«الاهرام» على مدى 20 سنة.. الله يرحمه.. كان يكلمني بالتليفون ويقول لماذا تغيرت.. زمان كنت اكلمك كل يوم.. قلت يا حمدي انا لم اتغير، بس افهم انا لو اعطيتك حديثا ساادخل في اشكالات مع 20 دولة اخرى.. لماذا لم تعط لـ«نيويورك تايمز» او «اللوموند» او.. «تسايتونج».. هناك مشاكل ترتبط بك لان لك علاقة شخصية مع زملاء.. يقولون انه تغير.. كبر علينا.. لا كبرنا ولا حاجة بس افهموا الوضع.. وبعدين.. لازم يهتم بالقضايا العربية.. لم يهتم الاهتمام المعقول، هناك ظاهرة ثانية.. لم يعين مصريين كفاية في الامم المتحدة.. كيف.. ما هذا نحن احضرنا له مرشحا ولم يأخذه، او موظفا فضل الانجليزي على السوري.. هذه منظمة دولية وبعدين هناك رقابة.. لاول مرة انسان من هذه المنطقة يأخذ هذا المنصب.. يقول لك شوف كيف.. المصريون العرب غير قادرين يديروا.. بالعكس مركزي اصعب من مركز اوروبي او احد ينتمي الى العالم الذي يحكم.. لا يهم.. الشتائم لا تهم.. غداً تنسى.. وغدا يتضح كل شيء.. انا لا انسى ان وزيراً من احدى الدول العربية كان اشد الذين هاجموا المبادرة المصرية وقال الوزير الخائن ودارت الايام وكنت موجوداً في المطار لاستقبله، فقلت له عادت المياه الى مجاريها.

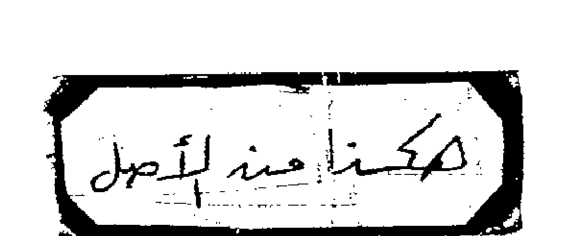
● هل هذه قريبة من حادثة لوكربي؟

ـ بامانة الوقت الذي عملت فيه من اجل مساعدة الاخوان في ليبيا يساوي عدد الساعات التي عملتها للبوسنة وما زالت على اتصال بهم ونجحنا في الخطوة الاولى هي اننا احضرنا وثيقة رسمية وزعت على اعضاء مجلس الامن. الجانب البريطاني اخذ كافة المعلومات المتعلقة بالاسلحة الليبية التي كانت ترسل لايرلندا وهذه هي الخطوة الاولى واملي ان تتم التسوية في الخطوة الثانية في الخلاف بين ليبيا وفرنسا وبعد ذلك ننتقل الى مرحلة جديدة لنحاول ان نجد حلاً.. لا بد قبل ان نجد حلاً ان يكون هناك تقدم لان القضية متشعبة وفيها جوانب متعددة، بدلا من ان احاول ان احلها مرة واحدة اعمل خطوة خطوة.. حللنا مشكلة الاسلحة وبعدين نريد ان نؤكد انه لا توجد معسكرات وبعدين نحل المشكلة مع فرنسا وبعدين ننتقل الى اخر مشكلة وهي اصعب مشكلة، وهي اصعب بسبب بسيط لان 50 عائلة للذين ماتوا في الطائرة موجودة في ولاية ماساشوستس وهذه الولاية سيناتورها هو كندي، وهناك صعوبة في السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية في الولايات المتحدة... مهمتي، عندي تكليف والحمد لله من مجلس الامن ان نجد حلا لهذه المشكلة.

الخلافات الدولية لا تحل بيوم او بيومين. الرأي العام مستعجل ويريد حلاً عاجلاً.. حوادث قريبة بسيطة لحوادث السيارات تأخذ سنوات فما بالك بمواجهات بين شعبين.. حروب.. بمار هل تريد ان تحل القضية في شهرين؟ نحتاج وقتا.. وبعد ما تحل القضية ياتي شيء ما في اخر لحظة.. امس جلست ثماني ساعات حول مشكلة تيمور الشرقية بين وزيري خارجيتي البرتغال واندونيسيا.. وهذا سابع اجتماع وسنجتمع مرة اخرى في 29 يونيو (حزيران) في جنيف.. العمليات من هذا النوع تأخذ وقتا.

● هل انت من قراء «الشرق الأوسط»؟

ـ انا من قرائها.. اقرأ «الشرق الأوسط» و«الحياة» و«الاهرام» واحيانا «المصور» وهناك مقتطفات الصحف.


هكذا من الأصل

موجز

عملية جراحية لكابتن منتخب انجلترا

● اجريت لكابتن منتخب انجلترا لكرة القدم ديفيد بلات عملية جراحية ثانية في ركبته اليسرى المصابة اول من امس. وبعد العملية قال انه لم يكن ابدا جاهزا تماما للعب مع ارسنال. وذكرت وكالة «رويتر» ان بلات احتاج الى هذه الجراحة لاصلاح تمزقين في غضروف بركبته بعد ان لعب اربع مباريات فقط في الدوري الممتاز منذ انتقاله من سامبدوريا الايطالي الى ارسنال في الصيف مقابل 7.5 مليون دولار.

فلامنجو البرازيلي يسعى لضم مارادونا

● قال مسؤول بنادي فلامنجو البرازيلي لكرة القدم ان النادي يريد ضم دييجو مارادونا الى صفوفه.

وقال بلينيو بيتتو في بوينس ايرس من ريو دي جانيرو اول من امس سنشرع في المفاوضات مع عقد مارادونا. وقال مشيرا الى روماريو البرازيلي اذا نجحنا فان افضل لاعبين في العالم خلال السنوات الخمس الماضية سيلعبان معا في فلامنجو، وذلك على حد ماذكرته «رويتر».

خروج ريال مدريد من كاس اسبانيا

● خرج ريال مدريد من كأس اسبانيا امس عندما لم يفلح الا في الفوز 1/2 في مباراة العودة التي لعبها على ارضه على اسبانيول الذي فاز عليه 1/4 في مباراة الذهاب بالدور الرابع بكأس اسبانيا لكرة القدم.

وسجل اهداف ريال مدريد راؤول جونزاليس في الدقيقة 69 وميشيل جونزاليس في الدقيقة 87 وسجل خورديي لاردين هدف اسبانيول في الدقيقة التاسعة من المباراة التي شاهدها 45 الف متفرج.

فاز عليه 2/صفر في الدوري السعودي

الاتفاق يكشف تواضع مستوى الهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

عزز الفريق الكروي الأول بنادي الاتفاق من الدمام توجهه القوي لبلوغ المرحلة الثانية من بطولة كأس الدوري السعودي، حينما حقق فوزا ثمينا على نظيره الهلال (الذي لعب على ارضه وبين جماهيره في العاصمة الرياض)، بنتيجة 2/صفر في مقابلة اتسمت بالقوة والاثارة اخفق خلالها المهاجمون من استثمار الفرص الجيدة للتسجيل التي لاحت لهم قبالة المرمى خاصة في الجانب الهلالي خلال الشوط الثاني من المباراة.

الاتفاق قدم مقابلة متماسكة الأداء ونجح لاعبو وسطه بفرض افضليتهم على منطقة المناورة ليكون الهدف الاول الذي احرزه السنغالي فيكتور تعبيرا عن ذلك وهو الذي تم عن طريق ركلة جزاء سجلت عند الدقيقة 45 بعد ان اعيق الدوسري المواجه لمرمى الهلال وعزز عمر باخشوين التقدم الاتفاقي بتسديدة زاحفة استقرت في المرمى عند الدقيقة 76. وفي الشوط الاول غلفت الرتابة اداء الفريقين وتاهت الكرة كثيرا وسط غابة من السيقان تجمعت في منتصف الملعب، وفي ظل ذلك كان الاتفاق هو الاخطر بفضل تحركات فيكتور واجادته خلق فرص جيدة لزملائه من الجهة الهلالية اليسرى.

وكانت التسديدة الرأسية التي سددها لاعب الهلال محمد لطف ومرت بمحاذاة القائم الاتفاقي الايمن (37) هي التعبير الهلالي الوحيد لتهديد مرمى الاتفاق. وفي الشوط الثاني ارتفع وقع الأداء وزادت اثارته من خلال زيادة الفاعلية الهجومية الهلالية وحسن الترتيب الذي كان عليه الارتداد الهجومي السريع للاتفاق وفي ظل ذلك لم يكن فيكتور محظوظا وهو يواجه مرمى الهلال ويسدد كرة نكية حينما ارتطمت بالقائم الايمن ومنعت هدفا اتفاقيا (48).

التواصل الهجومي الهلالي اوجد فرصا جيدة للتسجيل الا انها اصطدمت بالسلبية التي كان عليها البديل المغيربي، الذي اهدر فرصة لا تعوض وهو قبالة المرمى الاتفاقي الخالي والكرة بحوزته وبدلا من التسديد الى داخله اثر وصول المدافع البلوشي الذي تمكن من اعادة الكرة الى الحياني الذي سددها خفيفة بجوار القائم (61).

اجادة فيكتور كسر الدفاعات الهلالية منحت فريقه هدفا ثانيا بتمريرة منه ولا اجمل الى باخشوين الذي سددها قوية في المرمى الهلالي (76).

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتفاق الى 22 نقطة من 10 جولات والهلال ظل على 8 نقاط من 6 جولات.

أنجولا تلتقي جنوب افريقيا وبوركينافاسو أمام زامبيا

منتخب غانا يكسب نظيره التونسي ويتأهل لربع النهائي

CAF

جوهانسبرج - لندن: «الشرق الاوسط»

ضمن منتخب غانا التأهل الى الدور ربع النهائي في كأس الامم الافريقية العشرين بالفوز على نظيره التونسي 1/2 على ملعب بورت ايراسموس في مدينة بورت اليزابيث امس، وكان المنتخب الغاني قد تقدم بهدف السبق من عبيدي بيليه في الدقيقة 63، وبعدها بخمس دقائق اضاع نفس اللاعب بيليه نجم تورينو ضربة جزاء ثم يزيد ايقاع المباراة سخونة واثارة بهدف التعادل الذي حققه عماد بن يونس نجم المنتخب التونسي (ولاعب النجم الساحلي) في الدقيقة 71 من ضربة حرة غير مباشرة، ويجيء هدف الفوز لمنتخب غانا من تمريرة سريعة من فيلكس يسددها تشارلز اوكفور في الدقيقة 78.

وهكذا تكون غانا قد رفعت رصيدها الى 6 نقاط حيث سبق ان فازت على ساحل العاج 2/صفر. وتجمد رصيد تونس عند نقطة واحدة من تعادلها مع الموزمبيق.

ويلتقي اليوم انجولا امام جنوب افريقيا ويواجه بوركينا فاسو منتخب زامبيا.

الكاميرون تفوز على مصر

احيت الكاميرون آمالها في كأس الامم الافريقية العشرين بفوزها 1/2 على مصر في احدى مباريات المجموعة الاولى اول من أمس.

فقد اعاد هدف منهل سجله الفونس تشامي في الشوط الثاني منتخب الكاميرون الذي وصل الى دور الثمانية في كأس العالم 1994 الى المنافسة بعد هزيمته 3/صفر امام منتخب جنوب افريقيا التي تستضيف البطولة في مباراة الافتتاح يوم السبت الماضي. واخترق تشامي الذي يلعب لفريق بوكا جونيورز الارجنتيني الدفاع المصري وشق طريقه مباشرة نحو المرمى في الدقيقة 59 ليسدد قذيفة من على مسافة قريبة لتسكن شباك الحارس المصري نادر السيد. وجاء هذا الهدف عكس مجريات اللعب حيث كانت مصر الفريق المسيطر بعد أن خرجت مهزومة 1/صفر في الشوط الاول.

وكان كابتن منتخب الكاميرون فرانسوا لومام بييك سجل الهدف الاول من ركلة جزاء بعد 36 دقيقة.

وجاء هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني عندما استغل علي ماهر عملية حراسة غير متقنة للمرمى من حارس الكاميرون ليخطف هدفا، فقد فشل الحارس الكاميروني في الإمساك بقذيفة سددها المهاجم حازم امام من على مسافة بعيدة واسكن علي ماهر الكرة المرتدة من الحارس في الشباك مسجلا سابع هدف له في مباراة دولية.

وكان على مصر أن تدفع ثمن كراتها الطائشة عندما شق تشامي طريقه ليحرز هدف الفوز بعدها بعشر دقائق.

الغاني عبيدي بيليه يمر من رياض بو عزيزي نجم الدفاع التونسي (أ ب)

يقود منتخب بلاده في الأمم الأفريقية

جورج ويه إعصار ليبيري لا يهدأ



لندن: «الشرق الأوسط»

دائما منتخب ليبيريا يحصد الاعجاب امام الجماهير ودائما ينشر المتعة في الملاعب الخضراء.. ولاعب واحد فقط من هذا المنتخب محترف خارج حدود بلاده في ايطاليا، وتحديدا في اي. سي. ميلان، اجبر العالم على احترام بلده الصغير الذي يقع غرب القارة السمراء ولا يتجاوز تعداد سكانه 3 ملايين نسمة، وهذا اللاعب اسمه جورج ويه، وهو الفائز بلقب احسن لاعب في اوروبا وافريقيا لعام 1995، ومهندس الهواتف الليبيري الذي لم يجد الحظ والمتعة في عملة بضواحي مزوفيا، شيد لبلاده قصورا من المجد الكروي باحترافه في الملاعب الخضراء.

ويقول جورج ويه لقد مررت بظروف صعبة في السابق، فعندما لعبت في فريق نادي انفنسبيل الفين، لم اجد الحظ وخذلني الجمهور، واعتاد النقاد على توجيه اللوم لي، غير ان الحظ بدأ يبتسم لي مع انتقالي الى صفوف فريق نادي تونير باوندي، ورغم ان العقد مع الفريق الكاميروني كان لمدة ثلاث سنوات، الا انه لم يستمر في صفوف تونير باوندي سوى 6 شهور، انتقل بعدها الى موناكو تحت اشراف ارسين واجنر.

57 هدفا في اربعة مواسم

واضاف جورج ويه صاحب الـ57 هدفا في اربعة مواسم لقد تعلمت الكثير خلال خمس سنوات من التدريب تحت اشراف ارسين واجنر، وتحسن مستواي، وانتقلت بعد ذلك الى باريس سان جيرمان مقابل 3 ملايين جنيه استرليني.

لقب الدوري الفرنسي

والمعروف ان الـ11 هدفا التي سجلها ويه لصالح باريس سان جيرمان ساعدت في تأمين لقب الدوري الفرنسي لعام 1994، وقد يعود تدهور مستواه في موسم 95، بالدوري الفرنسي الى علاقته السيئة مع لويس فرنانديز مدرب سان جيرمان، وقد تكون الهتافات العنصرية التي سمعها من جماهير باريس سان جيرمان، ادت الى سرعة انتقاله الى ايه. سي. ميلان، مقابل 6.5 مليون جنيه استرليني، الصيف الماضي.

ورغم ابتعاده عن موطنه لكن لم ينس آلام الحرب الاهلية في ليبيريا والاحياء الفقيرة التي نشأ وترعرع فيها، وكثيرا ما قام بدفع مستحقات اتحاد الكرة الليبيري وديون للاتحادات القارية ومنها الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وتبدو الصورة واضحة في بطولة افريقيا للأمم العشرين بفوز ليبيريا على الجابون 1/2 يوم الثلاثاء الماضي، ثم ان اللقاء المقبل امام زائير يعزز فرص ليبيريا للتأهل الى الدور الثاني، وعلى الطرف الآخر فإن غياب جورج ويه عن صفوف ايه. سي. ميلان، كريمونيسي في الدوري الايطالي في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، ادى الى افتقاد ايه. سي. ميلان لقوته الهجومية المعتادة، فلم يتمكن ثلاثي الهجوم الايطالي روبرتو باجيو وماركو سيمون وديان سافيسفتش من احتراف الدفاع الكريمونيسي القوي بسبب غياب افضل لاعب في أوروبا والعالم العام الماضي، مما دفع رئيس فرق ميلان الى وضع طائرته الخاصة تحت طلب جورج ويه لنقله من جوهانسبرج الى ميلانو للمشاركة في مباراة فريقه المقبلة غدا (الاحد) والعودة به مباشرة للمشاركة في تصفيات منتخب بلاده في الأمم الافريقية.

جورج ويه (يمين) خلال مباراة منتخب بلاده الافتتاحية في كأس افريقيا (اب)

ويه يهدد بترك المنتخب الليبيري بعد كأس الأمم

نيربان (جنوب افريقيا) ـ ر: هدد جورج ويه الذي اختير احسن لاعب في العالم لعام 1995 بعدم اللعب مع منتخب ليبيريا بعد كأس الامم الافريقية. وهو غير راض عن مستوى دعم سلطات كرة القدم الليبيرية للمنتخب الوطني. وقال ويه بعد تدريب في نيربان ليل اول من امس: اذا لم تتغير هذه الاحوال فسوف اعتزل اللعب مع الفريق الليبيري. وقد اخبرت بالفعل المسؤولين والمدربين بذلك. واضاف: يجب ان نحسن الفريق ويجب ان تكون لدينا منشات افضل فلا يمكن ان نستمر بهذا الشكل. والقضية ليست قضية تمويل وحسب انها كل شيء. والاموال الحكومية تساعد في دعم فريق افضل. ومعروف ان ويه الذي يلعب لفريق ميلانو الايطالي انفق من امواله الخاصة على تكاليف سفره الى جنوب افريقيا. وقال: من المفترض في أننا اني افضل لاعب في العالم وحتى الان لا اجد فريقا ليبيريا جيدا العب معه. ولكي اكون امينا فانا لا احتاج الى اللعب مع الفريق الوطني. وقال ويه انه يريد ارسال اللاعبين الليبيريين الصغار الى معسكرات تدريب دولية يمولها اولئك المسؤولون عن الفريق.

الهدافون

1957 الديبة (مصر) 4اهداف
1959 عصام بهيج (مصر) هدفان
مانزول (السودان) هدفان
1962 بدوي عبد الفتاح (مصر) هدفان
جيرما مانجستو (اثيوبيا) هدفان
1963 حسن الشاذلي (مصر) 6 اهداف
1965 مانجل (ساحل العاج) 3 اهداف
أستيم كوفي (غانا) 3 اهداف
1968 وكمو (ساحل العاج) 6 اهداف
1970 بوكو (ساحل العاج) 8 اهداف
1972 كيتا (مالي) 5 اهداف
1974 نداي (زائير) 9 اهداف
1976 نيجوليا (غينيا) 4 اهداف
1978 اومونتي (اوغندا) 4 اهداف
1980 لابيري (المغرب) 3 اهداف
اوبجيامي (نيجيريا) 3 اهداف
1982 الحسن (غانا) 4 اهداف
1984 طاهر ابو زيد (مصر) 4 اهداف
1986 ميلا (الكاميرون) 4 اهداف
عبد الله تزوري (ساحل العاج) 4 اهداف
1988 الاخضر بللومي (الجزائر) هدفان
ميلا (الكاميرون) هدفان
عبد الله تروري (ساحل العاج) هدفان
جمال عبد الحميد (مصر) هدفان
1990 ميناد (الجزائر) 4 اهداف
1992 رشيد ياكيني (نيجيريا) 4 اهداف
1994 رشيد ياكيني (نيجيريا) 5 اهداف

كأس الأمم الافريقية بالارقام
الفائزون في الدورات السابقة

مصر	1957
مصر	1959
اثيوبيا	1962
غانا	1963
غانا	1965
زائير	1968
السودان	1970
الكونغو	1972
زائير	1974
المغرب	1976
غانا	1978
نيجيريا	1980
غانا	1982
الكاميرون	1984
مصر	1986
الكاميرون	1988
الجزائر	1990
ساحل العاج	1992
نيجيريا	1994

● غانا فازت بكأس الأمم 4 مرات.
● مصر فازت بكأس الأمم 3 مرات
● كل من الجزائر والكونغو واثيوبيا والمغرب وساحل العاج والسودان فازت مرة واحدة.

اكتفى بالتدريبات في عمان مع فريقي الفيصلي والوحدات

الأندية الأردنية ترفض ملاقاة فريق كفركنا الإسرائيلي

عمان: من محمد قدري حسن

أنهى فريق كفر كنا متصدر دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في اسرائيل زيارة للأردن هي الأولى من نوعها لفريق يلعب بالدوري الاسرائيلي كان قد بدأت الأحد الماضي وعاد الى بلده كفر كنا الواقعة بين مدينة الناصرة وبحيرة طبريا داخل الخط الأخضر ولم يتمكن فريق كفر كنا من خوض اية مباراة ودية رسمية مع فرق اردنية وذلك لأسباب عدة في مقدمتها كما علمت «الشرق الأوسط» تسرب انباء عن وجود خمسة لاعبين يهود مع الفريق وهم: ليفي ليبرتي وموشي نعماني وتسفي منشكو، اضافة الى اثنين من الارجنتين هما فيبان جريمبرج ودانيال برايسلوفسكي، وهذا الأخير لعب للأرجنتين في كأس العالم «اسبانيا 82» وخاض 17 مباراة الى جانب مارادونا وكمبس، وقد تراجع منتخب الأردن للشباب عن قراره بلقاء فريق كفر كنا، وكذلك تراجع فريق القادسية ولم ينجح كفر كنا الا في اجراء تدريبات مشتركة مع فريقي الفيصلي والوحدات تخللتها لقاءات تدريبية، وقد حرصت «الشرق الأوسط» على متابعة الزيارة المفاجئة التي قام بها وفد كفر كنا الى مقر نادي الوحدات في قلب مخيم الوحدات بالعاصمة الأردنية مساء الأربعاء حيث تابعت التدريب المشترك الذي تضمن مباراة تدريبية في صالة مغلقة بسبب الأمطار الغزيرة التي تشهدها عمان، وشهدت المباراة ثلاثة اهداف.. بدأها للوحدات هشام عبد المنعم ثم لكفر كنا الارجنتيني فبيان جريمبرج والاسرائيلي تسفي منشكو.

ومنع الجمهور من دخول الصالة التي اغلقت تماماً بينما سمح بتصويرها عبر الفيديو ومن خلال كاميرا القناة الرياضية في شبكة W. T. N بالتلفزيون الاميركي التي صورت كذلك التدريب المشترك مع الفيصلي لبث التدريبين عبر رسالتها الى كافة انحاء العالم.

وكان الوفد الذي ضم 17 لاعباً عربياً من حملة الجوازات الاسرائيلية محط رعاية واهتمام ادارة نادي الوحدات، بينما تجاهلت معظم وسائل الاعلام الأردنية زيارة فريق كفر كنا وابرزته صحيفة يومية واحدة مع صور من التدريبات المشتركة، في حين أولت كافة وسائل الاعلام الاسرائيلية الزيارة اهتماماً هائلاً حيث تابعته اذاعة صوت اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي عبر رسائل مباشرة، وأفردت كبرى الصحف الاسرائيلية مساحات واسعة لابراز رفض الوحدات بطل الأردن وصاحب اكبر شعبية أردنية ملاقاة كفر كنا في مباراة رسمية ودية كانت مقررة يوم الاثنين الماضي على خلفية وجود خمسة لاعبين يهود.ورداً على استفسار «الشرق الأوسط» صرح فيصل الخطيب رئيس نادي كفر كنا انه فخور بزيارة الأردن لأول مرة وانه وجد كل حفاوة وتكريم، مضيفاً انه يتفهم الظروف التي حالت دون اقامة لقاءات ودية رسمية وان زيارة فريقه مع اللاعبين اليهود الى قلب مخيم الوحدات يعتبرها حدثاً كبيراً من شأنه ازالة الكثير من الحواجز التي تعرقل اقامة لقاءات رياضية بين فرق أردنية واخرى اسرائيلية، منوهاً الى انه وجه الدعوة الرسمية لنادي الوحدات لزيارة كفر كنا منتصف هذا العام.اما بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات فقال لـ«الشرق الأوسط» ان الواجب يحتم على نادي الوحدات الترحيب بفريق يحمل اسم بلدة كانت احتلت عام 1948 ويحتم تقدير اهلها الذين صمدوا على ارضهم وكافحوا طيلة خمسين عاماً كاشفاً النقاب عن ان فريقه يرحب بتلبية دعوة كفر كنا في وقت لاحق ووفق ترتيبات خاصة.

محاضرة في نادي الشرقية الأدبي عن الحركة النقدية في السعودية

الهويمل: النقد رديف الإبداع

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يرى الدكتور حسن الهويمل ان النقد رديف الابداع. ويرى ان الجدل حول ايهما الاول مجرد جدل عقيم. ليست له مرجعية وتوثيقية وإنما هو نوع من الترف. «وايا كانت الاولية والاهمية فان النقد والابداع وجهان لعملة واحدة يقوم احدهما بقيام الآخر ويحملان معا خصوصية واهمية واحدة ويتآزران في صناعة العمل الابداعي».

والنقد في رأي الهويمل بمفهومه الحضاري «لا يعني تلمس الأخطاء ولا الانشغال بالنص واجوائه بعد ابداعه، ولكنه شبكة من المهمات تتداخل مع النص قبل تشكله وبعده وقد يكون النقد في بعض توجهاته اضافة ابداعية تشغل حيزا من فضاءات النص الدلالية. ثم هو استشراف يتجاوز النص او يقدمه ويرسم طريقه». والنقد كذلك «مجموعة من المرايا ينظر فيها المبدع ادق تفاصيله واعمق خصوصياته واصغر كناته».

والعلاقة بين النقد والنص، ان النقد رؤية الجماعة التي ينهض بها الناقد. بينما النص رؤية الذات يفضي بها المبدع. والذات جزء من الجماعة.

وكان الدكتور الهويمل الذي يرأس نادي القصيم الادبي يحاضر في نادي المنطقة الشرقية الادبي حيث قدم محاضرة بعنوان «مدخل لدراسة الحركة النقدية في المملكة»، حيث أرجعها تاريخيا لمحمد سرور الصبان من خلال كتابيه الرائدين «ادب الحجاز» الذي صدر عام 1344 هـ و«المعرض» الذي يمثل نقد النقد وحفل بمساجلات مع ميخائيل نعيمة الذي يرى الصبان انه نال من اللغة العربية.

ويرى الهويمل أن «ما يؤخذ على الحركة النقدية في المملكة انشغالها بالشعر دون غيره من فنون القول».

وقد يكون المبرر لذلك «عدم وجود ابداع قصصي او روائي مضارع للشعر في كمه وكيفه مما حدا بالنقاد صوب الشعر بحيث استأثر بالحركة النقدية».

وتميزت محاضرة الهويمل بدقتها في رصد بدايات وملامح الحركة النقدية في المملكة العربية السعودية وكذلك المعالم التي ميزتها ومراحل نموها وتطورها، كذلك فإن الدراسة التي تعد فريدة من نوعها من حيث شموليتها استطاعت ان ترصد ابرز الوجوه النقدية والادبية التي ساهمت في تطور الحركة النقدية في السعودية.

معرض للفنان اللبناني كمال مسعود في جدة

معارض

جدة: من حاتم صادق

افتتح في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة المعرض التشكيلي الشخصي للفنان اللبناني الدكتور كمال مسعود لحد ابرز الفنانين العرب المعروفين في مجال تصميم وتنفيذ الديكور.

المعرض الذي افتتحه الامير محمد بن فهد بن تركي السديري يحتوي على خمسين لوحة فنية من اعمال الدكتور مسعود التي يتبع فيها اسلوبا جديدا في التعبير يعتمد على استعمال اللون بطرق مبتكرة تمنحه فاعلية اكبر في التأثير على الموضوع ككل وعلى ما يمكن استقراؤه منه من افكار.

كل ما في اللوحات المشاركة في المعرض الذي يستمر لمدة ثمانية ايام يعبر عن الفلسفة الخاصة للفنان التي تستند الى استخدام التناسق والتناقض في الخطوط والالوان من اجل الوصول الى تحقيق رؤية منهجية خاصة للفكرة يمكن من خلالها استنباط المدلولات التي يمكن الوصول اليها باقصر الطرق واكثرها تكاملا بعيدا عن اللجوء الى السوريالية، وانكفاء على الاصول الجوهرية الثابتة في الذاكرة التي يعتبرها الفنان اساس العمل الجيد والفكرة الواضحة التي تشترك فيها هذه الاصول مع الصور المنتقاة من عمق بحر الخيال الخصب لتولد التكوينات المدهشة في عالم المحسوسات.

الفنان الدكتور المهندس كمال مسعود ولد في غريفة في لبنان عام 1941، له طابع خاص ومميز في تصميم الديكورات المتنوعة، كما ان له مؤلفات علمية وفلسفية عديدة، ومحاضرات في اصول علوم الرياضيات واللغة والهندسة والفلك وانظمة التكوينات الطبيعية. شارك في معارض كثيرة في لبنان مثل معرض بيت الدين في عامي 1985 و1986 ومعرض غريفة عام 1989 ومعارض وزارة السياحة والصالة الزجاجية ومجمع الشوف السياحي عام 1993 بالاضافة الى العديد من المعارض الخارجية.

علي آل عمر عسيري في ديوانه الجديد «قصائد الوطن»

الغناء للفرح

اصدارات

جدة: «الشرق الاوسط»

صدر للشاعر السعودي علي آل عمر عسيري ديوان جديد بعنوان «قصائد للوطن» عن نادي ابها الادبي، ويفتتحه بقصيدة عنوانها «جبل الفهد» القيت في افتتاح مهرجان الجنادرية.

يحتوي الديوان الذي يتسم بطابع وطني على عشرين قصيدة معظمها من الشعر العمودي الذي يسيطر عليه تدفق الاحساس بالانتماء الى هذه الارض الطيبة، ووهج الحماسة في اشكالها المختلفة، بينها عدد من القصائد من الشعر الحر التي لا تخرج موضوعاتها عن الاطار العام لقصائد الديوان ككل، وان كانت ملامح الشكل اللغوي تتغير بعض الشيء الا ان روح اللغة المتحركة ظلت كما هي، لانها تستمد تألقها وتوهجها من الشخصيات او الموضوعات التي تتحدث عنها.

القصائد الاولى في الديوان تتضمن الاشارة الى اهم شخصيات هذا الوطن الغالي على الشاعر من خلال مضمون القصائد ومنهم حسب تسلسل القصائد في الديوان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الامير عبد الله بن عبد العزيز، الملك خالد بن عبد العزيز، الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، فيصل بن بندر بن عبد العزيز، والملاحظ هنا ان الشاعر وباعتباره من ابناء جنوب المملكة العربية السعودية يلح على العلاقة مع الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير الجنوبية وهو الحاح جميل يأخذ الجانب الذي يتناسب مع روح الشعر الوطني في قصائد الديوان، ويجنح الى التحدث عن مناقب الامير الشاعر ومواقفه ومنها موقفه من الشاب السعودي احمد الذي قام بعمل نبيل فكافأه على عمله.

في الكثير من قصائد الديوان العمودية نغمة غنائية شجية يحسها القارئ تلوح من بين الابيات التي اختيرت لها بحور تناسب هذه النغمة الغنائية المعبرة عن الفرح بالوطن واهله وتضاريسه ومناخه وكل شيء فيه. اما اللغة فهي لغة رقيقة بسيطة معبرة ومباشرة في الكثير من الاحيان لان الموضوعات التي تتحدث عنها موضوعات لا تناسبها اللغة الصعبة والمفردات الغريبة والمعقدة، لذلك لم يحاول ان يجهد نفسه في خلق اجواء شعرية خارجة عن الاطر المحددة لمثل هذه الموضوعات والافكار، واكتفى بان كان صوتا من الاصوات التي تتغنى بحب الوطن، لكن كان له اسلوب فيه بعض الخصوصية يمكن ان نتعرف من خلاله على هوية الشاعر، ويبرز هذا الملمح بصورة افضل في القصائد غير العمودية التي يمكن ان نجد فيها تصويرا فنيا بصيغة ما وتركيبات شعرية معقولة.

الباحث السوري برهان بخاري ينجز موسوعة كومبيوترية للشعر العربي (2 من 2)

الكومبيوتر يحدد الفرق بين الشاعر الفحل والشاعر النظّام

حوار

اجرى الحوار: [illegible]

يتابع الباحث السوري برهان بخاري حديثه المفصل عن الموسوعة الكومبيوترية التي انجزها للشعر العربي، والكيفية التي اعتمدها لجمع مليوني بيت من الشعر واخضاعها للتحليل.

● ما هي الاغراض الاساسية لتكرار الروايات في الشعر العربي؟

- تتمركز الروايات المتكررة لبيت او نص شعري حول اغراض متعددة، حينما تاتي كشاهد في النحو او البلاغة او المواقع الجغرافية او النسب، فما اورده سيبويه وقطرب والكسائي ينحصر في اطار النحو، وما تناوله ابن الكلبي وابن سعد والمصعب الزبيري والزبير بن بكار وابن حبيب فهو في اطار النسب اما الشواهد التي تناولها الغندجاني مثلا، فهي تتجه نحو اسماء الخيل وانسابها، وتنحصر شواهد ياقوت الحموي في جغرافية البلدان.

الاشتقاق بين المفردات والجذور

● شهدت اللغة العربية توسعا كبيرا في حركة الاشتقاق لتلبية الاغراض الشعرية والعلمية في الماضي، فما هو موقفها الحالي من التطورات العلمية والثقافية المتسارعة في الحضارة الانسانية؟

- ان حركة الاشتقاق تحتاج الى اعادة ترتيب واصلاح جذري، وفي هذا المجال لا يقع اللوم على القدماء، وانما على مجامع اللغة العربية والجامعات، وقد سرني ما قاله علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر عن الاجتماع الحادي والستين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي وصفه في تصريح لمراسل «الشرق الاوسط» بانه «اجتماع نائم» وقال: «ان الجدوى من قيام المجامع لا تبرز اثناء انعقاد المؤتمرات والدورات السنوية، لان مثل هذه المجامع اللغوية هدفها على المدى البعيد تثبيت الاسس السليمة والصحيحة لبقاء اللغة العربية واستمرارها وحمايتها والحفاظ عليها، وهي تعد المعاجم لمختلف ما تحدثه الحضارة من مبتكرات واختراعات، وهذه تفيد لمستقبل حماية اللغة والحفاظ عليها وتسهيل السبل والوسائل لمن يريد ان يواصل العمل في مسالة التعريب وتسهيل اللغة وجعلها صالحة ومسايرة لحياة الامة العربية في كل زمان ومكان».

لكل لغة طبيعة خاصة في الاشتقاق والقواعد والصوتيات تضعها في سياق معين في علم اللغات، وحين جمع الباحثون اللغات في عائلات محددة، كان الاشتقاق، او التوليد من السمات التي تحدد عائلة كل لغة. وتعاني كثير من اللغات من امراض مشتركة، في ولادة الالفاظ وموتها، واللغات العربية والتركية والهنغارية لغات «لصيقة» بمعنى انك تستطيع ان تقول جملة مفيدة في قطعة واحدة، مثل الجملة الاستفهامية «أستراه؟» التي تقابلها في الانجليزية جملة من ست قطع «Are you going to see him?»، بينما نجد جملة في اللغة التركية من قطعة واحدة تقابلها في العربية جملة من ثلاث قطع.

● هل يعني ذلك ان الاشتقاق هو المحرك الاساسي لكل الافكار الجديدة في اللغة العربية؟

- ان الجذر الذي تعتمد عليه المعاجم لا يفيدنا دائما، لان الاشتقاق، او التوليد، هو الذي يحمل الدلالة، ولهذا لا بد لنا من اعادة ترتيب المعجم على المفردات وليس على الجذور، لكي نتخلص من الاختلاطات القديمة، فقد نجد في المعاجم عشرة معان لكلمة «أتى» ولكن لهذه الكلمة حوالي خمسة واربعين معنى في القرآن الكريم، الذي لم ترد فيه كلمة «سيف» والتي وردت في اشعار المتنبي اربعا وخمسين مرة.

ان اعادة ترتيب المعجم العربي حسب المفردات وليس حسب الجذور، تعطينا فرصة للتعامل مع لغتنا بوضوح، فليس لدينا جذر خاضع للزمن، وانما هو خاضع للقانون، فجذر «نسر» معاصر لنسر ونسور، ولكنه في الجاهلية اخذ شكلا آخر من الاشتقاق هو «نسار» و«انسر»، وهكذا يمكن ان تنتمي المشتقات الى عصر محدد، اما الجذور فتنتمي الى كل العصور، ومن هنا نجد ان اللغة هي المشتقات وما يولد منها من المشتقات المستجدة، ويستحيل علينا اليوم ان نجد في المعاجم العربية المتداولة الا القليل من الاشتقاقات المولدة من جذر «قطع»، ومشتقاته.

وفي عملية التفريق بين الاشتقاق ذي الدلالة الخاصة يمكن ان نجد في المعاجم كلمة «عبد» التي تجمع على «عبيد وعباد وعبدان وعبدة»، وكل من هذه الجموع له دلالة خاصة لا يمكن استبداله باخر، فجمع «عبدة» يرتبط بالوثنية حيث تقول «عبدة النار» و«عبدة الطاغوت»، بينما تقول «عباد الله»، كما تقول «تحرير العبيد» ولا تقول «تحرير العباد».

كذلك نجد ان لفظة «ستة» بثلاث حركات مختلفة لحرف السين، تنتمي الى ثلاثة جذور مختلفة ولهذا لا نستطيع ان نجد معانيها في مكان واحد من المعاجم العربية.

ولو تابعنا الجذر «روض» بفتح الراء والواو، فاننا نجد من مشتقاته مفردة «رياضة»، ثم «روّض» بتشديد الواو وقد خرجت عن الدلالة.

وحين نبحث عن مشتقات الرياضة من حيث الدلالة نجدها مشتقة من جذور اخرى، مثل: سباحة، جري، تمارين، سباق، كمال اجسام، كرة قدم... الخ.

وهكذا فان الذين يعملون في مجال التراث يجب ان يصدموا بما يوازي صدمة الحضارة، لاننا لا نستطيع ان نظل اسرى ما قاله الرواة بشكل فردي.

ان صدمة الحضارة، التي تمثلت بالبخار والكهرباء ووصلت الى الحاسب الآلي، وصدمة الحداثة والتي اطلعتنا على تجارب الانسانية العميقة عن طريق تطور وسائل الاتصال واختزال الطرق بين الحضارات عن طريق وسائل الاتصال وطوفان المعلومات، يجب ان تعطينا صدمة جديدة في تناولنا تراثنا، قبل ان ننصدم بالحداثة الاخرى.

ويمكننا من خلال العودة الى الجذور وتوصيل ما نراه مناسبا من تراثنا الشعري وادبنا ان نرفد الادب العالمي بتيار قديم جديد هو ادب الصحراء في موازاة ادب البحر مثلا.

● ما هي الاشكال التي وصلت بها الاعمال الشعرية من الماضي الينا، وما هي الملاحظات الاساسية حول هذه الاشكال؟

- جاءتنا المجموعات الشعرية او الدواوين القديمة على شكلين:

1 - قام بعض الرواة بجمع ما وصل اليه من شاعر معين في ديوان، وقد جاءتنا بعض الدواوين مختلفة باختلاف الرواة كما هو الحال في ديوان زهير بن ابي سلمى.

2 - قام عدد من الباحثين والمحققين المعاصرين بجمع دواوين شعراء كانت اشعارهم موزعة في بطون مراجع مختلفة، ونشروها.

وفي هاتين الحالتين يواجه القارئ او الباحث بعض الصعوبات في الوصول الى النصوص الكاملة لكل شاعر، او الوصول الى الرواية الصحيحة بين روايات مختلفة.

ونستطيع ان نجد عذرا واضحا للباحثين والمحققين القدامى حيث ان المراجع لم تكن متوفرة لهم كما هي الآن، وكثيرا ما كانوا يعتمدون على الروايات الشفوية، وكانت المخطوطات العربية النادرة موزعة في مشارق الارض ومغاربها، ويمكن ان نذكر ان الطبعة الاولى من ديوان المتنبي صدرت في كالكوتا في اقصى الهند عام 1814 قبل نصف قرن من طباعته في مصر عام 1866.

اتساع حركة الشعر

● بين تطور الشعر واتساع اغراضه وتطور اللغة خيط رفيع، لا ينقطع، فكيف انعكست هذه الفكرة على الشعر العربي في مراحله المختلفة؟

- بما ان الشعر الاتباعي الموزون يعتمد كثيرا على القافية والروي فان دراسة مليوني قافية بشكل مشترك يمكن ان تكشف لنا آفاقا هامة حول تركيبية الشعر، وصعوده او هبوطه، ولا بد لنا من وضع الشعر على مسافة زمنية بعيدة متسعة لدراسة التطور، وسننشر دراسات موسعة عن الشعر في القرون الهجرية الثلاثة: الخامس والسادس والسابع، حيث ضمرت المعاني وانطفأ الابداع، وجرى الاعتماد على الالعاب اللفظية والتنميق، وبناء افكار على القافية.

اظهرت لنا الدراسات المعمقة ان الفرق بين الشاعر الفحل والشاعر النظّام، هو ان الاول يطوع القوافي لافكاره الاصيلة، في حين يقوم النظّام باستنباط شعره من القوافي، ولا بد ان النظّامين كانوا يرتبون مجموعة من القوافي مسبقا ثم يركبون عليها ابياتهم.

ثمة نقطة مهمة وهي ان الغنى والثراء في الاشتقاق في اللغة العربية جاءا تلبية لاتساع حركة الشعر، وحاجة الشاعر الى مشتقات تناسب الوزن الشعري، فحملت معاجم اللغة مفردات لا دلالة غنية لها، لكنها ولدت بسبب ضرورات الشعر وتنوع اغراضه، ثم انحسرت او انطفأت واختفت مع انطفاء هذه الاغراض.

إسقاطات معاصرة

● تندرج «موسوعة الشعر العربي» تحت عنوان عريض هو اعادة بناء التراث، ولكن الى اي مدى يمكن ان تكون علاقتها بالحاضر، الذي تتعايش فيه مستويات وتيارات شعرية متباينة او متنافرة؟

- يمكن ان تقودنا الدراسات المعمقة الى اسقاطات معاصرة، من خلال ما يطرحه الشعر من احلام على اكتاف الواقع، بشكل عاطفي، بعيدا عن الواقع، وحاجات العصر، وهذا يلقي ظله على النقد واساليب الكتابة العاطفية التي لا تتوخى الدقة.

لا اريد ان ادخل الى موضوع الحداثة بشكل واسع، ولكن لا بد من القول ان الحداثة في الغرب لم تنشأ من عاطفة، وانما من تبدلات جذرية في المجتمع، فالذين عاشوا حربين عالميتين اشبعوا بتجارب انسانية واسعة، وصدموا بتيارات فكرية متباينة.

اما الحداثة لدينا فانها بشكل عام جرت شكليا، اذ لم تحدث تحولات اجتماعية، تشبه القفزات النوعية المتطورة.

ان الصدمة السياسية لا تكفي وحدها لتوليد الحداثة، ونظرا لضمور التجربة الانسانية عند بعض الكتاب والشعراء نجد تلاعبا باللغة وتفتيتا لها.

ان حداثة إليوت مثلا، جاءت من الاصالة والروحانية الدينية مع صدمة الحضارة.

اما التجارب التي جرت عندنا هي تجارب صوفية، نجدها مبكرة عند الحلاج وابن عربي والنفري وغيرهم، وما جاء بعدها كان تنويعا عصريا عليها.

في الموروث الشعري وفي الشعر العربي المعاصر صور نادرة ومخيلة ابداعية خصبة كان يجب ان تاخذ طريقها الى الآداب العالمية بقوة اكبر، والى جانب هذا نجد ان الشعر صنع اوهاما دونكيشوتية كثيرة، او ساهم في تكبير الاوهام التي عشناها، ولو اخذنا الشعر الوطني نموذجا فاننا سنجد له وجهين مختلفين جدا، الوجه الاول يعطي صورة انسانية لنا في دفاعنا عن الارض، والوجه الثاني يشكل خطرا علينا، بما يحمل من اوهام كانت سببا في نكبات وخيبات وطنية مريعة ومن المؤسف ان هذا الشعر ياخذ طريقه الى كتب التعليم في المدارس والجامعات دون فرز او تمييز.

برهان بخاري

● تعرف الموسوعات عادة بانها جامعة مانعة، وقد لا نجد هذه الصفة في الموسوعات المتداولة في موضوعات مختلفة، فكيف تنظر الى «موسوعة الشعر العربي» التي انجزتها؟

- استخدم القدماء عناوين عريضة دون دلالة، فالكامل ليس كاملا، والمغني ليس كذلك، وقد استدركنا على كتاب الوافي بالوفيات عشرة اضعاف ما ذكره، اضف الى ذلك الاخطاء التي يضيفها كل كتاب الى ما سبقه.

في «موسوعة الشعر العربي» قمنا بمسح شامل لكل ما هو مدون، ويمكننا ان نضيف كل ما هو جديد، بالطريقة المالوفة في الموسوعات العالمية المتطورة، فالاستدراك ضروري لاننا نعمل في مجال المسح اولا، وليس في مجال الانتقاء.

وتاتي اهمية موسوعة الشعر ليس بسبب كونها جامعة مانعة، وانما لانها تربط بين الشعر والحياة من خلال التحليل، والتوثيق المتين، والاطالس والمشجرات التي تضيء كل جوانب المشهد حول كل نص وكل شاعر. وتتكامل موسوعة الشعر العربي مع المعجم التاريخي للغة العربية، الذي يرصد ولادة كل لفظة وتطور مدلولها او موتها، ومن خلاله نستطيع ان نرصد متى استخدمت كلمة «سجنجل» ومتى ماتت، ومتى ولدت كلمة «بركان» التي نعرفها.

الحاسب والتراث

● ما هي الفروق بين قيمة النص في هذه الموسوعة والقيمة المتداولة له في الكتب التراثية المالوفة؟

- تعتمد المدارس والجامعات على اسلوب حفظ النصوص دون معرفة علاقتها بالحياة، او تحليل مضمونها، وقد اثبت الحاسب هزالة الحفظ دون تحليل. في الماضي كان الذين يرغبون في كتابة الشعر يتلقون نصيحة بحفظ آلاف الابيات ونسيان ما حفظوه، قبل ان يبدأوا بقول الشعر، وهذا الامر لا ينطبق على الحاسب الذي يبدو عاجزا عن الكتابة الابداعية، ولكنه يدهش العالم بقدرته على الربط والحفظ بشكل لا تستطيعه الذاكرة البشرية، من هنا ياخذ النص لدينا قيمة خاصة بالتوثيق والتحليل في ما يشبه استخلاص حبوب النواة من بيدر من النباتات البرية.

الحاسب وعروض الشعر

● هل اضافت عملية المسح للشامل وعمليات التقاطع والمقارنة والتقطيع العروضي على الحاسب، معلومات جديدة في البنية العروضية للشعر العربي؟

- مرت عملية تعاملنا مع عروض الشعر العربي بمنعطفات حادة، وبعد كل منعطف ثمة مشهد جديد، او مفاجاة مثيرة، واذكر اننا في بداية محاولتنا لتقطيع الشعر اليا، اخذنا مطلع قصيدة للمتنبي يقول فيها:

لا يحزن الله الأمير فإنني
سآخذ من حالاته بنصيب

وجاءنا الجواب من الحاسب يقول بان الشطر الاول من هذا البيت من البحر الكامل والشطر الثاني من الطويل الطويل، ورحنا نبحث عن تفسير لهذه الحالة، ووجدنا ان وزن «فعلن» في بداية البحر الطويل مالوف في الشعر الجاهلي، وان لدى «الفرزدق» سبعين مطلعا من البحر الطويل تبدأ بهذا الوزن، وان نسبة 65 في المائة من شعر الفرزدق من البحر الطويل وان نسبة 80 في المائة من مطالع قصائد جرير تبدأ بوزن «فعلن» وان بحورا متعددة غابت عن شعراء المثلث الاموي، الفرزدق، وجرير، والاخطل، مثلا، لانها لا تناسب اغراضهم الشعرية، وفي الاطالس والمشجرات الملحقة بموسوعة الشعر يستطيع القارئ معرفة التفاصيل.

● تختصر «موسوعة الشعر» على الباحث المتخصص جهودا مضنية، بما توفره من مفاتيح كبيرة، ومفاتيح صغيرة، تبسط امامه المشهد العام وتفصيلاته في كل موضوع، فكيف يمكن ان يتعامل القارئ العادي مع هذه الموسوعة؟

- يحتاج القارئ العادي الى توصيفه وهو ينقسم الى مستويات، فالطالب يمكن ان يختصر جهودا مضنية في تعامله مع الموسوعة التي تضع بين يديه عددا كبيرا من المفاتيح، يختار منها ما يهمه، وتقدم له المراجع التي قد لا يستطيع الوصول اليها.

اما القارئ الحيادي فيمكنه ان يصل الى ما يهمه بسهولة، وتتاح له فرصة لاشباع حسه الجمالي بتذوق عال، دون خوف من التاويلات المختلفة او المضطربة.

وتيرة عالية ونوعية متميزة

● ما هي وجوه الخلاف بين البحث الفردي، والبحث بمساعدة فريق عمل على الحاسب الآلي؟

- ان الكثافة والسرعة التي تعمل بها لم تكن على حساب النوعية المتميزة في العمل، كما قد يحدث للباحثين الذين لم يستخدموا الحاسب، وقد تضاعفت نسبة الانجاز في الفترة الاخيرة من عملنا باستخدام جيل جديد من الحاسب، زادت طاقته وتعددت ميزاته الفنية عشرات الاضعاف دون ان يكبر حجمه، ولولا هذه الوتيرة العالية من الطاقة لانحسرت طموحاتنا وقصرت همتنا، وشكونا كما شكا القدماء من قصر العمر في بلوغ المرام.

ان البرنامج الذي بين ايدينا يتناول آلاف الشعراء المطبوعين والمصنوعين، بغض النظر عن مستوى الشعر والشاعر، فالمتنبي نفسه لديه كثير من الشعر الهابط، الذي احجم بعض الرواة عن نقله ونقله آخرون على مضض.

مراحل من التطور المتدرج

● بعد اعتمادك على التقسيمات الزمنية استطعت الوصول الى بداية القرن الرابع قبل الهجرة، فكيف يمكن ان تتخيل مراحل التطور الذي مرت به اللغة المحكية وصولا الى الشعر، في الفترات السابقة للشعر الجاهلي الذي وصل الينا؟

- تتمركز مشكلتنا دائما برسم الحد الفاصل بين اللغة المكتوبة، واللغة المحكية. واذا كان يصعب تحديد بداية الكتابة والذي يعني تحويل اللغة المحكية الى لغة مكتوبة، فانه يستحيل رصد بداية اللغة المحكية، لكننا نستطيع ان نتصور ان تحول الصوت البشري من اشارات تمثل ردود افعال مختلفة الى لغة راقية قد تم في عصور سحيقة جدا، ولا بد ان الانسان القديم قد مر باطوار بالغة التعقيد حتى وصل الى التجريد في اللغة، والمراحل التي وصلت اليها اللغة كشكل كتابي من مراحل تحويل المفردة الى صورة «البيكتوغراف» كالكتابة الهيروغليفية والصينية، ثم نقلها الى مقاطع صوتية كالمسمارية، وتحويلها بعد ذلك الى احرف مشكولة كما في الابجديات السريانية والعربية والعبرية، ثم فصل الحرف الصائت عن الحرف الساكن كما في اللغات اللاتينية، كل هذا التطور لا بد ان يكون مسبوقا بتطور متدرج في اللغات المحكية، واعتقد ان التطور في الشكل الكتابي للغة كان يهتدي بشكل او باخر بالتطور الذي مرت به اللغة المحكية. واكثر ما مرت به اللغة المحكية من تعقيد هو ترتيب ايقاعات الصوت خارج المعنى، اي خلق توافق صوتي معين لتوظيفه بدلالة جمالية مستحدثة. في البدء كان هناك التعبير برد فعل صوتي، ثم جرت مرحلة التجريد، وبعدها جاءت مرحلة التالف الصوتي، ولا بد ان اللغة المحكية قد اغتنت بمجموعة من المترادفات التي وفرها تطور الحياة من وسائل وتجارب اغنت اللغة المحكية، واتاحت فرصة اختيار مفردات معينة تحقق التالف الصوتي الاول الذي هو بداية الشعر.

قد تكون بداية الشعر نوعا من السجع غير المتالف صوتيا بشكل كامل، لكنه يوفر احد عناصر التالف الصوتي وهو القافية، ثم اخذت عملية التطور مداها، فدخلت في بنية الجملة الصوتية مما ادى الى ولادة الايقاع الشعري. ويمثل الحداء في اللغة العربية نوعا من التوازن الصوتي في الطبيعية، يتمثل في التالف بين الانسان والحيوان الذي هو الجمل او اي حيوان اليف آخر، ولا بد ان الحداء قد وصل الى ذروة عالية.

لم يكن الحداء او التالف بين الانسان والحيوان والبيئة هو التالف الصوتي الوحيد الذي انتهى الى الشعر، فيمكن استجلاء انشطة انسانية اخرى كالحرب والنواح والانتصار، فالحرب لعبت دورا قديما في الدفاع عن فكرة «البقاء للاقوى»، وكانت نتيجتها دائما: النصر او الهزيمة، اي الفرح او الحزن والعويل، ومن هنا نشأت ايقاعات خاصة لمثل هذه الفعاليات الانسانية. فالاستعداد للحرب يحتاج الى ايقاعات خاصة لمواجهة الموقف، وبديهي ان تكون هناك سمات مشتركة لدى مختلف القبائل والشعوب التي تفرعت وحملت هذه السمات، ومن هنا ياتي الايقاع الشعري المشترك في مختلف لغات العالم، بصرف النظر عن المكونات الصوتية لكل قبيلة من القبائل، والتي تحولت الى هجائيات خاصة.

ان رصد الايقاع الصوتي خارج الاختلافات الجزئية التي فرضها اختلاف الهجائيات يرينا هذه الحالة بشكل واضح، وهكذا يخطئ الباحث الذي يتصور ان الخليل بن احمد الفراهيدي قد وضع العروض، حينما كان يبحث عن اصول المفردات، فالايقاع كان موجودا قبل الفراهيدي بزمن بعيد، ولو اخذنا بوزن مجزوء الوافر وتتبعناه في عدد من اللغات التي لا تشترك بفرع من اصل اللغات الهندية الاوروبية لوجدناه سليما.

نقلة نوعية للتراث من داخله

● يبدو ان عملية «المسح الشامل» تحمل طاقة متعددة الوجوه، من خلال ما تعطيه من بيانات وتفصيلات وخطوط بيانية في موضوعات مختلفة، فهل نستطيع تحديد هذه الوجوه؟

- ان نسبة كبيرة من كتب التراث تقدم لنا ما يشبه المادة الخام التي تحتاج الى معالجة، ويمكن ان نكتشف الشطط في عدد من هذه الكتب بسهولة، من خلال البيانات ذات الدلالة، وحينما نتعامل مع المختارات الشعرية وكتب الحماسة القديمة نكتشف ان عددا من المؤلفين كانوا محكومين بنقص المعلومات او بالتعصب القبلي او المذهبي او الشخصي.

يمكننا من خلال قراءة بنيوية ان نتساءل: هل سجل ابو تمام في حماسته عينة علمية مختارة، ام انه كان خاضعا لعوامل شخصية متعددة؟

- وفي كتاب «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» للسري الرفاء شواهد شعرية نادرة تمتد الى عمق الجاهلية الى جانب الشواهد الاخرى، ولكننا نجد من خلال البيانات ان نسبة 7 في المائة من شواهد هذا الكتاب هي من شعر ابن المعتز، فهل يستحق شعر ابن المعتز ان يحتل كل هذه المساحة في الشعر العربي في تلك الفترة؟

وفي هذا الكتاب شواهد لشعراء مقلين قد تذهل القراء الاجانب بالكثافة الحسية وقوة المشاعر الانسانية، لو انها وصلت اليهم بلغة صافية كما وصلت الينا اعمال الشعراء الاوروبيين القدامى. كذلك افادتنا البيانات في مجال المعجم التاريخي للغة العربية، وقد نص مرسوم انشاء مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1932 على ان من اغراض هذا المجمع «ان يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، يصعد به الى النصوص الاولى ليوضح معاني الكلمات ويتتبع تاريخه وتغير مدلولها»، وقد حاول المستشرق الالماني فيشر ان ينجز هذا المعجم، ولكن جهوده تبعثرت، بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، وضياع جزء كبير من اوراقه في القاهرة، ثم وفاته بعد ذلك.

وفي سياق عملنا صار المعجم التاريخي للغة العربية هدفا قريبا لنا، يحمل مواصفات المعاجم العالمية المتطورة في هذا المجال.

اننا في اطار وضع الشعر العربي في المواجهة الحضارية المعاصرة نحتاج الى هذه البوتقة الضخمة لاجراء عملية النخل والاصطفاء والتكرير لاستخلاص الابداع العربي في زبدة قابلة لمواجهة ما نسميه الصراع الحضاري او الاستلاب الحضاري او ما شابه ذلك.

هذه النقلة النوعية للتراث من داخله، جوهرية وبالغة الاهمية، فاذا كان اهجى بيت قالته العرب هو:

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

او كان امدح بيت هو:

الستم خير من ركب المطايا
واندى العالمين بطون راح

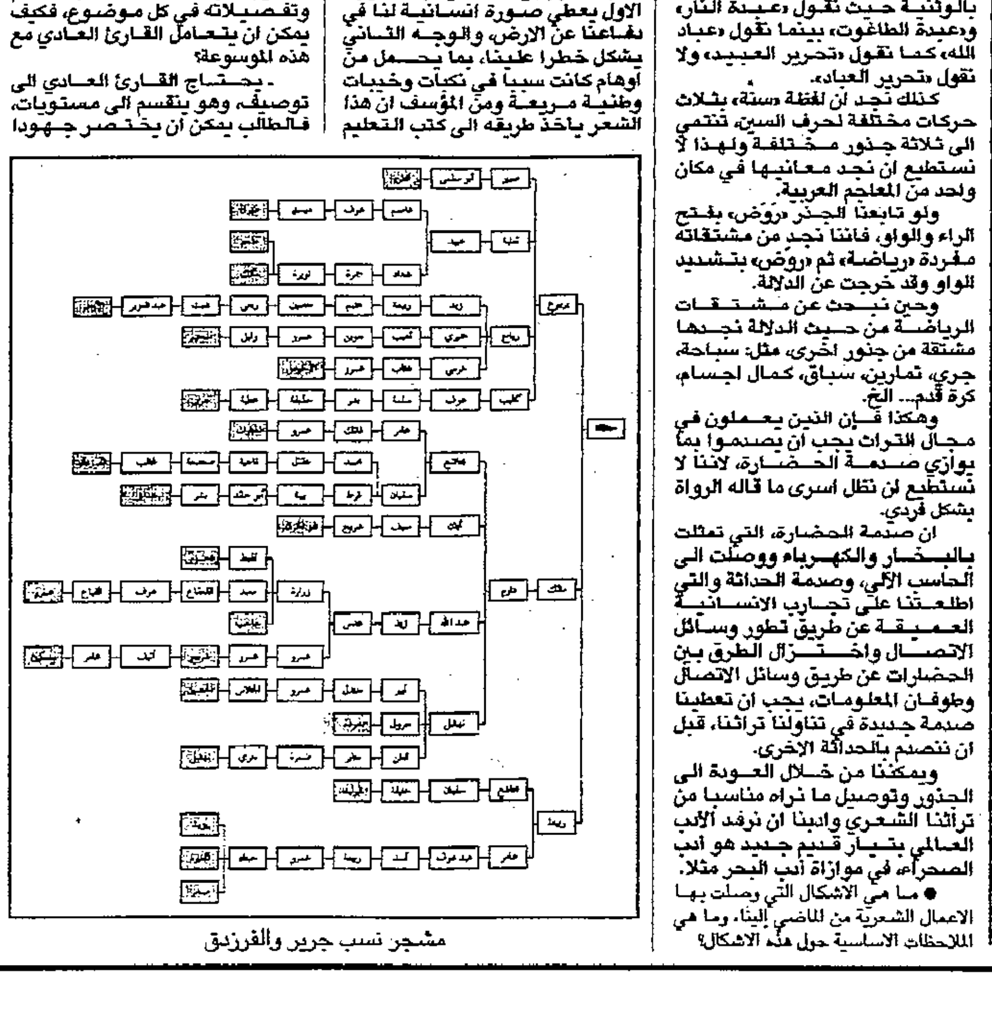
فهذان البيتان لا يعنيان شيئا الآن، الا كشاهد من فترة معينة.

على الرغم مما جرى بقيت لامية الشنفرى مغبونة، نظرا للاغراض الشخصية التي جعلت الشعر يصعد ويهبط، واقول جازما ان ما يصلح مما قاله المثلث الاموي لا يعادل 5 في المائة من مجموع شعرهم، وما عدا ذلك كان مرتبطا باشياء خاصة حدثت في وقتها.

● هل نستطيع تحديد العناوين العريضة التي تضمها «موسوعة الشعر العربي»، وما هو البرنامج الزمني المحدد لها لكي تأخذ شكلها النهائي؟

- تضم الموسوعة مجموعة من المعاجم المستحدثة على النحو التالي: المعجم الموضوعي (ويتالف من المعجم الجغرافي ومعجم ايام العرب ومعجم الافراد ومعجم الخيول)، ثم ياتي معجم النسب، وهو عبارة عن مشجرات دقيقة افقيا وعموديا، ويليه معجم اللغة، ومعجم القوافي، ومعجم العروض، ثم المعجم التاريخي للغة العربية ومعجم اسماء الشعراء.

وتاخذ هذه الموسوعة شكل الاجزاء المتكاملة، وهي الآن جاهزة بين ايدينا، وننتظر اكتمال الشروط الفنية للطباعة لكي تصل الى القراء، ولكنها لن تاخذ شكلها النهائي الا في الطبعة الثانية.


مشجر نسب جرير والفرزدق



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 كانون الثاني (يناير)

وفاة السلطان الموحدي يعقوب المنصور

في مثل هذا اليوم قبل 797 سنة، اي في 20 كانون الثاني (يناير) سنة 1199 توفي الخليفة الموحدي ابو يوسف يعقوب المنصور ثالث خلفاء للموحدين ومن اعظمهم آثارا، والخليفة الذي يعد عهده الذروة التي وصل اليها التطور السياسي في المغرب نحو توحيد اقطاره، والعهد الذهبي في تاريخها قوة وثروة واتساعا، وهو بطل معركة (الارك) التي حقق فيها انتصارا عظيما على ملك قشتالة وحلفائه من ملوك الافرنج، وباني مدينة «رباط الفتح».

ولد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي الموحدي، ابو يوسف، المنصور بفضل الله، بقصر جدة (عبد المؤمن) بمراكش، وبويع له بعد وفاة ابيه سنة 580هـ (1184م) وكان معه في وقعة «شنترين»، فرجع الى اشبيلية واستكمل البيعة.

وجه المنصور غايته الى الاصلاح، فاستقامت الاحوال في ايامه، وعظمت الفتوحات، وخرج عليه «ابن غانية»، وكان مغامرا جريئا، فكر ان يخرج باسطوله ويغير على افريقية، فيفتح بذلك جبهة جديدة امام الموحدين. فتصدى له المنصور بجيش ضخم، فشتت شمله في سنة 583هـ (1187م). وجهز سنة 585هـ جيشا من الموحدين ففتح اربع مدن من بلاد الافرنج كانوا قد اخذوها من المسلمين قبل ذلك باربعين سنة. وخافه الفونس (صاحب طليطلة)، وساله الصلح، فهادنه خمس سنين.

ولما انقضت الهدنة كان الفرنج قد جمعوا خلقا كثيرا من اقاصي بلادهم وادانيها متهزين فرصة انشغال الموحدين ببني غانيه ليستولوا على بعض بلاد غربي الاندلس وتدمير المنصور، وقد اشتد ساعد سانشو الثاني، ملك البرتغال، بحشود صليبية كان بعضها في طريقه من غربي اوروبا الى بلاد الشام، فكانت تنزل ببعض الموانئ الخاضعة للبرتغال في طريقها، وتمكن سانشو من اقناع بعض رجال لحدى هذه الحملات بمعاونته في الاستيلاء على «شلب»، وكانت من اكبر موانئ ما بقي غربي الاندلس في ايدي الموحدين، وقد تمكنوا فعلا من الاستيلاء على شلب في رجب سنة 585هـ (ايلول/سبتمبر 1189م) فاثار سقوط «شلب» الخليفة المنصور ودفعه الى الجهاد، وقرر القيام بغزوة كبرى على غربي الاندلس ليعيد الامور الى نصابها. واحتفل المنصور الموحدي لهذه الحملة المزمعة احتفالا ضخما، فاستنفر الناس في ارجاء البلاد كلها، واعد احسن فرقة جنده، ودعا العرب الى الاشتراك معه في الجهاد، واتخذ للنطقة التي تقوم عليها مدينة (الرباط) اليوم مركزا لتجمع القوات المجاهدة التي سيرسلها الى الاندلس، فاصبح هذا المركز تجمعا عمرانيا عظيما سماه (رباط الفتح). وكانت لاخبار انتصار صلاح الدين على الصليبيين قد حركت الناس في المغرب والاندلس، وزادت حماستهم، فتقاطروا على المعسكرات، وفي اواخر المحرم 586 هـ (اوائل آذار/مارس 1190م) تحرك المنصور من رباط الفتح نحو الاندلس بعد ان اصدر امره الى قواته بموافاته في اشبيلية، واخذت القوات تتوافد على اشبيلية. واستنفر الفونسو الثامن ملك قشتالة ملوك اسبانيا واستصرخ البابوية فوافته بحشود كبيرة يقودها فرسان ذوو خبرة في الحروب، وتجمعت هذه الحشود في سهل فسيح حول حصن يسمى «الآرك» ودارت المعركة فانجلت عن انتصار ساحق للمسلمين، وافلت الفونسو الثامن بعدد قليل من فرسانه، وتمكن من الفرار الى طليطلة، وعقد المنصور معهم صلحا آخر الى مدة خمس سنين، وعاد الى مراكش سنة 593 هـ، وكان صلاح الدين الايوبي قد أرسل اليه رسولا في سنة 587هـ (1191م) ليستنجده على الفرنج الواصلين من بلاد المغرب الى مصر وساحل الشام، ولم يخاطبه بأمير المؤمنين بل خاطبه بأمير المسلمين، فعز عليه ذلك، وعلى الرغم من انه اكرم الرسول، فانه لم يجب صلاح الدين الى طلبه.

كان المنصور شديدا في دينه، أمر برفض فروع الفقه، ونهى الفقهاء عن الافتاء الا بالكتاب والسنة، واباح الاجتهاد ولمن اجتمعت فيه شروطه، وابطل التقليد، واليه تنسب الدنانير «اليعقوبية» المغربية. وهو اول من كتب العلامة بيده من ملوك الموحدين «الحمد لله وحده» فجرى عملهم على ذلك. وبنى كثيرا من المدارس والمساجد في بلاد افريقية والمغرب والاندلس، وبنى مستشفيات للمرضى والمجانين اجرى عليها الارزاق، وجعل للفقهاء وطلبة العلم مرتبات. وبنى صوامع وقناطر كثيرة، وحفر ابارا للماء. ومن آثاره الباقية بمراكش الى الآن «باب اكناو» الضخم، والجامع الاعظم المنسوب اليه. وذلك اضافة الى «رباط الفتح» التي امر ببنائها.

كان ابو يوسف يعقوب المنصور آية في البسالة والقدرة على قيادة الجيوش، وشابا ذكيا قادرا متحمسا قوي الشخصية، عارفا بشؤون الملك وسياسة الدول، ولكنه توفي وهو في ريعان الشباب، وكانت وفاته في 20 ربيع الاول سنة 595 هـ (للوافق 20 كانون الثاني / يناير 1199) في التاسعة والثلاثين من عمره. وكان حينكا خائر القوى قبل ذلك باربع سنوات، ولعله كان مصابا ببعض الامراض التي لم تكن اسبابها معروفة في ذلك الوقت. ولو قدر له ان يعيش اكثر من ذلك لقام باعظم ما قام في معركة الارك وغيرها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1639 مصطفى الاول: السلطان الذي خلع مرتين
1910 الشيخ رضا الطالباني: حطيئة الكرد
1926 الرحالة داوتي
1936 وفاة الملك جورج السادس

دعوة إلى أندلسيات جديدة يوجهها باحثون عرب وأجانب

الأندلس نموذج مثالي للمستقبل

اصدارات

باريس: من عيسى مخلوف

«الإرث الأندلسي» عنوان كتاب صدر اخيراً عن منشورات «اوب» (Aube) الفرنسية، ويتضمن مجموعة دراسات ومراجعات تحمل تواقيع عدد من الباحثين العرب والأجانب، ومن بينهم محمد عابد الجابري والياس صنبر، ومحمد طالبي، ويشرف الباحث الفرنسي تياري فابر على هذا الكتاب، وهو محصلة لقاءات تمت في مدينة مرسيليا السنة الماضية وكانت تدور حول ابن رشد.

يُقسم كتاب «الإرث الأندلسي» إلى ثلاثة اقسام هي على التوالي: «حول ابن رشد» «المنابع العربية للثقافة الأوروبية» «هل ثمة نموذج اندلسي؟». هذه هي العناوين الأساسية التي ينطلق منها الكتاب في تعريفه بحضارة تفتحت في الأندلس، وفي تأثير هذه الحضارة على الثقافات الأوروبية، واخيراً، في وضع هذا النموذج التاريخي داخل احد السجالات المركزية لزمننا الراهن، أي كيف يمكن العيش معاً ضمن الاختلاف والتنوع.

ويبدو الكتاب، من هذا المنطلق، محاولة للإجابة عن النداء الذي اطلقه المستعرب الراحل جاك بيرك منذ عشر سنوات، في درسه الختامي في «الكوليج دو فرانس»، ودعا فيه إلى اندلسيات متجددة دائماً.

أما مدخل الحديث عن الأندلس، فكان الفيلسوف ابن رشد الذي ولد في قرطبة سنة 1126 وتوفي في مراكش سنة 1198. فابن رشد هو في قلب الموروث الأندلسي، ويجسد اللقاء العميق بين الثقافة العربية في اوج ازدهارها، وبين العقلانية الأوروبية، كما يعكس، بالإضافة إلى التلاقي بين الثقافات، إمكانية الانفتاح والتفاعل في زمن تشتد فيه نزعة الانغلاق والتعصب والانطواء القومي. وهذا ما يؤكد عليه تياري فابر في تصديره للكتاب عبر تعرضه للحوار الصعب بين ضفتي المتوسط.

وبعيداً عن الشعارات والتفاؤل الأحمق، يعتبر الكاتب أن مثل هذا الحوار، في زمن المواجهة الراهن، على جميع الأصعدة، لا يستقيم فعلاً إلا من خلال الثقافة. فهي الوحيدة القادرة على توفير الشروط الملائمة لفتح سبل التفاهم والخروج من متخيل قائم على الخوف ويطوق اليوم العالم المتوسطي باكمله.

وإذا كان من دعوة ملحة للعودة إلى النموذج الأندلسي، فلأن اللقاء بين الضفتين لم يكن مجرد حلم، بل كان، عبر الأندلس، حقيقة ملموسة وخصبة. وأوروبا لم تكن لتتعرق، في القرون الوسطى، على النصوص الفلسفية اليونانية إلا من خلال معبرين هما الأندلس وصقلية.

هذا الحوار المبني على تفاهم مشترك له أب واحد هو ابن رشد، الفيلسوف «الأوروبي العربي»، بحسب ما كتب محمد عابد الجابري في كلمته المعنونة: «ابن رشد والحوار بين الثقافات». فابن رشد، بالنسبة إليه، اسهم في تخصيب الإرث المشترك بين الثقافات المتوسطية المختلفة، وهو من هذا المنطلق، وبحسب الجابري دائماً، عرف كيف يدمج في ذاته وفي فكره العربي والأوروبي، العالم الغربي والعالم الإسلامي، الأنا والآخر، فلا يعود بين الاثنين فاصل.

من جهة ثانية، يشير الياس صنبر في مقال بعنوان «الارتباط ثانية بالجذور، ورفض الحنين» إلى دور الانتلجنسيا المغربية، وهو دور حاسم، في لفت العرب، بصورة عامة، إلى أهمية الحضارة الاندلسية. ساعد على ذلك، في السنوات الأخيرة، عوامل عدة منها الاحتفالات التي جرت بمناسبة الذكرى الخمسمائة لسقوط غرناطة.

ويخلص الياس صنبر إلى القول إن طرح السؤال مجدداً حول اندلسيات جديدة لا ينحصر فقط في المدى العربي، وإنما يمس أيضاً المنطقة المتوسطية على العموم. فالأندلس التي كانت حلاً مثالياً في زمانها، هي اليوم احد الحوافز المحرضة على بناء المستقبل لا مجرد نموذج له.

على شاشة التلفزيون السوري

«مطهر الأولاد» في الحارات الدمشقية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعود الكاميرا لتدور في الحارات الشعبية الدمشقية القديمة لكي تعكس حياة البساطة والصدق وشخصية ابن البلد التي كانت في القديم، من خلال مسلسل تلفزيوني سوري جديد يقوم ببطولته الفنان «عباس النوري» ويلعب فيه دورا جديداً عليه يتمثل بمهنة «مطهر الأولاد» التي كانت رائجة في فترة الثلاثينات، والتي كانت تعرف بان مطهر الاولاد يمارس الى جانب هذه المهنة عدة مهن أخرى. عباس النوري قدم نوعاً تقريباً من هذه الشخصية في مسلسل أيام شامية، ويقول عن الدور الجديد: ان الشخصيتين من طبيعة متشابهة ويؤديان نفس المفاهيم الانسانية تقريباً.



عباس النوري

عشرة آلاف دولار للفائزين في مسابقات رمضان المبارك على شاشة MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

يعلن مركز تلفزيون الشرق الاوسط عن برنامج المسابقات الخاص الذي اعدته MBC بمناسبة حلول شهر رمضان بعنوان «سهرة وجوائز» وهو برنامج يشارك في تقديمه كل من نشوى الرويني وكوثر البشراوي ورانيا برغوث طيلة ايام الشهر الفضيل.

«سهرة وجوائز» برنامج مسابقات سيذاع خمس مرات كل ليلة وفكرته عبارة عن اسئلة تطرح على المشاهدين للاجابة عليها فورا عن شخصيات عربية وعالمية مشهورة، معالم اسلامية، مشاهد سينمائية عربية، امثال عربية ومعالم جغرافية عربية وعالمية. وفي نهاية كل ليلة ستوزع محطة MBC جوائز مالية فورية تبلغ قيمتها عشرة آلاف دولار للفائزين في المسابقات.



المذيعة نشوى الرويني

رمضان ونهائيات كأس أفريقيا يرفعان مبيعات الأطباق الفضائية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعرف الأسواق المغربية حاليا اقبالاً كثيفاً على محلات بيع أجهزة التقاط القنوات الفضائية (الدش) وملحقاتها، ويعود هذا الإقبال المفاجئ الى حلول شهر رمضان المعظم حيث يسهر غالبية المغاربة الى تباشير الفجر.

وقد تزامن الإقبال على أجهزة استقبال القنوات الفضائية مع حلول شهر رمضان مع حدث آخر كان المغاربة ينتظرونه بشغف كبير منذ عدة اشهر، ألا وهو انطلاق منافسات كأس الامم الافريقية لكرة القدم بجنوب افريقيا، وكان التلفزيون المغربي قد أعلن في وقت سابق عن عزمه بث مجريات الكاس الافريقية مباشرة، ولكن الجمهور المغربي فوجيء بعدم التزام التلفزة بوعدها دون إبداء أي مبرر لذلك، ولهذا سارع هواة كرة القدم الى إقتناء (الدش) حتى يمكنهم مشاهدة المباريات التي تقوم عدة محطات فضائية أخرى ببثها حية كالمحطة التونسية والجزائرية والمصرية.

ولم يتأخر أصحاب المحلات التجارية في الأسواق المغربية في الاستجابة لرغبات المشترين، فأصبح «الدش» في مقدمة السلع المعروضة في متاجرهم. والجدير بالذكر ان أجهزة استقبال القنوات الفضائية عرفت انخفاضاً كبيراً خلال السنتين الاخيرتين في المغرب، وبعد ان كان الجهاز المتوسط الحجم يباع بحوالي 500 دولار، أصبح لا يتعدى ثمنه حاليا سوى 250 دولارا، كما أن السلطات المغربية ألغت الضريبة في وقت سابق على الأطباق الهوائية، وشجع كل ذلك أصحاب الدخل المحدود على استبدال أجهزة الاستقبال المحلية العادية بالأطباق التي توفر لهم مشاهدة محطات فضائية كان التفكير في مشاهدتها إلى سنوات قليلة مجرد حلم.

هذا، ومن المشاهد المعتادة هذه الأيام في العاصمة المغربية الرباط تلك التي يرى فيها أرباب الأسر عند بوابات الأسواق وهم يحملون إلى جانب لوازم رمضان المعتادة الأطباق الهوائية. ويبدو أن مجرى شهر رمضان هذا العام متزامناً مع انخفاض درجات الحرارة في المغرب قد يدفع المغاربة الى المكوث في بيوتهم بعد الإفطار والاكتفاء بمشاهدة برامج التلفزة بدلاً من الخروج والتجول في شوارع المدن حتى ساعات الصباح الأولى كما كان الشأن في السنوات الماضية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»
11.05 برنامج ما يطلبه المشاهدون
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال (حياة البراري + باتي والاصدقاء)
17.00 برنامج الملتقى الثقافي
17.55 استراحات سياحية
18.00 برنامج انجازات طبية
19.45 برنامج ذاكرة المكان
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي: «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 مسرحية غنائية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.30 كرة القدم: كاس افريقيا للامم - انغولا - أفريقيا الجنوبية - الشوط الأول
14.15 النشرة الاولى للانباء
14.30 انغولا - افريقيا الجنوبية - الشوط الثاني
15.30 رحلة النسيان «أبو اعلاء البشري»
17.10 الفقرة اليومية للاطفال
19.00 كرة القدم: كاس افريقيا للامم بوركينا فاسو - زامبيا الشوط الأول
19.45 الأنباء
23.45 الحوصلة اليومية لكاس افريقيا للامم
00.05 فيلم: «أرض الأحلام»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»

12.30 اماني واغاني
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «اثار على الرمال» بطولة فاتن حمامة - عماد حمدي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
18.13 برنامج خمسة لصحتك
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «الرجل الذي لحبه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 الفيلم العربي «من اجل حبي» بطولة ماجدة - فريد الاطرش
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «شريط سينما»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 افتتاح الإرسال - القرآن الكريم - دعاء
12.10 العالم الرياضي
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «مغامرات زكي الناصح» الحلقة الأخيرة بطولة: سمير غانم - محمد هانم - عبد الحفيظ التطاوي - ليلى حمادة - حسن مصطفى اخراج: محمد اباظة
14.20 منوعات غنائية
14.40 برنامج خاص «احداث السنة الدولية»
15.10 فيلم اجنبي «نية القتل»
16.40 منوعات غنائية
16.55 شريط وثائقي «ذكريات اعوام مضت»
18.00 برنامج قطار الأطفال
18.30 الأخبار الدولية
18.50 ندوة «حول رمضان المبارك»
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «غرقى اللابرادور» بطولة: أيان إيرلاند - جان فوبير - جان الإيطالي. إخراج: فرانسوا فلوكي

22.40 سهرة امسية - برنامج فني غنائي يستضيف فناني مغاربة ونجوم الأغنية القديمة والحديثة.
23.15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «حكاية امرأة» جيانا عيد
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي - نهلة سلامة
14.00 المسلسل الكرتوني فتيان السلاحف
15.15 المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس» عبد الحسين عبد الرضا - سمية الالفي
16.00 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 البرنامج المحلي «الفنان الصغير»
18.30 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال»
19.30 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
23.00 السهرة
00.00 نشرة الاخبار والختام

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «جنور لا تموت»
10.05 الفيلم العربي «ليلى بنت الشاطئ»
12.45 اخترنا لكم - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي «جرائم ومحاكمات»
16.10 المسلسل العربي «إلى لقاء آخر»
17.05 برنامج «هذا هو»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 برنامج «مال واعمال»
19.00 الفيلم العربي «ليلى بنت الفقراء»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الأحوال الجوية
21.35 برنامج «العالم سينما»
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.00 يوميات ونيس
09.00 سفراء بلا سفارة - اعادة
09.45 مسلسل
11.20 حوار الصمت - اعادة
12.00 مهرجان جرش
13.40 هذا المساء
15.10 ضيف وقضية
16.00 المجلة الاقتصادية
16.30 مسلسل
17.20 نجوم الصحافة
21.30 تمثيلية: الاساء
00.00 صورة ومعنى «بيوت الله»

قناة الأفلام

01.20 Woman with a Past
03.00 Opposites Attract
06.30 At War With The Army
10.00 تمر حنة
12.00 A Burning Passion
15.30 الأم القاتلة
17.30 برامج سينمائية
19.00 حب لا يرى الشمس
21.00 Memories of Midnight

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من أرت - اعادة
07.00 الرياضة والنساء
07.30 تنس «بطولة كومباك»
09.30 صيد الاسماك
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.00 اخبار رياضية من أرت - اعادة
12.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً

1ـ مدينة سورية في الجولان
2ـ اساهم ـ اداة استفهام
3ـ اسم علم منكر ـ ظلم
4ـ نظير ـ مدينة مغربية
5ـ تسول ـ مد ـ اداة نفي
6ـ جاعني ـ افكار
7ـ احرف متشابهة
8ـ محترفون ـ تهديد
9ـ أحصنة ـ جرى الماء
10ـ من الحبوب ـ يقصد ـ صات الضفدع

● عمودياً

1ـ مدينة مصرية ـ بئر
2ـ رفعت صوتها بغناء ـ سهل
3ـ قعر ـ بثوا
4ـ ثارت الحرب ـ ضد نصادق
5ـ للمنادى ـ سجية
6ـ مدينة سورية ـ حان الوقت
7ـ ضعف ـ ضد عصوني
8ـ فقد عقله ـ طاف بالليل يحرس
9ـ من الضمائر ـ منصرمان
10ـ الجلباب ـ غراء لصيد الطيور

الحل السابق

■	ن	و	ي	ر	و	ش	ا	ل	ا
ي	ن	د	م	■	ح	ا	ل	■	ش
ط	ن	ي	■	ن	ي	هـ	ا	ر	ب
و	■	ا	ي	ن	د	■	ب	■	ي
ي	د	ن	ج	■	ة	ن	ا	ب	ل
■	ب	■	د	ج	■	ي	م	ر	ي
م	ي	م	■	ل	ا	ج	ا	■	ة
س	■	ع	ر	و	ت	ي	■	■	■
ا	ل	م	■	ا	ي	ر	ت	ر	ا
ء	ا	ل	ج	ن	■	ي	ا	ش	■

الكلمة الضائعة

ص	ل	ب	ة	ج	ل	ا	ع	م
ح	و	ة	م	ر	ح	م	ل	ب
س	م	ي	ر	ك	ا	ر	ض	ج
ا	ت	م	ة	خ	ة	ب	هـ	ا
م	و	ن	ر	ا	ق	ل	ا	و
ج	ج	ا	و	ع	ح	ق	ج	ح
ح	ف	ا	د	ج	ء	ا	ب	و
ة	د	ة	ل	ب	ا	ب	ذ	س
م	ا	ش	ع	ا	ء	ن	ح	ل

كريم - مداواة
وباء - معالجة
قعدة - ارض
محرمة - هاج
حسام - حجنة
اشعاع - حجل
حواجب - موج
قلب - صلب
نحل - خرافة
نباب

الكلمة الضائعة: من الازهار

الحل السابق: كوكور

يتواصل بثه على تلفزيون أبوظبي منذ 3 سنوات

«الأقمار العربية» برنامج يطرح قضايا الساعة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يواصل تلفزيون ابوظبي هذا العام تقديم برنامج «الاقمار العربية» للمرة الثالثة على التوالي، وهو البرنامج الذي يربط سبع عواصم عربية بالاقمار الصناعية لمناقشة عدد من القضايا العربية الملحة من خلال استضافة عدد من رجال السياسة والفكر والادب والفن. وسيكون لكل حلقة موضوع خاص تتم مناقشته. ومن المواضيع التي سيطرحها البرنامج:

- «اسرائيل داخل العالم العربي بين تجارب الماضي وآفاق المستقبل»... وفي هذه الحلقة يستضيف التلفزيون محمود عباس «ابو مازن» داخل الاستديو ليشارك عبر الاقمار الصناعية في حوار مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري ومن البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

- «ظاهرة الارهاب المستتر بالاسلام».. ويستضيف البرنامج في استديوهات تلفزيون ابوظبي اللواء ضاحي خلفان مدير شرطة دبي، واللواء فؤاد علام، ومن القاهرة محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، ومن دمشق محمد سعيد البوطي وجودت سعيد.

- «مجلس التعاون والعلاقة مع دول الجوار»... ويستضيف التلفزيون في هذه الحلقة راشد عبد الله وزير خارجية دولة الامارات، ويوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ومن القاهرة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

- «السينما العربية والبحث عن طريق للخروج من الأزمة»: ويستضيف التلفزيون فيها داخل الاستديو الفنان عزت العلايلي ونادية لطفي، ومحمود ياسين من القاهرة ومن دمشق مروان حداد ونبيل المالح.

- «الاعلام العربي في مواجهة العصر» ويستضيف التلفزيون في استديوهاته ابن بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، ومن لندن عرفان نظام الدين ومن القاهرة حمدي قنديل وسناء منصور ومن دمشق عادل اليازجي.

- «الكوميديا في المسرح العربي»: ويستضيف التلفزيون في استديوهاته الفنان دريد لحام ومن القاهرة فؤاد المهندس وعلي الراعي ومن الكويت حسين عبد الرضا، ومن الرباط الطيب الصديقي.

- «الرياضة العربية بين مفهومي الهواية والاحتراف» وفيها يستضيف البرنامج عدداً من نجوم الرياضة والمسؤولين الرياضيين في الوطن العربي.

- «الف عام من توقف الاجتهاد»: وستكون من اهم حلقات البرنامج ويستضيف البرنامج عز الدين ابراهيم ولحمد كمال ابو المجد، ومن القاهرة حسن حنفي ومن المغرب عبد السلام السيماني.

- «القرن القادم كما يتصوره العلماء»: ويشارك في الحلقة من داخل استديو تلفزيون ابوظبي فاروق الباز، ومن لندن الدكتور مجدي يعقوب ومن دمشق سعد الله اغا القلعة وفايز فوق العادة.

وتضم اسرة برنامج «الاقمار العربية» هذا العام علي عبيد مدير تلفزيون ابوظبي كمشرف عام، وفتحي دياب معدا لمادة البرنامج، واسماعيل عبد الله مقدما ومحاورا للبرنامج وادارة الانتاج تولاها عبده الطيب وسيخرج حلقات البرنامج على الهواء مباشرة لحمد حسن.

وعلى صعيد الدراما سيقدم تلفزيون ابوظبي خلال شهر رمضان عددا من المسلسلات التاريخية والاجتماعية، اهمها الجزء الثاني من المسلسل الاجتماعي الشهير «ابو العلاء البشري» وفيه يعود الفنان محمود مرسي الى الشاشة الصغيرة في دور مفتش يرفض الغش والخداع، لكنه يقع في ذلك دون ان يدري، والمسلسل من تاليف اسامة انور عكاشة وبطولة كريمة مختار، زهرة العلا، ممدوح صالح، ماجدة زكي، محمد وفيق، ومحمد توفيق وغيرهم.

كذلك يعود نجم الكوميديا «دريد لحام» في العمل التلفزيوني «احلام ابو الهنا» ليسلط الاضواء على حياة مواطن عربي يدعى ابو الهنا يعاني من اوضاعه كمواطن عادي مغلوب على امره، ويقع المسلسل في ثلاثين حلقة، ويشارك دريد لحام فيه فارس الحلو وسامية جزائري وهيفاء واصف وامين الطاهر ونبيلة النابلسي.

ومن الاعمال الدرامية التاريخية التي سيعرضها تلفزيون ابوظبي بشكل يومي مسلسل «الابطال» الذي كتبه سامي غنيم واخرجه حسام الدين مصطفى، وهو امتداد للنجاح الذي حققه مسلسل «الفرسان» الذي قدمه تلفزيون ابوظبي في شهر رمضان العام الماضي، ويشارك في هذا المسلسل عدد كبير من نجوم التلفزيون مثل حسين فهمي، احمد ماهر، غسان مطر، جيهان نصر، وسناء شافع وكنعان وصفي، وقد بلغت ميزانية المسلسل عشرة ملايين جنيه مصري وتقع احداثه في العام 1795 ويحكي قصة المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية على مصر، وقد لعب الفنان حسين فهمي دور نابليون بونابرته والفنان محيي اسماعيل دور نائبه كليبر.

والمسلسل التاريخي الآخر هو «الامام مسلم» الذي يروي سيرة احد رواة الحديث الشريف منذ بداية رحلته حينما ترك بلده نيسابور متجها الى الشام والمدينة والكوفة ومصر وبغداد لتوثيق الاحداث النبوية الشريفة، والمسلسل سيناريو وحوار عايد الرباط واخراج احمد طنطاوي وبطولة احمد عبد العزيز، احمد ماهر، اشرف عبد الغفور، فايزة كمال، سوسن بدر وسميحة ايوب.

أخبار فنية

● عاد الفنان السعودي محسن مهدي الى الظهور مجدداً عبر شريط غنائي اشتمل على ست أغنيات بعد انقطاع عن الفن استمر طويلاً.

ويحتوي الشريط الجديد لمحسن مهدي على ست أغان من الحانه وكلمات عدد من الشعراء، والأغاني هي: «يا مهرة بيضاء» من كلمات حسين كريري، «لا تطاوع» من كلمات محمد محسن مشاري، «يا طير أشجاني» من كلمات محسن مهدي، «شفتك» من كلمات الغريب وبمشاركة الفنانة منى عبد الغني، «مسموح يا غالي» من كلمات الحميدي الحربي، «الزيفة» من كلمات محمد منصور النهاري.

ويذكر ان الفنان محسن مهدي يحمل دبلوماً عالياً من المعهد العالي للموسيقى بالقاهرة.

● احمد الزين الفنان اللبناني يقوم بتصوير مسلسل حكايات احمد الزين للقناة الفضائية السورية وهو من تاليف محمود عبد الكريم.. والمسلسل يتألف من 90 حلقة مدة كل حلقة 10 دقائق.. ويتضمن بعض المواقف الساخرة والناقدة.

● الفنانة اللبنانية صباح تدخل عالم الفوازير، فتقدم من تراثها الشخصي أهم الشخصيات في عالم الفن والسياسة والأدب والحياة التي قابلتها خلال سنوات عمرها الفني التي جاوزت الخمسين سنة.

وستعرض هذه الفوازير خلال شهر رمضان المبارك في بعض التلفزيونات العربية.

● بعد غيبة طويلة تعود الفنانة حياة الفهد الى استديوهات التلفزيون من خلال مسلسل «الدرور» الذي كتبته بنفسها وأوكلت الاخراج الى المخرج يحيى العلمي والمسلسل يناقش قضية حصلت في الخمسينات داخل أسوار الكويت كما تعكف حالياً على اعداد مسرحية من تاليف السيناريست المصري المعروف وحيد حامد.

المطربة صباح

تساعد على تحليل ملايين النماذج سنويا والكشف عن العقاقير الجديدة

روبوتات خاصة لمختبرات التحليلات والأبحاث

لندن: من أسامة نعمان

رغم ان اغلب الاكتشافات العلمية تتحقق داخل مختبرات الابحاث، فان العديد منها يتطلب اجراء عمليات متكررة للتحليلات تتم كل يوم بشكل رتيب. ولذلك تستخدم اليوم نظم جديدة لروبوتات اتوماتيكية تتحكم في مختلف العمليات مثل متابعة انواع المورثات البشرية والتعرف على سلاسل الاحماض النووية، او التدقيق في مكونات المحاليل، وذلك لتقليل التكاليف واقتصاد الجهود.

وقد انجزت مختبرات لينجلي مير الحديثة التي انشأتها مؤسسة المياه للشمال الغربي في منطقة وارينجتون البريطانية بكلفة 20 مليون جنيه استرليني احد اهم تصاميمها بوضع 10 روبوتات ذكية لاجراء التحليلات و9 اخرى لاتمام عمليات الانتاج.

ويشير روبن اندريو، رئيس قسم الخدمات المختبرية في المؤسسة الى ان استخدام الروبوتات الصناعية يسهل تنفيذ العمليات السنوية التي يبلغ عددها داخل المختبرات 3 ملايين اختبار. وتقوم الروبوتات التي صنعتها شركة كندية من اونتاريو بالامساك باغشية المرشحات وحمل قناني المياه الثقيلة وتهيئتها للاختبار داخل خمسة مختبرات خاصة، تحتوي على نظم مراقبة اتوماتيكية توصلها مع نظم ادارة مركزية للمختبرات. وتصل الى المختبرات ثلاثة آلاف قنينة بلاستيكية وزجاجية معباة بالمياه من مختلف بقاع شمال غرب بريطانيا، حيث تعلم قبل دخولها ثم تصنف تبعا للخطوط والعلامات الفارقة لترسل نحو مواقع الدراسة.

ومع بدء العمل ببرامج الكترونية تشتمل على مخزونات ذاكرة تتسع لحفظ 500 ميجابايت من المعلومات يوميا - اي ما يقابل محتويات 1000 كتاب، وتواصلها مع الروبوتات العاملة، تأمل المؤسسة في اتمام الانتاج بنسبة 85 في المائة من كل التحليلات المختبرية فيما تظل النسبة المتبقية 15 في المائة للتحليلات الاكثر تعقيدا التي تتطلب تدخلا ومجهودا بشريا مباشرا وكفاءة علمية اعلى مما توصلت اليه الروبوتات الذكية. وقد انفقت المؤسسة مبلغ 5 ملايين جنيه استرليني على البرامج الالكترونية وشبكة المعلومات و10 ملايين اخرى على الروبوتات والمعدات، اضافة الى 5 ملايين جنيه على المنشاة التي عوضت عن 28 مختبرا منتشرة في المنطقة. والتكنولوجيا الحديثة لها مساوئها ايضا، حيث استغنت المؤسسة عن عمل 180 باحثا ومحللا واكتفت بتشغيل 100 فقط من اصل 280. وسوف تحقق ارباحا بـ2 مليون جنيه كل عام مع استخدام التقنيات الاتوماتيكية الجديدة.

مركبات تتحول إلى أدوية وعقاقير

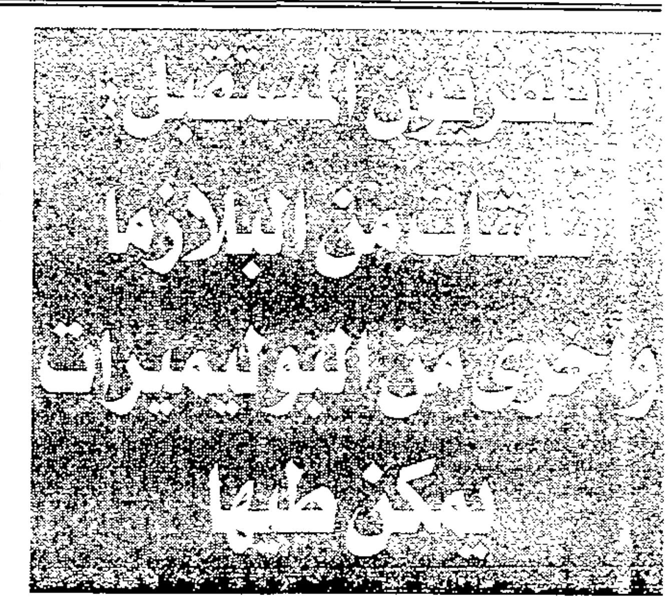
روبوتات للصناعات الصيدلانية

وتتوجه مؤسسات الصناعات الصيدلانية في المسار ذاته الذي يؤمن سرعة في تنفيذ الابحاث وكفاءة انتاجية، خصوصا في المراحل الاولى لاكتشاف انواع جديدة من العقاقير. وتشتمل عمليات الاتمام على التحقق السريع من كفاءة العقاقير الجديدة لمعالجة الامراض او مكافحة الجراثيم، او ما يسمى بعمليات المسح الشامل السريع، حيث تدرس بسرعة تاثيرات شتى العقاقير المطورة الجديدة على مواد كيميائية بايولوجية لمعرفة فعاليتها، ثم تنبذ العقاقير غير الفعالة وتطور بدلا منها العقاقير الاخرى.

وتهدف هذه العمليات الى ايجاد انواع من الجزئيات الحية التي تبشر بكفاءة عالية لدى وضعها واختبارها على حيوانات التجارب المختبرية. وقد حققت شركة «زينيكا» (Zeneca) البريطانية نجاحات مرموقة في هذا الميدان باستخدام الروبوتات حيث تمسح، اي تدقق، بـ345 الف نوع من المركبات المحتملة لصناعة عقاقير جديدة في الشهر الواحد بعد ان كانت تدقق 222 الفا فقط خلال العام الواحد منذ عام 1992، فيما لم تدقق سوى 165 الفا من الجزئيات على مدى 16 عاما التي سبقت ذلك العام.

وتستخدم الصناعات الصيدلانية نوعين رئيسيين من الروبوتات: صنف يخصص لصنع المركبات عن طريق وزن اجزائها وخلطها واذابتها في المحاليل ثم وضع قطرات منها على سطوح خاصة، وصنف ثان من الانواع التي تشتمل على الانرع، او تلك التي تسير على سكك حديدية تقوم بتوصيل المواقع التي تعمل فيها روبوتات الصنف الاول مع بعضها البعض ومع المواقع الاخرى داخل المختبرات.

تحليل العقاقير يجري على قدم وساق



لندن: «الشرق الأوسط»

تتصدر توجهات تطوير شاشات بتقنيات جديدة تستغني عن الشاشات الالكترونية، او الخلل المحتمل في عمل شاشات البلورات السائلة، اهتمامات الشركات المنتجة للاجهزة التلفزيونية. وقد عرضت شركة «سوني» اخيرا تقنيات لشاشات البلورات السائلة المزودة بانابيب تحتوي على البلازما للتحكم بدقة فيها، كما عرضت شركة «فوجيتسو» شاشات تعمل على تقنيات البلازما.

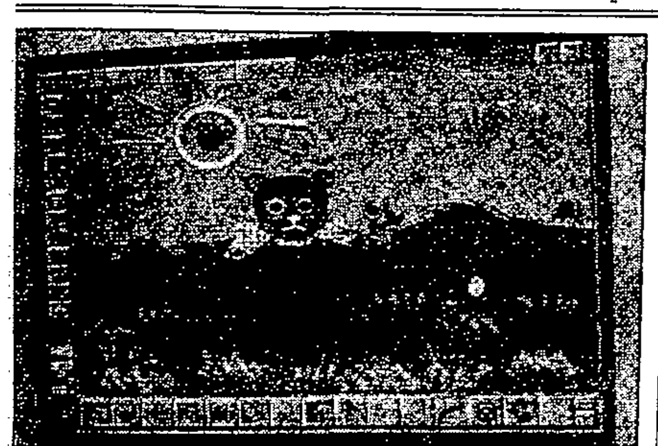
وتعتمد الاجهزة التلفزيونية التقليدية على انبوبة شعاعية مزودة بمدفع تنطلق منه الالكترونات التي توجهها مجالات كهربائية لتسقط على شاشة من الفلورسنت تتوهج نقاطها لاظهار ملامح اللقطات والصورة وتتصف الانابيب الشعاعية بضخامتها واستهلاكها للطاقة. لذلك وضعت شاشات البلورات السائلة حلولا بديلة جديدة. ويعتمد مبدأ عمل البلورات على توليد مجالات كهربائية داخل شريحتها بحيث تصطف الجزيئات فيها باتجاه معين لتغيير كمية الضوء المخترقة لها وتنقسم الشريحة الى ملايين الوحدات او النقاط التي يتم تنشيطها بواسطة ملايين الترانزستورات الصغيرة، مما يزيد من احتمالات اختلال عملها.

وقد قامت شركة «سوني» بالاستغناء عن الترانزستورات وتطوير انبوبة تقبع خلف شاشة البلورات السائلة، ويستخدم فيها وسط من البلازما (الفيزيائية). والبلازما هي وسط من غاز مؤني يحتوي على ايونات والكترونات منفصلة تستجيب لتاثير المجالات للكهربائية.

وتحتوي الانبوبة على قطب واحد في كل من نهايتيها يوضع بينهما فرق جهد كهربائي بحيث تتوجه الشحنات السالبة - الالكترونات، في وجهة محدودة، فيما تتوجه الايونات الموجبة نحو وجهة معاكسة. ولدى استخدام اقطاب اخرى توضع بين هذين القطبين يمكن تقسيم الانبوبة الى اقسام تعمل مثل المفتاح لتحرير التيار او لمنع مروره ومع زوال فرق الجهد بين القطبين الرئيسين يتوقف عمل الانبوبة وتستخدم شاشة شركة «سوني» 448 انبوبة تقبع خلفها للتحكم في نقاط البلورات السائلة بدلا من الترانزستورات او مع غلق او فتح كل منها تصل المعلومات نحو نقاط البلورات السائلة التي تسمح بدورها للضوء بالمرور عبرها لتشكيل الصورة.

كما تطور شركة «كمبردج ديسبلي تكنولوجي» البريطانية براءة الاختراع التي حصلت عليها بصنع بوليميرات مشعة للضوء لاستخدامها في شاشات تلفزيونية يمكن طيها مثل الورقة ويتوقع ان تطرح اولى نماذجها عام 1997. واشار البروفسور ريتشارد فريند من جامعة كيمبردج الذي يراس الشركة الى ان البوليميرات الجديدة تقدم اداء عاليا وسهولة ومرونة كبيرة ورخصا في الانتاج والاستهلاك.

توضع البوليميرات التي تحشر في ثلاث شرائح للالوان الحمراء والخضراء والزرقاء بين اقطاب كهربائية. وتستظهر الاضواء عندما تسقط عليها اشعة من مصدر ضوئي. وسوف يستفاد من الشاشات الجديدة في الهواتف المتنقلة وفي الكومبيوترات ثم في الاجهزة التلفزيونية.



عرضت شركة «فوجيتسو» شاشتها الجديدة من طراز «بلازماڤيجن ام 21». ويبلغ سمك جهاز العرض بها 6 سنتمترات فقط. ويمكن رؤية الصورة بزاوية قصوى تصل الى 140 درجة، كما يمكن وضع الشاشة على الحائط او الطاولة

تمنع حدوث 45 مليون لقطة فاشلة سنويا لهواة التصوير البريطانيين

آلات تصوير رخيصة تعمل بالتقنيات الرقمية ونظم مطورة لشرائط جديدة تختزن فيها معلومات الكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»
بيتسبورج (الولايات المتحدة): من لورنت بيلساي

تشق آلات التصوير بالتقنيات الرقمية طريقها نحو هواة التصوير، حيث تتيح لهم تسجيل اللقطات على رقائق الكترونية بدلاً من الشرائط والحصول فوراً على الصورة، وقد يصبح الشريط في ذمة التاريخ، ولن تكون هناك اية نفقات على التحميض والطبع، بل يتم الحصول فوراً على الصورة الملتقطة.

وحتى الان ظلت آلات التصوير الملون الرقمية غالية الثمن، لكن العام الحالي 1996 سيشهد انتاج مختلف الأنواع منها بسعر يتعدى الـ500 دولار. وتسعى مختلف الشركات المنتجة الى تسويق انتاجها إذ تتوقع شركة كوداك أن تقل الأسعار مع الزمن لتصبح 300 دولار فقط، ويقول مايك سباتارو المتحدث باسم شركة بولارويد للتصوير الالكتروني «اننا نشهد ثورة كبرى شاملة سوف تتضخم مثل كرة الثلج، ذلك ان تقنيات التصوير الرقمية تجسد ابتكاراً لم يسبق له مثيل على مدى عقود».

تقنيات كومبيوترية

وتختلف الآلات الرقمية عن الانواع التقليدية بأنها تسجل اللقطة فوراً لكنها تحتاج الى كومبيوتر لعرض الصورة عليه، ويقوم هواة ومحترفو التصوير بالتقاط الصور بمختلف المواقع والزوايا داخل القاعات والصالونات وعرضها مباشرة على شاشة مجاورة لتحديد افضلها او اعادة التصوير. وقد قام المحترف كارل جويس في الشهر الماضي باستخدام آلة منها لتصوير حفلة اعياد الميلاد في نيويورك واشار الى ان التقنيات الجديدة وفرت الكثير من الجهد والوقت.

ويعتقد تيم سكويزر البروفسور في كلية لوثر في ديكورا في ولاية ايوا الاميركية ان الآلات الرقمية هائلة في اهميتها، ويستعمل طلابه آلات من انتاج شركة ابل للكومبيوترات تلتقط الصور بنفس درجة الوضوح التي تمتاز بها الكومبيوترات التي تعرض عليها، كما يقومون بتصميم اقراص بالنص والصورة لوسائط الاعلام المتعددة.

وتمتاز الآلات الرقمية للتصوير بعدة مزايا يوفرها استخدام الكومبيوترات معها، إذ تستطيع العوائل ارسال بطاقات التهنئة مصاحبة بصورة عائلية تطبع كلها على طابعة بالالوان، ويمكن زيادة او وضع الرتوش عليها، كما يمكن ارسال الصور بالبريد الالكتروني عبر الشبكات المحلية او العالمية مثل الانترنيت.

إلا ان لها نقائص كذلك، فصورها لا تزال لا تتمتع بدرجة دقة ووضوح الصور الملتقطة بالات التصوير التقليدية، ففيما تلتقط الآلات الرقمية نقطة ضوئية واحدة في عملها لتشكيل الصورة المؤلفة من 300 الف نقطة، تسجل الآلات التقليدية المستخدمة لافلام التصوير 100 نقطة في المقابل، لذلك يعتقد العديد من الخبراء ان «الآلات الرقمية لن تزيح الكاميرات بل تكملها».

واضافة الى ذلك تعاني الآلات الرقمية للتصوير من مصاعب التقاط الصور البعيدة وتلك التي تحتاج الى زاوية رؤية عريضة، كما تشكل عملية خزن الصور مشكلة اخرى، حيث لا يمكن خزن اكثر من 16 صورة شديدة الوضوح. وتجابه مشاكل زيادة سعة الخزن تكاليف عالية حيث ينبغي انفاق الف دولار اضافي لوحدة خزن 128 صورة تضاف الى الآلة وملحقاتها.

لكن الأسعار تتناقص باستمرار، فاليوم تكلف آلة تصوير بالتقنيات الرقمية بين 700 دولار و50 الف دولار للنماذج المخصصة للمحترفين، في حين تشرع شركة ايبسون اميركا بتسويق آلة تحت اسم فوتو بي. سي (Photo PC) لا يتعدى وزنها رطلاً انجليزياً بثمن 500 دولار، كما تطرح شينون اميركا نوعاً آخر بنفس السعر، وتتنافس في هذا الميدان شركات الكومبيوتر مع شركات انتاج آلات التصوير، ورغم ان هواة التصوير سوف يميلون شيئاً فشيئاً نحو الآلات الرقمية الجديدة فان آلات التصوير التقليدية لن تهزم بسرعة، خصوصاً مع تطوير نظم جديدة لها.

نظم تصوير جديدة

وسوف تطرح في شهر فبراير (شباط) هذا العام أولى آلات التصوير الجديدة التي طورت على أساس نظم متقدمة أطلق عليها رمز (APS) او «نظم التصوير المطورة»، وقد وحدت الشركات العالمية مثل كوداك وفوجي وكانون ونيكون ومينتولا جهودها سوية لتطوير النظم الجديدة، وتستبدل النظم شريط 35 مليمتراً بشريط بحجم 24 مليمتراً كما توفر امكانية اضافة تسجيلات الكترونية جديدة تختزن في شريط مغناطيسي صغير يوضع ضمن شريط التصوير.

وقد استثمرت شركة كوداك مليار دولار في هذا التطوير الذي تقدمت 50 شركة عالمية بتراخيص لاستخدامه، وسوف ينخفض حجم الآلات مع الوقت، فيما توفر المعلومات الالكترونية لكل لقطة معطيات اضافية تتيح للعاملين في تحميض وطبع الصور التعرف بدقة على ظروف التقاط الصورة وايجاد افضل الشروط لانتاجها بشكل ممتاز.

وتشير احصاءات شركة كوداك الى ان 46 مليون لقطة فاشلة تطبع في بريطانيا كل عام بسبب الأخطاء في وضع الشرائط داخل آلات التصوير، فيما ستوفر النظم الجديدة اعادة لف الشريط اوتوماتيكياً حالما يراد اخراجه منها، ولا يمكن فتح الآلة من دون حدوث هذه العملية كما يمكن اعادة وضع الشريط نفسه حيث تقوم الآلة بتحديد اول موقع جديد لالتقاط الصور المقبلة، وسوف يستطيع الهواة اختيار واحدة من ثلاث وظائف منها اللقطة العريضة البانوراما، وتتوجه التطويرات اللاحقة نحو تسجيل اصوات مصاحبة للصور التي يمكن عرضها سوية على شاشة تلفزيونية.

وقد تفادت كوداك وشركاؤها حرباً جديدة على المقاييس والمواصفات، حيث تستطيع اي شركة الحيازة على ترخيص باستخدام النظم الجديدة. ولعل اتفاق شركات عالمية رائدة في ميدان التصوير الفوتوغرافي على المواصفات المطورة يوفر على هواة التصوير اوقاتاً ثمينة كانت تهدر في السابق على انتقاء انواع الآلات المختلفة.

رقيقة كومبيوتر الكترونية تبرمج لكل فرد

لاقطات للأشخاص الذين يشكون من الصمم الجزئي

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة ثري ام. لادوات السمع جملة من اللاقطات الصوتية الموجهة لخدمة الأشخاص الذين يعانون من الصمم الجزئي، كما يستطيع الأشخاص العاديون استعمال هذه السماعات الجديدة في المناطق المزدحمة التي يصعب فيها الانصات الى الاحاديث او الموسيقى. وتمتاز الادوات الجديدة بانها مبرمجة وتستطيع التسلم والاستجابة للاصوات على اختلاف طبقاتها ضمن ثماني وظائف للاستجابة.

وتحتوي اللاقطات الجديدة على رقيقة كومبيوتر الكترونية صغيرة جداً يمكن برمجتها بهدف مواءمتها مع الاحتياجات الشخصية لكل فرد ولكل موقع يسوده الضجيج أو يخلو منه ولذلك تشكل خطوة كبرى لاستبدال لاقطات السمع الوحيدة الاستجابة وغير المبرمجة. ويحتاج كل شخص يرتديها الى مشورة من اختصاصي الشركة لتنظيم عمل السماعات بهدف التوصل الى افضل حالات الانصات.

وتشتمل وظائف الآلات الجديدة على تكبير قوة السمع، اي الوظيفة المماثلة الموجودة في السماعات التقليدية، لكنها تمتاز عنها بامكانية التنظيم الأفضل حسب المواقع، داخل المكتب، او اثناء التحادث. وهي تسمح بالتقاط الاصوات الخفيفة بسهولة والاصوات المرتفعة بشكل مريح.

ويمكن توصيل الآلة مع الكومبيوتر الشخصي عبر برنامج خاص يجهز به، ويستطيع الاختصاصيون من خلاله تحديد 8 انواع من مواقع العمل أو الحياة لادخالها ضمن برنامج الآلة.

وتطرح الشركة ثلاثة انواع من اللاقطات احدها يوضع داخل الأذن والآخر خلف الأذن، اما الثالث فيعلق خلف الأذن ويشتمل على سماعة التقاط وزر لتكبير الصوت وزر آخر لتحويل وظيفة الآلة للاستماع الى المكالمة الهاتفية، وتوضع عليه أزرار أخرى لتقليل شدة الصوت، ولايصال السماعة مباشرة مع الأجهزة السمعية مثل الراديو او التلفزيون، وتعمل الآلات بالبطارية.

عرب وعجم


سليم ياسين


الملكة نور الحسين

● الملكة نور الحسين اختيرت كعضو شرف في نقابة المهندسين بمدريد تقديراً لدورها في ميدان المساكن الاجتماعية، وستقدم النقابة جائزتها الذهبية للملكة في حفل يقام في اسبانيا في وقت لاحق.

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة يرعى اللقاء السنوي السابع للجمعية السعودية لعلوم العمران، والذي تنظمه الجمعية تحت عنوان «مستقبل المدينة» اعتباراً من 4 يونيو (حزيران) المقبل بحضور الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الشرفي للجمعية السعودية لعلوم العمران، ومشاركة العديد من الجهات الحكومية والخاصة.

● البروفسور منير ابو عسلي رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء في لبنان دعا جميع مديري دور المعلمين والمعلمات الى اجتماع يعقد صباح الخميس المقبل للبحث في امور متعلقة بالهيكلية التربوية التي تم الاعلان عنها اخيراً.

● انطوني لويس مدير المجلس الثقافي البريطاني أقام مساء امس حفل استقبال بفندق ماريوت بالرياض تم خلاله تقديم شهادات التقدير والجوائز للناجحين في دورات اللغة الانجليزية التي نظمها المجلس.

● يغادر لندن اليوم باسل محمد خير القلاييني مدير مصرف المستثمر الدولي في لندن والأمين العام لجمعية المصرفيين العرب في بريطانيا متوجهاً الى الرياض كأول محطة له ضمن رحلة العمل التي تقوده الى دول مجلس التعاون الخليجي.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات يرعى خلال الفترة من 22 وحتى 27 من فبراير (شباط) المقبل معرض كوكب الشباب بمركز دبي التجاري العالمي.

● راشد بن حامد الفيلاني السكرتير الثالث في سفارة سلطنة عمان لدى الكويت عاد الى البلاد بعد اجازة طويلة قضاها في الربوع العمانية.

● سحمي بن شويمي بن فويز، مدير المكتب الخاص لنائب امير منطقة الرياض، تلقى تهاني الأصدقاء بقرار ترقيته الى المرتبة الثانية عشرة.

● عبد المنصف محمود يوسف وكيل وزارة الاعلام المصرية عاد الى القاهرة بعد زيارة عمل للمملكة العربية السعودية استمرت عدة ايام أدى خلالها مناسك العمرة.

● العميد محمد بن علي المطوع ضابط الاتصال العسكري السعودي بدولة الامارات العربية المتحدة يتلقى التهاني بمناسبة ترقيته الى رتبة عميد.

● بيرت كاوكونين سفير فنلندا لدى الكويت مشغول هذه الأيام بالاعداد لزيارة رئيس الجمهورية الفنلندية للكويت خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

● الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية يغادر الكويت والوفد المرافق له الاثنين المقبل بعد زيارة للكويت استمرت حوالي الاسبوع.

منافق افندي



صحة الأم والطفل.. مشروع لبناني للنهوض بالطفولة

معطيات جديدة لصحة الام والطفل في لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

«تحقيق الصحة للجميع» هو شعار المسح اللبناني لصحة الأم والطفل الذي تنفذه حالياً وزارة الصحة العامة اللبنانية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ويهدف المسح إلى توفير بيانات تفصيلية عن العوامل الديموغرافية والاجتماعية، والاقتصادية والبيولوجية والصحية والبيئية التي تؤثر على صحة الأم والطفل.

وزير الصحة اللبناني مروان حمادة أعلن عن انطلاقة العمل الميداني للحصول على معطيات إحصائية دقيقة بالنسبة لصحة الأم والطفل الأمر الذي يشكل منعطفاً هاماً على طريق الوصول إلى صحة سليمة للجميع تضمنها قواعد إحصائية متكاملة تشكل اساساً لإرساء خطط واقعية وطموحة وتؤسس لاستراتيجيات صحية دائمة.

ودعا الوزير حمادة جميع الأسر التي تم اختيارها لتشكل عينة المشروع إلى التعاون مع فرق العمل الميداني المنتشرة في الجزر الجغرافية المختارة في المناطق اللبنانية كافة.

وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي أوضح ان الحكومة اللبنانية أعلنت هذا العام «عام الشأن الاجتماعي وتوفير الخدمات الإنسانية» واللقاء بين وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية يندرج في هذا المضمار.

مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية والمدير الوطني لمشروع مسح صحة الأم والطفل نعمت كنعان، رأت أن العينة الإحصائية لمشروع صحة الأم والطفل جاءت لتسد ثغرة كبيرة وتلبي الحاجة إلى معلومات إحصائية سكانية واجتماعية واقتصادية تتيح بلورة مشاريع ضمن إطار خطة إنمائية شاملة خلال الفترة بين عامي 1996 و2000.

وأفادت كنعان ان المشروع يشكل واحدة من الدراسات المتخصصة التي تتعلق بالهجرة الإجبارية ومشكلات الشباب واليتم والبيئة السكنية ومشكلات المخدرات وسوء استعمال الدواء.

وشددت كنعان على اهمية تكوين إطار إحصائي شامل يمكن الوزارة من إجراء أبحاث ميدانية تتناول القضايا الأساسية التي يعاني منها لبنان.

المدير التنفيذي للمشروع الدكتورة حلا نوفل رزق الله، بينت المراحل التي استلزمها تحضير المسح الذي طال 6000 عائلة لبنانية تم اختيارها من أصل 70000 عائلة ومن كافة الأراضي اللبنانية. وقد سبق العمل الميداني دورة تدريبية لتأهيل فريقه المؤلف من خمسة منسقين موزعين حسب المحافظات، و15 مشرفاً و48 محققة ميدانية.

ويفترض أن تبدأ عملية إدخال البيانات ومعالجتها بعد أسبوعين على أن يتم إعلان التقرير الاولي الذي يضمن عرضاً سريعاً للنتائج المتعلقة بخصائص مجمع الدراسة وموارد المرأة والصحة الإنجابية وصحة الأطفال.

وأخيراً يدخل مشروع المسح اللبناني لصحة الأم والطفل في إطار المسح العربي الذي يشكل أحد محاور المشروع العربي للنهوض بالطفولة.

مضرة للإنسان والحيوان

الأسمدة الزراعية تعيق وصول الأوكسجين إلى الدم

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشفت دراسة علمية مصرية عن ان الاسمدة المستخدمة بكميات كبيرة في استصلاح الاراضي الصحراوية تحتوي على شوائب سامة تعوق وصول الاوكسجين الى الدم ويعرض الانسان خاصة «الاطفال» لاختناقات حادة.

وأرجعت الدراسة التي اجراها استاذ الاراضي بجامعة القاهرة الدكتور محمدي ابراهيم حالات الاختناق الى احتواء الاسمدة على كيماويات نتروجينية وفوسفاتية وبوتاسية ذات اثر سام على النبات والحيوان والانسان، مشيرا الى ان تلك الكيماويات تحتوي على عناصر ثقيلة ابرزها الكوبالت والكروم والنيكل والرصاص والذي يؤدي تراكمها لتغير خصوبة التربة، وان الآثار الضارة للاسمدة الاكثر استخداما في مصر كاليوريا ونترات الامونيوم وسلفات النشادر تكمن في احتواء اليوريا على مركب «البيوريت» والتي تجاهد مصانع الاسمدة من اجل تخفيض نسبته الى اقل من واحد بالمائة لاسيما ان وجود نسبة 2.5% يقلص الانتاج الى النصف وحذرت الدراسة من مبالغة مزارعي الخضر خاصة في الاراضي الرملية في اضافة سماد اليوريا اعتقادا منهم ان المعدل العالي يبكر ويزيد الانتاج!

واشارت الدراسة الى ان سماد نترات الامونيوم اكثر الاسمدة النيتروجينية عرضة للفقد بالغسيل والتطاير وهو من اكثر الاسمدة مساهمة في تلوث المجاري المائية والآبار بالنترات السامة التي تتراكم في مياه الشرب لتصل الى تركيز يحولها لمواد سامة للحيوان والانسان وخصوصا اذا تحولت الى مادة «النيتريت» السام للاطفال والذي يسبب الاختناق لهم نتيجة منع وصول الاوكسجين الى الدم.

وبينت الدراسة ان اعلى تركيز للنترات في مياه الشرب المصرية التي جرى جمعها من عدة طلمبات بلغ 35.5 جزء/مليون خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، بينما بلغ اعلى تركيز في الصيف 240 جزءا/مليون خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، وقد ارتبط ذلك باضافة سماد سلفات النشادر الى الارز وكذلك نترات الكالسيوم للقطن والذرة، وتعتبر هذه التركيزات عالية جدا، ونوهت الدراسة لخطورة استمرار ارتفاع هذه التركيزات وأوصت بضرورة النظر بعناية شديدة الى استخدام الاسلوب الامثل في استخدام الاسمدة والادارة المائية لهذه الحقول لتقليل تلوث الماء بالنترات بالاضافة الى ضرورة التقيد باستخدام آبار بأعماق مناسبة لاغراض الشرب بالمناطق الزراعية.

واشار الدكتور محمدي ابراهيم في دراسته الى ان التوسع في استخدام سماد نترات الامونيوم يؤدي الى تراكم عنصر البورون السام في التربة نتيجة لاضافة مادة «البوراكس» بنسبة معينة لهذا السماد بغرض تحسين خواصه ليلائم عمليات التخزين والتداول، وكذلك يحتوي سماد سلفات النشادر على نسبة من العناصر الثقيلة كشوائب تتراكم باستمرار اضافته للتربة منها النحاس والزنك والتي قد تصل تركيزاتها احيانا الى 800 جزء في المليون، كما يمكن ان يحتوي السماد على 200 جزء/مليون رصاص بالاضافة الى تركيزات متفاوتة من الكروم والكوبالت والنيكل والفاناديوم.

وعلى عكس الاسمدة النيتروجينية التي تتحرك وتفقد بسرعة في التربة فإن الاسمدة الفوسفاتية قليلة الذوبان وبطيئة الحركة في التراب ولا يزيد معدل الاستفادة منها سنويا على 15–20% من الكميات المضافة تحت ظروف الاراضي المصرية، ومع توالي اضافة الفوسفات يتراكم ما يحتويه من شوائب معدنية لخطرها عناصر الكروم والنيكل والكادميوم والرصاص وتنتج هذه العناصر اثناء عملية التصنيع.

ولقد اكدت الاحصاءات التي تضمنتها الدراسة على ان محافظات البحيرة والشرقية والدقهلية تحتل قمة قائمة المحافظات المصرية الاكثر استهلاكا للاسمدة الفوسفاتية وان هذه المحافظات الثلاث فقط قد تركز بها اكثر من 101 طن من عنصر الكادميوم السام في عشر سنوات فقط.

اخبارهم في كل مكان

● شركة أرامكو السعودية حصلت أخيراً على شهادة تقدير من الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» بوصفها مورداً لوقود الطائرات وواحدة من أول خمسة موردين ينضمون إلى برنامج تجارة الوقود الجديد الذي وضعه الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

● مركز سكاب التجاري «العمودي سابقاً» بطريق المدينة الطالع أمام أسواق المساعدية بجدة يشهد صباح غد افتتاح المكتب الرئيسي لشركة عطار للسياحة بجدة بحضور عدد من المسؤولين ورجال الأعمال.

● فهد العلي العريفي، المدير العام لمؤسسة (اليمامة) الصحافية في الرياض، وافق مجلس إدارة المؤسسة على طلبه بالاستقالة.

أفراح

● سوسن الطرابلسي المذيعة في محطة تلفزيون بي بي سي العربية ورياض قهوجي عقدا قرانهما في بيروت بحضور حشد من الشخصيات السياسية والإعلامية والأهل والأصدقاء.

مواليد

● عادل أحمد جاد الله من منسوبي مفروشات العبد اللطيف في الرياض، رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها (سلمى).

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت قد ذكرت في زاوية سابقة من «الشعراء في اخوانياتهم» في معرض استشهادي بالشاعر احمد صافي النجفي، ان الشعراء لا يحبون الكشف عن اعمارهم ويرتاعون من الشيخوخة والمشيب. انكر من ذلك ان المرحوم سعيد العيسى حافظ على اسرار عمره وكتمها اسرار كنز مكين. كنا نتصور اثناء عملنا كزملاء في اذاعة لندن انه حرص على ذلك خوفاً من احالته الى التقاعد. ولكنه واظب على ذلك وباصرار اعظم حتى بعد تقاعده وانتهاء عمله الاذاعي.

وصلتني في هذا الخصوص رسالة طريفة من الزميل الدكتور فؤاد حداد يخوض فيها في هذا الموضوع في معرض تعليقه على الاخوانيات التي جرت بينه وبين المرحوم العيسى ونشرتها في الزاوية السابقة. يقول صديقنا الشاعر:

اشكرك على ما نشرته من اخوانيات بيني وبين المرحوم الشاعر سعيد العيسى. فقد جرت بيننا في الواقع مطارحات كثيرة. وها انت تكرمت بنشر بعضها بينما كانت ستبقى لولاك في عالم النسيان، او لا تتعدى اوراق مكتبتي الخاصة. فحق لك الشكر على هذا التنويه الكريم. ولكني أخذ عليك قولك انه كان بيننا «ماصنع الحداد» أؤكد لك يا خالد ان ما صنع «الحداد» لم يكن في هذه الحالة الا المحبة والود والصداقة والوفاء لهذا الرجل الطيب الوديع. فقد تعاشرنا ـ كما ذكرت ـ في ايام يافا وعملنا في محطة الشرق الادنى بالقدس ثم في اذاعة لندن وجمعنا اكثر من ذلك حبنا للادب والشعر العربي. وقد كتب فيّ مديحا كثيراً لا ازال احتفظ به وبخطه الى حد انه قال لي مرة، «سيكون في ديواني فصل كبير اسميه (الفؤاديات)». واذكر انه في يوم ميلادي بعث لي بقصيدة يهنئني فيها بتلك المناسبة ويقول:

ان ينس خلي فإني لست بالناسي
وكيف انسى فؤاداً اطيب الناس
اصبو الى عيده جذلان ذا لهف
وحبه في دمي يسري واحساسي
ويا فؤاد بعيني ما يزال فتى
وسوف يبقى فتى في عيده الماسي
هذا الشباب الذي بالامس فارقني
نظراً.. اليك اتى سعيا على الراس!

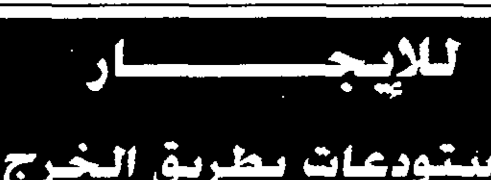
وقد سألته يوما عن عمره، فأرسل لي هذه الابيات جواباً على سؤالي فقال:

دعك من تخمين عمري يا اخا ودي الامينا
انت ان تنظر الى وجهي تجد فيه غضونا
اسطراً قد زين الدهر بها مني الجبينا
دعك لا تنظر الى وجهي ولا تحص السنينا
والى قلبي تعال انظر، تجد حبا دفينا
فانا في العمر ما جاوزت حد الاربعينا
انما جزت في حبك اعواما مئينا!

يا عزيزي فؤاد حداد، انك تزور الاردن بين الفينة والفينة. هل لي ان اكلفك في زيارتك المقبلة، ان تزور قبر الفقيد سعيد وتقرأ شاهد القبر وتكشف لنا حقيقة عمره، أم هو يا ترى قد حافظ على «سرية» الموضوع حتى في طريقه الى دنيا الاخرة، واقتضى علينا ان ننتظر حتى يوم الحساب لنعرف حساب عمره؟

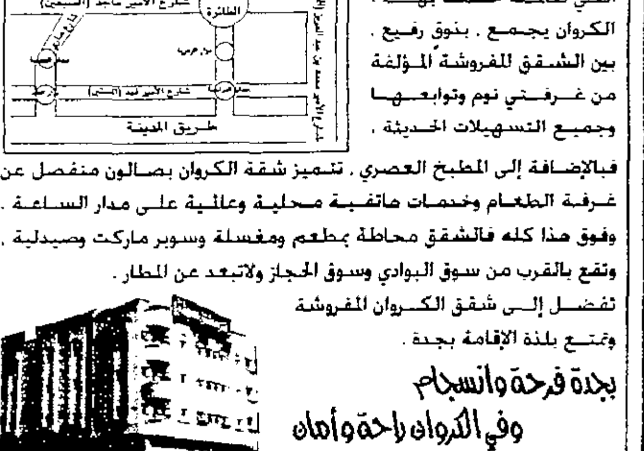














الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 29 شعبان 1416 هـ - 1996/1/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6262
London - Saturday - 20 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6262



عملية زرع عضو انتهت أمام المحاكم

أطباء يزرعون السرطان بدلا من الكلية في جسد بريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل مريض بريطاني الى مشارف الموت بعد ان زرع الاطباء في انجلترا كلية مصابة بالسرطان في جسده بدلا من كليته المريضة.

فقد استمعت المحكمة الكبرى في لندن، اول من امس، الى قصة بيتر سومنرس (51) وهو يروي كيف انه اضطر الى الخضوع الى عملية زرع كلية ثانية بعد ان اكتشف الاطباء ان الكلية الاولى التي زرعوها في جسده كانت مصابة بالسرطان.

وانتقد قاضي المحكمة الكبرى كولينز سلوك الاطباء في مستشفى «رويال سوسكس» في مدينة برايتون بجنوب انجلترا على تأخرهم في ابلاغ المريض سومنرس ان الكلية المزروعة في جسده مصابة بالسرطان الى ان انتشر المرض في جسده.

ويطالب بيتر سومنرس حاليا بتعويض كبير عن الاضرار الجسدية والنفسية التي لحقت به من جراء سلوك الاطباء في المستشفى المذكور. وكان المريض قد تلقى الكلية الاولى التي زرعت في جسده عام 1986 من مريضة متوفاة اكتشف الاطباء بعد ذلك انها كانت مصابة بالسرطان، واضطر الى الخضوع لعملية زرع كلية ثانية له.

وقال المحامي مايكل باروي الذي يدافع عن قضية المريض سومنرس امام المحكمة «لقد كان هنالك فشل كامل (من قبل الاطباء) لاجراء الفحوصات الدقيقة في تلك الفترة التي زرعت الكلية الاولى في جسد موكله، ان كل ما جرى كان فوضى كاملة». ونتيجة اصابة سومنرس بالسرطان بسبب الكلية المزروعة فقد خضع لعلاج طويل بالاشعة، ولم يكن الاطباء يملكون سوى امل قليل من شفائه. ولكن عكس كل التوقعات الطبية فقد نجح سومنرس بعزمه وشجاعته في التغلب على المرض الخبيث كليا، وهو يتمتع الان بصحة جيدة. غير انه عانى، وما يزال، من اثار جسمية ونفسية عميقة.

وقد اعترفت السلطات الصحية في مدينة برايتون انه كان من واجبها اخبار سومنرس بحقيقة الامر وخطورته في وقت مبكر.

مايكل جاكسون وزوجته ليزا ماري بريسلي نهاية زيجة «باردة» (أ.ف.ب)

لتحرمه من إرث والدها

ابنة بريسلي تطلب الطلاق من الزوج «البارد» مايكل جاكسون

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

كسب المراهنون على فشل زواج المطرب الأميركي مايكل جاكسون وليزا ماري ابنة مطرب الروك الاسطوري الفيس بريسلي رهانهم عندما طلبت ليزا من محاميها البدء بمعاملات الطلاق واسدال الستار على الزواج الفاشل الذي دام حوالي 20 شهرا.

وذكرت ليزا انها ابلغت زوجها مايكل ان كل شيء انتهى بينهما اثناء مكوثه في المستشفى الشهر الماضي اثر انهياره على حلبة الغناء.

وترجمت الاقوال الى افعال اول من امس عندما ابلغت محاميها بتنفيذ ما تراه مناسبا لحياتها وهو الطلاق من المطرب جاكسون. ويتزامن ذلك قبيل نيلها 35 مليون جنيه استرليني من تركة ابيها المطرب الراحل الفيس بريسلي وقبيل بلوغها سن الـ28 بعد اسبوعين.

ولم ترد ليزا نبأ طلاقها ان يكون سريا كزواجها من مايكل عندما تزوجا في جمهورية الدومينيكان عام 1994، بل ارادته علنيا وعلى الملأ، وفسر ذلك فحوى كلامها عندما قالت «كفى عذابا لم نلتق كزوج وزوجة منذ 6 اشهر، كان زواجنا باردا وهامدا كالثلج.. كالجليد».

اما بالنسبة للمطرب مايكل جاكسون (37 سنة) والذي اراد عبر زفافه من ابنة اسطورة الروك اند رول ان يخرج من الكابوس الذي طارده لفترة اثر الدعاوى التي تقدم بها ذوو اطفال قيل ان مايكل تحرش بهم جنسيا، لكن الكابوس حسب مصدر مقرب من المطرب لاحقه اثر سقوطه فوق الخشبة الشهر الماضي وعندما تم نقله الى المستشفى لم يكن ينتظر الخبر الذي نزل عليه كالصاعقة وهو على فراش الموت عندما اقتربت منه زوجته وقالت له انها تريد الطلاق منه».

واعقبت ليزا كلامها بخطوات فعالة اول من امس عندما طلبت من المحامي البدء بمعاملات الطلاق. وقالت ليزا انها ستتخلى عن الاسم الذي اقترنت به لمدة 20 شهرا بريسلي جاكسون لتحتفظ باسم عائلة والدها بريسلي فقط والذي سترث عنه قبل بلوغها سن الـ28 حوالي 35 مليون جنيه استرليني كما سترث مبلغا مماثلا قبل بلوغها سن الـ30.

ونقل عن مصادر مقربة من والدة ليزا الممثلة بريسلا بريسلي التي تدير امبراطورية الفيس بريسلي انها سعيدة للقرار الذي اتخذته ابنتها وخاصة انه نمى الى سمعها ان مايكل يريد حصة من الاموال التي سترثها زوجته عن والدها، وفي تسريعها لخطى الطلاق ستكون في مأمن من ان يقاسمها مايكل باي شيء لكن في المقابل فان ليزا ستقاسم مايكل بكل ما يملك من اموال وعقارات.

محاكمة صحافي بتهمة العربدة في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

رفضت المحكمة الابتدائية في مدينة طنجة (شمال المغرب) طلب اطلاق السراح المؤقت الذي تقدم به محامي الدفاع عن انس كنون مدير صحيفة «الاهالي» المحلية الذي اعتقلته الشرطة ليلة 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان ضبطته وهو في حالة سكر، وقيامه صحبة شخصين آخرين بالهجوم على مقهى وسط مدينة طنجة. وقررت المحكمة - التي قضت بعدم الاختصاص - إحالة القضية على غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالمدينة لمحاكمة المعني بالأمر بتهمة السكر العلني والاعتداء وتخريب ممتلكات الغير.

سمير عطا الله

ردا على ريشة وفكرتها

تختصر ريشة محمود كحيل المواقف السياسية فلا تترك مكانا للكلام. وتستقرئ ريشة كحيل المواقف والسياسات وتتخذ منها المواقف في ذكاء وبراعة ومتابعة يغبطه عليها الكتاب والمتابعون. وتشبه رسوم كحيل كل يوم قولاً قاطعا يثبت في الذاكرة في شكل ابتسامة، لان غاية الكاريكاتور مزج الدعابة بالسخرية المؤلمة.

قبل ايام صور محمود كحيل ثلاثة من القادة السابقين في العالم يحزنون والرئيس العراقي يفرح في نكاياتهم: جورج بوش ومارغريت ثاتشر والجنرال شفارتزكوف. فقد ذهب الثلاثة الى بيوتهم فيما الرئيس العراقي في مكانه. وقبل ان يعبر كحيل عن الموقف بالرسم عبرت عنه ايضا مارغريت ثاتشر بالعبارة الصريحة حين قالت ان الجميع قد ذهب وبقي الرئيس العراقي.

كل صباح نبتسم مع حمود كحيل. هذا الصباح نحب ان نعترض: المنتصرون، في الرسم، هم من اليمين: جورج بوش، مارغريت ثاتشر، نورمان شفارتزكوف: الاول لانه ذهب الى بيته طائعا امام اول انتخابات رغم انه حقق لأميركا اول انتصار منذ الحرب العالمية الثانية! مارغريت ثاتشر (الآن البارونة ثاتشر) لانها ذهبت الى بيتها طائعة امام قرار الحزب المحافظ مع انها حققت لبريطانيا اول انتصار عسكري (الفولكلاند) منذ الحرب العالمية الثانية! الثالث نورمان شفارتزكوف، لانه ادى التحية العسكرية وذهب طائعا الى بيته مع انه اهم جندي اميركي منذ دوايت دي ايزنهاور والحرب العالمية الثانية.

سقط جورج بوش امام رجل مجهول في سياسات العالم لم يؤد الخدمة العسكرية الالزامية. وسقطت مارغريت ثاتشر امام سياسي غير معروف عمل قاطع تذاكر في باص احمر من طابقين! وقبل نورمان شفارتزكوف طائعا المذكرة المرسلة اليه من مدير دائرة التقاعد في وزارة الجيش الاميركي! سقط جورج بوش بفارق آلاف الاصوات ولم يفز بمائة في المائة من الاصوات. وسقطت المرأة الفولاذية باكثرية اصوات الحزب الذي حملها الى السلطة ولم تفز بمائة في المائة من اصواته. وذهب قائد القوات الاميركية الى مزرعته لكي يكتب ويربي الدجاج ولم يذهب الى الاردن لكي يطالب بالحكم ويفرض الديموقراطية!

قبل بوش وثاتشر وشفارتزكوف ذهب بالطريقة نفسها ونستون تشرشل وشارل ديغول والجنرال ماكارثر: الاول انقذ بريطانيا من الهلاك والثاني حرر فرنسا من موتها والثالث كان اهم مفكر عسكري في القوات المسلحة الاميركية! كان الرجل الذي استسلمت له اليابان والرجل الذي اقنعها بأن الولاء للامبراطور افضل بكثير من «عباءته»!

ثلاثة غيروا اتجاه العالم وخريطته وطبيعته، ثم مضوا الى بيوتهم! ونستون تشرشل خسر امام رجل وعد البريطانيين بخفض سعر الزبدة. وتأمينها ايضا! ولم ينل مائة في المائة من اصوات الشعب البريطاني. ولا خمسين. ولا ما يكفي لبقائه في الحياة السياسية!

جورج بوش كان اصغر طيار اميركي في الحرب العالمية الثانية. وكان اول سفير اميركي لدى الصين. وكان سفير اميركا لدى الامم المتحدة. وكان نائبا مرتين لرونالد ريغان. اكثر الرؤساء عصامية في تاريخ الاميركيين واول رئيس يفوز بكل الولايات واول رئيس يجدد مرتين باكثرية لا مثيل لها واول رئيس يلغي الحرب الباردة واول ممثل سينمائي يصل الى قلب البيت الابيض! ومع ذلك سقط جورج بوش امام حاكم مجهول لولاية شبه مجهولة (وليس شبه معروفة).

تلك هي الانتصارات الحقيقية. الانتصار هو انتصار الدول لا الرجال والاوطان لا الرؤساء. الانتصار هو انتصار الشعوب وحق الشعوب وكرامات الشعوب. والفرح الوحيد هو فرح الحاكم بشعبه، وبما حققه لهذا الشعب، وبما اعطاه. وبما يترك. السنون ليست القاعدة. فجون كينيدي لم يبق في البيت الابيض اكثر من عامين. والاسكندر لم يعش 35 عاما. وكل امبراطورية نابوليون لم تدم اكثر من عشرة اعوام.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أقدم صديق للإنسان!

يقولون إن الكلب هو اقدم صديق للانسان.. وبالتأكيد لا احد يدري متى بدأت هذه العلاقة.. ولكن المؤكد انها استمرت.. وما زلنا نسمع ونقرأ عن قصص وفاء الكلاب لاصحابها!

والكلب يخلص لصاحبه مهما كان هذا الصاحب.. غنيا كان ام فقيرا.. قويا ام ضعيفا.. يخلص له في السراء والضراء.. ويقبل الجوع والعطش والتعب.. ويظل وفيا في جميع الاحوال.. وهذا ما نفتقده في عالم الانسان.. وهذا ما يدفع الكثيرين الى اقتناء الكلاب والعناية بها.. وتوريثها كما يحدث ونقرأ في وصايا الناس في اوربا وامريكا.

وقد ازدادت اهمية الكلاب في الفترة الاخيرة بعد انتشار جرائم العنف والسرقة والاغتصاب.. فأفضل حارس للانسان في جميع هذه الاحوال كلب مخلص.. وبدأت في امريكا موجة قوية لاقتناء الكلاب الشرسة واطلاقها في الحدائق حول البيوت لحمايتها من السرقة.. كما انها تصحب سيدة البيت في مشاويرها الى السوق واي لص على قدر من العقل يستحيل ان يقدم على مهاجمة سيدة يصحبها كلب شرس.

ومع ازدياد اهتمام الامريكان بالكلاب سارعت الشركات الى استخدام العلماء لانجاب اكثر السلالات قوة وشراسة.. كما سارعت الى انتاج افضل انواع الاطعمة لها.. واحسن الادوية وابرع الاطباء.

ولم تتخلف شركات الالكترونيات عن هذا الاستثمار الذي يتسع كل يوم فسارعت احدى الشركات الى ابتكار جهاز الكتروني للسيطرة على الكلب الشرس عند الحاجة.. وتحديد المساحة التي يريد صاحبه ان يتحرك فيها.. والجهاز عبارة عن طوق بسيط يعلق في رقبة الكلب.. وجهاز تحكم عن بعد «ريموت كونترول» يستطيع صاحب الكلب ان يوجهه كما يشاء ويحدد له مجال تجوله في البيت ليلا او نهارا واثارته للهجوم.. وتهدئته عند اللزوم.

الكلب اقدم صديق للانسان.. وهو حارس شديد البأس ومطيع الكترونيا ايضا.

ثاني حادث في المنطقة خلال 24 ساعة

مقتل شخصين وإصابة 40 آخرين في تدهور حافلة بالأردن

عمان - أ.ف.ب: ذكر الدفاع المدني الأردني يوم امس ان شخصين قتلا وجرح اربعون آخرون مساء اول امس في حادث تدهور حافلة تحمل لوحة سعودية، على طريق الازرق (60 كيلومترا شرق عمان)، وهو ثاني حادث سير خطير في المنطقة نفسها خلال 24 ساعة. وافاد المصدر نفسه ان الحافلة التي كان يقودها السائق السوري محمد صلاح المعقالي تدهورت على الطريق المؤدي الى الحدود مع المملكة العربية السعودية. ونقل المصابون، وهم من جنسيات عربية مختلفة، على متن طائرات عسكرية الى مستشفيين في عمان حيث ادخل اربعة منهم وهم في حالة خطر الى مدينة الحسين الطبية والباقون الى مستشفى البشير الحكومي.

ومساء الاربعاء الماضي لقي شخصان حتفهما وجرح ثلاثة وثلاثون آخرون، بعضهم في حالة خطرة اثر حادث اصطدام بين حافلتين تحملان لوحتين سعوديتين وشاحنة سورية في منطقة الازرق ايضا.

انتهاء سلطة «الأولاد» في موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

بمقتضى قرار صادق عليه مجلس الوزراء الموريتاني في اجتماعه الأخير، رأسه معاوية ولد سيدي احمد الطايع، رئيس الجمهورية، أصبح لزاما على الموريتانيين ان يقيدوا انفسهم في دفاتر الحالة المدنية، مستعملين «الألقاب العائلية» للتمييز بين تشابه الأسماء.

ويندرج الإجراء الذي سيطبق لأول مرة في تاريخ موريتانيا ضمن مشروع إصلاح نظام الحالة المدنية الذي شرع فيه ابتداء من عام 1992، بعدما أبرزت الانتخابات الأخيرة عيوب النظام الحالي، الذي انتقدته احزاب المعارضة وطالبت باستبداله.

إغلاق باب طائرة أميركية على ارتفاع 3 آلاف قدم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

نجا ركاب طائرة بوينغ 727 اميركية من كارثة جوية محققة عندما تمكن قائدها من اغلاق الباب المفتوح وهي على ارتفاع 3 آلاف قدم. وتكمن وقائع ما حصل انه في الوقت الذي كانت تحلق فيه طائرة «تي. دبليو. اي» اول من امس على علو 35 الف قدم متجهة الى مطار سان انتونيو في تكساس تنبه قائدها لجهاز الانذار الذي يشير الى ان احد ابواب الطائرة مفتوح. وعلى الفور تمكن القائد من تخفيف سرعته التي تبلغ 500 ميل في الساعة والى خفض تحليقه من 35 الف قدم الى 3 آلاف قدم واسرع نحو الباب ليجده مفتوحا بمعدل قدمين. وقام معاونو القائد بربطه بحبل منعا لسقوطه نتيجة ضغط الهواء له اثناء محاولته غلق الباب وتمدد القائد على ارضية الطائرة ثم مد يده الى خارجها للامساك بالباب ونجح في سحبه واغلاقه.

مسؤول في خطوط «تي. دبليو. اي» قال في وقت لاحق لدى هبوط الطائرة التي كان على متنها 66 راكبا بسلام في مطار سان انتونيو ان الباب المفتوح لم يكن ليشكل خطرا على حياة الركاب لكن السلطات شرعت في التحقيق لمعرفة ما حصل والتأكد من العطل الفني.

استمرار قضية عارضة الأزياء اللبنانية

ترك نيكول بلان على ذمة التحقيق وتوقيف خطيبها ويوسف روفايل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدر قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان القاضي فوزي داغر امس مذكرة توقيف وجاهية في حق مروان كيروز ويوسف روفايل بعد استجوابهما، بجرم التعرض للآداب العامة بعد ادعاء النيابة العامة في قضية عارضة الأزياء اللبنانية نيكول بلان، وتركت هذه الأخيرة على ذمة التحقيق، وذلك في جلسة الاستجواب الثانية التي بدأت في الحادية عشرة من قبل ظهر امس في حضور ممثل النيابة العامة ريمون عويدات الذي استجوب اولا طوني باسيل بصفة شاهد ولكونه رافق يوسف روفايل عندما سلم الكاسيت الى عميد ابي اسبر، وخرج عند الثانية عشرة ظهرا ليدخل جان بشراوي ايضا بصفة شاهد، وادخلت بعده نيكول بلان في الساعة الواحدة وعشر دقائق مع وكيلها بول عواد، ثم استجواب مروان كيروز ثم عميد ابي اسبر الذي خرج وترك قصر العدل مع زوجته ساميا خوري ووكيله وريمون حبيب الذي صرح «انه توصل الى اثبات وجود شخص ثالث يملك مفتاحا للشاليه (غير يوسف روفايل) الأمر الذي من شأنه ان يثبت براءة موكله».

واضاف: «ان جهة اخرى اقدمت على نسخ الفيلم في محل محترف في منطقة كسروان».

وكان شقيق يوسف روفايل حنا روفايل قد استدعي للشهادة لكنه قدم تبريرا عن عدم حضوره اليوم بداعي السفر. وطلب القاضي داغر استدعاء طارق البرجي للاستجواب الأربعاء المقبل، كما استدعي الشاهد طوني باسيل والموقوفين مروان كيروز ويوسف روفايل للغاية نفسها.

لا تقرأ هذا الخبر

برمنجهام: «الشرق الأوسط»

يلف الغموض حادث اختفاء بيتر موناهان الذي يعمل مديرا عاما في احدى محطات السكك الحديد في بريطانيا.

فلقد مضى على اختفاء موناهان «المدير النشيط» كما يصفه زملاؤه في العمل 10 ايام دون ان يرى له اثر او يسمع عنه شيء».

وقالت زوجة موناهان انه غادر منزلهما الكائن في منطقة سوليهول قرب برمنجهام (شمال انجلترا) في الوقت المعتاد واتجه بسيارته نحو محطة القطارات في سوليهول وتركها في المكان المعهود له بتركها.

واضافت انه ذكر امامها قبل ان يطبع قبلة على خدها ان لديه اجتماعا مهما بعد ظهر ذلك اليوم لكنه لم يفلح في الوصول الى مركز عمله قرب محطة يوستون للقطارات في وسط لندن. وقالت زوجة موناهان ان علاقتها بزوجها لا تشوبها شائبة وانها قلقة على مصيره.

ومن ناحيته قال مفتش الشرطة البريطانية ديك واتسون الذي يشرف على ملف اختفاء موناهان انه يعتقد ان «المدير النشيط» يعاني بعض الارق من ضغوط العمل.

نكتة اليوم

التحق شاب قروي بالجندية، وكلما عاد الى قريته في اجازة كان يردد امام امه: اتمنى ان اصبح عريفا بالجيش.

وذات مرة زار احد الضباط القرية اياها فاقتربت منه والدة الجندي، وقالت له: أيها الضابط ان شاء الله ستصبح عريفا، ظنا منها ان العريف اعلى رتبة من الضابط!



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية